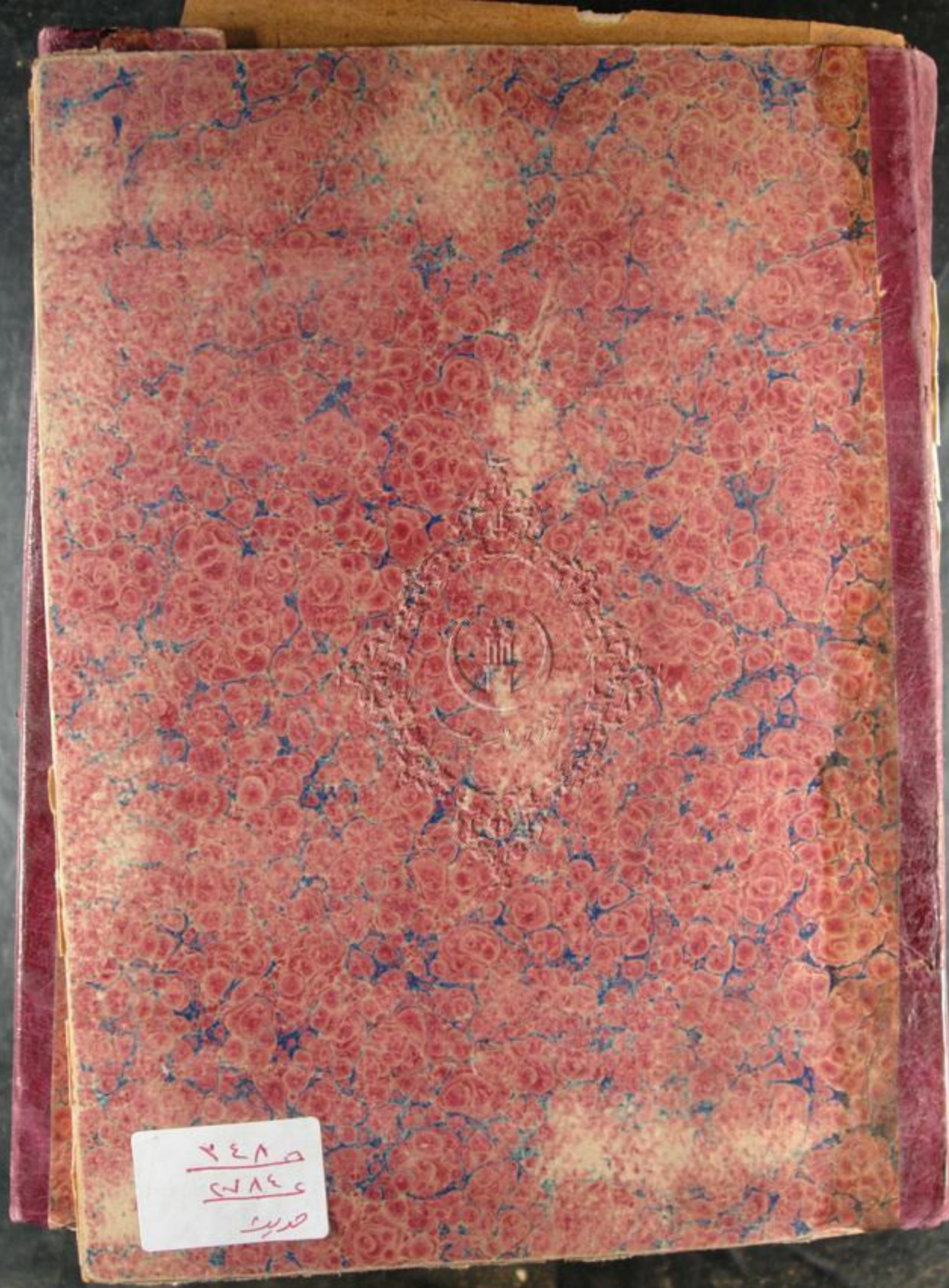
ص ٢٤٨
ع ٧٨٤
حديث

هذا كتاب الأربعين النووية
في الأحاديث النبوية تأليف
الإمام العلامة محيي الدين يحيى
الشافعي نفعنا الله به
آمين

من خصوصيات عمر عويس
(٢٤٨)(٧٧٨٤)
حديث

١٢ ورق الأولى
٧١ ورق الثاني
٧٠٧ ورق الثالثة
٢٩٠

سيد ابن عمه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر الحمد لله رب العالمين
قيوم السموات والارضين مدبر الملائق اجمعين باعث الرسل صلوات
الله وسلامه عليهم الى المكلفين بوعد ووعيد وتبيان شرائع الدين
بالدلائل القطعية والبراهين الواضحة احمده على جميع نعمه
واسأله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله الواحد
القهار الكريم الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه
وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة
على تعاقب الليالي والايام المستنيرة للبشر مشتملة على المحكم
والمتشابه والخاص والعام وشارحة الدين صلاة الله وسلامه عليه وعلى
سائر النبيين وآله وكل وسائر الصالحين اما بعد فقد روينا
عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ بن
جبل وابن الزبير وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك
وابن هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق
كثيرة بروايات متنوعة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة
الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما
وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا
وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من ابواب الجنة
شئت

شئت ارقى رواية ابن عمر رضي الله عنهما كتب في زمرة
العلماء وحشر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه
حديث ضعيف وان كثرت طرقه وقد صنف العلماء
في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف
فيه عبد الله ابن المبارك ثم محمد ابن اسلم الطوسي
العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر
الاجوري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني والدارقطني والحاكم ابو عبد الله وابو نعيم وابو عبد الرحمن
السلمي وابو سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني
ومحمد بن عبد الله الانصاري وابو بكر البيهقي وقد
وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتاخرين وقد
اشتهرت الله في جمع الاربعين حديثا قد اجمع
الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وقد انفق العلماء رضي
الله تعالى عنهم على جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث
بل على قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ثم من العلماء من جمع
الاربعين حديثا في اصول الدين وبعضهم في الفروع
وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الادب
وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله تعالى
عن قاصديها وقد رأيت جمع اربعينا اهم من هذا
كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فأخبرني عن الساعة
قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن امارتها قال ان
تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا فقال يا عمر اتدري من السائل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم

الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري

الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك
فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وشقي او سعيد
فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري ومسلم

الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الحديث السادس عن ابي عبد الله

لكل حديث من هذه القاعدة نظيرة من قواعد الدين وقد وصفه العلماء
بأنه ثلث الاسلام او ربعه او نصفه او ثلثاه او نحو ذلك وحق لهذا الحديث
في هذه الاربعين ان تكون خمسا صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم
واذكر ما عمدة الاسناد لسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان
الله تعالى وفقني لها بيان ضبط حفي الخاطها ينبغي
لكل راغب في الآخرة ان يحفظ هذه الاحاديث لما اشتملت
عليه من المهمات والحث على ما عليه مدار جميع الطاعات
وانا اقل من تدبره وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي
واستنادي وله الحمد والمنة وبيده التوفيق والعصمة الحديث
الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها
او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه امام المحدثين ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب
المصنفة الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع
علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال
ان تؤمن

النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول
الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله
محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم
الحديث السابع عن ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن
قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم الحديث
الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري
ومسلم الحديث التاسع عن ابي محمد عبد الرحمن بن صخر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما
اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه
البخاري ومسلم الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا
طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب
لذلك رواه مسلم الحديث الحادي عشر عن ابي محمد

الحسن ابن

الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم وريحانته رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حديث صحيح الحديث الثاني عشر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن
رواه الترمذي وغيره الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس
ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم الحديث الرابع
عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري
ومسلم الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
رواه البخاري ومسلم الحديث السادس عشر عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال
لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري الحديث السابع
عشر عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم
فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم
شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم الحديث الثامن عشر
عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله
حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس

خلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ
حسن صحيح الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده تجاهك اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء
قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء
قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك
تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم انما اخطأك لم يكن ليصيبك
وما اصابك لم يكن ليخطأك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت
رواه البخاري الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل
ابي عمرة سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل
لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم
رواه مسلم الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال
وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم
ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللت الحلال فعلته ولم يتقدر ايلاء
والله اعلم الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث
ابن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن
او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
او موبقها

و هو بعضها رواه مسلم الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه يا عبادي
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال
الا من هديته فاسألوني الهدى اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان
مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما
هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم الحديث الخامس والعشرون عن ابي
ذر رضي الله عنه ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس
قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن
منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا
شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام
كان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر رواه مسلم
الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته
فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق
صدقة رواه البخاري ومسلم الحديث السابع والعشرون عن

السواس ابن سمعان رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم
ما حاك في نفسك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن واصبة
ابن معبد رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال جئت
تسئل عن البر قلت نعم قال استفت
قلبك البر ما اطمئنت اليه النفس واطمأن اليه
القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس
وافتوك حديث حسن
رويناه في مسندي الامامين احمد ابن حنبل والدارمي
باسناد حسن الحديث التاسعة والعشرون عن ابي نجيح العرباض
ابن سارية رضي الله عنه
قال وعظنا

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون
فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا
فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل وهي جامعة
لكل ما يحتاج اليه ومن امتثال المأمورات واجتناب
المحظورات وتكاليف الشرع وقد اوصى الله عباده
فقال عز من قائل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والسمع والطاعة
في ولاة الامور وان تأمر عليكم عبد
على سبيل الفرض والتقدير وهذا من باب ضرب المثل
وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا
يجب انكاره والظاهر انه انما قاله بوحي اوحي اليه
او كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار كما صح في حديث ابي سعيد وغيره
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهديين الذين سمّاهم الهدى وهم الذين عدادهم ابو
لاقوم طريق وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى بالاجماع
عضوا عليها بالنواجذ وايّاكم ومحدثات
الامور اى مخترعاتها التى لا يراد منها الا الشهوة
فان كل بدعة وهى لغة ما كان على غير مثال سابق
وشرعا ما احدث على خلاف الكتاب او السنة او اجماع
ضلالة اى على خلاف الحق وكل ضلالة
فى النار بمعنى صاحبها وهو قياس متصل
مركب من الشكل الاول ينتج ان كل محدثة
فى النار رواه الامام ابو داود
والامام الترمذى وهو حديث
حسن صحيح وقد تقدم الكلام على من ذكره
فى ترجمتيهما فيما سبق من هذا الكتاب

الحديث التاسع والعشرون عن معاذ رضى الله عنه
قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى
عن النار قال لقد سألت عن شئ عظيم اى مشكل مستغرب الجواب
عنه وانه ليسير اى سهل واضح على من يسره الله عليه
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير والصدقة تطفئ
الخطيئة اى تمحيها وصلاة الرجل فى جوف الليل ثم
تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون
ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه
قلت بلى يا رسول الله قال رأس الاسلام وعموده الصلاة
وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك
كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه
ثم قال كف عليك هذا قلت يا نبى الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك

وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد
السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة جرثوم وقيل ناشم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض
فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم اشيا فلا تنتهكوها وسكت عن اشيا
رحمة لكم فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه
الدارقطني وغيره الحديث الحادي والثلاثون
عن ابي العباس سهل بن سعد قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل
اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس
رواه ابن ماجة ورواه غيره باسانيد حسنة
الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد بن مالك

ابن سنان بن عبيد بن ثعلبة الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ضرر مصدر ضره يضره ضرا واضرار
مصدر ضاره الخ اي في ديننا وشريعتنا
الخ وقال ابن حبيب الضرر عند اهل العربية
الاسم والضرار الفعل وقيل هما بمعنى واحد
تكلم بهما على وجه التاكيد والانتصار
على هذا الوجه ليس باعتداء ولا ظلم
ولا مضارة لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر وقوله صلى الله عليه وسلم
الدين يسر وبعثت بالحنيفية السمحة اي السهلة
وغير ذلك من النصوص المصرحة بوضع الدين
على تحصيل المصلحة والنفع ودفع الضرر

منهي عنه مزاحمتها تان الكلمتان
يقتضيان رعاية المصالح اثباتا والمفاسد
نفيا اذ الضرر هو المفسدة فاذا انتفت
لزم اثبات النفع الذي هو المصلحة لانهما
يقتضيان ان لا واسطة بينهما حديث حسن
رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندا
ورواه مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر
في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا فاسقط ابا سعيد ولا
طرق يقوى بعضها بعضا وقال ابن الصلاح رواه الدار
قطني في جامعه ي وجوه متصلا وقال حديث حسن
وقد تقلد جماهير اهل العلم واحتجوا به
من الكتاب والسنة كقوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما وهو
اثم باخسه فقد ظلمه وقوله صلى الله عليه وسلم حرم الله من المؤمن دمه وماله
وعرضه ان لا يظن به الا الخ وقوله ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم
بعضكم على بعض الحديث الثالث

الحديث الثالث والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال
اموال قوم ودماءهم ولكن البينة
على المدعي واليمين على من انكر حديث
حسن رواه البيهقي في الصحيحين
الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من راى منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع

فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم

الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا
عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره
التقوى ها هنا ويشير الى صدره
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه
المسلم رواه مسلم وهو حديث عظيم الفوائد والقواعد
الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه
في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما
ستره الله في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه ومن سلك طريقا
يلتمس فيه علما سهل الله به
اي ارشده الى سبيل الهداية والطاعة
الموصلان الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه

بينهم الا تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة اي خالطتهم وعمتهم وحفتهم الملائكة
اي احاطتهم وطافت بهم وذكرهم الله فيمن عنده
اي من الانبياء والملائكة ومن بطأ به عمله
لم يسرع به نسبه رواه مسلم وهو حديث عظيم
جامع لانواع العلوم والقواعد والاداب الحديث
السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما
فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى انه قال
كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن
هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة
وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله
عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة
واحد عمالا بالفضل في جانبي الخير والشر رواه البخاري
ومسلم في صحيحيهما وهو حديث عظيم والعمل عظيم وفضل الله
على خلقه

خلقه ورأفته بهم كما علمت الحديث الثامن والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا من الاحاديث الالهية
لانه من كلام الله تعالى رواه النبي عن جبريل عن ربه عز وجل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال من عاد لي وليا اي اتخذ عدوا فقد آذنته بالحرب
اي اعلمته باني محارب له عنه بعيني اني مهلكه وما
تقرب الي عبدي باحب الي مما افترضته عليه عينا او
كفاية وما يزال العبد يتقرب الي حتى احببته
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به اختلف
في معناه فقيل هو مجاز وكناية عن نصره وتاييده
واعانته وقيل هو على حذف المضاف فكان الله تعالى
تولى من عبده منزلة جوارحه التي يدرك بها
ويستعين بها وبصره الذي يبصر به اي حافظه
وكنت يده التي يبطش بها وكنت رجله الذي
يمشي اي حافظها فلا يبطش بها الا فيما يحل ايجابا او ندبا
وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري

في صحيحه وهو الاصل في السلوك والتقرب الى الله تعالى
والوصول الى حضرته ومحبته الحديث التاسع والثلاثون
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تجاوز لي عن امتي اي لاجلي الخطأ والنسيان وما
استكرهوا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي في سننهما
وغيرهما وهو حديث عظيم عام النفع الحديث
الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي وهو مجتمع العضد والكتف
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل اي طريق
طريق قال الطيبي ليست او للشك بل للتخيير والاباحة
وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا
اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك
ومن حياتك لموتك رواه البخاري في صحيحه
وهو حديث عظيم جامع لانواع الخير الحديث
الحادي والاربعون عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
حديث صحيح رويناه من كتاب الحجة باسناد صحيح
وهو حديث عظيم نافع وحبر جامع لافراد الشريعة
الحديث الثاني والاربعون عن انس رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه يقول قال الله تعالى يا ابن ادم ندا لم يرد به
واحد بعينه ليعم كل من يتاتى ندا وه انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء بفتح العين قيل هو السحاب
وقيل هو صفايحها وما اعترضه من اقطارها ثم
استغفرتني غفرت لك اياها يا ابن ادم لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا
لاتيتك بقرابها مغفرة اي لغفرتها لك
لان الايمان شرط لغفران الذنوب

رواه الترمذي وقال حديث حسن وليس له
حكم القرآن لعدم تواتره والله اعلم بالصواب
تمت بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه

م

الحمد لله
هذا وقف بجامع الازهر بروان سليمان

هذا متن
مختصر ابن ابي جمرة
على التمام والكمال
والحمد لله على
كل حال
ونعمة

٢

هذا وقف جامع الازهر بروان سليمان

هذا كتاب وقف جامع الازهر برواق سليماني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى ربه عبد الله بن محمد
ابن ابي جمرة الازدي رحمه الله تعالى الحمد لله
حق حمده والصلاة والسلام على محمد الحبوة من
خلقه وعلى الصحابة السادة المختارين لصحبته
وبعد فلما كان الحديث وحفظه من اقرب
الوسايل الى الله عز وجل بمقتضى الاثار في
ذلك فمنها قوله صلى الله عليه وسلم من
ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة
او يرد به بدعة فله الجنة ومنها قوله صلى

الله

الله عليه وسلم من حفظ على امتي حديثا
واحدا كان له اجر احد وسبعين نبيا
صديقا والاثار في ذلك كثيرة ورايت الهمم
قد قصرت عن حفظها مع تحقق كتبها
من اجل اسانيدها فرايت ان اخذ من اصح
كتبه كتابا اختصر منه احاديث بحسب
الحاجة اليها واختصر اسانيدها ما عدى
راوي الحديث فلا بد منه فيسهل حفظها
وتكثر الفايدة فيها ان شا الله تعالى
فوقع لي ان يكون كتاب البخاري لكونه
من اصحها ولكونه رحمه الله تعالى كان من
الصالحين وكان مجاب الدعوة ودعا لقاريه
وقد قال لي من لقيته من القضاة الذين كانت
لهم المعرفة والرحلة عن من لقي من السادة
المقبولهم بالفضل ان كتاب البخاري ما قرئ

في وقت شدة الافرنج ولا ركبي به في مركب
فغرق فرغبت مع بركة الحديث في تلك
البركات ما في القلوب من الصدى فلعله
بفضل الله ان يكشف عما بها وان تفرج عنا
شدايد الاهوا التي تراكمت عليها ولعل
بحمل تلك الاحاديث الجليلة تعفى من الفرق
في بحور البدع والآثام فلما كملت بحمد
ما وفق الله اليه فاذا هي ثلثمائة حديث
بضع فكان او لها كيف كان بدو الوحي
لرسول الله صلي الله عليه وسلم واخرها
دخول اهل الجنة الجنة وانعام الله تعالي
عليهم بدوام الله رضاه بها فسميته بمقتضي
وضعه جمع النهاية في بدء الخير وغاية
ولم افرق بينهما بتبويب رجا ان يتمم الله
لي ولكل من قراه وسمعه بدء الخير بغايته

فنسال

فنسال الله الكريم رب العرش العظيم ان
يجعلها القلوبنا جلاء ولدائها شفاء
بمنه لا رب سواه وصلي الله علي سيدنا
محمد خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين
وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم **باب** كيف كان
بدء الوحي الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم **عن عايشة** ام المومنين انها قالت
اول ما بدء به من الوحي الرويا الصالحة
في النوم فكان لا يري رويا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا وكان
يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الي اهله
و يتزود لذلك فيرجع الي خديجة حتي
جاه الحق وهو في غار حرا فجاه الملك فقال

اقرا قال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرا وربك الاكرم فرجع بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده
فدخل على خديجة بنت خويلد رضي
الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه
حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي
فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب

المعدوم

المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به
ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى
ابن عم خديجة وكان قد تنصر وكان يكتب
الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا قد عمي
فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى
فاخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما راى
فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل على
موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون
حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم ياتي
رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم

ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن
شهاب واخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن
ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه
بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما
فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني
بحراء جالس على كرسي بين السما والارض
فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني
زملوني فانزل الله يا ايها المدثر الى قوله
فاهجر فحمي الوحي وتتابع الحديث
الثاني عن انس ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا
لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان

يقذف

يقذف في النار الحديث الثالث
عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بايعوني على ان لا تشركوا
بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيا
فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من
ذلك شيا ثم ستره الله عز وجل فهو الى الله
تعالى ان شا عفى عنه وان شا عاقبه فبايعناه
على ذلك الحديث الرابع عن ابي
بكرة اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل
والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا
القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا
على قتل اخيه الحديث الخامس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
الحديث السادس عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين
احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء
من الدلجة الحديث السابع عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد
عبد القيس لما اتوا النبي صلي الله عليه
وسلم قال من الوفد او من القوم قالوا ربيعة
فقال مرحبا غير خزايا ولا ندامي فقالوا
يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا
في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي

من

من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من
وراءنا وندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم
عن اربع امرهم بالايمان وحده قال هل تدرون
ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام
رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم
عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت
وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا
بهن من وراءكم الحديث الثامن عن
ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها
فهو له صدقة الحديث التاسع
البخاري قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما

وسالوه عن الاشربة صح

بالله صح

العلم بالتعليم الحديث العاشر البخاري
من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له
طريقا الي الجنة الحديث الحادي
عشر عن معاذ قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم
والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة
علي امر الله لا يضرهم من خالفهم حتي
يأتي امر الله الحديث الثاني عشر
عن اسما ان النبي صلي الله عليه وسلم
حمد الله واثني عليه ثم قال ما من شيء
لم اكن اريته الا رايته في مقامي هذا
حتي الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتنون
في قبوركم مثل او قريبا لا ادري اي ذلك
قالت اسما من فتنة المسيح الدجال

يقال

يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المومن او الموقن
لا ادري ايهما قالت اسما فيقول هو محمد
رسول الله جاءنا بالبينات والهدي فاجبنا
واتبعناه هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا
ان كنت لموقنا واما المنافق او المرتاب لا ادري
اي ذلك قالت اسما فيقول لا ادري سمعت
الناس يقولون شيا فقلته الحديث
الثالث عشر عن ابي هريرة قال قلت
يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامة قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني
عن هذا الحديث احد اول منك لما رايته
من حرصك علي الحديث اسعد الناس
بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله
الا الله خالصا من قلبه او نفسه الحديث

الرابع عشر عن عبد الله ابن عمرو ابن
العاصي قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم
بقبض العلما حتي اذا لم يبق عالما اتخذ
الناس رؤسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير
علم فضلوا واضلوا الحديث الخامس
عشر عن عايشة زوج النبي صلي الله
عليه وسلم كانت لا تسمع شيا لا تعرفه الا
راجعت فيه وان النبي صلي الله عليه وسلم
قال من حوسب عذب قالت عايشة وليس
يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا
يسيرا قالت قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب
يهلك الحديث السادس عشر عن ابي موسي

قال

قال جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا
يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع اليه راسه
قال وما رفع اليه راسه الا انه كان قايما فقال
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في
سبيل الله الحديث السابع عشر
عن عباد ابن تميم عن عمه انه شكي الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه
انه يجد الشي في الصلاة فقال لا ينتقل
او لا ينصرف حتي يسمع صوتا او يجد ريحا
الحديث الثامن عشر عن ابي قتادة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا بال
احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنج
بيمينه ولا يتنفس في الاناء الحديث
التاسع عشر عن ابي هريرة عن النبي صلي

الله عليه وسلم قال ان رجلا راى كلبا ياكل
الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل
يغرف له به حتى أرواه فشكر الله له فادخله
الجنة الحديث العشرون عن
عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى
يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلي وهو ناعس
لايدري لعله يستغفر فيسب نفسه الحديث
الحادي والعشرون عن عايشة رضي
الله عنها انها كانت تغسل احدي من نوب النبي
صلي الله عليه وسلم ثم يراه فيه بقعة او بقعا
وفي رواية اخري بقعا بقعا الحديث الثاني
والعشرون عن عايشة رضي الله عنها
قالت كانت احدانا الحيض ثم تقرض الدم
من ثوبها عند طهرها فتغسله علي سايره

ثم

ثم تصلي فيه الحديث الثالث والعشرون
عن عايشة ان امراة من الانصار قالت
للنبي صلي الله عليه وسلم كيف اغتسل من
الحيض قال خذي فرصة ممسكة وتوضي
ثلاثا ثم ان النبي صلي الله عليه وسلم
استحي واعرض بوجهه او قال توضي بها فاخذتها
فجذبتها فاخبرتها بما يريد النبي صلي الله
عليه وسلم الحديث الرابع والعشرون
عن انس ابن مالك عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا
يقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة
فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اذكر ام انثى
شقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل قال فيكتب
في بطن امه الحديث الخامس والعشرون
عن جابر ابن عبد الله وابي سعيد صليا

في السفينة قايمين وقال الحسن تصلي
قايما مالم تشق علي اصحابك تدور معها
والا فقاعدا الحديث السادس والعشرون
عن انس ابن مالك قال كنا نصلي مع النبي
صلي الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف
الثوب من شدة الحر في مكان السجود
الحديث السابع والعشرون عن انس
ان النبي صلي الله عليه وسلم راي نخامة
في القبلة فشق ذلك عليه حتي رئي في
وجهه فقام فحكها بيده وري منه او
رئي كراهيته لذلك او شدد عليه
قال ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي
ربه او ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن
في قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه
ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه

علي بعض قال او يفعل هكذا الحديث
الثامن والعشرون عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يحب التيمن ما استطاع في شانه
كله في طهوره وترجله وتنعله الحديث
التاسع والعشرون عن كعب ابن مالك
كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا قدم
من سفر بدا بالمسجد فصلي فيه
الحديث الثلاثون عن ابي هريرة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
الملايكة تصلي علي احدكم مادام في مصلاه
الذي صلي فيه مالم يحدث تقول اللهم
اغفر له اللهم ارحمه الحديث الحادي
والثلاثون عن ابي هريرة قال صلي بنا
رسول الله صلي الله عليه وسلم احدي

صلاتي العشي قال ابن سيرين وقد سماها ابو
هريرة ولكن نسيت انا قال فصلي بنا
ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة
في المسجد فاتكا عليها كانه غضبان
ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك
بين اصابعه ووضع خده الايمن على
ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان
من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلاة
وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي
القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين
قال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة
قال لم انس ولم تقصر فقال اكما يقول
ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك
ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده

او اطول

هذا وقف الله تعالى بجامع الازهر بمقاصد سليمان

بجامع ٢ ر

او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد
مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر
فربما سالوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران
ابن حصين قال ثم سلم الحديث الثاني
والثلاثون عن ابي سعيد قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى
احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد
احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان
ابى فليقاتله فانما هو شيطان الحديث
الثالث والثلاثون عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
الرجل في اهله وماله وولده وجاره
تكفرها الصلاة والصوم والصدقة
والامر والنهي الحديث الرابع والثلاثون
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل
وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر
وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم
فيسالهم الله وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي
فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون الحديث الخامس والثلاثون
عن ابن شهاب عن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها
لا كفارة لها الا ذلك اقم الصلاة لذكري
الحديث السادس والثلاثون عن
ابي عبد الرحمن ابن صعصعة الانصاري
ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان اباسعيد
الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية
فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة
فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدا صوت

المؤذن

المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم
القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث السابع
والثلاثون عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا
الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون
ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون
ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
الحديث الثامن والثلاثون عن ابي قتادة
قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال
ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا
تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا الحديث

التاسع والثلاثون عن ابي قتادة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا
تقوموا حتي تروني وعليكم السكينة والوقار
الحديث الاربعون عن ابي هريرة قال
اقيمت الصلاة فسوي الناس صفوفهم فخرج
رسول الله صلي الله عليه وسلم فتقدم وهو
جنب ثم قال علي مكانكم فرجع فاغتسل ثم خرج
ورأسه تقطر فصلي بهم الحديث
الحادي والاربعون عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في
ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب
نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه
ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفي

حتي

حتي لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه الحديث الثاني
والاربعون عن عايشة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيمت
الصلاة فابدوا بالعشاء الحديث الثالث
والاربعون عن انس ابن مالك يقول ما صليت
وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم من النبي صلي
الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي
فيخفف مخافة ان تفتن امه الحديث
الرابع والاربعون عن زيد ابن ثابت ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال
خشيت انه قال من حصير في رمضان فصلي
فيها ليالي وصلي بصلاته ناس من اصحابه
فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد
عرفت الذي رايت من صنيعكم فصلوا ايها الناس

في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في
بيته الا المكتوبة الحديث الخامس
والاربعون عن ابي بكرة انه انتهى
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع
فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله
حرصا ولا تعد الحديث السادس
والاربعون عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل
فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فرد عليه السلام فقال ارجع فصل
فانك لم تصل فصلى ثم جا فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع فصل
فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق
ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى

الصلاة

الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القراٰن
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل
قايما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها
الحديث السابع والاربعون عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا ولك الحمد فان من وافق قوله قول الملايكة
غفر له ما تقدم من ذنبه الحديث الثامن
والاربعون عن ابي هريرة ان الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس
دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون في الشمس ليس دونها سحاب

قالوا له قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس
يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه
فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر
ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل فيقول
انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا
ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله عز وجل
فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم
فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون
اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ
احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك
السعدان هل رأيتم شوك السعدان
قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان
غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف

فتخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله
ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله
رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة
ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم منها
ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار
ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل
ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون
من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم
يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل
بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا
في الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول
يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني
ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت
ان فعل ذلك بك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك

فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف
الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة
راى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت
ثم قال يا رب قد متني عند باب الجنة فيقول الله
اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال
غير الذي كنت سالت فيقول يا رب لا اكون
اشقى خلقك فيقول الله فما عسيتي ان اعطيتي
ذلك ان لا تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسال
غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا ابلغ بابها فراى
زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت
ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلني
الجنة فيقول الله عز وجل ويحك يا ابن ادم
ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والمواثيق
ان لا تسال غير الذي اعطيت فيقول يا رب

لا تجعلني

لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله عز وجل
منه ثم ياذن الله له في دخول الجنة فيقول
تمن فيتمني حتى اذا انقطع امنيته قال الله عز
وجل زد من كذا وكذا اقبل يذكره ربه عز وجل
حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى
لك ذلك ومثله معه وعن ابي سعيد سمعته
يقول لك ذلك وعشرة امثاله الحديث
التاسع والاربعون عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم علمني دعاء ادعوا به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من
عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم الحديث
الخمسون عن ابن عباس ان رفع الصوت
بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة

كان علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم الحديث الحادي والخمسون
عن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم
مسيول عن رعيته الامام راع ومسيول
عن رعيته والرجل في اهله راع ومسيول
عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها
ومسيولة عن رعيتها والخادم راع في مال
سيده ومسيول عن رعيته قال وحسبت
ان قد قال والرجل راع في مال ابيه ومسيول
عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته
الحديث الثاني والخمسون عن انس
يقول كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اشتد
البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة
يعني الجمعة الحديث الثالث والخمسون

عن

عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلي
الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال
اصليت يا فلان قال لا قال قم فاركع الحديث
الرابع والخمسون عن انس بن مالك قال
اصابت الناس سنة علي عهد رسول الله
صلي الله عليه وسلم فبينا النبي صلي الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام اعرابي
فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال
فادع الله لنا فرفع يديه وما نري في السما
قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتي
ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن
منبره حتي رايت المطر يتحادر علي لحيته
صلي الله عليه وسلم فمطرنا يومنا ذلك ومن
الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتي الجمعة
وقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله

تهدم البنا وغرق المال فادع الله لنا فرفع يده
فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده به
الي ناحية من السما الا انفرجت وصارت المدينة
مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجي
احد من ناحية الا حدث بالجود الحديث
الخامس والخمسون عن عبد الله بن عمر
اذا رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي
قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد
المغرب ركعتين في بيته وبعد العشا ركعتين
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتي ينصرف
فيصلي ركعتين الحديث السادس
والخمسون عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لنا لما
رجع من الاحزاب لا يصلين احد العصر
الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر

في الطريق

في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتي ناتيها
وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر
ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا
منهم الحديث السابع والخمسون
عن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا يغدو يوم الفطر حتي ياكل تمرات وعنه من
طريق ثان وياكلهن وترا الحديث الثامن
والخمسون عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما العمل
في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال ولا
الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم
يرجع بشيء الحديث التاسع والخمسون
عن ابن عمر قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
يصلي في السفر علي راحلته حيث توجهت
به يومي ايما صلاة الليل الا الفرايض ويوتر

علي راحلته الحديث الستون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلي
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يقبض العلم
وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر
الهرج وهو القتل حتي يكثر فيكم المال فيفيض
الحديث الحادي والستون عن عبد
الله بن عمرو قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني
افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك
ونفهت نفسك وان لنفسك عليك حقا وان لاهلك
حقا فصم وافطر وقم ونم الحديث الثاني
والستون عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة

ثم

ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
واجله فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه وان
كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته
الحديث الثالث والستون عن ابي هريرة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما بين
بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
علي حوضي الحديث الرابع والستون
عن عقبة بن الحارث قال صليت مع النبي صلي

الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا ودخل
على بعض نسايه ثم خرج ورايي ما في وجوه الناس
من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وانا في الصلاة
تبرا عندنا فكرهت ان يمسي او يبيت عندنا
فامرت بقسمته **الحديث الخامس**
والستون عن كريب سال ام سلمة عن الركعتين
بعد العصر فقالت ام سلمة سمعت النبي صلي الله
عليه وسلم ينهي عنهما ثم رايته يصليهما حين
صلي العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني
حرام من الانصار فارسلت اليه الجارية فقلت
قومي بجنبه فقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول
الله سمعتك تنهي عن هاتين واراك تصليهما
فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية
فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال
يا بنت ابي امية سالت عن الركعتين اللتين

بعد

بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان **الحديث السادس والستون**
عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلي الله
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا باتباع
الجنايز وعيادة المريض واجابة الداعي وابرار
القسم ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام
وتشميت العاطس ونهانا عن اٰنية الفضة وعن
خاتم الذهب والحرير والديباج والقسي
والاستبرق **الحديث السابع والستون**
عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وذلك بعد وفاة
رسول الله صلي الله عليه وسلم يكلم الناس
فقال اجلس فابي فتشهد ابو بكر فمال اليه
الناس وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان منكم
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد

السابع

الله فاى الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون ان الله
انزل الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس
فما يسمع بشر الا يتلوها الحديث التاسع
والستون عن اسامة ابن زيد قال ارسلت
بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان
ابنا لي قبض فائتنا فارسل يقرئ عليها السلام
ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء
عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت
اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن
عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن
ثابت ورجال فرفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال حسبت
انه قال كانها شنة ففاضت عيناه فقال سعد

يا رسول

يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها
الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
الحديث السابع والستون عن سمرة بن جندب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
صلاة اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم
الليلة رؤيا قال فان رأى احد رؤيا قصها فيقول
ما شاء الله فسالنا يوما فقال هل رأى احد منكم
رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني
فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة
فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من
حديد قال بعض اصحابنا عن موسى انه يدخل
ذلك الكلوب في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل

قايم على راسه بفهر او صخرة فيشدخ به راسه
فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه
فلا يرجع الي هذا حتي يلتئم راسه كما هو فعاد
اليه فضربه قلت من هذا قاله انطلق فانطلقنا
الي ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع
يتوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتي
كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونساء عراة فقلت من هذا قاله انطلق
فانطلقنا حتي اتينا علي نهر من دم فيه رجل
قايم علي وسط النهر قال يزيد بن هارون ووهب
ابن جرير عن جرير بن حازم وعلي شط النهر
رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد ان يخرج رمي الرجل بحجر في فيه فرده حيث
كان فجعل كلما جا ليخرج رمي في فيه بحجر فيرجع
كما كان فقلت ما هذا قاله انطلق فانطلقنا حتي

انتهينا

انتهينا الي روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي
اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة
بين يديه نار يوقدها فصعد بي في الشجرة
وادخلني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال
وشيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني
منها فصعد بي الشجرة فادخلاني دارا احسن
وافضل فيها شيوخ وشبان قلت طوفتماني
الليلة فاخبراني عما رايت قال انهم اما الذي رايت
يشدخ شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل
عنه حتي تبلغ الافاق فيصنع به الي يوم القيامة
والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله
القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل
به الي يوم القيامة والذي رايته في الثقب
فهم الزناة والذي رايته في النهر اكلوا الربا والشيخ
في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد

الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار
الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه
الفاقد ار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكايل فارفع
راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب قال
ذلك منزلك قلت دعاني ادخل قال انه بقي لك عمر
لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك الحديث
الثاني والسبعون عن ابن مسعود قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في
اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها
ويعلمها الحديث الثالث والسبعون
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن

بصدقة

بصدقته فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية
فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية
فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا
يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد
على سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي في منامه
فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف
عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف
عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله
الحديث الثاني والسبعون عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير
مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره
بما كسب وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم اجر بعض
شيئا الحديث الرابع والسبعون البخاري

قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من اخذ
اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله الا ان يكون
هروفا بالصبي فيوثر علي نفسه ولو كان به خصاصة
كفعل ابي بكر رضي الله عنه حيث تصدق بماله
وكذلك اثر الانصار المهاجرين ونهي النبي صلي
الله عليه وسلم عن اضاعة الاموال فليس له ان
يضيع اموال الناس بعلة الصدقة الحديث
الخامس والسبعون عن ابي بردة عن ابيه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال علي كل مسلم
صدقة فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل
بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد
قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد
قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له
صدقة الحديث الخامس والسبعون
عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلي الله

عليه

عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني
ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا
المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس
يورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلي الحديث السادس
والسبعون عن عبد الله بن عمر قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس
حتي ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم
الحديث الثامن والسبعون عن عبد الله
ابن عباس ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة
الله علي عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت علي الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك
في حجة الوداع الحديث التاسع والسبعون
عن عمر يقول سمعت النبي صلي الله عليه وسلم

بوادي العقيق يقول اتاني الليلة آت من ربي
فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة
في حجة الحديث الثامن عن عبد الله
ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم
من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلبس القمص ولا العمائم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين
فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين
ولا تلبسوا من الثياب شيأ مسه زعفران او ورس
الحديث الحادي والثمانون عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جا الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل
اذهب الى امك فأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشراب من عندها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسقني قال يا رسول الله انهم
يجعلون

يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه
ثم اتى عليه الصلاة والسلام زمزم وهم يسقون
ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل
على هذه يعني عاتقه واشار الى عاتقه
الحديث الثاني والثمانون عن عبد الله
قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع المغرب
والعشا وصلى الفجر قبل ميقاتها الحديث
الثالث والثمانون عن علي قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اتصدق بجلال
البدن التي نحرت وبجلودها البخاري وقال
عطا اذا تطيب المحرم او لبس جاهلا او ناسيا
فلا كفارة عليه الحديث الرابع والثمانون
عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم

المدينة وامر بينا المسجد فقال يابني النجار ثامنوني
فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله فامر بقبور
المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل
فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد الحديث
الخامس والثمانون عن ابي سعيد الخدري
قال ينزل الدجال بعض السباخ فيخرج اليه
يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس
فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الدجال
ارايت ان قتلت هذا ثم احييته قد تشكون
في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول
حين يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت
قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله
فلا اسلط عليه الحديث السادس
والثمانون عن انس بن مالك عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا سيطؤه
الدجال الا مكة والمدينة ليس له من نقابها
نقب الا عليه الملايكة حافين بجرسونها ثم
ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج
اليه كل كافر ومنافق الحديث السابع
والثمانون عن عبد الله قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فانه اغض واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء
الحديث الثامن والثمانون عن زيد
ابن ثابت قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين الاذان
والسحور قال قدر خمسين اية الحديث
التاسع والثمانون عن ابي هريرة رفعه من
افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض

للبصرة

لم يقضه صيام الدهر وان صامه وبه قال بن
مسعود الحديث التسعون عن ابي هريرة
قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام
من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان
انام الحديث الحادي والتسعون
عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلي
الله عليه وسلم قلت ارسل كلبي واسمي
فاجد معه علي الصيد كلبا اخر لم اسم عليه
ولا ادري ايهما اخذ قال لا تاكل انما سميت
علي كلبك ولم تسم علي الاخر الحديث
الثاني والتسعون عن البراء بن عازب
وزيد بن ارقم سالا رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا
بيد فلا باس وان كان نسيئة فلا يصلح
الحديث الثالث والتسعون عن

المقداد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل
من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام
كان ياكل من عمل يده الحديث الرابع
والتسعون عن حكيم بن حزام عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار
مالم يتفرقا او قال حتي يتفرقا فان صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة
بيعهما الحديث الخامس والتسعون
عن عايشة قالت هند ام معاوية لرسول الله
صلي الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل
شحيح فهل علي جناح ان اخذ من ماله سرا
قال خذي انت وبنوك ما يكفيك بالمعروف
الحديث السادس والتسعون
عن بن عباس سمعت النبي صلي الله عليه

وسلم يقول من صور صورة فان الله يعذبه حتى
ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا الحديث
السابع والتسعون عن بن عباس عن النبي
صلي الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه
اجرا كتاب الله عز وجل الحديث الثامن
والتسعون عن ابي سعيد الخدري
قال انطلق نفر من اصحاب رسول الله صلي الله
عليه في سفرة سافروها حتي نزلوا علي حي
من احيا العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم
فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه
شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا
لعل ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا ايها
الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء
لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء فقال
بعضهم نعم والله اني لارقي والله لقد استضفناكم
لكن
فلم

فلم تضيفونا فما انا براق حتي تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم
علي قطيعة من الغنم فانطلق وجعل يتفل عليه
ويقرا الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من
عقال فانطلق يمشي وما به قلبه قال فاوفوهم
جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا
فقال الذي رقي له لا تفعلوا حتي ناتي النبي صلي
الله عليه وسلم فنذكر الذي كان فننظر ما يامرنا
فقدموا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد
اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم فضحك النبي
صلي الله عليه وسلم الحديث التاسع
والتسعون عن الصعب بن جثامة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا حمي
الا لله ولرسوله الحديث المتمم للمائة
عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم

فلما ابصر بعيني احد اقال ما احسب انه تخوفني ذهبا
يكون عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينار
ارصده لدينى ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون
الا من قال هكذا وهكذا واشار ابو شهاب
بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليلا ما هم
وقال مكانك حتى ائتيك وتقدم غير بعيد فسمعت
صوتا فارتدت آثيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى ائتيك
فلما جأ قلت يا رسول الله ما الذي سمعت اوقال
ما الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم
سمعت قال اتاني جبريل عليه السلام فقال من
مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم الحديث
الحادي بعد المايتة عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس
على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا

نتحدث

نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجالس فاعطوا
الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن
المنكر الحديث الثاني بعد المايتة
عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن
جده قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصابوا
ابلا وغنما فندمنها بعير فطلبوه فاعياهم وكان
في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم
فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهايم اوابد كاوابد
الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال
جدي انا نرجو او نخاف العدو وعدا وليس معنا
مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر
وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر

محمد في الحبشة الحديث الثالث بعد المائة
عن النعمان بن بشير عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال مثل القايم علي حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم استهموا علي سفينة فاصاب بعضهم
اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذي في اسفلها
اذا استقوا من الماء مروا علي من فوقهم فقالوا
لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان
يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا
علي ايديهم نجوا ونجوا جميعا الحديث
الرابع بعد المائة عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب
بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا
وعلي الذي يركب ويشرب النفقة الحديث
الخامس بعد المائة عن اسما بنت ابي بكر
الصديق قالت كنا نؤمر عند الكسوف بالعتاقة

الحديث

الحديث السادس بعد المائة
البخاري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لكل امرء ما نوي ولانية للناسي والمخطي الحديث
السابع بعد المائة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا اتي
احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه
فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه
ولي علاجه الحديث الثامن بعد
المائة عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال لو دعيت الي ذراع او كراع لاجبت
ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت الحديث
التاسع بعد المائة عن انس قال اتانا رسول
الله صلي الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقي
فحلبنا له شاة ثم شبنه من ماء بيرنا هذه فاعطيته
وابو بكر عن يساره وعمر تجاهه واعرابي عن

عينيه فشرب صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
قال عمر هذا ابو بكر فاعطى صلى الله عليه وسلم
الاعرابي فضله ثم قال الا يمنون الا يمنون الا
فيمنوا قال انس فهي سنة فهي سنة فهي سنة
ثلاث مرات الحديث العاشر بعد المائة
عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها الحديث الحادي
عشر بعد المائة البخاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق
فليعطه اياه او ليتحلل منه الحديث
الثاني عشر بعد المائة عن بن عمر قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت
على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعمر بعنيه فباعه فاشتراه النبي صلى الله عليه
وسلم وقال هو لك يا عبد الله الحديث

الثالث

هذا وقف لله تعالى بجامع الازهر بر رواق السنباطية

الثالث عشر بعد المائة عن جابر قال النبي
صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه الحديث
الرابع عشر بعد المائة عن عمر قال حملت على
فرس في سبيل الله فرايته يباع فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا
تعد في صدقتك الحديث الخامس عشر
بعد المائة عن عايشة قالت جاءت امراة
رفاعة القرظي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجني عبد الرحمن ابن الزبير وانما معه مثل
هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى
رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي
عسيلته وابو بكر جالس عنده الحديث
السادس عشر بعد المائة عن بن عباس

قال قال النبي صلي الله عليه وسلم في بنت حمزة
لاتحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وهي ابنة
اخي في الرضاعة الحديث السابع عشر
بعد المائة عن ابي موسي قال سمع النبي صلي
الله عليه وسلم رجلا يثني علي رجل ويطريه
في مدحه فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل
الحديث الثامن عشر بعد المائة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل علي فضل ماء بطريق
يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه
الا لدنيا فان اعطي له ما يريد وفي له بعهده والا
لم يف له ورجلا ساوم رجلا سلعة بعد العصر
فحلف بالله لقد اعطي منه بها كذا وكذا فاخذها
الحديث التاسع عشر بعد المائة

عن

عن عايشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم
قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اراد ان
يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج
سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب وانا احمل
في هودج وانزل فيه فسرنا حتي اذا فرغ رسول
الله صلي الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل
ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتي جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الي الرحل فلمست
صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فاقبل
الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه
علي بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون
اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن

ولم يغشهن اللحم وانما يحلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت
منزلهم وليس فيهم احد فاممت منزلي الذي كنت
فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي
فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
نائم فاتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين اناخ راحلته ووطئ يدها
فركبتها وانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا
الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد
الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
بها

بها شهرا وهم يفيضون من قول اصحاب الافك
ويريبني في وجعي اني لا ارى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امرض
وانما يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر
بشيء من ذلك حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح
قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا
امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت
انا وام مسطح بنت ابي رهم مشيها فعثرت في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما
قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه
الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل
الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى
بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلم فقال كيف تيكم فقلت ايذن لي الي ابوي
قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما
فاذن لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث الناس
بي فقالت يا بنية هوني علي نفسك الشان
فوالله قل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان
الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت
قد عي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة
فاشار اليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم
فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله
الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق
الله

الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك
فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بريرة فقال
يا بريرة هل رايت فيها شيا يريبك فقالت بريرة
والذي بعثك بالحق اذ رايت منها امرا اغمصه عليها
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين
فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلي الله
عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن
سلول فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو علي المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه
في اهلي فوالله ما علمت علي اهلي الا خيرا
وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان
يدخل علي اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال
يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربنا عنقه وان كان من بعض اخواننا الخزرج امرتنا
ففعلنا فيه امرك فقام سعد وهو سيد الخزرج

وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال كذبت لعمر الله لا تقتل ولا تقدر على ذلك
فقام اسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله
لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم
حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت
ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي
قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استأذنت
امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي
فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي
ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شاني
شيء فتشهد ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد

بلغني

بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي
اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس قطرة
وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة
السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله
لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر
في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة
والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن

اعترفت لكم بامر والله يعلم اني لبريئة لتصدقوني
والله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فاضطجعت
على فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله ولكن والله
ما ظننت ان ينزل في شاني وحيا ولا انا احقر في
نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري ولكن كنت
ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه
ولا خرج احد من اهل البيت الا انزل الوحي
عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى
انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ
فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة
احمدي الله فقد برأك الله فقالت لي امي قومي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله

لا اقوم

اليه ولا احمد الا الله فانزل الله عز وجل
ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الايات
فلما انزل الله عز وجل هذا في براءتي قال ابو بكر
الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته
منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد
ما قال في عايشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولوا
الفضل منكم الي قوله غفور رحيم فقال ابو بكر
بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الي
مسطح الذي كان يجري عليه الحديث

المشروح بعد المايتة عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرء
مسلم لقي الله وهو عليه غضبان الحديث

الحادي والعشرون بعد المايتة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصدق قط

اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل
الينا وانزل اليكم الاية الحديث الثاني
والعشرون بعد المايتة عن ام كلثوم بنت
عقبة انها سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين
الناس فينمي خيرا او يقول خيرا الحديث
الثالث والعشرون بعد المايتة عن البرا
ابن عازب قال صالح النبي صلي الله عليه
وسلم المشركين يوم الحديبية علي ثلاثة
اشيا علي ان من اتاه من المشركين رده
اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلي
ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا
يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس
فجا ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم الحديث
الرابع والعشرون بعد المايتة عن سعد بن ابي

وقاص

وقاص قال جا النبي صلي الله عليه وسلم يهودي
واناعكة وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر
منها قال يرحم الله بن عفرا فسالت رسول الله
صلي الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اوصي
بمالي كله قال له قلت فالشطر قال له قلت فالثلث
قال فالثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنيا
خير لك من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في
ايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فهي لك
صدقة حتي اللقمة ترفعها الي في امرأتك وعسي
الله ان يرفعك فينتفع بك اناس ويضر بك اخرون
ولم يكن له يومئذ الا ابنة الحديث الخامس
والعشرون بعد المايتة عن ابي هريرة قال قام
فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم حين انزل
الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر
قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني

عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من
الله شيا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من
الله شيا يا صفية عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا اغني عنكِ من الله شيا ويا فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شيتِ
من مالي لا اغني عنك من الله شيا الحديث
السادس والعشرون بعد الماية عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال
يا رسول الله انها بدنة فقال اركبها ويلك في
الثانية والثالثة الحديث السابع والعشرون
بعد الماية عن بن عباس ان سعد بن عبادة
توفين امه وهو غايب عنها فقال يا رسول الله
ان امي توفين وانا غايب عنها ينفعها شيء ان
نصدق به عنها قال نعم قال فاني اشهدك ان

حايطي

الحديث حايطي المخراق صدقة عنها الحديث الثامن
والعشرون بعد الماية عن انس قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس
له خادم فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته
في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا
الشيء وله لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا
الحديث التاسع والعشرون بعد المايتين
عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي
العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم
اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل
الله فسكت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو استزدته لزادني الحديث الثلاثون

بعد المائة عن ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا الحديث الحادي
والثلاثون بعد المائة عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان
ابن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة
امراة او تسع وتسعين كلهن ياتي بفارس
يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه اذا شاء
الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امراة
واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد
بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
فرسانا اجمعون الحديث الثاني
والثلاثون بعد المائة عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون
شهادة لكل مسلم الحديث الثالث

والثلاثون

والثلاثون بعد المائة عن البراء قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول
لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان
الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا الحديث
الرابع والثلاثون بعد المائة عن ابي سعيد
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه
عن النار سبعين خريفا الحديث الخامس
والثلاثون بعد المائة عن زيد بن خالد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في
سبيل الله بخير فقد غزا ومن خلف غازيا في
سبيل الله بخير فقد غزا الحديث السادس
والثلاثون بعد المائة عن ابي هريرة

يقول قال النبي صلي الله عليه وسلم من احتبس
فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده
فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم
القيامة الحديث السابع والثلاثون
بعد المائة عن معاذ قال كنت ردف النبي صلي
الله عليه وسلم علي حمار له يقال عفير فقال
هل تدري ما حق الله علي عباده وما حق
العباد علي الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان
حق الله علي العبد ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيا وحق العباد علي الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس
قال لا تبشرهم فيتكلوا الحديث الثامن
والثلاثون بعد المائة عن ابي هريرة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الخيل
لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلي رجل وزر

فاما

فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال
في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج
او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها
فاستنت شرفا او شرفين كانت ارواثها واثارها
حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم
يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له ورجل
ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في
رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر ورجل
ربطها فخرا ورياء ونواء اهل الاسلام فهي وزر
علي ذلك الحديث التاسع والثلاثون
بعد المائة عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان يوم عيد عندي يلعب السودان بالدرق
والحراب فاما سالت رسول الله صلي الله عليه
وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم
فاقامني وراه خدي علي خده ويقول

هذا وقف الله بجامع الازهر برلاق سليمان

دونكم يا بني ارفدوني حتى اذا طلعت قال احسبك قلت
نعم قال فاذهبي الحديث الاربعون
بعد المايدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل
الذلة والصغار على من خالف امري الحديث
الحادي والاربعون بعد المايدة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد
الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير
من حكة كانت بهما الحديث الثاني
والاربعون بعد المايدة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر
الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة
ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
الشعر الحديث الثالث والاربعون

بعد

ابي ثمرة

بعد المايدة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم
مني نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله
الحديث الرابع والاربعون بعد المايدة
عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها
انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال
يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسيلوا الله
العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة
تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم الحديث الخامس والاربعون بعد
المايدة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة

كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة
وتعين الرجل على دابته فتحمل عليها او ترفع عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة
يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى
عن الطريق صدقة الحديث السادس
والاربعون بعد المائة عن بن عمر عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده
الحديث السابع والاربعون بعد المائة
عن عبد الله بن عمر يقول جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك
قال نعم قال ففيهما فجاهد الحديث الثامن
والاربعون بعد المائة عن بن عباس انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل
بامراة ولا تسافر امراة الا ومعها محرم فقام رجل

فقال

فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا
وخرجت امراتي حاجة قال فاذهب فحج مع امراتك
الحديث التاسع والاربعون بعد المائة
عن ابي بردة انه سمع اباه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين
الرجل يكون له الامة فيعلمها ويحسن تعليمها
ويودبها فيحسن ادبها ثم يعتقها فيتزوجها
فله اجران ومومن من اهل الكتاب الذي كان
مومنا بنبيه ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم
فله اجران والعبد الذي يودي حق الله وينصح
لسيده فله اجران الحديث الخمسون
بعد المائة عن بن عمر نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان الحديث
الحادي والخمسون بعد المائة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كان

امر بحرق فلان وقال ان النار لا يعذب بها الا الله
فان وجدتموهما فاقتلوهما الحديث
الثاني والخمسون بعد المايتة عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال
يا رسول الله ان بن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتلوه الحديث الثالث والخمسون
بعد المايتة عن بن عمر دهش فرس له فاخذته
العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
الرابع والخمسون بعد المايتة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل
الله لمن جاهد في سبيل الله لا يخرجه الا الجهاد
في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة
او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال

من

من اجر او غنيمة الحديث الخامس والخمسون
بعد المايتة عن ابي موسى قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين
نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم
عليه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب
ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا
بخمس ود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا
له بيارك لنا فقلنا سالناك ان تحملنا فحلفت ان
لا تحملنا افنسيتي قال لست انا حملتكم ولكن الله
حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين
فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير
وتحللتها الحديث السادس والخمسون
بعد المايتة عن بن ابي اوفى يقول اصابتنا
مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا
في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادي

منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم اكفيئوا
القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيا قال عبد الله
فقلنا انما نهي النبي صلي الله عليه وسلم لانها
تخمس قال وقال اخرون حرمها البتة وسالت سعيد
ابن جبير فقال حرمها البتة الحديث السابع
والخمسون بعد المايه عن النعمان بن مقرن
مقرن شهدت القتال مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
وكان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتي تهب الارواح وتحضر
الصلاة الحديث الثامن والخمسون بعد
المايه عن اسما بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي
مشركة في عهد قريش اذ عاهد وا ومدتهم مع ابيها
فاستفتت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها
قال نعم صليها الحديث التاسع والخمسون
بعد المايه عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم لما قضي الله الخلق كتب في
كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت
غضبي الحديث الستون بعد المايه
عن مالك بن صعصعة قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم بينا انا عند البيت بين النايم واليقظان
وذكر بين الرجلين فاتيت بطست من ذهب ملي
حكمة وايمانا فشق من النحر الي مراق البطن ثم غسل
البطن بماء زمزم ثم ملي حكمة وايمانا واتيت بدابة
ابيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلق مع
جبريل اتينا السما الدنيا قيل من هذا قال جبريل
قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجي جا فاتينا علي ادم فسلمت عليه
فقال مرحبا بك من ابن ونبي فاتينا السما الثانية قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فاتينا

على عيسي ويحيي فقاله مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا
السما الثالثة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجي جا فاتينا علي يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من اخ ونبي فاتينا السما الرابعة قيل من هذا
قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فاتينا علي
ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي
فاتينا السما الخامسة قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به ولنعم المجي جا فاتينا علي هارون
فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا
السما السادسة قيل من هذا قال جبريل قيل من
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجي جا فاتينا علي موسي فسلمت عليه

فقال

فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزته بكي فقال
ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي
يدخل الجنة من امته افضل ما يدخل من امتي فاتينا
السما السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجي جا فاتيت علي ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من ابن ونبي فرفع الي البيت المعمور يصلي كل يوم
فيه سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اخر ما عليهم
ورفعت الي سدرة المنتهي فاذا نبقها كانه قلال هجر
وورقه كانه اذان الفيله في اصلها اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران الفرات والنيل ثم
فرضت علي خمسون صلاة فاقبلت حتي جيت موسي
فقال ما صنعت قلت فرض علي خمسون صلاة قال انا
اعلم بالناس منك عالجت بني اسرايل اشد المعالجة
وان امتك لا تطيق ذلك فارجع الي ربك فاساله التخفيف

فرجعت فسالته فجعلها ثلاثين ثم مثله فجعلت ثلاثين
ثم مثله فجعلت ثلاثين ثم مثله فجعلت عشرين
ثم مثله فجعلت عشرا فاتيت موسى فقال مثله فجعلها
خمسا فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا فقال
مثله ففلت سلمت فنودي اني قد امضيت فريضتي
وخففت على عبادي واجزي الحسنة عشرا
الحديث الحادي والستون بعد المائة
عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما
نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر باربع بكلمات
ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او
سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل
بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين الجنة
الجنة

الاذرع

الاذرع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار وان
احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين
النار الاذرع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
الجنة الحديث الثاني والستون بعد المائة
عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الملايكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر
الامر قضي في السما فتسترق الشيا طين السمع
فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها ماية
كذبة من عند انفسهم الحديث الثالث
والستون بعد المائة عن عايشة ان الحارث
ابن هشام سيل النبي صلى الله عليه وسلم كيف
ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتيني الملك احيانا
في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد
وعيت ما قال وهو اشده علي ويتمثل

لي اما لك احيانا رجلا فيكلمني فاوعي ما يقول

الحديث الرابع والستون بعد المائة

عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في
رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فرسول
الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل
اجود بالخير من الريح المرسلة الحديث

اجود بالخير

الخامس والستون بعد المائة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان
لعنتها الملائكة حتى تصبح الحديث

السادس والستون بعد المائة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد
الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث

عقد

عن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بات الرجل على فراشه ولم يذكر الله عز وجل فبات وفي البيت هرة وان كان ما قال ما قال الا لهذه الهرة وان كان ما قال ما قال الا لهذا

فارتد

عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا
انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح
نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس
كسلان الحديث السابع والستون
بعد المائة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اما انك احدكم اذا اتى اهله
وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا فان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان
الحديث الثامن والستون بعد المائة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة
حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة
حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس
ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان او الشيطان

لا ادري اي ذلك قال الحديث التاسع
والستون بعد المايتة عن ابي هريرة قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتي يقول
من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته
الحديث السبعون بعد المايتة عن عمران
ابن حصين عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت
في النار فرايت اكثر اهلها النسا الحديث الحادي
والسبعون بعد المايتة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اول زمرة
تلج الجنة صورتهم علي صورة القمر ليلة القدر البدل
لا يتبصقون ولا يتمخطون ولا يتغوطون انيتهم فيها
الذهب وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم
الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان

يرى

يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف
بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون
الله بكرة وعشيا الحديث الثاني والسبعون
بعد المايتة عن انس بن مالك عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
في ظلها ماية عام لا يقطعها الحديث الثالث
والسبعون بعد المايتة عن رافع بن خديج سمع
النبي صلي الله عليه وسلم يقول الحمي من فور جهنم
فابردوها عنكم بالماء الحديث الرابع والسبعون
بعد المايتة عن ابي هريرة ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت
لكافية قال فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءا كلهن
مثل حرها الحديث الخامس والسبعون
بعد المايتة عن اسامة قال سمعت النبي صلي الله

عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى
في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور
الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون
اي فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه
وانهاكم عن المنكر واتيه الحديث السادس
والسبعون بعد المائة عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل
او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين
تنتشر حينيذ فاذا ذهبت ساعة من العشا
فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ
مصباحك واذكر اسم الله واوكي سقاءك واذكر
اسم الله وخمر انائك واذكر اسم الله ولو ان تعرض
عليه شيا الحديث السابع والسبعون
بعد المائة عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب
السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
الحديث الثامن والسبعون بعد المائة
عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فانه اذا قضي بينهما ولد لم يضره الشيطان
ابدا الحديث التاسع والسبعون بعد
المائة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان
وله ضراط فاذا قضي اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا
قضي اقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول
اذكر كذا واذكر كذا حتى لا يدري اثلاثا صلى ام اربعا
فاذا لم يدر اثلاثا صلى ام اربعا سجد سجدتي
السهو الحديث الثمانون بعد المائة

عن عايشة قالت سالت النبي صلي الله عليه وسلم
عن التفات الرجل في الصلاة قال اختلاس يختلسه
الشيطان من صلاة احدكم الحديث الحادي
والثمانون بعد المايتة عن ابي قتادة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الرويا الصالحة
من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم
حلما يخافه فليبصق عن شماله وليتعوذ بالله
من شرها فانها لا تضره الحديث الثاني
والثمانون بعد المايتة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
علي كل شي قدير في يوم مايتة مرة كانت له عدل
عشر رقاب وكتب له مايتة حسنة ومحيت عنه
مايتة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتي يمسي ولم يات احد باافضل مما جابه

الاحد

صلاة احدكم عن ابي قتادة رضي الله
تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الرويا الصالحة من الله والحلم من
الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يخاف فليبصق
عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها
لا تضره عن ابي هريرة رضي الله تعالي
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير
في يوم مايتة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتبت له مايتة حسنة ومحيت عنه مايتة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتي يمسي ولم يات احد باافضل مما
جابه الا احد عمل اكثر من ذلك عن
عبد الله بن عمر رضي الله تعالي عنهما قال
اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم
اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن
الليل ماعشت فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصومن

النهار ولا اقوم من الليل ما عشت قلت قد
قلته قال انك لن تستطيع ذلك فصم وافطر
وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان
الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام
الدهر فقلت اني اطيق افضل من ذلك يا
يا رسول الله قال فصم يوما وافطر يومين
فقلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما
وافطر يوما وذلك صيام داود وهو اعدل
الصيام قلت اني اطيق افضل من ذلك
يا رسول الله قال لا افضل من ذلك عن
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الصيام الى الله عز وجل صيام داود عليه
السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما
واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام
قلت اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما

لم

قال

قال اربعون ثم حيث ما ادركتك الصلاة فصل
والارض لك مسجدا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان
في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي
فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي
فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات
وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة
فكلمته فابى فاتت راعيا فمكنته من نفسها
فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا
صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى
ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام فقال
الراعي فقالوا نبني صومعتك من ذهب
قال لا الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا
لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة
فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها
واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله
ثم اقبل على ثديها يمصه قال ابو هريرة
كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يمص

اصبعه ثم مر بامة فقالت اللهم لا تجعل ابني
مثل هذه فترك ثديها وقال اللهم اجعلني
مثلها فقالت له ما ذاك فقال الراكب جبار
من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت وزنت
ولم تفعل عن حذيفة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من
الحياة اوصى اهله اذا انا مت فاجمعوا الي حطبا
كثيرا واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي
وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها
فاطحنوها ثم انظروا ريحا فاذروه في اليم ففعلوا
فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك
فغفر الله له عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
بنو اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي
خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفا
فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول
فالاول اعطوهم حقهم فان الله سايلهم عما
استرعاهم عن ابي سعيد رضي الله تعالى

عنه

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن
سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
النبي صلى الله عليه وسلم فمن عن اسامة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل
على طايفة من بني اسرايل او على من كان
قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على
من يشا وان الله عز وجل جعله رحمة للمومنين
ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده
صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
الله له الا كان له مثل اجر شهيد عن
عايشة رضي الله تعالى عنها ان قريشا اهمهم
شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا

من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في
حد من حدود الله عز وجل ثم قام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء
خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين
الا اختار ايسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما كان
ابعد الناس منه عن جابر بن عبد الله
قال لما حفر الخندق رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفات
الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت

رسول

الرابع والتسعون بعد المايتة عن عايشة انها
قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين الا اختار ايسرهما مالم يكن اثما فان كان
اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان تنتهك حرمة الله
فينتقم لله بها الحديث الخامس والتسعون
بعد المايتة عن جابر بن عبد الله قال لما حفر
الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا
فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير
ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت فقرغت الى عنائي
وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه فجيت فساررته فقلت يا رسول

الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا
فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا
بكم فقال صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا
تخبزن عجينكم حتى اجيء فجيء وجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقدح الناس حتى جيء امرأتي فقالت
بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا
فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك وقد جيء برمتكم
ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز
كما هو الحديث السادس والتسعون
بعد المائة عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
على خيبر فجاه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله
انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين وبالثلاثة
قال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
الحديث السابع والتسعون بعد المائة
عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف
الحديث الثامن والتسعون بعد المائة
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من الانصار
وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس امركم
النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى
قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها
قال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا
حتى خمدت النار فسكن فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة
في المعروف الحديث التاسع والتسعون
بعد المايتين عن عايشة رضي الله عنها عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرا القران
وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرا
القران وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله
اجران الحديث المتمم مايتين عن بن مسعود
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من قرا الايتين
من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه الحديث
الاول بعد المايتين عن عايشة ان النبي صلي
الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح
بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

الحديث

الحديث الثاني بعد المايتين عن عبد الله
بن مغفل قال راين النبي صلي الله عليه وسلم وهو
على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرا سورة
الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة وهو يرجع
الحديث الثالث بعد المايتين
عن جندب بن عبد الله قال النبي صلي الله عليه
وسلم اقروا القران ما ايتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم
فيه فقوموا عنه الحديث الرابع بعد
المايتين عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله
اني رجل شاب واني اخاف على نفسي العنت ولا
اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل
ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلي
الله عليه وسلم يا اباهريرة جف القلم بما انت لاق
فاختصي على ذلك او ذر الحديث الخامس
بعد المايتين عن عايشة قالت دخل رسول الله

صلي الله عليه وسلم علي ضباعة بنت الزبير
فقال لها لعلك اردت الحج فقالت والله لا اجدني
الا وجعة فقال لها صلي الله عليه وسلم حجي
واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني
وكانت تحت المقداد ابن الاسود الحديث
السادس بعد المايتين عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يكره ان
يأتي الرجل اهله طروقا الحديث السابع
بعد المايتين عن بن عباس ان زوج بريرة
كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف
خلفها يبكي ودموعه تسيل علي لحيته فقال
النبي صلي الله عليه وسلم للعباس يا عباس
الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة
مغيثا فقال النبي صلي الله عليه وسلم لو
راجعته قالت يا رسول الله تامرني قال انما

اشفع

اشفع قالت فلا حاجة لي فيه الحديث
الثامن بعد المايتين عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت
سنتهم الحديث التاسع بعد المايتين
عن الاسود بن يزيد النخعي قال سالت عايشة
ما كان النبي صلي الله عليه وسلم يعمل في البيت
قالت كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج
الحديث العاشر بعد المايتين عن انس
قال النبي صلي الله عليه وسلم اذكروا الله وليأكل
كل رجل مما يليه الحديث الحادي عشر
بعد المايتين عن عامر بن سعد عن ابيه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
تصبح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك
اليوم سم ولا سحر الحديث الثاني عشر

بعد المايتين عن بن عباس ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده
حتي يلعقها او يلعقها الحديث الثالث
عشر بعد المايتين عن ابي ثعلبة الخشني
قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب
ناكل في انيتهم وارض صيد اصيد بقوسي واصيد
بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني
ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت انك
بارض قوم اهل الكتاب ناكل في انيتهم فان وجدت
غير انيتهم فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها
واما ما ذكرت من انك بارض صيد فما صدت بقوسك
فاذكر اسم الله عليه ثم كل وما صدت بكلبك
المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي
ليس معلما فادركت ذكاته فكل الحديث
الرابع عشر بعد المايتين عن اسما قالت

دجنا

دجنا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه الحديث الخامس
عشر بعد المايتين عن بن عمر انه سمع النبي
صلي الله عليه وسلم ينهي ان تصبر بهيمة
او غيرها للقتل الحديث السادس عشر
بعد المايتين عن جابر بن عبد الله نهي النبي
صلي الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر
ورخص في لحوم الخيل الحديث السابع
عشر بعد المايتين عن ابي ثعلبة جرثوم
الخشني نهي النبي صلي الله عليه وسلم
عن كل ذي ناب من السباع الحديث
الثامن عشر بعد المايتين عن عبد
الله بن عباس ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم
باهابها فقالوا انها ميتة قال انما حرم من الميتة

اكلها الحديث التاسع عشر بعد المايتين
عن ميمونة ان فارة وقعت في سمن فماتت
فسيل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال
القوها وما حولها وكلوه الحديث العشرون
بعد المايتين عن البرا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدا به في
يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله
فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم
قدمه لاهله ليس من النسك في شيء ا ولي
البخاري فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال
ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن
احد بعدك الحديث الحادي والعشرون
بعد المايتين عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال

صلى

صلى الله عليه وسلم انفست قالت نعم قال ان
هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي
الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت
بلحم بقر فقلت ما هذا فقالوا ضحى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر الحديث الثاني
والعشرون بعد المايتين عن ابي بكرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر بين جمادي وشعبان اي شهر
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه يسميه بغير اسمه اليس ذا الحجة قلنا
بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه يسميه بغير اسمه قال

اليس البلدة قلنا بلي قال فاي يوم هذا قلنا
الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه يسميه
بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلي قال فان
دماكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم
الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب
بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من
يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال
الا هل بلغت الا هل بلغت مرتين الحديث
الثالث والعشرون بعد المايتين
عن علي رضي الله عنه اتى علي باب الرحبة
ماء فشرب قايما فقال انا ناس اكره احدهم
ان يشرب وهو قايم وراي ابن النبي صلى الله
عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت الحديث

الرابع

الرابع والعشرون بعد المايتين عن ابي هريرة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
من فم السقاء والقربة ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يمنع الرجل جاره ان يغرز خشبة
في جداره الحديث الخامس والعشرون
بعد المايتين عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احد
عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول قال ولا انا الا
ان يتغمدني بفضل رحمته فسددوا وقاربوا
ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله
ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب
الحديث السادس والعشرون بعد
المايتين عن ابن عباس قال الشفاء في
ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار
وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ابن عباس

الي النبي صلي الله عليه وسلم الحديث السابع
والعشرون بعد المايتين عن ابي هريرة انه سمع
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في الحبة
السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب
والسام الموت والحبة السوداء الشونيز الحديث
الثامن والعشرون بعد المايتين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
وفر من المجذوم كما تفر من الاسد الحديث
التاسع والعشرون بعد المايتين عن ابي
جحيفة قال رايت بلالا اخذ بعنزة فركزها ثم اقام
الصلاة فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
خرج في حلة مشمرا فصلي ركعتين الي العنزة
ورايت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء
العنزة الحديث الثلاثون بعد المايتين

عن

عن عقبة بن عامر قال اهديت لرسول الله صلي الله
عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلي فيه ثم انصرف
فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا
للمتقين الحديث الحادي والثلاثون بعد
المايتين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لعن الله المتشبهين من الرجال
بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال الحديث
الثاني والثلاثون بعد المايتين عن ابي
هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
لعن الله الواصلة والمتوصلة والواشمة والمتوشمة
الحديث الثالث والثلاثون بعد المايتين
عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلي
الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل
فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك

رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على
عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم
قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال
هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت
الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله عز
وجل ان لا يعذبهم الحديث الرابع والثلاثون
بعد المائتين عن عبد الله بن عمرو قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن
الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل
والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب
امه الحديث الخامس والثلاثون بعد
المائتين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من
خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة

قال

هذا وقف السبيل بجامع الازهر بدمان سلمان

قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
قالت بلى يا رب قال فهو لك الحديث السادس
والثلاثون بعد المائتين عن عائشة قالت
جاءتني امراة ومعها ابنتان تسئلني فلم تجد عندي
غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها
ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن
اليهن كن له سترا من النار الحديث السابع
والثلاثون بعد المائتين عن عمر بن الخطاب
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي
فاذا امراة من السبي تحلب ثديها تسقي اذا وجدت
صبيا في السبي فاخذته فالصقته ببطنها وارضعته
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه
طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر ان لا تطرحه
فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها الحديث

الثامن والثلاثون بعد المايتين عن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول جعل الله الرحمة في ماية جزء فامسك عنده
تسعة وتسعين جزاوانزل في الارض جزاواحدا
فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتي ترفع الفرس حافرها
عن ولدها خشية ان تصيبه الحديث
التاسع والثلاثون بعد المايتين عن
النهاس بن بشير يقول قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ترى المومنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكي عضو منه تداعي
له سايرجسده بالسهر والحمي الحديث
الاربعون بعد المايتين عن انس عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا
فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة
الحديث الحادي والاربعون بعد المايتين

عن

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال من لا يرحم لا يرحم الحديث الثاني
والاربعون بعد المايتين عن عايشة
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مازال
جبريل يوصيني بالجار حتي ظننت انه سيورثه
الحديث الثالث والاربعون بعد المايتين
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين
فالي ايهما اهدي قال صلي الله عليه وسلم
الي اقربهما منك بابا الحديث الرابع والاربعون
بعد المايتين عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة
الحديث الخامس والاربعون بعد المايتين
عن بن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي
شعرا الحديث السادس والاربعون بعد المايتين

عن بن عمران رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال ان القادر ينتصبن له لواقيقال هذه غدرة
فلان بن فلان الحديث السابع والاربعون
بعد المايتين عن عايشة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال لايقولن احدكم خبثت نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي الحديث الثامن
والاربعون بعد المايتين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله
يسب الدهر ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي
الليل والنهار الحديث التاسع والاربعون
بعد المايتين عن ابي هريرة قال النبي صلي
الله عليه وسلم يقول الكرم للعنب انما الكرم قلب
المومن الحديث الخمسون بعد المايتين
عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن راني في المنام

فقد

فقد راني حقا فان الشيطان لا يتمثل علي صورتي
فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار الحديث الحادي والاربعون ~~والاربعون~~ والخمسون
بعد المايتين عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اخنا الاسماء عند الله
يوم القيامة رجل تسمي ملك الاملاك الحديث
الثاني والخمسون بعد المايتين عن انس
ابن مالك قال عطس رجلان عند النبي صلي
الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني
قال ان هذا حمد الله وانت لم تحمده الحديث
الثالث والخمسون بعد المايتين عن عبد الله
ابن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلي الله
عليه وسلم قلنا السلام علي الله قبل عباده السلام
علي جبريل السلام علي ميكاييل السلام علي

فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل
علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس
احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي صلى الله عليه
وسلم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل
عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الكلام
بعد ما شا الحديث الرابع والخمسون بعد
المايتين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله كتب على بني ادم حظه من الزنا
ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظرة وزنا اللسان
النطق والنفس تتمنى ذلك وتشتهي والفرج يصدق
ذلك ويكذبه الحديث الخامس والخمسون
بعد المايتين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس
فيه اخر ولكن تفسحوا وتوسعوا الحديث
السادس والخمسون بعد المايتين عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله
الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق
الحديث السابع والخمسون بعد المايتين
عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت زاد البخاري اذا من
قاله موقنا به فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قاله من الليل موقنا به فمات قبل ان يصبح

هو من اهل الجنة الحديث الثامن والخمسون
بعد المايتين عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المومن يرى ذنوبه كانه
قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر
يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا
قال بن شهاب اي فعل بيده فوق انفه وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لله افرح بتوبة
العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته
عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد
عليه الحر والعطش او ما شا الله قال ارجع الى مكاني
فرجع فنام نومته ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده
الحديث التاسع والخمسون بعد الما
يتين عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر

ربه كمثل الحي والميت الحديث الستون
بعد المايتين عن عبادة بن الصامت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من احب لقا الله احب
الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقالت
عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال
ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه فاحب
لقا الله واحب الله لقاه وان الكافر اذا حضره الموت
بشر بعذاب الله وعقوبته فليس بشي اكره اليه
مما امامه فكره لقا الله فكره الله لقاه الحديث
الحادي والستون بعد المايتين عن انس
ابن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبع الموت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى معه
واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله
وماله ويبقى عمله الحديث الثاني والستون

بعد امايتين عن عايشة قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لاتسبوا الاموات فانهم
افضوا الي ماقدموا الحديث الثالث والستون
بعد امايتين عن سهل بن سعد قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول يحشر الناس
يوم القيامة علي ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي
قال سهل ليس فيها معلم لاحد الحديث
الرابع والستون بعد امايتين عن عايشة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحشرون
حفاة عراة غرلا قالت عايشة فقلت يارسول الله
الرجال والنساء ينظر بعضهم الي بعض فقال الامر
اشد من ان يهمهم ذاك الحديث الخامس
والستون بعد امايتين عن ابي هريرة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يعرق الناس
يوم القيامة حتي يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا

ويلجمهم

ويلجمهم حتي يبلغ اذانهم الحديث السادس
والستون بعد امايتين عن عدي قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم مامنكم من احد
الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه
ترجمان ولا يرعي شيا قدامه ثم ينظر بين يديه
فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي
النار ولو بشق تمرة الحديث السابع
والستون بعد امايتين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقال لاهل الجنة خلود بلاموت ولاهل النار
خلود بلاموت وفي رواية يقال لاهل الجنة
ياهل الجنة خلود بلاموت ولاهل النار ياهل
النار خلود بلاموت الحديث الثامن
والستون بعد امايتين عن انس عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي

لاهون اهل الجنة عند اباب يوم القيامة لو ان لك
ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم
فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب
ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي
الحديث التاسع والستون بعد المايتين
عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن النذر وقال انه لا يرد شيئا من القدر انما
يستخرج من البخيل الحديث السبعون
بعد المايتين عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو
صايم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه
الحديث الحادي والسبعون بعد
المايتين عن سودة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا
مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

الحديث

الحديث الثاني والسبعون بعد المايتين
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بئس
اخت القوم منهم او من انفسهم الحديث
الثالث والسبعون بعد المايتين
عن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه
غير ابيه فالجنة عليه حرام الحديث الرابع
والسبعون بعد المايتين عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما
المبشرات قال الرويا الصالحة الحديث
الخامس والسبعون بعد المايتين
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من راني في المنام
فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي

وعن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتخيل
بي ورويا المومن جزء من ستة واربعين جزا من
النبوة الحديث السادس والسبعون
بعد المايتين عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول بينما انا نايم
اتيت بقدح لبن فشربت منه حتي اني لارى
الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي يعني
عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم
الحديث السابع والسبعون بعد
المايتين عن ابي سعيد الخدري يقول
قال صلي الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت
الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ
الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن
الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول

الله

الله قال الدين الحديث الثامن والسبعون
بعد المايتين عن ابن عباس عن النبي صلي الله
عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين
شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الي حديث قوم
وهم له كارهون صب في اذنه الانك يوم القيامة
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس
بنافخ الحديث الثمانون بعد المايتين
عن ابي قتادة انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم
يقول الرويا الحسنة من الله فاذا راي احدكم ما يحب
فلا يحدث به الا من يحب واذا راي ما يكره فليتعوذ
بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره الحديث
الحادي والثمانون بعد المايتين عن ابن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من راى
من اميره شيا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق

الحديث الثامن والسبعون بعد المايتين عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رويا المومن ورويا
المومن جزء من ستة واربعين جزا من النبوة فانه لا يكذب

الجماعة فشبر فمات الا مات ميتة جاهلية الحديث
الثاني والثمانون بعد المايتين عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب
الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر
الهرج قالوا يا رسول الله ايهم هو قال القتل القتل الحديث
الثالث والثمانون بعد المايتين عن حذيفة
ابن اليمان قال كان الناس يسئلون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسئله عن
الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا
كنا في جاهلية فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد
هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر
من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم
يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك
الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم
اليها قذفوه فيها قلت يا رسول صفهم قال هم من جلدتنا

ويتكلمون

ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال
تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم
جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان
تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على
ذلك الحديث الرابع والثمانون بعد المايتين
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا
على من كان فيهم اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم الحديث الخامس والثمانون بعد
المايتين عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم اذن في قومك
او في الناس في يوم عاشوراء من اكل فليتم بقية
يومه ومن لم يكن اكل فليصم الحديث السادس
والثمانون بعد المايتين عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجيء يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم
يارب فتسال امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من
نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وامته فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم فيجاء بكم
فتشهدون ثم قرا رسول الله صلي الله عليه
وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا الي قوله
شهيدا الحديث السابع والثمانون
بعد المايتين عن بن عمر عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس
لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا
الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متي
يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض
تموت الا الله ولا يعلم متي تقوم الساعة الا
الله الحديث الثامن والثمانون
بعد المايتين عن ابي هريرة قال قال

رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله انا عند
ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء
ذكرته في ملاء خير منه وان تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان
اتاني يمشي اتيته هرولة الحديث
التاسع والثمانون بعد المايتين
عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلي
الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال
علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله
صلي الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم
يرجع الي شيا ثم سمعته وهو مدبر يضرب
فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا

الحديث التسعون بعد
المايتين عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالي اذا احب عبدا نادي جبريل عليه
السلام ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه
جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان الله
قد احب فلانا فاحبوه فتحبه اهل السماء ويوضع
له القبول في اهل الارض الحديث الحادي
والتسعون بعد المايتين
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالي
اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها
عليه حتي يعملها فاذا عملها فاكتبوها
بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة
واحدة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها

فاكتبوها

فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها
له بعشر امثالها الي سبعمائة الحديث
الثاني والتسعون بعد المايتين
عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال قال تعالي انا عند ظن عبدي
بي الحديث الثالث والتسعون
بعد المايتين عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالي
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك يا ربنا وسعديك والخير في يدك
فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضي
يا ربنا وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك
فيقول جل جلاله ألا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك

فيقول أحل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا انتهى وتم كتاب
جمع النهاية في بدء الخير وغاية للعارف
بالله تعالى سيدي عبد الله بن سعيد
ابن ابي حمرة الازدي رحمه الله تعالى
كتبه بيده الفانية راجي عفو ربه الجواد
حسن علي يوسف خليفه حماد عفر الله له
ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه ولجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من
نسخ هذا الكتاب المبارك ضحوة يوم
الثلاثاء المبارك تسعة عشر يوما
خلت من شهر شعبان المبارك
سنة ١٢٤٠ الف ومائتان
وواحد واربعين
من الهجرة النبوية
على ساكنها افضل
الصلاة
والسلام
٢

هذا وقف الشيخ محمد الازهر بن سليمان

٨٥

٧٠٧ ورقة

اسداد وقف المسجد الجامع الازهر بدار السلطان

شرح مختصر ابن ابي جمرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي وصل من انقطع اليه بالانعام وافاض عليه سحايب الرضوان في الدنيا وفي دار المقام والصلاة والسلام علي سيدنا محمد الصحيح النسب والشرف وعلي اله واصحابه الذين حازوا بمحبته الظرف والنزف

اما بعد فيقول الفقير الي رحمة ربه القدير احمد بن العلامة الشيخ احمد السجاعي احسن الله لهما والمسلمين منه المساعي ان افضل الاعمال ما توصل له الي المالك المتعال الوسيلة في ذلك هو اشرف الخلق اجمعين صلي الله عليه وعلي اله ومحبيه احيي من تمسك به حصل له ما تمناه ومن تعلق باذياله اضحي مفرج بالمولاه وقد رجوت الدخول في سلكه والانتماء بحبه المفضل بشرح ما اختصره سيدنا عبد الله بن ابي جمرة ذو القدر المفخم من كتاب ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمنا واياهم مولانا الرحيم الباري وقد رويته بالسماع عن الشيخ الامام والحبر الهمام الشهاب القويسني سيدنا ومولانا الشيخ احمد المليوني وقد اجازني باصله كغيره من مروياته وسنده في ذلك مذكور في اجازاته وقد لخصته من شروح البخاري والمصر والاجهوري وهو المراد بالشارح حيث اطلقته ذلك سالكا سبيل الاختصار لفضول الهمم جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفعني

به

به والمسلمين وازال عنا جميعا بمنه وفضله الهم والغم

قال رحمه الله تعالي بسم اي متلبسا مثبركا او مستعينا به اولف لا باسم غيره كالمشرك المسند حي باسم غيره ايضا ففيه قلب افراد والجار متعلق بالفعل المؤخر والتبرك مستفاد من المقام بمعني ان الملابسة التي هي معني الباء محمولة علي التبركية كما يحمل العام علي الخاص الله علم علي الذات المخصوصة الرحمن صفة مشبهة الرحيم اسم فاعل او كالاول وهما للمبالغة من رحم حمل لازمها الغرايز فنقل الي فعل بالضم لتحصل ليصير بنا الصفة او ينزل المتعدي منزلة اللازم كفلان يعطي ويمنع مراد به المدح والذم والرحمة في اللغة رقة القلب وهو تعالي منزه عنها فالمراد لازمها وغايتها من الانعام اذ حملت من الصفات الفعلية وارادة الخير عند الجمهور واذ كانت من الصفات الذاتية فالرحمة مجاز مرسل قال العلامة سبط الناصر السطاوي نقلا عن بعض مشايخه ان هذا بحسب اللغة واما بحسب الشرع فالاظهر انه حقيقة شرعية لغلبة استعمالها في ارادة الخير والرحمة ابلغ من الرحيم لان زيادة المباني تدل علي زيادة المعني اي من حيث اتحاد النوع والا فيرد ان حذف ابلغ من حاذر قال عبوره تنزيلا لقوله منزلة ما حصل لقوة رجايه او اكتفا بالحصول الذهني العبد الفقير اي كثير الاحتياج فيكون فعيل صيغة

كامر

مبالغة اودايم الفقراي الحاجة الي رحمته
فيكون صفة مشبهة كرفيع من فقر عبد الله بن
سعد بن ابي حمزة بالجيم والميم الازدي بالزاي نسبة
الجاز دكفلس ابوحي باليمن ومن اولاده الانصار كلهم
وبهذا اعلم ان ما ذكره لا ينافي ما علم من ان امهم انصارية
خزرجية من ذرية سبيعة التي تزوج سعد بن عبادة
رحمه الله تعالي جملة خبرية لفظا انشايية معني اي
اللهم ارحمه وهذا القول يحتمل ان يكون من امهم وان
يكون من غيره الحمد لله الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري
علي جهة التبجيل والتعظيم سواتعلق بالفضايل ام
بالفواضل والفضايل هي المزايا اللذاتية والفواضل هي
المزايا المتعدية والمراد بكونها متعدية انه يتوقف
تحققها علي تعلقها بالغير بخلاف الذاتية فانه وان قيل
اذا اريد تعدي الذات فلا شئ من الفضايل كالعلم والفواضل
كالانعام كذلك واذا اريد تعدي الاثر فكل منهما اثره يتعدي
ولا ينتقض التعريف بالحمد بازا الصفات الذاتية او
الشجاعة لانها واذ لم تكن افعالا اختيارية لكن هي
في حكمها لدلالة عليها وترتب افعال اختيارية عليها
وتعقب الحمد علي لفظ الله تعالي باعتبار ان المقام
للحمد وان كان كثيرا ما يقدم اسمه تعالي ملاحظة
الاهتمام الذاتي واختيار لفظ الله لكونه سبحانه مشتهرا

في ضمنه

في ضمنه بلوصاف الكمال والجلال مع انه خاصة علم
لان الحق والجملة الاسمية ليفيد الدوام والثبات
ولو بواسطة العدول او معونة المقام وقوله حق
حمده منصوب علي المفعولية المطلقة اي واجب
حمده الذي ينبغي له وتستحقه ذاته العلية والصلاة
الحق ان معناها واحد هو العطف بفتح العين ثم هو
بالنسبة اليه تعالي الرحمة والي الملايكة استغفار
والي الادميين دعا بعضهم لبعض فالعطف مستعمل في
الثلاثة بطريق الاشتراك المعارضي لامن المشترك
حقيقة وهو الموضوع لاكثر من معني بلوصاو متعددة
والمراد بكون معني الصلاة في حق الملايكة الاستغفار
انه ما وقع منهم يسمي استغفارا وان لم يكن بلفظ الاستغفار
كما يدل عليه ما ياتي في كلام امهم من حديث ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الملايكة تصلي
علي احدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه ما لم
يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه انتهي كما ان ما يقع
منا يسمي بالدعا وان لم يكن بلفظ الدعا فانه وقع ما اورده
الشارح قال في الصحاح الصلاة اسم ما يوضع موضع
المصدر تقول صليت صلاة ولا تقل تصلية انتهي
قال الشهاب الخفاجي في شفا الغليل هذا مما اشتهر
وليس كذلك لان التصلية مصدر قياسي وقد سمع

من العرب كما نقله الزوزني وانما تركه بعض اهل اللغة
على عادتهم في ترك المصادر القياسية وهو الذي
غر صاحب القاموس ومن تبعه انتهى والسلام بمعنى
التسليم اي التحية كما بيان علي محمد قال بعض المحققين
في شروح التحية توهم بعضهم ان على مطلقا للضرورة
واللام للنفع وليس كذلك بل هو مختص بفعل يتعدى
باللام تارة وبعلى مرة كدعا له ودعا عليه وشهد له
وشهد عليه وحكم له وحكم عليه له يقال صلى بمعنى
دعا فانه لا يلزم توافق المترادفين في التعدية الا ترى
انه لا يقال صلى له مع ان الصلاة انما وردت بمعنى الدعاء
بخير فزال الاشكال من اصله انتهى وبعد اتيد وقد اطال
به الشارح الخيرة بكسر الخاء المعجمة مع فتح الياء وسكونها
اي المختار من خلقه اي مخلوقاته تعالى وعلى الصحابة
جمع صاحب وهو ما اجتمع به صلى الله عليه وسلم
في الحياة اجتماعا متعارفا مؤمنا بانه نبي بالعقل فخرج
من رآه قبل البعثة ومن رآه بعد الموت وفي السماء ليلة
الاسراء واختلف في من رآه قبل الدعوة كورقة واعتمد
بعضهم عدم دخوله في الصحابة السادة جمع سيد
والاصل سودة بوزن فخذة اي الاماجد الاشراف
المختارين اي الذين اختارهم الله لصحبته صلى الله
عليه وسلم وبعد اتي بها الفقير ابو صلى الله عليه

وسلم

وسلم فكانه كان ياتي بها اي باصلها وهو ما بعد في
خطبه ومكاتباته فلما كان الحديث اي ما اضيف اليه
صلى الله عليه وسلم قبل او الى صحابي اولى من دونه
قولا او فعلا او صفة ويرادفه الخبر على الصحيح ويغير
عن هذا العلم بعلم الحديث رواية وهو المراد هنا وقد
نظم بعضهم ما يتعلق به رواية ودراية فقال من البسيط
علم الحديث مضافا للرواية ذا علم بكل مضاف للنبي قل
موضوعه ذات خير الخلق غايته الصون في نقله عن كل ما خلل
وان تفه من حيث الدراية قل علم براو ومروي فلا تمل
اي حال كل هما الموضوع غايته علم بمقبول او ضده اذا امتثل
وحفظه بعني نقله الى الامة وان لم يحفظ اللفظ ولا عرف
المعنى اخذا من الحديث الاتي ويحمل الحفظ على ظهر قلب
ويرشد اليه قوله ليسهل حفظها فان الظاهر ان المراد
منه ما ذكر من اقرب الوسايل جمع وسيلة اي ما يتقرب به
الى الله عز وجل وقوله بمقتضى الآثار الواردة في ذلك
متعلق باقرب والآثار جمع اثر وهو الحديث غير المرفوع
وقد يطلق على المرفوع على وجه غير التغليب واما
على وجه التغليب فكثير منها اي الآثار قوله صلى الله
عليه وسلم من ادى اي اوصل الي امتي حديثا واحدا
فصلا عن اكثر بضم اوله من اقام قال في المصباح
اقام الرجل الشيء اظهره انتهى اي يظهر به سنة

للنبي صلي الله عليه وسلم او يرد به بدعة منكرة عن غيره
فله الجنة فضلا من الله جزاء فعل ومنها قوله صلي الله
عليه وسلم من حفظ اي نقل علي امتي اي لاجلها
وعبر بعلي اشارة لاستقلال الحافظ بنسبة حفظه خصوصا
واحد اكان له اجر احد وسبعين بتقديم السين علي
الموحدة فيما صديقا قال بن حجر في شرح الاربعين
هذا حديث موضوع انتهي ولعل المهم ما ينبه علي ذلك
لاشتهاره بين كقال القسطلاني وغرهم رواية الموضوع
مع العلم به الا مبينا والعمل به مطلقا وسببه تساهل
او افترا او نحوهما انتهي وكان الاولي ابدله بحديث
صحيح كقوله صلي الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها وقوله نضر الله امرأ
بتثليث بين الضاد المعجمة وتخفيفها والاكثر الاول
والنضرة الحسن والرونق والمعني خصه الله تعالي
بالبهجة والسرور لانه سعي في نضارة العلم وتجديد
العلم فجازاه في دعايه عاينا سني حاله في المعاملة
وايضا فان من حفظ ما سمعه واداه كما سمعه من غير
تغيير كان جعل المعني غضا طريا والاثار الواردة
في ذلك كثيرة كقوله صلي الله عليه وسلم اللهم
ارحم خلفائي قيل يا رسول الله وما خلفاؤك قال الذين
يروون احاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني

في

في الاوسط فان قلت اثار جمع قلة فلا يصح الاخبار بكثرة
عنه للشافعي قلت لا نسلم لانه استعمله في جمع الكثرة
بقرينة الحمل المذكور فايدة قال السيوطي في الغنية
الحديث له وهل ثواب قارئ الاخبار كقارئ القران خلاف
جار قلت والظاهر جريان الخلاف في مستمعه ايضا
قياسا علي القارئ اذ لا فرق وقوله ورايتين معطوف
علي ملكان اي ابصرت الهمم بكسر الاول جمع همة بمعني
الارادة وتطلق علي القوة والعزم القوي لغة واما عرفا
فهي حال للنفس تبعثها ارادة وغلبة اشتياق الي فعل
مقصود هو اثر تعلقت به في الامور فعلية والاقدية
اي رايت اصحابها قد قصرت بفتح الصاد المهملة من باب
قعد كما في المصباح اي عجزت عن حفظها عن ظهر قلب
من كثرة كتبها اي الاحاديث المفهومة من قوله ملكان
الحديث او لضمير الاثار لانها بمعني الاحاديث لكن لا يقيد
كونها في فضل علم الاحاديث والكتب جمع كتاب بمعني مصدر
كتب كما يدل علي ذلك قولهم اختصر اسانيدها
فيسهل حفظها خلافا لما وقع للشارح وقوله من
اجل متعلق بقوله قصرت اي عجزت عن الحفظ لاجل
ذكر اسانيدها جمع سند وهو عبارة عن الرجال
المعبر عنهم بالطريق هذا هو التحقيق وهو المراد هنا ورايتين
الفاء زايدة لان جواب اما لا يقترن بها طف علي الصحيح

ان احمد بعد الهمزة واصله برمزتين قلبت الثانية الفا
على القاعدة من اصح كتبه كتابا اختصر منه احاديث
اي اكتفى منه باحاديث بحسبي بفتح السين اي بقدر
الحاجة اليها واختصر اسانيدها اي ذكر روانتها ما
عدا راوي الحديث فلابد اي لا محيل ولا انفكاك
منه اي من ذكره فيسهل بذلك الاختصار حفظها
وتكثر الفايدة هي في اللغة ما استفيد من علم
او مال فيها اي بسببها وانما بقوله ان شاء الله تعالى امتثالا
لاية الكريمة فوقع لي اي وقع في نفسي ان يكون
ما اريد الاختصار منه مختار الامام ابي عبد الله محمد
البخاري نسبة الى بخارى بضم الموحدة وفتح الخا
المعجمة وبعد الالف راو وهي من اعظم مدن ماوراء النهر
بينها وبين سمرقند ثمانية ايام وهو بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن المغيرة بضم الميم وكسر المعجمة بن بردزبة
بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها زاي مهملة مكسورة
فراي ساكنة موحدة فيها على المشهور وهو
بالفارسية الزراع ولد يوم الجمعة بعد الصلاة
لثلاث عشر ليلة خلت من شوال وقال بن كثير
ليلة الجمعة لثلاث عشر من شوال سنة اربع وتسعين
ومايه ومات سنة ست وخمسين ومايتين وعمره
اثنان وستون سنة وفضايله شهيرة ومناقبه

كثيرة

كثيرة لكونه من اصحها لم يقل اصحها اي كتب الحديث
وان كان هو المعتمد خروجا من خلاف من فضل عليه
كتاب مسلم كبعض المغاربة ولله در القايل
قالوا مسلم فضل قلت البخاري اعلى قالوا المكرر فيه قلت المكرر احلى
ولكونه اي البخاري كان من الصالحين بشهادة المتقدمين
والمتاخرين فقد قال الامام احمد بن حنبل ما اخرجت
خراسان مثل محمد بن اسماعيل وكتب اهل بغداد اليه
المسلمون بخير ما بقين لهم وليس بعدك خير حين تفقد
وقد كان زاهدا اي في الدنيا راغبا في الاخرة وكان يختم في رمضان
في كل يوم ختمة ويقوم في صلاة التراويح كل ثلاث ليال
ختمة وقال ما اغتبت احدا قط علمت ان الغيبة تضر
اهلها وكان قد ورث من ابيه مالا كثيرا فكان يتصدق
به فكان كثير الكرم ومن شعره
اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رايته من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلتة
ولانه كان مجاب الدعوة فقد روي انه لما بلغه انه
افتتن اهل سمرقند في دخوله فقوم بريد وفه وقوم لا
ضحى ليلة قد مضى وقد فرغ من صلاة الليل وقال اللهم قد
ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فمات في هذا
الشهر وهذا دعا لامر ديني فلا كراهة فيه ودعا لقاريه اي
بكتابه فارجوا ان ادخل في تلك الدعوة ولانه قد قال

الي من لقيته من القضاة جمع قاض الذين كانت لهم
المعرفة بالعلوم والرحلة بكسر الراء والضم لغة اي الارتحال
لاخذ المنطوق والمفهوم حالة كون من لقيته ناقلا
عن من لقي من السادة اكثر لهم بالفضل اي الخير والزيادة
فيه والمفعول هو قوله ان كتاب النجاري عما قرئ في ورقات
مثلثة بكسر الجيم اي كرب قوي الافرنجة بتشديد يد
الراء الشهر من تخفيفها اي كشفت ولاركب مصاحبا
به في مركب بفتح الكاف اي سفينة وجمعها مراكب
ففرق بكسر من باب تعب فرغبت مع كثرة بركة الحديث
في تلك البركات قال في المصباح البركة الزيادة والنماء
اي رغبت في تحصيل تلك الاشياء مصاحبة لبركة
الحديث ملاقي القلوب من الصدي بوزن الرحي وهو
في الاصل ما يعلو السيف ونحوه من الوسخ شبه
الذنوب التي على القلب به واستعار له على طريق
الاستعارة التصريحية فلعله اي الكتاب المذكور
بفضل الله ان يكشف عما بتشديد يد الميم فتكون
ما موصولة او موصوفة اي عن الذي او شيء بها
اي القلوب من الذنوب ويكون هذا تاكيدا لما تقدم
ويحتمل وهو الاولى تخفيفها مع القصر اي عمي كائنا
بها اشارة لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور وان يفرج بتشديد يد

الرا

الراء وتخفيفها في لغة من باب ضرب اي يكشف عنا
شدايد الاهوا جمع هوا بالقصر وهو ميل النفس
الي الامور الذميمة التي نراكمن اي اجتمعت عليها
ولعل بجعل جمع جملة كغرفة وغرف اي مجموع تلك الاحاديث
الجليلة اي العظيمة تعمي اي تلك القلوب وضمن
عمي معنى تخلص فعداه بعن في قوله من الفرق
في بحور البدع جمع بدعة والمراد بها هنا الامور المخالفة
لنهج الشريعة والاثام اي البدع والاثام التي كالبحور
فلما تحلت بتثليث الميم معطوف على مقدر اي فحصلت
فلما تمت بحسب ما وفق الله اليه اي وفقنا الله له
فاذا هي اي تلك الاحاديث المحصلة ثلثمائة حديث
غير بضع بكسر الباء وقد تفتح اسم لما بين الثلاثة
والتسعة اي ان العقد الثالث غير تام فكان اولها
كيف كان بدء الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الحديث الذي بين كونه ذلك وكان
اخرها دخول اهل الجنة الجنة وانعام الله عليهم
بدوام رضاه اي عدم سخطه الدائم عليهم بها اي
في الجنة اي اخرها الحديث الذي بين كونه ذلك ايضا
فسميته بمقتضى وضعه الذي ذكر جمع النهاية اي
الاقصى الكائن في بدء الخير وغايته اذ الوحي اليه صلى
الله عليه وسلم ترتب عليه من الخيرات ما لا يحصى

على عمر الاوقات وغاية ذلك دخول الجنة فضلا من الله
ومنة ولم افرق بضم الراء مضارع عرف لان بابه قتل وفي
لغة بكسرها من باب ضرب ويجوز التشديد خلافا لابن
الاعرابي حيث جعل المخفف في المعاني نحو فرق بين
الكلامين والمثقل في الاعيان نحو فرقت بين العبد بن
فان الذي حكاه غيره انهما بمعنى والتثقيل مبالغة
كما في المصباح والمعنى لم افصل بينها اي تلك الاحاديث
بتبويب اي لم اجعلها مبوبة كما فعل الاصل ثم علل
التسمية المذكورة بقوله رجا اي لاجل رجاي
ان يتمم الله لي ولكل من قراه وسمعه بل الخير
الخير المبدا به وهو الاسلام بغايته اي دخول الجنة
فنسال الله الكريم رب العرش العظيم ان يحصل اي تلك
الاحاديث لقلوبنا جلا بكسر الجيم مع المد اي كاشفة لصداه
ولداء ديننا شفا شبه الدين بمن حصل له مرض على
طريق الاستعارة المكنية واثبات الداء تخييل والشفاء
ترشيح عنه لانه لا رب سواه سبحانه وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم بفتح التاء وكسرها النبيين
وذكر هذا اتمم الدعاء به رجاء ان الله يستجيب له
بفضله اي وانم رسلين والحمد لله رب العالمين ثم
ما ذكر اسمه تعالى حيث حمد صلى على نبيه ايضا ملاحظ
ان الله رفع ذكره بان لا يذكر الا يذكر معه فقال وصلى الله

على

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا
باب بالتنوين وتركه مضافا الى الجملة بعده
مراد به لفظها ولا تخرج بذلك كيف عن المصدرية لان
المراد من كون الاستفهام له الصدر ان يكون في صدر
الجملة التي هو منها وكيف على هذا الاعراب تحذف لك
كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكيف حتى يجاب ان كانت ناقصة وحال من فاعلها
ان كانت تامة اذ الضابط في كيف انها ان وقعت قبل ما
لا يستغنى عنه فحالها بحسب الاشتغال ففي نحو كيف
ان تر فعل بكر مثلا او في كيف ظننت زيدا انصب مفعولا
ان وان وقعت قبل ما يستغنى عنها نحو كيف جاء زيد
فمحلها النصب خبر كان وقد ياتي مفعولا مطلقا
كقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل لاقتضاء
الكلام ذلك الشارح وفي الكلام حذف ومضاف اي جواب
كيف كان لان المذكور في الحديث هو الجواب لا السوال
بكيف والبدء بفتح الموحدة وسكون المهملة اخره همزة
من بدا ان الشيء بدا ابتدا اي به وبدء ومن غير همز مع ضم
الدال وتشديد الواو من الظهور وابتداه بحديث
الوحي مما تقدم انه مبدا الخير اولان الاعتماد على جميع
ما سيذكر في الصحيح يتوقف على كونه صلى الله عليه
وسلم نبيا اوحي اليه ولذا اقدمه على حديث الايمان

قال المحقق السنديي والحاصل ان الوحي اليه صلى الله
عليه وسلم هو بدء امر الدين ومدار النبوة والرسالة
فلذلك سمي الوحي بدءا علي ان اضافة البدء الي الوحي
في قوله بدء الوحي بيانية وابتداء به الكتاب والمعني
كيف كان بدء امر النبوة والذي بدء هو الوحي
وبهذا التقرير حصلت المناسبة بين تسمية الوحي
بدءا وابتداء الكتاب به انتهي والوحي لغة الاعلام في خفاء
وفي اصطلاح الشرع اعلام الله انبياءه بالشيء اما
بكتاب او برسالة او بمنام او بالهام او غيره مشافهة
واقسام الوحي علي ما ذكره بعضهم عشرة وقد جمعها
شيخنا العلامة الاوحد والفريد الامجد الشيخ
حسن بن علي العدوي رحمه الله تعالي فقال
اقسام وحي عشرة فالسابع ما قد راه في المنام الصادق
وبعده اتاه اسرافيل وبعده اتاه جبرائيل
في صورة الرجال قد تطورا كحدية او غيره من الورى
وفي مثال رجل من البشر ثيابه بيض واسود الشعر
عن دين ربه قد سأله وتارة ينزل مثل الصلصلة
وقد رأي صورته الاصليه في مرتين رؤية جليه
والوحي في المعراج بالكلام مشافهاله من السلام
والنفث والروع والاجتهاد لجزمنا فانه سداد
وملك الجبال جاء سريعا بامور به بان يطيعا

وقوله

وقوله وقد رأي صورته الاصليه ليس هذا من اقسام
الوحي بل فايدة ذكرها لمناسبة المقام اذ لم يكن فيها وحي
كما قاله بعضهم وتقف الدهامينى عد مجيئه علي صورة
رجل ثيابه بيض واسود الشعر بان ظاهر القصة التي ذكر
فيها مجيء جبريل علي تلك الصورة انه لم يبلغ فيه وحيا عن
الله الي رسوله وانما جاء ساءلا عن شرايع الاسلام ليعلم
الناس دينهم وتقف عد اجتهاده من مراتب الوحي
بان ظاهر كلام الاصوليين ان اجتهاده عليه الصلاة
والسلام والوحي قسمان عن عايشة بالهمز وعوام
المحدثين بيد لونها يا وتقال عيشة كما حكاه بن فارس
وذكر الجوهري انها مولدة ام المومنين في الاحتلام والتوفيق
بحقيقة ان واجه صلي الله عليه وسلم لا في جواز الخلوة
وغيرها بناتهن ونحو ذلك ويقال فيهن امهات المومنين
وام المومنات انها قالت يحتمل انه من مراسيل الصحابة
فانها لم تدرك هذه القصة ويحتمل ان النبي اخبرها بذلك
كما يدل لذلك قولها قال فاخذني فيكون قولها اول ما
بدي به حكاية ما تلفظ به صلي الله عليه وسلم وهو بضم
الموحدة وكسر الدال فلا يكون من المراسيل ثم بين ما يعقوله
من الوحي اي لا من ابتداء امره وغير ذلك الرويا الصالحة
اي الصادقة وزاد قوله في النوم للايضاح ولدفع توهم
ان المراد بها رؤية العين علي من يطلق عليها ذلك لا يقال

كانت هذه الرويا قبل النبوة من مقدماتها وقد علم
ان رويا الانبياء وحي دون غيرهم فكيف عرف هذه الرويا
وحيا قبل النبوة لان الرويا الصالحة مطلقا من اقسام
الوحي فقد سماها صلى الله عليه وسلم جزأ من النبوة
فكيف اذا كان صاحب الرويا ممن خلق للنبوة صلى الله عليه
وسلم افاده السندي فكان بالفاء في نسخة الاصيلي وكان
اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى رويا بالتنوين الا
جاءت مجيئا مثل بالنصب على انه صفة للمصدر المحذوف
او على الحال اي مشبهة فلق اي ضياء الصبح قال في
المصباح الفلق بفتحتين ضوء الصبح انتهى وفيه تعلم
ان جعود الفلق عن بعض معناه واضافه الى الصبح
وهذا اولى من قول القسطلاني الفلق الصبح لكنه
لما كان مستعملا في هذا المعنى وغيره اضيف اليه
للتخصيص والبيان اضافة العام للخاص انتهى وعندي
بذلك لان شمس النبوة قد كانت مبادي انوارها الرويا
الى ان ظهرت اشعتها وتم نورها واما ابتداء صلى الله
عليه وسلم بالرويا ليلا فلجاه الملك وبانبلاج صبح النبوة
بغتة فلا تحتملها القوة البشرية ولم ينزل عليه في النوم
شيء من القرآن ثم حبب اليه الخلا بالمد مصدر بمعنى
الخلوة اي الاختلاء وهو بالرفع نائب عن الفاعل لما فيه
من فراغ القلب والانقطاع عن الخلق وعبر بالمبني

للمفعول لعدم تحقق الباعث على ذلك وان كان كل من عند
الله او تنبيها على انه لا يكون من باعث البشر وايتي بثم
اشارة الى ان الخلوة حكم مرتب على الرويا وكان يخلو
بغار اي تعبدي في جبل حرا جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة
اميال على يسار الذاهب الى منى وكان يخلو به بمزيد
فضله لانه ينظر فيه الكعبة والنظر اليها عبادة ففيه
ثلاثة عبادات الخلوة والتعبد والنظر المذكور وهو
بكسر الحاء وفتحها مصروف ان اريد المكان ممنوع ان اريد
البقعة ويجوز فيه المد والقصر وفيه لغز بعضهم بقوله
وما اسم ان فيه وجوه عديدة ... يوين طورا ثم طورا تمكن
وقد جاء فيه الصرف ايضا ومنعه ... ومن شاء عد كل من شاء يقصر
وكذا احكم قباء وقد جمع بعضهم احكامها فقال
حراء قباء ذكر وانثهما معا ... ومد واقصر واصرف وامنع الصرفا
وفي نسخة الشرف وكان يأتي جبل حرا فيتحنث فيه وما كان
في معنى التحنث حفا ادرج معناه الزهري في الخبر فقال
وهو التعبد الليالي اي جمع ايامهن واقتصر عليهن
للتقليل لان انسب للخلوة وهي منصوبة على الظرفية
مهولة ليتحنث لا للتعبد والا اقتضى ان التحنث هو
التعبد المقيد بالليالي وليس كذلك ذوات العدد
منصوب بالكسرة صفة الليالي لارادة التقليل وابهم العدد
لاختلافه بالنسبة الى امد التي يخلو بها بحيفه الى اهله

واقله الخلوة ثلاثة ايام ثم سبعة ثم شهرا عند الشيخين
جاورت بحرا شهرا ولم يأت التصريح بصفة تعبده عليه الصلاة
والسلام فيحتمل انه عاينه اطلق على الخلوة بمجردها
تعبد افان العزلة عن الناس ولا سيما من كان على باطل
من جملة العبادة وقيل كان تعبده التفكر واختلف هل تعبد
بشرع قبل النبوة المختار الوقف كما قاله ابن السبكي قبل
ان ينزع بفتح اوله وكسر الزاي اي يرجع الى اهله اي
عياله ويتزود بالرفع عطفا على يتحنث اي يتخذ الزاد
لذلك اي للخلوة او التعبد فيرجع الى خديجة فيتزود
بالذكر بعد التعبير بالاهل لانه تفسير بعد ابهام او
اشارة الى اختصاص المتردد بكونه من عنده ما
دون غيرها حتى جاءه الامر الحق اي الوحي وهو في غار
حراء اي جاءه الملك بفتح اللام اي جبريل وكان ذلك يوم الاثنين
لسبع عشرة من رمضان وهو بن اربعين سنة واتفاقا لعطف
والسيئة نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه قال
ابن هشام وهذا هو القالي على المنوسطة بين الجمل
الفاصلة فقال له اقرأ امره مع علمه بانتفائها اي القراءة
منه ليتفرع لقبولها فيقول علمني او في ينبغي مثلا فليس
الامر للطلب حقيقة كما افاده الشيخ املسي قال السبكي
وكان النبي صلى الله عليه وسلم فهم من اقرأ اولا
الوهلة الاولى امرا له بالقراءة نفسها على الفور لانه

قيل ورد اي يختار ذلك وكان مراده الكمال
فلا ينافي وجوب شيء اي الميا في اول الامر

القراءة كما هو هو الصبي باقرأ اولا بها مطلقا كما هو مقتضى
الامر مطلقا والاصح رده بقوله قال وفي رواية قلت
ما انا بقارئ والحاصل ان الصبي اذا قيل له اقرأ يراد
الامر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها واما نفاه صلى الله
عليه وسلم لانه تكليف بما لا يطاق فكان علم امتناع
التكليف بذلك قبل تقرر ظهور النبوة بعقله الكامل وما
نافية في الجميع او الاولى للامتناع والثانية نافية
والثالثة استفهامية وضعف كونها استفهامية
بدخول الباء في خبرها وهي لا تدخل على ما الاستفهامية
ولا يوجبه جعلها للاستفهام ما هو حاصل في رواية ما اقرأ بحذف
ان ما نافية قال عليه الصلاة والسلام فاخذني
جبريل فغطني بالغين المعجمة فالطاء المهملة اي ضمني
وعصرني وفي رواية بامتناة الفوقية بدل الطاء اي
خنقني حتى حبس نفسه قال العلامة التنسي املسي
والمتبادر انه وضع يده على عنقه صلى الله عليه وسلم
ولم تقف فيه على شيء انتهى حتى بلغ الجهد يحتمل ان المعنى
حتى وصل مني الى جهدي وهو ظاهر ويحتمل ان المعنى
وصل من جهده اي الملك اي لاجل حالته الاصلية فينتفي
الحال ويزول الاشكال والجهد بفتح الجيم مصدر لا غير وفاعله
الملك اي استفرغ قوته وجهد جهده بحيث لم يبق فيه
بقية وضمها مرفوع فقط على الفاعلية والمفعول محذوف

اي مبلغا عظيما والجهد الطاقة والمشقة ثم ارسلني
اي اطلقني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة والحكمة
في هذا الحضار قلبه وليقبل بكليته الى ما يلقى اليه
وكرره ثلاثا للمبالغة وللتنبيه على ان المعلم ينبغي له
ان يحتاط للمتعلم ويحافظ على تنبيهه واحضار مجامع قلبه
وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ لم
ينقل عن احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه وقع
له عند ابتداء الوحي مثله ثم ارسلني فقال اقرا قال
الطيبي هذا امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بمقروء
مقروء فقوله باسم ربك حال اي اقرا مفتتحا باسم ربك
اي قل بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق خلق الانسان
خصه بالذكر من بين ما يتناوله الخلق لشرفه من علق
جمع علقة وهو الدم الغليظ المنجمد وجمع لان الانسان
في معنى الجمع اقرا وربك الاكرم اي الزايد في الكرم
على كل كريم فرجع بها اي بالايات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اهله حال كونه يرجف بضم الجيم اي
يخفق وبه قطرب فؤاده اي قلبه او باطنه او مشاعره
مما فاجاه من الامر المخالف للعادة فدخل على زوجته
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها التي الفتا بيسها

فاعلمها

فاعلمها بما وقع له فقال عليه الصلاة والسلام زملوني
زملوني بكسر الميم مع التكرار مرتين من التزميل وهو
التلفيف قال ذلك لشدة ما لحقه من هول الامر والعادة
جارية بسكون الرعدة بالتلفف والحظان لجدبجة
وغيرها ويحتمل انه لها وخاطبها بذلك تنزيلا لها الخ انه
غفلها وفضلها مؤولة جمع الذكور فزملوه بفتح الميم
حتى ذهب عنه الروع بفتح الراء الفزع فقال لخديجة
واخبرها الخبر جملة حالية والله لقد
خشيت على نفسي اي الموت او المرض واكد باللام
وقد تنبيها على تمكن الخشية من قلبه وخوفه
على نفسه الشريفة فقالت وفي رواية فالت
كلا خديجة كلا نفي وابعاد اي لا تقول ذلك او لا خوف عليك
والله ما يخزيك بضم المثناة التحتية وبالخاء المعجمة
الساكنة والزاي المكسورة والمثناة التحتية من الخزي
اي ما يفضحك الله ابدا وفي رواية ما يخزيك بفتح اوله
مع ضم ثالثه او ضم اوله وكسر ثالثه من الخزي وهما
لغتان فصيحتان قرئ بهما في السبع يقال خزيه الله او
خزاه انك بكسر الهمزة ولو فتحها في ابتداء جواب سوال
اقتضته الجملة الاولى وهو هل سبق ذلك هو الائق
بعلوهم الاخلاق ومحاسن الاوصاف كما يشير اليه كلامها
فيما بعد لتصل الرحم بوزن تكتفي اي القرابة وتعمل الكل

بفتح الكاف وتشد يد اللام وهو الذي لا يستقل بامره
او الثقل بكسر المثلثة واسكان القاف اي تحمل الامر
الشاق وتكسب بفتح المثناة الفوقية اي تقطي المعدوم
قال الازهري يقال رجل معدوم لا مال له وفي المصباح اعدم
افتقر فهو معدوم وعديم انتهى فهو الفقير اي تقطي
الفقير ما يحتاجه ويروى تكسب بضم اوله من اكتسب
اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تخترع له بحذف
الموصوف واقامة الصفة مقامه او المعدوم عند غيرك
من نفايس الفوايد ومكارم الاخلاق وتقري الضيف
بفتح اوله بلا همز ثلاثيا وسمع تقري بضم اوله رباعيا
اي تهيئ له طعامه وتزله وتعين على نوايب
الحق واضافها الى الحق ليخرج ما كان في الباطل منها
ولما اجابته بكلام فيه قسم وتاكيد لتنزيل حبيبته
ودهشته واستلذ لتلقي ما اقتضى عليه بامر استغرابي
جامع لمكارم الاصول وفيه دليل على ان من طبع على افعال
الخير لا يصيبه ضير فانطلقت اي مضيق به خديجة
رضي الله عنها مصاحبة لانها تلازم الفعل اللازم المعدي
بالباء بخلاف المعدي بالهمزة كاذهبته حتى اتت به
ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى اي ابن قصي
وهو الاب الرابع له صلى الله عليه وسلم وقوله ابن
عم خديجة بالنصب بدل من ورقة او صفة له لا عطف بيان

لانه

لانه ليس صفة لعبد العزى ويكتب بالالف ولا تحذف
لانه لم يقع بين علمين وراورقة مفتوحة وتجمع معه
خديجة في اسد لانها بنت خويلد بن اسد وكان
ورقة قد وفي رواية باسقاطها اي ترك عبادة الاوثان
وتنصر اي صار نصرانيا وذلك انه خرج هو وزيد بن
عمرو بن نفيل ماكرها طريق الجاهلية اتيا الشام
وغيرها يسالون عن الدين فاعجب ورقة النصرانية
للفته من لم يبدل شريعة عيسى عليه السلام وكان
ورقة ايضا يكتب الكتاب العبرانية بكسر العين وسكون
الموحدة منسوب الى عبر بكسر فسكون ايضا والالف
والنون زايدتان على غير قياس سميت بذلك لان الخليل
عليه الصلاة والسلام تكلم بها لما عبر الفرات فارا من
النمرود وكان النمرود قال للذين ان علم خلفه اذا وجده ثم
فتى يتكلم بالسريانية فردوه فلما ادركوه استطفوه
فحول الله لسانه عبرانيا فيكتب من الانجيل مشتق
من نجلته اذا استخرجته لان الاحكام منحولة منه
اي مستخرجة وقوله بالعبرانية متعلق بقوله
يكتب اي فيكتب باللغة العبرانية من الانجيل وهذا
من فقوة تمكنه في دين النصارى ومعرفة كتابتهم
ويكتب من الانجيل بالعبرانية انه مشاوبالعربية خلاف
مثيل فعلم ان الانجيل ليس بعبراني بل هو سرياني والتوراة

قال عليه الصلاة والسلام
رايت القس في الجنة
عليه ثياب السندس

تعريف الرسول هو انسان ذكر
حر من بني ادم اوحى اليه بشرع
وامر بتبليغه

عبرانية وعن سفيان ما نزل من السماء وحي الا بالعربية
وكانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام تترجم لقومها ما اي
الذي شاء الله ان يكتب اي كتابته وكان ورقة شيخا
كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع بهمزة
وصل من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مجاز عن تعظيم ورقة واستقطاعه اولا الاب
الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى
الله عليه وسلم كما علم مما مر فقال له ورقة يا ابن
اخي ماذا ترى فاخبره صلى الله عليه وسلم خبر
ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس بالنون والسين
المهملة اي صاحب سر الوحي والمراد به جبريل عليه الصلاة
والسلام الذي نزل وفي رواية انزل الله وهما بمعنى على
على موسى صلى الله عليه وسلم ثم قال عيسى موقوف
ورقة نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على كثير من الاحكام
فهو قريب الشبه بكتابنا بخلاف كتاب عيسى فانه امثال
ومواعظ اولا ان نزول جبريل على موسى متفق عليه بين
اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود لعنهم
الله ينكرون نبوته يا محمد ليتني فيها اي مدة النبوة
او الدعوة جذعا بفتحتين مع التنوين خبرا ليكون
او لفعل محذوف وفيها او على الحال من الضمير المستكن
او دليل على انها تنصب الجزءين ويروى بالرفع على انه

خبرها

خبرها والاول اكثر واشهر والجذع في الاصل الصغير من
الدواب شبه به هنا الانسان اي مثله في التشبيه
والقوة ليتني ولا اصيلي يا ليتني اكون حيا اذ يعني
اذ الانها للمضي واستعملها في ذلك لتحقق الوقوع على
حد وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر يخرجك قومك
من مكة وهذا على حد لين الشباب يعود وعني المستقبل
جائز في فعل الخير وانما اراد به التنبيه على صحة ما اخبرته
به او استعمله لتحسر التحققه عدم عود الشباب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او بفتح الواو مخرجي هم
بتشديد الياء مفتوحة واصله مخرجوني جمع مخرج من
الاخراج حذفت النون للاضافة فاجتمع الواو والياء وسبق
احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت
الضمة التي كانت سابقة الواو كسرة وفتحت يا مخرجي
تخفيفا وهم مبتدأ خبره مخرجي قلت الاولى جعل مخرجي
مبتدأ وهم فاعل به سد مسد الخبر لان المقصود الاستفهام
الانكاري عن الاخراج من الوطن من غير سبب يقتضي ذلك
فانه صلى الله عليه وسلم كان جامعا لانواع المحاسن
المقتضية لاكرامه وانزاله منزلة الروح من الجسد
وانما قدمت الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها
في ابوابها الاستفهام وذهب الزمخشري وجماعة
الى ان الهمزة داخلة على معطوف عليه محذوف والتقدير

امعادي ومخرجي هم وهذه الجملة معطوفة على جملة
التمني قبلها وهو ليتني اكون حيا فهو من عطف الانشا
وهو الاستفهام على الانشا والعطف على جملة في
كلام الغير جايز وارد في افصح الكلام قال تعالى قال
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال ورقة
نعم هم مخرجوك لانه لم يات رجل قط بفتح القاف مع ضم
الطا مشددة في افصح اللغات وهي ظرف لاستغراق
ما مضى وبني لتضمنها معنى من والى لان المعنى
من كان منذ الى الان وعلى حركة ليلا يلتقي ساكنان
وكانت ضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقا
الساكنان قاله العيني بمثل ما جيت به من الحق ال
عودي لان الاخراج على اطلاقه ليس من الباطل فوجب
لذلك وان يدركني بالجزم بان الشرطية يومك بالرفع
على الفاعلية اي وقت ظهور نبوتك واسند الادراك
لليوم لان المتاخر هو الذي يدرك السابق انصرك
بالجزم جواب الشرط نصرا موزرا بضم الميم وفتح الزاي
المشددة اخره راء مهملة مهموزا اي قويا بليغا وهذا
ظاهر في انه اقر بنبوته لكن الصحيح انه ليس بصحابي
لانصرافه قبل الدعوة ثم لم ينشب بفتح المثناة التحتية
والمعجمة اي لم يلبث ورقة بالرفع فاعل ينشب ان توفي
بفتح الهمزة وتخفيف النون وهو بدل الاشتمال من ورقة

اي

اي لم تتاخر وفاته عن هذه القصة باقامة بمكة بعد البعثة
قليل جدا ودفن بها على الصحيح وفتر الوحي اي احتبس
ثلاث سنين وفي بعض الاحاديث قدر سنتين ونصف
حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا غدا
منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال وقيل
مدة فتر الوحي اي بعوث يوما وقيل خمسة عشر يوما
وقيل ثلاثة ايام قال بعضهم ولعل هذا هو الاشبه بحاله
عند ربه قال ابن شهاب اي الزهري اخبرني عروة
الراوي حديث عايشة المتقدم بكماله واخبرني ابو
سلمة بفتح الميم واسمه عبد الله ابن عبد الرحمن
ابن عوف المتوفى بالمدينة سنة اربع وتسعين
وابي اتم بواو العطف تبعا للبخاري لغرض بيان الاخبار
عن عروة وابي سلمة والا فمقول القول لا يكون بالواو
وحينئذ فليس هذا من الاحاديث المعلقة ولم
تكن صورته خلافا لمن وهم فيه وقوله ان جابر بن عبد
الله بفتح الهمزة لان الجملة في محل نصب على المفعولية
بالاخبار عن الزرجي المتوفى بعد ان عمي سنة ثمان
او اربع او ثلاث او تسع وتسعين وهو اخر الصحابة
موتا بالمدينة وله في البخاري تسعة احاديث قال
وهو يحدث اي في حال التحديث عن فترة الوحي اي احتباسه
وفي رواية عن النزول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حديثه بينا اصله بين بلا الف فاشبعت الفتحة
فصار الفاوهي من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة
الي الجملة الاسمية والعامل فيه الجواب اذا كان مجردا
من كلمة المفاجاة والا فمعنى المفاجاة المتضمنة هي
اياها ويحتاج الي جواب يتم به المعنى وقيل اقتضى
جوابا لانه ظرف متضمن المجازاة والتقدير بحسب
الاصل بين اوقات انا امشي وجواب بينا قوله اذ سمعت
صوتا من السما اي في اثنا اوقات امشي فاجاني
السماع فرفعت بصري فاذا الملك جبريل الذي جاءني
بحراء جالس خبر عن الملك الذي هو مبتدا والذي جاءني
بحراء صفته ويجوز نصب جالسا علي الحال كما في رواية
مسلم وحينئذ يكون خبر المبتدا احمد وفاعل فاذا
الملك الذي جاءني بحراء اشاهد او حاضر حال كونه
جالسا علي كرسي بضم الكاف وقد تكسر وليست الياؤه
للنسبة وانما هو موضوع علي هذه الصيغة وقوله
بين السما والارض ظرف في محل جر صفة للكرسي فرعبت
منه بضم الراء وكسر العين ويروي بفتح الراء وضم العين
اي فزعت ورجعت الي اهلي فقلت زملوني زملوني
بالتكرار ويروي بالافراد وفي رواية دثروني قال الزمخشري
وهو انسب فانزل الله يا ايها المدثر اينا ساله وتلطفا
واصله المتدثر ودكة المتزمل اصله المتزمل ومعناها

واحد

واحد وهو التلفف بثيابه وعن عكرمة المدثر بالنبوة
واعبائها قم فانذر اي حذر من العذاب من لم يؤمن
بك وفيه دلالة علي انه امر بالانذار عقب نزول الوحي
للاشتغال بهما التحقيق واقتصر علي الانذار لان التبشير
انما يكون لمن دخل في الاسلام ولم يكن ادراك من دخل
فيه وربك فكبر اي عظمه ونزهه عما لا يليق به وثيابك
فطهر من النجاسات او فقصرها وقيل المراد بالثياب
النفس اي طهرها من كل نقص اي دم علي اجتناب
النقايص والرجز بكسر الراء وضمها اي الاوثان واصله
في اللغة العذاب واطلق علي عبادة الاوثان لانها
تعذب العذاب فاهجر فيجي بفتح الهاء المهملة وكسر الميم
اي فبعد نزول هذه الاية فكثر الوحي اي نزوله
وتتابع اي توالي كما جاء في رواية ثم ان في هذا الحديث
دلالة علي ان اول ما نزل من القران علي الاطلاق
اقرا باسم ربك الي ما علق واول ما نزل بعد فتور الوحي
يا ايها المدثر الي والرجز فاهجر فلا تخالف بين القول بان
اول ما نزل اقرا باسم ربك والقول بان اول ما نزل يا ايها
المدثر الي فاهجر ولا تخالف هذا ما قيل ان اول ما نزل
فاتحة الكتاب لان المراد اول ما نزل من السور التامة
وما تقدم مما لا يخالف هذا افاده النووي نقلا عن السيد الصفوي

الحديث الثاني عن انس اي بن مالك خادم النبي

صلي الله عليه وسلم دعي له بكثرة المال والولد وطول
العمر وغفران الذنب وفاقش نحو اماية وكان يحمل نخله
في السنة مرتين واتي له من صلبه مائة وعشرون
ولد اولا يعارض هذا دعاؤه صلي الله عليه وسلم
بكثرة المال والولد وطول العمر علي من لم يدع له لانه
محمول علي من الفين شرله ثلاث من الخصال او خصال ثلاث
فهو المبتدا والمسوغ له كونه وصفا او موصوفا خبره
من كن اي وجدن فيه اي بان غلبن عليه وجدا اي
اصلين ولذا انفرد بي لمفعول واحد وهو قوله حلاوة
الايمان هي استلذاذه بالطاعات عند قوة النفس
بالايمان وانشراح الصدر بحيث يخالط حبه لحمه ودمه
واختلف هل هذه الحلاوة محسوسة او معقولة علي
قولين واستدل للاول بقول بلال حيث عذب في الله
اكراها علي الكفر احد احد فمخرج مرارة العذاب حلاوة
الايمان وبقوله عند موته واصحاباه غدا القي الاحبة
محمدا وصحبه فمخرج مرارتة بحلاوة اللقا التي هي حلاوة
الايمان وقول الجنيد رضي الله عنه اهل الليل في ليلهم
ألذ من اهل اللهو في لهوهم وعلي الثاني فيكون في
الكلام استعارة بالكناية حيث شبه الايمان بعسل ونحوه
ثم حذفه واثبت له لازمه وهو الحلاوة ان يكون الله
ورسوله احب افرد لانه افعل تفضيل مقرون بمن وهو اذا

كان

كان كذلك يفرد ابدا اليه مما قال القسطلاني لم يقل ممن
ليعم العاقل وغيره كاهله وماله وعبر بالتثنية في
قوله سواهما اشارة الي ان المعتبر هو المجموع المركب
من المحبتين لا كل واحدة منهما لان احداهما اذا لم
ترتبط بالاخري فهي لا عبية ولا يعارض هذا امره صلي
الله عليه وسلم بالافراد في حديث الخطيب لانه اشعار
بان كل واحد من العصيانين مستقل بالزاجرة الخطابية
اذ العطف في تقدير التكرير فهو في قوة ومن عصي الله
فقد غوي ومن عصي الرسول فقد غوي قلت وما قيل الله
من الخصائص فيمتنع من غيره صلي الله عليه وسلم لان
غيره اذا جمع اوهم التسوية بخلافه صلي الله عليه وسلم
فان منصبه لا يتطرق اليه ايهام ذلك ضعيف له فتضايل
عدم جواز ذلك وليس كذلك والمراد بهذا الحب كما قال
البيضاوي العقلي وهو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه
ويستدعي اختياره وان كان علي خلاف هواه كما مرض
يعلم طبعه عن الدوا لكنه عقل اليه ويروي تناوله عقتضي
عقله طايعلم ان صلاحه فيه وقال بعضهم محبة الله
كالرسول صلي الله عليه وسلم بفعل الطاعات وترك
المخالفات فاندفع ما قيل ان في الحديث تكليفا بما لا
يطاق لانه مبني علي ان المراد المحبة الطبيعية التي
لا تدخل تحت الاختيار وان يحب المرء بالنصب علي المفعولية

حال كونه لا يحبه الا الله تعالى وفي هذا حث على التحاب
في الله عز وجل فهو محمود شرعا وان يكره ان يعود
اي يصير في الكفر فدخل من لم يسبق له كفر اصلا وابعد فيما اطاله بعضهم كما يكره ان يقذف بضم اوله وفتح
ثالثه اي قذفه في النار وفي هذا الحديث اشارة
الى التحلي بالفضايل والتخلي عن الرذايل فالاول من الاول
والاخير من الثاني الحديث الثالث عن
عبادة بضم العين بن الصامت الانصاري الخزرجي
المتوفي بالرملة سنة اربع وثلاثين وهو بن اثنتين
وسبعين سنة وقد اقام في خلافة معاوية سنة
خمس واربعين وله في البخاري ست عشرة احاديث وغايته
ان اي اخبران رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وحوله عصابة بكسر العين وهي ما بين العشرة
الى الاربعين من اصحابه بايعوني بالياء بالهمز لانه
فعل امر اي عاقدوني علي ان لا تشركوا اي تتركوا
الاشراك بالله شيئا نكرة في سياق النفي فتم وان
لا تسرقوا فيه حذف المفعول ليدل على العموم ولا
تزنوا ولا تقتلوا اولادكم خصهم بالذكر لانهم كانوا
يقتلونهم في الغالب خشية الاملاق او لانه في مظنة
رحم وفضلا فصرف العناية اليه اكثر ولا تاتوا وروي
ولا تاتون ببهتان اي كذب يسعى بذلك لانه يبهت سامعه

اي

اي يلتقط شاعته كالرمي بالزنا للمحصن تفتروه
اي تختلقوه بين ايديكم وارجلكم كناية عما بين الذات
لان معظم الافعال بهما اي من قبل انفسكم او ان البهتان
ناشئ عما يختلقه القلب الذي هو بين الايدي والارجل
ثم يبرزه بلسانه ولا تعصوني في معروف اي عما عرف
من الشارع حسنه فنهيا وامرا وقيد به تطييبا لقلوبهم
اذ هو عليه الصلاة والسلام لا يامر الا به او تنبيها على
انه لا تجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق وخص ما ذكر
من المنهيات بالذكر دون غيره للاهتمام به فمن وفا
بالتخفيف وفي رواية ابي ذر بالتشديد بما بقي على
العهد منكم فاجره على الله فضلا وعبر بلفظ على ايذانا بالاجر
المبالغة في تحققه ووقوعه قال الكمال في قوله تعالى
كان على ربك حتما مقضيا اي كان واجبا للوقوع بمقتضى
وعده الصادق تعالى عن استعلاء فعلي عليه انتهى
ومن اصاب منكم ايها المؤمنون من ذلك شيئا غير
الشرك المخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فعوقب به في الدنيا
اي بان اقيم عليه الحد فهو اي العقاب كفارة له فلا
يعاقب عليه في الاخرة وفي رواية بحذف له فالحدود
كفارات لظاهر الحديث وايعذهب اكثر الفقهاء ومن اصاب
من ذلك شيئا ثم ستره الله عز وجل عليه فهو مفوض

الى الله تعالى ان شاء عفى عنه بفضله وان شاء عاقبه
بعدله فبايعناه على ذلك وهذا يشمل التائب وغيره
بنا على ان توبة المؤمن مقبولة ظنا واما على انها مقبولة
قطعا فيقيد بغير التائب ولا يخالف هذا قوله صلى الله
عليه وسلم لا يستر الله على عبد ذنبا في الدنيا
الا ستره يوم القيامة بنا على ان معناه يغفر له ولا
يعذبه به وحديث مسلم كل عبادي معافى الا المجاهر
المجاهر بن اي الذين يجاهرون بالمعاصي وحدثوا بها
بغير ضرورة ولا حاجة لان ما ذكر لبيان ان هذا من
الامور الجائزة في حقه تعالى وما في الحديثين يفيد
عدم وقوعه اذ هو اخبار عن الله بانه لا يفعل ما ذكره
الشرقلت عكن حمله على اختلاف الناس وحمل
الجملة المتضمنة للعقوبة على ما قبلها بالفاء والمتضمنة
للستر بثم للتنفير عن الوقوع في المعصية فان العبد
اذا علم ان العقوبة مفاجئة لاصابة المعصية غير
متراخية عنها وان الستر متراخ بفضله ذلك على اجتنابه
المعاصي وتوقيها كما في المصابيح الحديث
الرابع عن ابي بكرة بفتح الموحدة والكاف كنيته لنفيع
بضم النون وفتح الفا لانه اسلم وعجز عن الخروج من
الطايف فتدلى من حصنه الى النبي صلى الله عليه
وسلم بكرة المتوفي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين

وله

وله في البخاري اربعة عشر حديثا قال للاحنف بن
قيس حين لقيه ذاهبا اين تريد فقال له الاحنف
لان انصر هذا الرجل يعني علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وكان ذلك يوم الجمل فقال ارجع فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى
المسلمان بسيفيهما يعني آلة الحرب يضرب كل منهما الاخر
فالقاتل والمقتول منهما في النار اي جزاهما ذلك ويجوز
العفو عنهما لانه ليس بلازم انه يجازيه وهذا حيث
كان بغير تاويل سايغ والا جاز كما لصحابيين فالمصيبي
اجران والمخطي اجر لكنهما فعلا ذلك عن اجتهاد وانما
حمل ابو بكرة الحديث على عمومه حسما للمادة وقد
رجع الاحنف عن موافقة ابي بكرة في ذلك وشهد
مع علي بلقي حروبه وعلق وفي رواية قلت يا رسول
الله هذا القاتل فمستحق النار لطلبه قال صلى الله
عليه وسلم انه كان حريصا اي مجتهدا او عازما
على قتل اخيه في الاسلام دل هذا الحديث على انه
يواخذ بالعزم دون الهم اخذا من قوله صلى الله
عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه
لانه دونه الحديث الخامس عن ابي هريرة
جره هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء العلم واختار
آخرون منع صرفه كما هو الشايع على السنة العلما

من المحدثين وغيرهم لان الكل صار بالكلمة الواحدة
واعترض بانه يلزم عليه رعاية الحال وهو العلمية
والاصل وهو ما قيل العلمية لانهما كلمتان معا في
لغلبة هريرة اذا وقعت فاعلا مثلا فانها تعرب
اعراب المضاف نظرا للاصل وتمنع من الصرف نظرا للحال
وتظهره خفي واجيب بان الممتنع رعايتهما من جهة
واحدة لا من جهتين كما هنا فان رعينا الاصل من
جهة الاعراب والحال من جهة منع الصرف وكان الحامل
على منع صرفه الخفة وقد اشتهر بهذه الكنية
حتى نسي الاسم الاصلي بحيث اختلفوا فيه اختلافا
كثيرا والاصح انه عبد الرحمن بن صخر وسمي الكنية
بذلك لما رواه ابن عبد البر عنه انه قال كنت احمل
يوما هرة في كمي فرآني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه فقلت هرة فقال اباهريرة وقيل غير
ذلك ومناقبه كثيرة شهيرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم
طالبا لله ليلة القدر يسمى بذلك لانها ليلة الحكم
والفضل او لعظم قدرها وهي من خصائص نا واقعة
ليالي السنة وباقية الى يوم القيامة اجماعا ولا يحصل
ثوابها الا من اطلع عليها اي الكامل وبه جمع بين ما قيل
انه لا يحصل فضلها الا من لم يرها والقول بانه يحصل

ويسن

ويسن لمن يراها كتمانها لان رؤيتها كرامة والكرامة ينبغي
اخفاؤها وقال الشافعي رحمه الله تعالى الى انه
ليلة حاد او ثالث وعشرين وعلامتها طلوع الشمس
صبيحتها بيضاء ليست فيها كثير شعاع ايمانا اي تصديقا
بانها حق وطاعة واحتسابا اي طلبا لوجه الله
وثوابه لا رياء وسمعة ونصبهما على المفعول له او
التمييز لانه لا يشترط وقوعه فاعلا او الحال بتاويل
المصدر باسم الفاعل وعليه فهما حالان متداخلان
غفر له وقد وقع ماضيا وفعل الشرط مضارعا وفي ذلك
خلاف فمنعه قوم واجازه اخرون ولا يستدل له
بالجواز ما قيل انه من تصرف الرواية بدليل
رواية النسائي من يقم ليلة القدر فغفر له واستدل
المجيزون بقوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما
اية فظلت لان ظلت تابع للجواب وتابع الجواب جواب
والنكتة في وقوع المرام ماضيا مع انه في المستقبل
انه متيقن الوقوع فضلا من الله تعالى على عباده
ونائب الفاعل هو قوله ما تقدم من ذنبه وفي رواية
وما تاخر اي من صغائر ذنوبه كما في نظائره من غفران
الذنوب بتوبة التقييد في بعض الاحاديث بما اجتنبت
الكبائر وغيرها الحقوق الادمية للاجماع على انها لا تسقط
الا برضاهم الحديث السادس عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الدين يسر بضم وسكون اي سهل اي ذو يسر اوانه
عين اليسر مبالغة والتاكيد بان للاهتمام اولان المخاطب
منكر او لتنزيله منزلته ولن يشاد يشيد مجمة وادغام
الدال اي يغالب الدين احد بالرفع على الفاعلية ويروى
بحذفه مع نصب الدين على تقدير في الكلام ويروى
برفع الدين مع الحذف ايضا فيكون يشاد مبنيا للمفعول
الا غلبه الدين عليه وعجز واقطع عن عمله كله او بعضه
فاطلوا ترك التعمق فيه فسددوا امر من التسديد ليصح
اوله وهو الصواب من القول والفعل اي ايتوا بالصواب
منها وقاربوا بالباء الموحدة اي توسطوا في امركم
اذ عجز عما يطيقون المداومة على الاخذ بالاكمل قال في
المصباح شيء مقارب بالكسر اي وسط وابشروا بقطع
الهمزة من الابشار اي ابشروا بالثواب على العمل وقد
قل وفي رواية بضم الشين بمعنى الابشار واستعينوا
من الاعانة بالغدوة بضم المعجمة وهي ما بين صلاة الصبح
وطلوع الشمس وجمعها غدا مثل مدية ومدى ذكر
هذا الضبط ابن الاثير والعيني وضبطها الحافظ
ابن حجر كالزركشي بالفتح والروحة بفتح اوله اتفاقا وهي من
الزوال الى الليل وشيء من الدلجة بضم الدال كما هو الرواية
وسكون اللام من الادلاج وهو مسير الليل كله ومن ثم

عبر

عبر بالتبعيض وفي الحديث استعارة تخييلية حيث شبه
حالتهم في العبادة واستعفالهم في وقت نشاطهم وتركهم
اياها في اخر بهيئة مسافر يستبرع في وقت ويسافر في
وقت بجامع ان كلا منهما لا يستفرق الزمن في عمله وحسن
هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار تغلة الى الاخرة
وطريق اليها فنبه صلى الله عليه وسلم على اغتنام اوقات
الفرصة فان الدوام لا يطاق وخص هذه الاوقات لان
الصبح في الغدوة والظهر والعصر في الروحة والمغرب
والعشاء في اول الدلجة الحديث السابع
عن ابن عباس عبد الله بن عمه صلى الله عليه وسلم
مات بالطايف سنة ثمان وستين ترجمان القرآن دعا
له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل رضي الله عنهما قال ان وفد اسم جمع
لوافد كصحب وصاحب واصله مضاه الورود ثم اطلق
الجماعة من القوم عبد القيس اسم لابي قبيلة من
العرب كانوا يسكنون البحرين طاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم عام الفتح وكان سبب اتيانهم منقذ بن
حسان تعلم الفاتحة وسورة اقرا وكتابة صلى الله
عليه وسلم لجماعة عبد القيس كتابا فلما اتى قومه
كتمه اياما فقالت زوجته لابيها المنذر بن عايذ وهو
الاشج اني انكرت فعل بعلي منذ قدم من يثرب انه يفسل

امرأته ثم يستقبل القبلة الجهة يعني الكعبة فيحني ظهره
مرة ويرفع اخرى فاجتمعا فوقع الاسلام في قلبه وقرأ عليهم
الكتاب فاسلموا واجمعوا المسير الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قدموا قال لهم من الوفد او قال
من القوم شك من ابن عباس او من دونه قالوا نحن
ربيعة اي من اولاد ربيعة اخي مضر بن نزار بن معدّ
ابن عدنان وعبد القيس من اولاد ربيعة فقال عليه
الصلاة والسلام وفي رواية قال مرحبا واول من قال مرحبا
سيف ابن ذي يزن كما قال العسكري وهو منصوب
بفعل لازم الاضمار اي صادفتم رحبا اي سعة فاستأنسوا
ولا تستوحشوا اجزاما وقع منكم من الاسلام والايمان
بيد اي انفسكم وقد قال صلى الله عليه وسلم لجلسائه
طاد فوا من المدينة اتاكم وفد عبد القيس خير اهل المشرق
غير ناكثين ولا مبدلين ولا مرتابين حال كونكم غير خزايا
جمع خزيان كسكران وسكارى اي غير ذلا او غلف
مستحيين لقد ومكم مبادرين دون حرب لوجبا استحياكم
وغير بالنصب على الحال كما عرفت وروي بالجر فيكون بدلا
ولا ندامى جمع ندمان من الندم وقيل جمع نادم قياسه
نادمين ولكن جمع كذلك اتباعا للجزايلوح بانه سمع
رجل ندمان ونادم فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع
ان نأتيك الا في الشهر الحرام المراد الجنس فيشمل الاربعة

الحرم والمراد به رجب كما جاء في رواية لتفرده بالتحريم
ولانهم كانوا يخصون بمزيد التعظيم مع تحريمهم القتال في
الاشهر الثلاثة وفي رواية في شهر حرام بتنكيرها وفي
رواية بتعريف الثاني كمسجد الجامع وسمي الشهر بذلك
لشهرته وظهوره وبالحرام لكونه تلك الاشهر كانت محترمة
عندهم وانما لم نستطع الاتيان في غيره لانه بيننا وبين
هذا الحي اي القبيلة من كفار مضر بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن مضراي
الشديد وقال القسطلاني للعلمية والتانيث فمرنا
بامر اي قول فصل اي فاصل او موضع تخبر به صفة ثانية
للامر او جواب للامر فيكون مجزوما من ورانا بفتح الميم
اي الذي استتر خلفنا ويروى بكسرها اي من قومنا
وندخل به الجنة بالرفع او الجزم في ندخل كما في نخبر
فامرهم عليه الصلاة والسلام بالايمان بالله وحده ونهاهم عن الاربع
امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا
الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس فيشمل
الخمس من الغنيمة والركاز كما في رواية لتفرده بالتخميس

واتيا الزكاة وصيام رمضان تفسير الايمان بالامور المذكورة باعتبار اطلاقه على الاسلام واما الايمان بمعنى التصديق فكانه كان معلوما للقوم حاصلا لهم فلم يذكره ولم يذكر الحج اما لانهم كانوا يعلمون وجوبه او لعلمه بانهم لا يستطيعون بسبب كفار مضر او غير ذلك وقوله وان تعطوا من المغنم اى الغنيمة الخمس بضم المعجمة وسكونها معطوف على اى بمع اى وامرهم بان يعطوا من الخمس فليس من جملة تفصيل الاربعة بل مقابل لها فانه وقع الاستشكال بان التفصيل يفايد الاجمال ونهاهم عن اربع عن الانتباذ فيها فقى الكلام حذف مضاف كما صرحت به رواية النسايى وانهاكم عن اربع ما ينبذ فى الحنتم او انه اطلق المحل على الحال فيه مجازا فطابق الجواب السوال عن الحنتم وهو بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة الفوقية جرار الخضر او جرار يوتى بها من مصر مقيرات الاجواف والدبا بضم المهملة وتشديد الموحدة واحد اليقطين وهو القرع والنقير بفتح النون والقاف فعيل بمعنى مفعول وهو جذع ينقر ويسطه وينبذ فيه والمزفت يتشد بد الفا اى المطلى بالزفت وربما قال المقير بدل المزفت بضم الميم وفتح القاف وتشديد الياء وهو مبالغة فى القار له القير وهو نبت يحرق اذا يبس حتى يلين به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت قال القرطبى وخصت هذه الاوعية بالانتباذ فيها لانه يسرع اليه الاستكار

فيها

فيها فى عا يشرب منها لا يشعر ذلك ثم ان هذا منسوخ بما فى مسلم كنت نهيتكم عن الانتباذ فى الاسقية فانتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرا قالوا فى على النهى هو ما اسكر ولو قليلا وقال احفظوهن واخبروا بهن بفتح الهمزة من اى الذى وراكم الحديث الثامن عن ابى مسعود عقبة بن عمرو بفتح العين وسكون الميم بن ثعلبة الانصارى الخزرجى البدرى المتوفى بمكة او بالمدينة قبل الاربعين او بعدها احد عن وثلاثين او احد عن او اثنتين واربعين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل نفقة على اهله اى زوجته وولده حال كونه يحتسبها اى يريد بها وجه الله فهو اى الانفاق وفى رواية فهى اى النفقة له صدقة اى كالصدقة فى حصول الثواب لا حقيقة والاجر من عليها شيخى والمطيعى والصارف له عن الحقيقة الاجماع قال القرطبى افاد منطوقه ان الاجر فى الانفاق انما يحصل بقصد القربة سواء كانت واجبة او غيرها وافاد مفهومه ان من لم يقصد القربة لم يوجر لكن تبرا ذمته من النفقة الواجبة لانها معقولة المعنى انتهى وكذا ساير الاعمال التى لا تتوقف صحتها على النية الحديث التاسع البخارى فى صحيحه من حتى ذكر سنده ولم يذكر اسنده المصنف اليه قال النبى صلى

الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا اي عظيما فالتنكير
للتفخيم فلا اشكال عن مات قبل البلوغ مومن ونحوه فانه
قد اريد به الخير وليس بفقيه بسكون الهاء
الاولى لانه جواب الشرط اي يفهمه في الدين واما العلم
اي حصوله بالتفخيم بضم اللام المشددة من العالمين به
الحديث الثاني عشر البخاري اخرج بلا اسناد
ايضا في ترجمة العلم من سلك طريقا من العلم او حال كونه
يطلب اي السالك به اي في الطريق علما كثيرا كان او قليلا
سهل الله له طريقا اي في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه
للاعمال الصالحة الموصلة الى الجنة قال القسطلاني
وهذه الجملة اخرجها مسلم الحديث الرابع
عشر عن معاوية رضي الله عنه كان الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ذي المناقب الكثيرة المتوفى
في رجب سنة ستين وله من العمر ثمان وسبعون سنة
قال وهو يخطب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حال كونه يقول من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين واما انا قاسم اعلا مقطي اي اختلافهم
في الفقه ليس بامر من جهته بل بامر من جهة الله
تعالى فهذا كالة عنا ان عن تسويتهم في الفهم فالذي
في وسمه صلى الله عليه وسلم التسوية في التفهيم
لا في الفهم والله يعطي ولن تزال مضارع زال الناقصة

هذه

هذه الامة قايمة بالنصب حتى تزال على امر الله اي
الدين الحق اي التكاليف وقال السندي عن امراد قيامهم
على العلم والعمل به لا الجهاد فقط لا يضرهم من خالفهم
وقوله حتى ياتي امر الله اي الموت او القيامة المراد
به تاكيد التابيد كما في قوله تعالى ما دامت السموات
والارض فلا يشكل على تفسير امر الله بالحق بانه يلزم
الا تكون هذه الامة يوم القيامة على الحق ولا منافاة
بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
الا على اشرار الناس وقوله لا تقوم الساعة حتى
لا يقول احد الله الله لان المراد منها الخصوص اي لا تقوم
الساعة على احد يوحد الله بموضع كذا والا على
اشرار الناس بموضع كذا وقال النووي كان المراد من
امر الله الريح التي تاتي قرب الساعة فتاخذ روح كل
مومن ومومنة واما الحديثان فهما ظاهرهما اذا كان
عند القيامة انتهى قلت وفي الحديث من انواع البديع
الجناس التام بين فقه امر الله وامر الله ومناطه
اتفاق ما بعد ومن الالفاظ مع اختلاف المعنى على
ما عرف في محله الحديث الثاني عشر عن
ام المؤمنين بفتح الهمزة واعد احب عايشة لديها
وهي اكبر من عايشة بعشر سنين رضي الله عنهما زوج
النبي صلى الله عليه وسلم المتوفاة بمكة سنة ثلاث وسبعين وقد بلغت

اما يقظة لم يسقط لها سن ولم يتقيأ لها عقل اخبرني ان
النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه من
عطف العام على الخاص لان الثناء اعم من الحمد والشكر
ثم قال عليه الصلاة والسلام ما من شيء لم اكن
اريته بضم الهمزة اي مما نفع رويته عقلا كرويته
الباري تعالى ويليق عرفا مما يتعلق بامور الدين وغيره
الا رايته رويته غير حقيقة اذ الرؤية عند اهل الحق
امر يخلقه الله في الرائي وليست مشروطة بمقابلة ولا
مواجهة ولا خروج شعاع وغيره ولا يمنع منها قرب ولا
بعد مفرطين ولا حجاب كثيف كذلك بل هي شروط عادية
يجوز انفكاك عنها عقلا كما افاده السنوسي
مطلعي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية يحمل المصدر
والزمان والمكان وهو هذا اي المشار اليه وقوله
حتى الجنة والنار روي بالرفع على ان حتى ابتدائية
اي حتى الجنة والنار مرئية وبالنصب عطفا على الضمير
في رايته وبالجر عطفا على شيء واعترض بانه يلزم عليه
زيادة من مع المعرفة وردبانه يغتفر في التابع ما لا
يغتفر في المتبوع لا سيما ولم يتباشر من المعرفة قال
العلامة السنوسي وحتى غاية لمحذوف اي ورايت
الامور العظام في هذا المقام حتى الجنة والنار ونحوها
مما راه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج

كما

كما ثبت ذلك في الاحاديث ويصح جعلها غاية للمذكور
بتاويل اي عالم اكن اراه في المقام السفلي على صفة
او على وجه لم توجد قبل ذلك على هذه الكيفية واما
ذكر الجنة والنار غاية فما في رويتهما في ذلك المقام مع
عظمهما المعلوم من الاستبعاد انتهى ملخصا فاوحي الي
بضم الهمزة وكسر الحاء وقوله انكم بفتح الهمزة تمامه فاعل
اوحي والخطاب للمكلفين اذ الصحيح ان الاطفال لا يسالون
لعدم تكليفهم واعلم انه صلى الله عليه وسلم عبقية
الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يسالون في قبورهم
تفتنون اي تمتحنون وتختبرون في قبوركم اي كل
واحد يسال في قبره مثل فتنة المسيح الدجال
او قريبا من فتنة الدجال روي بحذف التنوين مثل
واثباته في ثانيه لتعلق قوله من فتنة به وهو دال
على مضاف محذوف والى مثل اي مثل فتنة المسيح
او قريبا منها ويحذف التنوين مما لاضافة واحد منهما
لفتنة المذكورة بناء على ما في بعض النسخ من اسقاط
من والمضاف اليه من الاخر محذوف وقد دل عليه المذكور
كما في ذراعي وجبة الاسد وعلى ما في بعض النسخ
من اثباتهما فهما مضافان لمحذوف وقد دل عليه المذكور
وبتنوينهما على ان الاول صفة لمصدر محذوف والثاني
عطف عليه اي فتنة مثلا من فتنة المسيح او قريبا منها

وقوله لا ادري اي ذلك اي لفظ مثل او قريب منها من الفاظ
منزلة الجزئين فجاز اضافتها الي معرفة قال اسما جملة
معترضة موكدة لطفي الشك المستفاد من اولي بغير
الفصل بينهما بشيء علي ما تقدم لان الجملة الموكدة لا يضر
الفصل بينها بين المضاف والمضاف اليه كما ذكره شراح
البخاري واي روي بالرفع علي انها استفهامية
مبتدا خبرها قال اسما وفعل الدراية معلق بالاستفهام
لانه من افعال القلوب او موصولة وحذف صدر جملتها
وبني علي الضم وبالنصب مفعول تدري علي جعلها موصولة
او قال ان جعلت استفهامية او موصولة مبتدا فتنة
المسيح بالحا المهملة اي ممسوح العين او ماسح الارض
الدجال اي الكذاب ومثل صلي الله عليه وسلم بهما
فتنة القبر لعظمها اذ ليس في الدنيا اعظم منها او للتنبيه
علي حال المنافق او المرتاب وذلك لان الدجال يدعي
الربوبية وهو اعور كافر كوبه ويقتله عيسي بحربته
فلو كان صادقا قام بفعل به شيء من ذكر ومن ذكر اشتبه
في تلبيسه لايمان ظاهرا فاذا احتاج اليه لم ينفعه
في قبره فيلحقه الهلاك مثله يقال للمفتون باعلاه
مبتدا خبره برمد الرجل صلي الله عليه وسلم لم يعبر
بضمير المتكلم لانه حكاية قول الملكين ولم يقل رسول
الله لانه يصير تلقينا للحجة وعبر بالظرف هنا دون

تفتنون

تفتنون لانه تفصيل اي كل واحد يقال له ذلك فاما
المومن او الموقن اي المصدق بنبوته عليه الصلاة
والسلام فدخل الصالح وغيره اذ هما مستويان في السوال
من الاعتقاد وان خص الاول بمزيد شرف كما افاده السيوطي
لا ادري ايهما قالت اسما الشك من فاطمة بنت المنذر
الراوية عن اسما وجواب اما قوله فيقول هو محمد
رسول الله هو جاءنا بالبينات اي المعجزات الدالة
علي نبوته والهدي بضم الهاء وفتح الدال اي الدلالة
الموصلة الي المطلوب فاجبناه اي قبلنا نبوته معتقدين
مصدقين واتبعناه فيما جاء به البنا او الاجابة تتعلق
بالعلم والاتباع بالعمل وفي رواية باثبات ضمير المفعول
فيهما وحذف في هذه الرواية للعلم به يقول المومن
هو وفي رواية وهو محمد قولا ثلاثا اي ثلاث مرات
فاما مكررة ثلاثا اما هو لفظ محمد وقال بعضهم انه يرجع
للجواب بتمامه وعليه فالعامل فيه يقول المذكورة
لا هذه او انه يرجع له وللسوال وعليه فالعامل فيه
يقال ويقول علي طريق التنازع فيقال له نم اي استرح
من اطلاق اللازم وارادة الملزوم قلت وهذا اولي مما
قيل هنا حال كونه صالحا اي منتفعا باعماله اذ الصلاح
كون الشيء في حد ذاته نتفاع قد علمنا ان كنت بكسر
التحتية واسكان الميم اي ان كنت موقنا اي انك موقن اذا كانت

باقية على بابها والام للفرق بين ان المخففة والنافية
عند البصريين وجعلها الكوفيون بمعنى ما وجعلوا
اللام بمعنى الا اي ما كنت الا موقنا وحكي السفاقسي
فتح الهمزة على جعلها مصدرية اي علمنا كونك
مومنا ورد بدخول اللام واجيب بانها انما تكون مانعة
اذا جعلت لام الابتداء على راي سيبويه اما على راي
الفارسي وجماعة لام اجتلبت للفرق بين المخففة
والمصدرية الموضوعة ابتداء مخففة فيسوغ الفتح
بمرتبتين حينيذ لوجود المقتضي وانتفاء المانع
واما المنافق اي غير المصدق بقلبه لشبهة او هوى
اي الشاك لا ادري اي ذلك قال اسمع الناس لا ادري
سمعت الناس يقولون شيا فقلته اي فكان الناس
يقولون فايدة سيل الشهاب بن حجر ما نصه هل يبقى
تعلم الناس كيفية سوال الملكين في القبر وجوابه
فاجاب بقوله صرح باعتنا الحفاظ بسنية ذلك لانه
صلى الله عليه وسلم كان يامر بذلك قالت وكانت
الانصار يوصون بذلك اي تحت ويعلمونه صبيانهم
وقال ايضا في جواب سوال واعتمد من اضطراب ان الاكمل
في التلقين اذ يكون بعد تمام الدفن وتسوية التراب
فان فعل قبل ذلك حصل اصل السنة وبيس تكريرة ثلاثا
كما صرح به بعض ائمتنا ونقله عن الصحابة والله تعالى

اعلم

اعلم الحديث الثالث عشر عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس اي من
احق بشفاعتك يوم القيامة بالنصب على الظرفية
ومن استفهامية مبتدا وخبره تاليه والشفاعة
مشتقة من الشفع وهو ضم الشي الى مثله لان المشفوع
له صار شفعا بضم نفسه الى الشفيع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لقد ظننت يا ابا
هريرة وكلام الفم يقتضي انه روي بحذف الف ابا فانه
اصله يا ابا محذ فت الهمزة تخفيفا انتهى اه لا يسالني
بضم اللام وفتحها لوقوع ان بعد ظن عن احد الحديث
احد بالرفع فاعل يسالني اول منك روي بالرفع صفة
احد وبالنصب حال من احد لوقوعه في سياق
النكرة كقولهم ما كان احد مثلك اي لا يسالني احد
سابقا لك ما اي الذي رايته من حرصك على تحصيل
الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة
اي فيها من قال لا اله الا الله مع قوله محمد رسول الله
واكتفى بالنطق باحد الجزيين لانه صار شعارا يعمهما
قلت ويحتمل انه اطلق القول بالاخلاص مرادا لازمه
وهو الايمان حال كونه خالصا من الشرك فخرج الكافر
والمنافق وافعل التفضيل ليس على بابه اي سعيد
الناس من نطق بالشهادتين او على بابه والتفضيل

بحسب المراتب اي هو اسعد ممن لم يكن في هذه
المرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غايته كما يدل له
ذكر القلب وفي رواية مخلصا من قلبه الاتيان به للتاكيد
لان الاخلاص لا يكون الا منه او نفسه شك من الراوي
واعلم ان له صلى الله عليه وسلم شفاعات خاصة
وعامة وقد نظمها الشارح من بحر المتقارب فقال
شفاعته فصل القضا والدخول ◦ لدار النعيم بغير الحساب
واخراج من قد رجحت ايمانه ◦ كذا رفع من بين اهل العذاب
وتخفيف نار على كافر ◦ كذا كالشفاعة في فتح باب
ورفع المقام بدار النعيم ◦ يخص الجميع بطه المنيب
وهل مثل ذي منع من ◦ يشفع فيها اختلف في ثواب
واما شفاعة اخراج من ◦ بنار يقيم بقبر ببتاب
وزيد شفاعة تخفيفا من ◦ يعذب بالقبر تلك الصواب
انتهى واشار بقوله الشفاعة في فتح باب لما روى مسلم
من انه صلى الله عليه وسلم يشفع في فتح باب الجنة
قلت لو قال تلك الثواب لكان احسن **الحديث الرابع**
عشر عن **عبد الله بن عمرو** بكسر الميم وبالواو بعد الرا
لان اسم عمرو المفتوح العين يكتب في حال الرفع والجر بالواو
وفرقا بينه وبين عمر المضموم العين ولا تكتب الواو فيه
في النصب لحصول الفرق وانما جعلت الواو فيه رفعا وجرا
دون عمر لخفة المفتوح العين بثلاثة اشياء فتح اوله وسكون

ثانيه

ثانيه وصرفه فلا تخف به الزيادة بخلاف عمر بن العاصي
باثبات الياء اكثر من حذفها وقضاياه رضي الله عنه شهيرة
كثيرة **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم**
يقول ان الله لا يقبض العلم من بين الناس **انتزاعا**
بالنصب على المفعولية المطلقة اي بان يمحوه من
صدورهم او يرفعه الى اللوح المحفوظ **ينتزعه** وفي
رواية **ينزعه من العباد** وهذه الجملة مفسرة لما قبلها
ولكن يقبض العلم عبر بالمظهر لزيادة تفظيعه كما
في قوله تعالى الله الصمد بعد قوله الله احد
وله في ذلك في جملتين مستقلتين كما ذكره ابن هشام
يقبض ارواح **العلما** جمع عليم ككريم وكرما كما في المصباح
حتى اذا لم يبق بضم الياء باعيا والضمير لله وقوله
عالما مفعوله ويروى بفتحها ورفع عالم على الفاعلية
والغاية هي ما ينسبك من الجواب هنا اي فقد الشرط
اي فاذا انقرض العلما **اتخذ الناس** بالرفع فعل **رؤسا**
بضم الراء والهمزة جمع راس كفلس وفلوس ويروى
بفتح الهمزة جمع رئيس كعظيم وعظما **جهالا** بالضم
والتشديد جمع جاهل صفة لما قبله **فسئلوا** بضم
السين اي سائلهم السائل **فافتوا** له **بغير علم فضلوا**
انفسهم **واضلوا** غيرهم لجهلهم ولا ينافي هذا ما تقدم
من قوله صلى الله عليه وسلم ولا تزال هذه الامة

قاعة على امر الله حتى يأتي امر الله على ما تقدم من ان
ذلك خاص ببعض المواضع فقد ورد ان العلم لا ينقطع
من بيت المقدس او المراد بالامر الريح كما تقدم تفصيله
الحديث الخامس عشر عن عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها كانت لا تسمع شيئا جمع
بين كان التي للماضي وتسمع التي للمضارع استحضارا
الصورة الماضية او عبر بالماضي لقوة تحققها لا تعرفه
الا راجعت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة معطوف
على ان عليها عايشة في كلام البخاري فانه قال
اخبرنا نافع عن ابن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة
ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
من مبتدا وقوله حوسب صلته وقوله عذب خبر
عنه قالت عايشة فكان ذلك وليس يفعل الله
عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي سهلا
لا يناقش فيه قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما ذلك بكسر الكاف لانه خطاب للمونث العرض
اي الحساب اليسير ليس من باب الحساب وانما هو من باب
العرض اي عرض افعال العبد عليه مع التبشير بالغفران
والحساب لا يكون الا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك
يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز

في قوله

في قوله من حوسب عذب بان المراد بالحساب في هذا
الكلام المناقشة في الحساب حتى يرد ان قوله انما ذلك
العرض لا يحتاج اليه في تمام الجواب وحاصل الجواب حمل
الحساب اليسير على العرض وان مطلق الحساب لا يخلو
عن نوع مناقشة وانما مناقشة حال الحساب تقضي
الى الهلاك فصح قوله من حوسب عذب ولا يكون
مناقيا للاية اه سندي ولكن من نوقش بالبناء للمفعول
الحساب بالنصب على نزع الخافض اي من استقصي
فيه يهلك بكسر اللام وهو جواب الشرط فيجوز
جزمه ورفعه قال ابن مالك وبعد ما ومن رفعك الجزا
حسن واعلم ان تخريج الحساب يقضي الى استحقاق
العذاب لان خشاش العبد متوقفة على القبول فايدة
قيل لعلي رضي الله عنه كيف يحاسب الله العباد مع كثرة
عددهم فقال كما يرزقهم مع كثرة عددهم انتهى الحديث
السادس عشر عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري قال جاء رجل منتهيا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله
مبتدا وخبره وقع في مقول القول فان احدنا يقاتل
غضبا بالنصب على انه مفعول له اي لاجله وهو
حالة تحصل عند غليان الدم في القلب لارادة الانتقام
ويقاتل حمية لاجلها وهو بفتح الحا المهملة وكسر الميم

هذا وقف الله بجامع الازهر بوقاف سليم

وتشديد المثناة التحتية الانفة والغيرة او المحافظة
على الحرم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
اي الى السايل راسه الشريف قال ابو موسى او من دونه
وما رفع اليه راسه لامر من الامور الا انه اي السايل
كان قايما اي الاقيامه فقال من قاتل لتكون كلمة الله
اي دعوته الى الاسلام او كلمة الاخلاص هي العليا بضم
العين والقصر تانيث اعلى لا من قاتل عن مقتضى الفوة
الغضبية او الشهوانية ففي هذا جواب السايل وزيادة
او تقدير في الكلام مضاف اي قتال من قاتل او ان الضمير
في قوله فهو للقتال لا للمقاتل كاين في سبيل الله وعلى
كل يندفع الاشكال بعدم مطابقة الجواب للسوال
اذ السوال عن ماهية القتال والجواب عن المقاتل

الحديث السابع عشر عن عباد بفتح العين المهملة
وتشديد الباء ابن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم
الانصاري المازني قتل في وقعة الحرة في اخر سنة
ثلاث وستين انه شكي روي بالبنا للفاعل اي شكي
عبد الله بن زيد الرجل الخ وبضم اوله مبنيا للمفعول
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل بالنصب
والرفع على الاول بنا على ان الضمير المنصوب ضمني
شاكن والجملة بعده مفسرة له وبالرفع على الثاني لا غير
الذي يخيل بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول اي يشبه

له انه يجد الشيء اي الحدث في الصلاة فقال صلى الله
عليه وسلم لا ينتقل او لا ينصرف بالرفع على انه لا نافية
وبالجزم على انها ناهية وهذا شك من الراوي واحد ي
الروايتين مفسرة للاخرى حتى اي الى ان يسمع صوتا
من دبره او يجد ريحا منه والمراد تحقق وجودهما
حتى لو كان اخشم لا يشم او اصم لا يسمع كان الحكم كذلك
وذكرهما ليس لتقصر الحكم عليهما فكل حدث كذلك الا انه
وقع جوابا للسوال وهذا الحديث اخذ منه قاعدة
وهي استصحاب اليقين وطرح الشك وحينيذ فلا يرتفع
يقين طهر وحدث بظن ضده الحديث الثامن
عشر عن ابي قتادة الحارث الانصاري شهد احدا
وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
شهوده بدرا خلاف توفي وعمره سبعون سنة بالمدينة
سنة اربع وخمسين على الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذن بفتح
التوكيد وروي بحذفها ذكره بيمينه ولا يستنج
بحذف الباء على ان لا ناهية وتبوتها على انها نافية
بيمينه في القبل والدبر ولا يتنفس في الاناء
لانه يؤدي الى استقذاره قال العلامة السنديي
هذه الجملة عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على
الجزا الان المعطوف على الجزا يتقيد بالشرط وليس الشرط

كسايد القيود حتى يقال ان القيد في المعطوف عليه
لايلزم مراعاته في المعطوف وبرهن انكما قالوا في قوله
تعالى اذا اجالهم لايستاخرون ساعة ولا يستقدمون
ان جملة يستقدمون معطوف على تمام الجملة الشرطية
لاعلى الجزا فقط فافهم انتهى والحكمة في ذكرهنا اهـ
مع انه لاتعلق له بحالة البول ان الغالب من اخلاق
المرهتين التاسي به عليه الصلاة والسلام في احواله
وقد كان اذا بال تقوضا ورؤي انه شرب فضل بوله
فاطمئن يصيد ان يفعل ذلك فعلمها دب الشرب مطلقا
لاستحضاره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا من بني اسرايل راى كلبا ياكل
الثرى بفتح المثلثة مع القصر اي يلعق الندى الشديد
من العطش اي لاجله فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف
بكسر الراء من باب ضرب يضرب له به اي الخف حتى ارواه
اي جعله ريانا ولا دليل في هذا على طهارة الكلب لاحتمال
انه يلبسه بعد ذلك حتى غسله ولان شرع من قبلنا
ليس شرعا لنا وان ورد في شرعنا ما يقرره على المعتمد في من ههنا
فشكر الله له اي اثنى عليه بان جازاه فادخله الجنة
عطف خاص على عام او الفا تفسيرية على حد قوله
تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ان قتل كان
قد يتم الحديث العشرون عن عايشة رضي الله عنها قالت

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
بفتح العين المهملة وضمها في المضارع من باب قتل كما
في المصباح احدكم اي اذا عرض النوم له وهو يصلي
ثقلا فليرقد اي فينبغي له قطع ما هو فيه ويشتغل
بالنوم حتى يذهب عنه النوم فان كان فرضا اتمه وقد
دل بذلك قوله فان احدكم اذا صلى وهو ناعس عبر
باسم الفاعل هنا وبالماضي فيما تقدم تنبيها على انه لايكفي
تجدد مجرد ادنى نعاس وتقضيه في الحال بل لابد من تبوته
بحيث يفضي الى عدم درايته ما يقول وعدم علمه
ما يقرا لايدري لعله يستغفر اي يريد ان يستغفر
فيسب نفسه اي يدعو عليها والفا عاطفة على يستغفر
وهو الفعل بالنصب جواب الترا جي وبالرفع عطفا على
ما قبله قال الطيبي والاول اولى لان المعنى لعله يطلب
من الله الغفران لذنبه ليصير مزكيا فيتكلم بما يجلب
الذنب فيزيد العصيان وكانه قد سبق نفسه وروي
باسقاط الفا فالجملة حالية والى ما تقرر اشار ابن العماد
في شعر منه بقوله وان نعسة قد ع نقل الصلاة وتم
واعمل بطوقك في الاحوال وابتهل والحديث
الحادي والعشرون عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت تغسل امني بتشديد الياسي بذلك
لانه يعني اي يدفق اي منيه من الجماع استحبابا

لان فضلاته كفضلاته من الانبياء صلى الله عليه وسلم طاهرة
من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان
منيها يختلط ببوله في الحالة المذكورة ففي قولها ثم اراه
بفتح الهمزة اي ابصر المني فيه اي الثوب دليل على ان
طاهرة مني الادمي وهو مذهب الشافعي كفضلاته من الحيوانات
ماعدا الكلب والخنزير وقولها قرصة بضم الباقاف والمصباح
هي القطعة من الارض وتجمع على بقع كغرفة وغرف انتهى
فاستفاد منها في اليسير من المني مجازا او بقعا شك من
عايشة او من دونها وفي رواية اخرى قال الاجهوري
لم اراها في البخاري لكن كلام المصنف يفيدها بقعا
بصيغة الجمع فيهما الحديث الثاني والعشرون
عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت احدانا تحيض
ثم تقرص الدم بضم الراء والصاد المهملة اي تاخذه باطراف
اصابعها او هو الفسل بها وفي رواية تقرض بكسر الراء والقاف
المجمعة من ثوبها عند طهرها من الحيض وفي رواية
عند طهرها اي الثوب فتغسله عطف تفسير على
القرص بالفسل ومغاير على تفسيره في الاخذ باطراف
الاصابع قال في المصباح امر بفسله ثانيا بعد الفسل
باطراف الاصابع احتياطا في الانقا وتنضح بكسر
الضاد وفتحها من باب ضرب ونفع كما في المصباح
اي ترش اما على ما يريبه اي يريبه اي باقي الثوب دفعا للوسوسة

ثم

ثم تصلي فيه الحديث الثالث والعشرون
عن عايشة ان امراة هي اسما بنت يزيد بن السكن
بفتح الكاف وقيل بنت شكل بشين معجمة اخره لام من
الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل
من الحيض قال خذي بعد ايصال الماء الشعر وبشرك
فرصة بكسر الفاء وحكي تثليثها وبالصاد المهملة وهي
قطعة قطن او خرقة تستعملها المراة في مسح دم الحيض
ممسكة بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد السين
اي مطيبة بالمسك اي تجعل ذلك في فرجها وان كانت
خلية او بكرا او عجوزا تطيبا لذلك المحل فان لم تجد
ما ذكر تطيبا فان لم تجد فطيبا فان لم تجده فالماء كاف
اما المحدة فيحرم عليها استعماله على زوجها المسك
والطيب ثم تستعمل شيا من قسط او اظفار انتهى
وتوضي وفي رواية بالفاء اي فتتنظف والمراد به الوضوء
اللغوي قال لها ذلك ثلاثا من المرات قالت عايشة
رضي الله عنها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
استحيى واعرض وفي رواية فاعرض بوجهه او قال
شك من الراوي توضي بها اي الفرصة قالت عايشة
فاخذتها فجذبتها بفتح الذال المعجمة اي املتها الي
فاخبرتها بما يريد اي يريده النبي بالرفع فاعل
صلى الله عليه وسلم من التتبع وازالة الرايحة الكريهة

الحديث الرابع والعشرون عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل وكل بالنشديد والتخفيف بالرحم بوزن كتف
هي جليدة مستديرة معلقة بفرق فمها الي اسفل
تنقبض ولا تنفتح الا عند شهوة الجماع وله افواه وابواب
فاذا دخل المني من باب خلق منه ولد واحد فاذا
دخل من بابين خلق الله ولدين فيكون عدد الاجنة
في الرحم بعدد دخول المني من افواهه ذكر شيخنا
العلامة احمد ابقي ملكا بفتح اللام يقول عند وقوع
النطفة الخامسة لاتمام الخلقة والدعا بافاضة الصورة
الكاملة عليها او الاستسلام او نحو ذلك فليس في ذلك
فايدة الخبر ولا لازمه لان الله بكل شيء عليم يارب
بحذف يا المتكلم هذه نطفة بضم النون اي مني
ثم اذا تم اربعون يوما قال يارب هذه علقة اي قطعة
من الدم جامدة ثم اذا مضى اربعون يوما قال يارب
هذه مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل
قدر ما يمضغ ويروي بنصب الثلاثة بافعال محذوفة
اي خلقت او صيرت ما ذكر فاذا وروي واذا اراد الله
ان يقضي اي يتم خلقه بفتح الخا اي مادة خلقه وهو
النطفة التي خلق منها قال الملك اي هو ذكر ام انثى
ويروي بنصبهما بتقدير الخلق شقي بحذف اداة

الاستفهام

الاستفهام له لالة السابق عليها اهو شقي في الاخرة
ام سعيد فيها ويروي بنصبهما على ما مر قال النفتازاني
وقدم الشقاوة للاهتمام ليعلم ان الشر كالخير من عند
الله فما الرزق هو ما ينتفع به ولو محرما فما الاجل
ويروي والاجل اي مدة حياته او الوقت الذي
يموت فيه اذ الاجل يطلق عليهما فان لم يرد الله اتمام
خلقه مج الملك النطفة دما فتحمار واه الطبراني من حديث
ابي مسعود وورد في حديث انه يكتب ذلك في صحيفة
بين عينيّ الولد اي ثم يخرج الملك بهذه الصحيفة
من حال الغيبة عن هذا العالم الى حال المشاهدة
فيطلع الله عليه من شاء من الملايكة الموكلين باحواله
ليقوم الموكل بما عليه من وظيفة حسبي ما سطر
في صحيفته كما ذكره الفاكهاني قال فيكتب بالبنا
للفاعل اي الملك ويروي مبنيا للمفعول اي كتابة
حقيقية على جبهته كما صرحت به الاحاديث
وهذه الكتابة غير كتابة المقادير السابقة على
خلق السموات والارض بخمسين الف سنة وقوله
في بطن امه ظرف لقوله يكتب ثم ينفخ فيه الروح
بعد ذلك واخذ من الحديث ان السعادة والشقاوة
قد تكونان بلا عمل ولا حياة في هذه الدار كمن يموت
في بطن امه قبل الخروج وقد يخرج ولا يبلغ زمن العمل

الواجب بمن مات دون البلوغ او المندوب كغير المميز
والله اعلم **الحديث الخامس والعشرون**
روينا عن جابر هو احد المكثرين الذي يجمع عبيد في قول بعضهم
سبع من الصحابة قوله الالف قد تقدم من الحديث عن المختار خير مضر
ابو هريرة سعد جابر انس عبد بقية وبن عباس محمد ابن عمر
توفي بالمدينة سنة ثلاث وسبعين **بن عبد الله** استشهد
يوم احد فاحياه الله وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد
فقال ارجع الى الدنيا واقتل مرة اخرى **وعن ابي سعيد**
الخدري صحابيان رضي الله عنهما انهما **صليا في السفينة**
حال كونهما **قاعدين** وهذا الاثر ذكره البخاري في باب
الصلاة على الحصير اشارة لضعف ما روي انه صلى الله
عليه وسلم لم يكن يصلي على الحصير ولم يذكره اصلا
بلفظه فان الذي في البخاري وصلى جابر ابن عبد
الله وابو سعيد في السفينة قاعدا اي حال كون
كل منهما قاعدا وفي رواية قياما بصيغة الجمع مراد بها التثنية
قال القسطلاني وادخل المؤلف هذا الاثر هنا ليلا يتوهم من
قوله عليه الصلاة والسلام فعلاه غفر وجهك في الترائي
اشتراط مباشرة المصلي الارض **وقال الحسن** اي البصري
عالم زمانه قال ادركت سبعين من اهل بدر لو رايتهم
لقلتم هؤلاء مجانين ولو رأوا ما فعله الناس اليوم لقالوا
هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب وليس لهم في الاخرة من

نصيبي

نصيب وقالوا لا تجمعوا بين ادمي فانه طعام المنافقين
توفي سنة عشر ومائة وله سبعون سنة وقوله قال
الخ اي جيب لمن سأله عن الصلاة في السفينة هل يصلي
قائما او قاعدا **اتصلي** حال كونك **قائما ما لم تشق على**
اصحابك بالقيام **فشد ورمها** اي مع السفينة حيث ما
دارت وروبة الافعال الثلاثة بضم الحاء والقيبة
والا بان تشق عليهم فقاعدا اي فصل قاعدا لان الحرج قاعدا
موقوع وحاصل هذه المسئلة وممتمدها عند الشافعية
ان الملاح السفينة وهو من له مدخل في سيرها واذا لم
يكن رئيس الملاحين ينتقل الى جهة مقصده ولا يلزمه
توجه الى القبلة في جميع صلاته الا في التحرم ان سهل
وان عنوه من المسافرين فيها يلزمه التوجه واتمام
جميع الاركان والا امتنع التنفل اما الفرض فالملاح كغيره
في وجوب التوجه واتمام الاركان **الحديث السادس**
والعشرون عن انس بن مالك قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب
اي المنفصل او المتصل الذي لا يتحرك بحركته **من** اي
لاجل **شدة الحر** وقوله **في مكان السجود** متعلق بقوله
يضع فلو سجد بحركته عامدا عالما بتحريمه بطلت صلاته
لانه كالحر عنه او جاهلا او ساهيا لم تبطل ووجب عليه
اعادة السجود ثم لو كان بيده عود او نحوه فوضعه وسجد

عليه فانه لا يضر وبما تقرر علم انه لا دلالة في الحديث على
جواز السجود على ما يتزكى بتحرك المصلي بما افاده القسطلاني
الحديث السابع والعشرون عن انس هو ابن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة بالميم مع
ضم النون الفضلة الغليظة التي تخرج من الصدر
او الراس في القبلة اي حايط جهتها فشق ذلك عليه
حتى رئي بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء ويروى بكسر
الراء وسكون الياء آخره همزة اي شوهد في وجهه
اثر ذلك المشقة وفي رواية النسايي فغضب حتى احمر
وجهه فقام فحكها اي النخامة وفي رواية فحكه اي
اثرها بيده ورئي بضم الراء ثم همزة مكسورة ثم ياء
مفتوحة منه عليه الصلاة والسلام كراهيته بالرفع
نيابة عن الفاعل لذلك اي الفاعل وشدته بالرفع
عطفا على كراهيته وبالجر على الضمير المجرور عليه قال
وفي رواية فقال اذا احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي
ربه من جهة مسارعته بالقرآن والاذكار فكانه يناجيه
تعالى والرب تعالى يناجيه من جهة لازم ذلك وهو
ارادة الخير فهو من باب المجاز اذ لا تصح الحقيقة
بالنسبة اليه تعالى او ربه بالرفع على الابتدا او هذا
تشكك من الراوي بينه وبين القبلة اي اطلاع ربه
عليه اذ ظاهره محال لكن اقيل قلت والا فوجه انه من اطلاق

الملزوم

الملزوم وارادة اللازم وهو القرب اي المعنوي وعظيم
الاقبال اذ من كان بينك وبين قبلتك يكون في بيت لهنك
فلا ينبغي مواجهته بقبيح الافعال فلا يبزقن بضم
الزاي وبنون التوكيد الثقيلة وروي بحذفها في قبلته
وفي رواية قبل بكسر القاف وفتح الباء اي جهة قبلته
اي التي عظمها الله فلا تقابل بما يقتضي الاستخفاف
كالبزاق فيها قال القسطلاني والاصح ان النهي للتحريم
ولكن يبزق عن يساره لا عن يمينه فان عن يمينه كاتب
الحسنات كما رواه ابن ذلك مسندا او حتى اليسار بذلك
لان لكل احد في بيته وموقعه اليسار كما في الطبراني
فلعله اذا بصق على يساره يقع على قرينه وهو الشيطان
ولا يصيب ملك الشمال منه شيء او تحت قدمه اي اليسرى
كما في رواية وفي رواية قدميه بالتثنية ومحله
في غير المسجد اما فيه فيبصق في ثوبه ثم اخذ
عليه الصلاة والسلام طرف رداية فبصق فيه ثم
رد بعضه على بعض قال وفي رواية فقال او يفعل
هكذا عطف على المقدر بعد حرف الاستفهام اي ولكن
يبزق او يفعل وبين بالفعل لانه اوقع في النفس
واو للتنويع الحديث الثامن والعشرون
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع

اي مدة استطاعته فخرج ما لا يمكن فيه الاستطاعة
في شانه كله اي مما هو من باب التكريم والتزيين كتعاهد
الراس فبالمين والاقبا باليسار في بدل من قوله في شانه
باعادة العامل طهوره بضم الطا المهملة اي تطهره ويجوز
فتحها بان يبدا بالايمن في الغسل وباليمين من اليدين
والرجلين لا نحو الخدين فانهما يطهران دفعة واحدة
وترجله اي تمشطه الشعر وتنعله بفتح المثناة الفوقية
والنون وتشديد العين المهملة المضمومة اي لبسه
النعل ونحو ذلك الاكتحال ونتف الابط وحلق العانة
والمصافحة والاخذ والاكل والاعطا الحديث التاسع
والعشرون عن كعب بن مالك الانصاري احد
الثلاثة الذين تاب الله عليهم بعد ما خلفوا عن غزوة
تبوك شهد العقبة وما تا بالمدينة سنة خمسين
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر
بدا بالمسجد قبل دخوله منزله فصلى فيه فذلك سنة
للمسافر كما بتدا السفر وينبغي له مواظبة اقرب المساجد
الى منزله وتحصل السنة بفيئة ايضا كما نص عليه الفقها
الحديث الثلاثون عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الملايكة وفي رواية ان الملايكة
قال العسقلاني والجمع المحلى بال يفيد الاستغراق
تصلي على احدكم ما دام في مصلاه بضم الميم اي

مكانه

مكانه الذي صلى فيه ما لم يحدث بضم اوله وسكون
ثانيه تقول اللهم اغفر له وتوبه اللهم ارحمه فليس
الصلاة منهم قاصرة على لفظ الا ستغفار كما تقدم
فان احدث حرم استغفارهم ولو استمر جالسا معافية
له لا يذا يئه لهم بر ائحته الخبيثة وهذا يدل على ان
المراد بالحدث ما له رائحة كما رجح لا الناقض مطلقا
حتى يشمل نحو مس الذكر خلافا لمن زعم ان المراد به الناقض
مطلقا كما افاده الشارح الاجهوري واعلم ان مذهب
الشافعية عدم حرمة اخراج الريح في المسجد لكن
الاولى اجتنابه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة
تتاذى مما يتاذى به بنو ادم فهو مكروه شرعا الحديث
الحادي والثلاثون عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي
بفتح العين المهملة وتشديد الياء وهو من اول الزوال
الى الغروب فيحتمل انها الظهر او العصر قال محمد بن
سيرين ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وهو
مولى انس بن مالك رضي الله عنه كاتبه على عشرين
الفا فادها وعتق وكان له اولاد نجباء كلهم يحدث
كما في حواشي التقريب ويرد على بعضهم في تردده
في كون سيرين ذكرا او انثى ومات محمد بن سيرين
بعد الحسن البصري بمائة يوم الذي مات سنة عشر

ومائة وسماها ابو هريرة ولكن نسيتُ انا بضم النون
مع تشديد السين قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم
فقام الى خشبة معروضة اي موضوعة بالعرض
او مطروحة في المسجد فاتكأ عليها صلى الله عليه
وسلم كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على يده
اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن
على ظهر كفه اليسرى بالف التأنيث لان الكف مؤنث
وخرجت السرعان بالرفع على الفاعلية وهو بفتح
السين والراء المهملتين اي اوائل الناس الذين يسألون عن
او بضم السين واسكان الراء جمع سريع ككثيب وكثبان
وهو المسرع للخروج من ابواب المسجد فقالوا اقصرت
الصلاة بفتح القاف وضم الصاد مبنيا للفاعل وبضم
القاف وضم الصاد مبنيا للمفعول وفي القوم ابو بكر
وعمر فهابا وفي رواية فهاباه اي خافاه ان يتكلما لجلالة
له وفي القوم رجل اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة
في يديه طول يقال له ذو اليدين قال وفي رواية
فقال يا رسول الله انسيت بفتح التاء ام قصرت الصلاة
بالضبط المتقدم قال عليه الصلاة والسلام لم انس
ولم تقصر اي الصلاة في اعتقادي او المراد لم انس
واما سهوت اذ النسيان الذي هو زوال المعلوم
عن المدركة والحافظة ممتنع في حق الانبياء والسهو

الذي

الذي هو زواله عن المدركة مع بقائه في الحافظة او
المراد لم انس ولكن نسيتُ اي لا انسى فهو انكار لنسبة
النسيان له كقوله بيس ما له حدكم ان يقول نسيت
اية كذا او كذا ولكنه شيء وعلى كل يندفع الاشكال
بانه غير مطابق للواقع وقد تقدم التنبيه مما يقع فيه السهو
منه ﷺ اقواله عليه الصلاة والسلام وما لا يقع فيه
ذلك منها فقال ﷺ
مقال طه الذي يوحى اليه ﷺ السهو فيه باجماع الورى اقتضا
كما ان يجيء عن يوم القيامة وما ﷺ يفيد احكام شرع الله فاقتضا
وما عدا اذا ففيه السهو حال الذي ﷺ جمهورهم وعياض فيه قد منعا
وكل ذا في سوى ما جاء عنه لنا ﷺ عن اجتهاد ففيه السهو يقعا
والحلف في خطا فيه وبعضهم ﷺ يرى صواب مقام المنع فاورعا
وعكسه من نفى بعض وحالنا ﷺ في اي ذكر كن اقي بسنة وقفا
كما جرى منه في تنقيح تحلهم ﷺ اذ هو من الرأي كن للعلم خبيرا وعا

فقال صلى الله عليه وسلم اكما اي الامر كما يقول ذو
اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك من الركعتين
ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع
راسه وكبر ثم كبر وسقط من رواية ثم كبر وسجد
مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر وربما سالوه
اي ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فيقول وفي رواية
يقول نبئت بضم النون اي اخبرت ان عمران بن حصين

بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التحتية **قال ثم سلم**
واجاب اهل من هبنا عن سجوده بعد السلام في هذا
الخبر بحمله على انه لم يكن عن قصد مع انه لم يرد لحكم
بيان سجود السهو انما ورد لبيان ان من ترك شيئا قبل
السلام يفعل بعد السلام ان لم يطل الفصل وبانه امر
به قبل السلام وفعله في بعض الصور بعده يمكن تطرق
السهو اليه بخلاف امره فانه معصوم فيه من السهو
فكان حمل فعله المحتمل على فوق قوله الذي لا يحتمل اولى
الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد
الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس
والسنة في ذلك ان يصلي لنحو جدار فان عجز عن ذلك
فعصا مغروزة فان عجز عن ذلك بسط نحو سجادة
بفتح السين وطول امثلة كورك ان ثلثا ذراع وسترها وبين
المصلي ثلاثة اذرع فاقل فاذا فعل المصلي ذلك **فاراد**
احد ان يجتاز بالجيم واخره زاي اي عبر **بين يديه**
فليدفعه بالاخف فالاخف اذ المرور حرام حيث لم
يقصد المصلي بصلاته في قارعة الطريق ووجد المار
المار فرجة يمر منها ولم يتباعد عن السترة حيث
لم يتيقن المرور لانه ارتكب اعجم مشروف على الوقوع في نحو
بير والالم يجرم **فان ابى** اي امتنع من الرجوع بالاخف

فليقاتله

فليقاتله ندبا خلافا لاهل الظاهر والامر محمول بالاذن
المكسورة او الساكنة فلو قتله فلا شيء عليه لان الشارع
اباح مقاتلته والمقاتلة المباحة لا ضمان فيها وليس
المراد المقاتلة بالسلاح ولا بالمشي اليه بل والمصلي يحمله
حيث تناله يده ولا يكون عمله في حد ذاته كثيرا **فانما**
هو شيطان اي ففعله فعل شيطان واطلاق الشيطان
على مارد الانس سائغ على سبيل المجاز والحصر بانما
للمبالغة او المراد معه شيطان فقد قال الرافعي ان
الشيطان لا يجسر ان يمر بين يدي المصلي وحده
فاذا مر انسان وافقه **الحديث الثالث والثلاثون**
عن حمزة بضم الحا المهملة بعده ذال معجمة من
كبار الصحابة توفي بعد وفاة عثمان بأربعين يوما
وكان قد اسره النبي صلى الله عليه وسلم اسما
المنافقين وعرفه بالفتن التي تكون بين يدي الساعة
وندبه صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب ليأتيه بخبر
القوم وله الجنة ذكره الحميسي **قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله اي زوجته
بان يأتي من اجلهم بما لا يحل من القول والفعل **وماله**
بان يأخذه من غير ما حده او يصرفه في غير مصرفه
وولده اي بفرط محبته والشغل به عن كثير من الخيرات
والتفويل في الاكتساب من غير اتقاء المحرمات **وجاره**

باب يتيمي مثل ماله ان كان متسعا تكفرها ان كانت
صغاير قان قلت هي مكفرة باجتناب الكباير اجيبي
ايضا بانه لا يتم اجتناب الكباير الا بفعل الصلوات
الخمس وان لم يفعل لم يكن مجتنب الكباير فتوقف التكفير
علي فعلها الصلوات والصوم والصدقة والامر
اي بالمعروف كما جا في رواية والنهي اي عن المنكر
كما صرح به في الخبر قال الشمس الرملي وسوا
في لزوم الانكار ظن ان المامور يمتثل امره او ضده خلاف
مذهب الامام مالك قان شرط وجوبه عنده كالامر
بالمعروف ان يكون قادرا علي ذلك ويعلم او يغلب علي
ظنه ان يسمع منه من امره او نهاه ويشترط انتفاء
ايضا ان يكون مجمعا علي تركه او العقول بعدم تركه
ضعيف ادركه وان يامن علي نفسه وعضوه وماله
وان قل وعرضه وعلي غيره بان يخاف عليه مفسدة اكثر
من مفسدة المنكر الواقع ويحرم مع الخوف علي الغير
ويسن مع الخوف علي النفس واذا توفرت الشروط
وجب عليه ان لا يتجسس قال الشمس الرملي نعم
ان غلب علي ظنه وقوع معصية ولو بقرينة ظاهرة
كاخبار ثقة جاز له بل وجب عليه التجسس اذ قد
تندارك بها كقتل وزنا ونحوهما فلا يتوقف الانكار علي الرفع
الي السلطان لم يجب لما فيه من هتك عرضه وتفريحه

المال

المال نعم الاوجه انه لو لم ينزجر الا به جاز انتهى الحديث
الرابع والثلاثون عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
اي يعقب بعضهم بعضا بان تاتي طائفة عقب الاخري
وهم اجسام نورانية خلقها الله من النور تتشكل
باشكال من الاشكال وملائكة بالنهار بالرفع بدل من
الضمير الفاعل علي لغة اكلوني البراغيث كما يدل عليه
ما رواه البزار مطولا ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وتكرير الموصوفين ليفيد
ان الثانية غير الاولى لان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت
غيرا في الاغلب كما في قوله تعالي فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا ويجتمعون اي يحضرون في صلاة
الفجر وصلاة العصر اي في وقتهما تنبيه
تكرمة للمومنين ولطفا بهم لتكون شهادتهم احسن
الشهادات لطيب الذكر قال العصر وتخصيص هذين الوقتين
بالسوال فيهما يفيد انهما اشرف الاوقات وقد دلت
عليه احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام
عن الله اذكرني ساعة بعد الصبح وساعة بعد العصر
اكفيك ما بينهما ومنها ان الرزق يقسم من بعد صلاة
الصبح فمن كان في ذلك الوقت في طاعة زيد في رزقه
ولذلك ترجي ارزاق اهل التهجد مباركة والبركة اكثر

هذا وقف الجامع الازهر

الزيادات انتهى ثم يعرج بضم الراء يصعد املائكة الذين باتوا فيكم والذين يحافون النهار ففي الكلام اكتفا كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والبرد اى واستعمل بات في قوله مجازا او هو لا غير للحفظة اذ هم لا يفارقون العبد اصلا وهذا صعود بعمل النهار والليل وقد ورد في الحديث ان ملائكة النهار ينزلون عند صلاة الصبح فيصلون مع الجماعة ويستمرون الى ان يصلوا العصر معهم ثم يصعدون بعمل النهار وملائكة الليل ينزلون فيصلون مع الجماعة ويستمرون الى ان يصلوا العصر معهم يصعدون بعمل النهار وملائكة الليل ينزلون فيصلون العصر معهم ثم يستمرون الى ان يصلوا الصبح معهم ثم يصعد ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون مع الناس في صلاتي الصبح والعصر فيسألهم الله اعلم بهم بتني ادم وتقيد الملائكة كما تقيدهم بكتبة اعمال البر وهو اعلم بهم اى المصلين من الملائكة فحث في المفضل عليهم ويحتمل ان اعلم بمعنى عالم فلا حذف في كيف تركتم عبادي قال الحكيم المراد بالعباد هنا هم العباد الذين وصفهم الله بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انتهى قلت ظاهر الحديث ان المراد به من كان منصفا بذلك من المومنين فيقولون تركناهم وهم يصلون اى في حال صلاتهم وهذا لا ينافي ما سبق من انهم

يشهدون

١٤٣

يشهدون معهم الصلاة لانهم محمول على شهودهم لها مع المصلين اول الوقت وقولهم واتيناهم بالقصر اى جيناهم وهم يصلون زيادة في الجواب لاظهار فضيلة المصلين اذ السوال كيف تركتم عبادي قال الحكيم المراد في الجواب لانهم علموا ان سوال يستدعي العطف على بني ادم فزاد وافي موجب ذلك وزاد بن خزيمة في اخره فاغفر لهم يوم الدين واعلم ان الشيخ ذكر هنا فوايد حاصلها ان ملك اليمين امين على ملك الشمال فاذا عمل الشخص سيية واراد صاحب الشمال كتبها قال لصاحب اليمين ترفق به اذ لعله يستغفر او يتوب فينظره ست ساعات وفي رواية سبع ساعات فان استغفر لم تكتب له صاحب اليمين حسنة والا كتبها صاحب الشمال سيية وان المباح يكتبه كاتب الشمال وانهم يكتبون اعمال القلب وعلامة كونها حسنة وجود ريح طيبة وعلامة كونها سيية وجود ريح منتنة منه ونحوه اى اذا هم بالحسنة او عزم على المعصية والله اعلم الحديث الخامس والثلاثون عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة مكتوبة او نافلة من وقتها زاد مسلم في رواية او نام عنها وتبعها يعلم ان المراد بالنسيان ما يعم الترك فليصل وفي رواية فليصلها

١٤٥

من اوقاف الجامع الازهر بالقاهرة

وجوبا في الواجبة وندبا في غيرها اذا ذكرها مبادرا
للمكتوبة وجوبا ان فاتت بلا عذر وندبا ان فاتت به
كنوم ونسيان تعجيلا لبراءة الذمة وفي رواية اذا ذكر
باسقاط الضمير لا كفارة لها اي لتلك الصلاة المتروكة
الا ذلك اي الفعل وهو الصلاة فلا يخرج عن عهدة
الطلب بها الا بذلك واما حرمة تاخيرها ان تعمده
فكبيرة يحتاج لتوبة ثم ذكر شيا من القران استدلالا
على ما سبق فقال اقم الصلاة وفي رواية واقم الصلاة
كلفظ التلاوة لذكري اي لتذكري فيها او ذكر صلاتي
وفي رواية للذكري بلا ميم وفتح الراء بعدها الف
مقصورة اي وقت تذكرها قلت وهذا اقتباس من
الاية الشريفة وهو الاخذ من القران او الحديث
لا على وجه مشعر بانه منه بان يقال فيه قال الله
او قال رسوله وهو جايز في الشعر اتفاقا وكفى بالحديث
حجة على ذلك وفي الرواية الاخيرة مع حذف واو اقم
اشارة لجواز تفسير نظم القران او الحديث بابدال كلمة
باخرى وبزيادة ونقص كما دل على ذلك كله الحافظ
السيوطي وافرده بتاليف الحديث السادس
والثلاثون عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي صعصعة بمهملات مفتوحات الا العين الاولى
فساكنة هو عمرو ابن زيد الانصاري ثم المازني

بالزاي

بالزاي والنون عن ابيه عبد الله انه اخبره ان ابا سعيد
المازني بالمهملة قال له اي لعبد الله اني اراك
تحب الغنم وتحب البادية اي الصحراء التي لا عمارة فيها لاجل
اصلاح الغنم بالرعي وهو في القلب يكون فيها فاذا كنت
في غنمك اي بينها في غير بادية او فيها او باديتك من
غير غنم او معها او شك من الراوي ولابي ذر وباديتك
بالواو فاذنت اي اعلمت بالصلاة اي بوقتها وفي رواية
بالام بدل الموحدة اي لاجلها فارفع صوتك بالنداء
اي الاذان قال الشمس الرملي ويرفع المنفرد صوته
ندبا بالاذان فوق ما يسمع نفسه ومن يؤذن جماعة
فوق ما يسمع واحد امنهم ويبالغ كل منهما في الجهر ما لم
يجهد نفسه فانه لا يسمع مدى بفتح الميم مقصورا
اي غاية صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء من حيوان
او جماد بان يخلق الله فيه ادراكا له الا شهد وروي
يشهد بلفظ المضارع له يوم القيامة وغاية الصوت
بلا ريب اخفى من اذن ابيه فاذا اشهد له من بعد منه
ووصل اليه منتهى صوته فلان يشهد له من دنى منه
وسمع مبادي صوته والسر في هذه الشهادة اشتهار
المشهود له بالفضل وعلو الدرجة او حصول ثواب
بقدر ثواب عمل من سمعه بواسطة الاذان ورفع رؤس
المؤذنين دون غيرهم بشهادة الجمادات وهل بشهادة

الجماد بلسان المقال او الحال خلاق واموذن محتسبا لاتاكل
الارض جسمه وهو احد افراد ورد النص عليها جمع السيوطي
منهم خمسة في قوله
لايأكل الدود جسما للنبي ولا لعالم وشهيد قتل مفترض
ولا لحامل قرآن ومحتسب اذ انه لا الدمجري الفلك
واضاف اليهم الشيخ خمسة فقال وزيد من صام صدر يفاكد لاجر
غدا صحبا لاجل الواحد املك ومن يموت بطعن او برابط او
كثير ذكر وهذا اعظم النسك قال والظاهر ان المراد بالصديق
من لايزال يصدق ويتحرى الصدق قال ابو سعيد الخدري
سمعته اي قوله لايسمع الخ من رسول الله وفي رواية
من النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ فذكر الغنم
والبلوية موقوف وقال الجلال المحلي اي سمعت ما قلت
لك يخطاب لي اي من النبي صلى الله عليه وسلم كما هو
المورد جي ولاهام الغزالي واورده باللفظ الدال على ذلك
اي ولم يوردوه بلفظ الحديث فقالوا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي سعيد اني اراك الا تظهر به
الاستئذان علي اذن اذن المنفرد ورفع صوته والله
اعلم الحديث السابع والثلاثون عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في النداء بكسر النون اي الاذان وما في الصف الاول
اي الذي يلي الامام اي من الخير والبركة ثم لم يجدوا

شيا

شيا من وجوه الاولوية بان يقع التساوي او لم يجدوا
طريقا يخطونه به لضيق الوقت او كونه لايوذن للمسجد
الا واحد فتنازعوا في تحصيله وكذا يقال في قوله
والصف الاول وفي رواية ثم لايجدوا
اي يقترعوا عليه اي على ما ذكر من الاذان والصف
الاول كما يدل على هذا رواية عليهما
اي لاقترعوا وانما قيل له الاستهام لانها سهام تكتب
عليها الاسماء فمن وقع له منها حاز الحظ المرسوم به
ولو يعلمون ما في التهجير اي التبكير الى الصلاة
قال في التقريب وقوله لو يعلمون ما في التهجير قال
الازهري يذهب كثير من الناس الى ان التهجير في
هذه الاحاديث من الهاجرة وهي الزوال وهو غلط
والظاهر ما قاله النضر انه التبكير الى الجمعة وغيرها
وكذلك الخليل انتهى وفي المصباح الهاجرة نصف النهار
في القيظ خاصة وهجر اسار في الهاجرة انتهى
وهذا تفسير لغوي فلا ينافي ما حرره النضر والاستهام
البداية بالتهجير ولو يعلمون ما في صلاة العتمة بفتح
العين المهملة اي العشاء من الثواب وسميت عتمة
اشارة الى ان النهي الوارد في ذلك ليس للتحريم فيدل للشرب
او خوف التناسي بالمغرب لو عبروا العشاء لكونها كانت
تطلق عند العرب على المغرب وما في صلاة الصبح

من الثواب بفتح المهملة وسكون الموحدة
اي هما شبيها على اليدين والركبتين او على اعقدة وقد
ورد اذا من شهد العتمة فكانما قام نصف الليل ومن
شهد الصبح فكانما قام ليله كله وورد ايضا من صلى
العشا الاخيرة في جماعة فكانما صلى الليل كله
ومن صلى الغداة في جماعة فكانما صلى النهار كله
فائدة ذكر السيوطي ان العشا من خصوصيات هذه
الامة [illegible] قتادة
الانصاري قال رمقنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة اي
بفتح الجيم واللام والموحدة بعدها صوت الرجال فلما
صلى قال ما شانكم بالهمز وقد تبدل الفا اي ما حالكم
حيث وقع منكم الجلبة فقالوا استعجلنا اي على ارادة
السعي الى الصلاة قال فلا وفي رواية لا تفعلوا اي
لا تستعجلوا وعبر بلفظ الفعل مبالغة في النهي عنه
فعليكم اي الزموا وتمسكوا بالسكينة واد خال الباء
في مفعول اسما الافعال كثير لضعفها في العمل كما قاله
الرضي وفي رواية باسقاط الجار فيكون مبتدا خبره
عليكم او منصوبا به اي الزموا السكينة وعدم الاستعجال
فاذا افعلتم ذلك فما ادركتم مع الامام من الصلاة فصلوا
معه وما فاتكم منها فاتموا اي اكملوه وحدكم وبدنا

اخذ

اخذ اجمة من هنا ان ما ادركه مسبوق فاول صلاته
فيعيد في ثانية صبح القنوت وفي ثانية مغرب التشهد
لان الثانية محلها واجابوا عما استدل به الحنفية
من رواية فاقضوا بان ما ادركه اما مومم مع الامام هو
اخر صلاته فيستحب له الجهر في الركعتين الاخيرتين
وقراة السورة مع الفاتحة بان القضا معناه الاداء
الفراغ اذ هما من معانيه فتحمل رواية فاقضوا عليهما
فلا يراد الحديث الثاسع والثلاثون عن ابي
قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلاة اي ذكرت الفاظ الاقامة فلا تقوموا
الى الصلاة حتى تروني خرجت فاذا رايتموني فقوموا
اليها وذلك ليلا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض
له ما يوخره فينبغي ان لا يقوم غير مقيم حتى يفرغ من
الاقامة اما هو فيقوم قبلها ليقيم قائما هذا امذهبنا
معاشر الشافعية وللائمة خلاف في ذلك ذكره الشيخ
كغيره وعليكم السكينة روي بالباء وحذفها والوقار
بفتح الواو اي الحلم والرزانة الحديث الاربعون
عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة بضم الهمزة بعد اذن
النبي صلى الله عليه وسلم في اقامتها فسوى اي
فعدل الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم من الحجرة فتقدم وهو جنب في نفس

الامرلا انهم علموا بذلك قبل اعلامهم منه فتدكر ثم
قال وفي رواية قال على مكانكم اي اثبتوا فيه ولا
تفرقوا فرجع فاغتسل وفي رواية بالواو ثم خرج
اليهم وراسه تقطر ما بالنصب على التمييز والجملة
حالية فصلى بهم بلا اعادة اقامتها هو ظاهر السياق
لقرب زمن ذلك الحديث الحادث والا يجوز عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
من الناس وذكر السبعة لا مفهوم له ففي رواية غيرهم
والنهي ذلك بعضهم الى سبعين وقد افرد وا بتصانيف يظلهم
الله في ظله اي ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله في يوم
القيامة الامام الاعظم العادل اي التابع لاوامر الله
فيضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفريط
وقدم على تاليه لعموم نفعه ويلتحق به من ولي
شيئا من امور المسلمين فعدل فيه وشاب لم يقل رجل
لتشابه في عبادة ربه لان العبادة في الشاب اشد واشق
لكثرة الدواعي وغلبة الشهوات وقوة البواعث
على مخالفة الهوى ورجل قلبه معلق بفتح اللام
وفي رواية متعلق بزيادة مثناة فوقية بعد الميم
وكسر اللام اي مرتبط بالمساجد وهو كناية عن
انتظار اوقات الصلاة بحيث لا يصلي صلاة الا في
المسجد ويخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليصليها

فهو

فهو ملازم المسجد بقلبه وان فارقه جسمه لعارض
ورجلان تحابا اصله تحابي وليس التفاعل هنا للتكاليف
نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه مع انتفائه عنه
بل اطراد التبسا بالحب في الله اي لاجله لا لغرض دنيوي
اجتمعا باجسامهما حقيقة ام لا عليه وفي رواية
على ذلك اي الحب كالضمير في قوله وتفرقا عليه
اي استمرا على المحبة الى ان كورة حتى ماتا ولم يقطعها
عارض دنيوي وكره التفسطلاني وافاد التنبيه
لقبوله انه لا يتوقف حصول هذه الخصوصية على
بقائهما على ذلك للموت بل يصدق بما اذا حصل في
مجلس واحد في عمرهما فتامله ورجل طلبته
لذاتها امرأة ذات وفي رواية كرعية ذات منصب بكسر
الصاد اي ذات حسب ونسب وجمال اي حسن فقال
بلسانه زجرا لها عن الفاحشة او بقلبه زجرا لنفسه
اني اخاف الله زاد في رواية رب العالمين ورجل
تصدق بصدقة تطوعا اما الواجبة فاظهارها
افضل حال كونه قد اخفى وفي رواية فاخفى وفي اخرى
فاخفاها وفي اخرى اخفا بكسر الهمزة واتلد وتصيده
على المصدرية اي صدقة قد اخفا او على الحال
اي مخفيا حتى لا تعلم بالرفع نحو عرض زيد حتى
لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس

شماله ما تنفق اي الذي تنفقه يمينه المقصود
بذلك المبالغة في اخفاء الصدقة والاسرار بها وضرب
المثل بهما لقربهما اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا
لم تعلم باليمنى او المراد من على شماله هن الناس
وهن الصدقة الحقيقة ان ينتشر بي ما يساوي درهما
بدرهمين عاما بان لك ورجل ذكر الله بلسانه وبقلبه
حال كونه خاليا من الخلق لقربه الى الاخلاص او من
الالتفات الى غيره تعالى وان يخلو عندهم وبويده
رواية وذكر الله بينهم فقاضت عيناه اسناد الفيضان
لهما مجاز عقلي من باب اسناد الحال ها لمحله نحو نهر
جار اذ الذي يفيض هو الماء مع اي بسكون الواو عما
قال القسطلاني ورجل الرجال في فقهه ورجل
لا مفهوم له فتدخل النساء لا تدخل في الامامة
العظمى ولا في خصلة ملازمة المسجد لان صلاتهن
في بيوتهن افضل لكن يمكن في الامامة حيث لكن ذوات
عيال فيعذرن ولا يقال لا يدخلن في خصلة دعته
امرأة لانا نقول انه يتصور في امرأة دعاها ملك جميل
مثلا للزنا وامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وذكر
المتحابين لا يحصر العدد في اثنين لان المراد عدد الخصال
لا عدد المتصفين فيها انتهى والله اعلم الحديث
الثاني والاربعون عن عائشة عن النبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء بفتح العين
المهملة والمد ضد الغداء فيهما اي حضر بين يدي
مريد الصلاة واقيمت الصلاة اي صلاة المغرب
كما جاء في حديث قبل ان تصلوا المغرب لكن ذكرها
لا يقتضي الحصر فيهما فحمله على العموم اولى نظرا
للعلة وهو التشويش المفضي الى ترك الخشوع
فابدءوا ندبا بالعشاء اذا اتسع الوقت واشتد التوقان
الى الاكل فيأكل حتى يشبع الشبع الشرعي على المعتمد
في هذا هنا والا وجب تقديم الصلاة خوفا من خروج
وقتها الحديث الثالث والاربعون عن انس رضي الله
عنه حال كونه يقول ما صليت وراء اي خلف امام قط
بفتح القاف مع ضم الطاء اي فيما مضى من الزمن اخف
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء اي منه صلى الله عليه
وسلم ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم
وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
محذوف اي انه كان ليسمع بكاء بالفم مع المد الصبي
فيخفف صلاته مخافة اي خوف ان تفتتن اي تلتهي
امه عن صلاتها لاشتغال قلبها به وتتركه فيضيع
وذكر الام خرج مخرج الغالب والا فمن كان في معناها
ملحق بها فيسن تخفيف الامام الصلاة بان لا يقتصر
على الاقل ولا يستوعب الاكمل المستحب للمنفرد بل يأتي

بادي الكمال مع فعل ابقاص وهيئات وكره نظر بل
الا ان رضوا محصورين وقد روي الشيخان اذا صلى
احدكم بالناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم
وذا الحاجة ولله در القايل •
رب امام عديم ذوق • يؤم بالناس ثم يحجف
مني لقا لقول طه • من أم بالناس فليخفف
الحديث الرابع والاربعون عن زيد بن ثابت
ابن الضحاك من بني النجار احد فقهاء الصحابة ومن جمع
القران في خلافة الصديق ونقله في المصحف زمن
عثمان مات سنة خمسين او ثمان او اربعين او بعد
الخمسين اقوال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ
حجرة بضم الحا المهملة فجيم فراء مهملة او راء اي احواط
موضعا من المسجد بحصير قال في التقريب واتخذ حجرة
يعني بالضم بخصفة اي احوط موضعا من المسجد
بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر بين يديه هار
وليستوفر خشوعه وفراغ قلبه قال اي بشر
ابن سعيد التابعي الراوي عن زيد بن ثابت حسبت
اي ظننت انه اي زيد بن ثابت قال تلك الحجرة من
حصير في رمضان فصلى فيها الليالي من صلاة
التراويح والليالي التي صلاها فيها كانت مرقة ليلة
الثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع

والعشرين

والعشرين ثم انتظروه ليلة الثامن والعشرين
فلم يخرج لهم وقال لهم صبيحتها خشيت ان تفرض
عليكم وجملة ما صلاه بهم في كل ليلة من الليالي
المذكورة ثمان ركعات والزيادة على ذلك الى عشرين
فعل عمر اما باجتهاد ووافقه غيره فصار اجماعا
واما بتوقيف منه صلى الله عليه وسلم وما روي
من انه صلى الله عليه وسلم صلاها عشرين ضعفه
البلقيني وكان ذلك في السنة الثامنة حتى بقي
من رمضان سبع ليالي وقد اتفقوا على سنيتها
وتسن الجماعة فيها كما نص عليه فقهاؤنا وصلى
صلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل اي طفق
يحك في بيته فخرج اليهم فقال قد علمت الذي رايت من صنيعكم بفتح الصاد وكسر
النون وفي رواية من صنعكم بضم الصاد وسكون
النون اي حرصكم على اقامة صلاة التراويح حتى
رفعتم اصواتكم وصحتم بالحصى بعضهم التباب
لظنهم نومه عليه الصلاة والسلام فصلوا ايها
الناس في بيوتكم جميع النوافل التي لم تشرع فيها
الجماعة وغيرها سيأتي فان افضل الصلاة صلاة
المرء في بيته ولو كان المسجد فاضلا الا الصلوات
الخمس المكتوبة وكذا ما شرع في جماعة كالعيد

والتراويح وما يختص بالمسجد وهو صلاة التحية
وقد نظم الطبلاوي ما يتعلق بذلك فقال
صلاة نفل في البيوت افضل ٭ الا التي جماعة تحصل
وسنة الاحرام والطواف ٭ ونفل جالس الاعتكاف
ونحو عالم لاحيا البقعة ٭ كذا الضحى ونفل يوم الجمعة
وخايف الفوات بالتاخر ٭ وقادم ومنشي للسفر
ولاستخارة والقبلية ٭ مغرب ولاكذا البعدية
الحديث الخامس والاربعون عن ابي بكرة
انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ابو بكرة ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا
على الخير ولا تعد الى الركوع دون الصف متفق عليه
ذلك تنزيها لا غير لانه لم يامره بالاعادة واعاذه
عن العود ارشادا الى الافضل الحديث السادس
والاربعون عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد فدخل رجل هو خلاد بن رافع الزرقي فصلى
زاد النسائي في رواية يخفش وقال القسطلاني وهل
كانتا نفلا او فرضا الظاهر الاول والاقرب انهما ركعتا
تحية المسجد انتهى ثم جا وفي رواية باسقاطها
والاقتصار على قوله فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام

فقال

فقال بالفاء في رواية وقال ارجع فصل وفي رواية وصل
فانك لم تصل فهي للصحة لانها اقرب لنفي الحقيقة من
نفي الكمال فهو او لي بالمجاز بي اي لم تصح صلاتك لاخلالك
بركوعها فصلى وفي رواية فرجع يصلي كما صلى ثم جا
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصل وقوله
ثلاثا متعلق بصلى وقال وسلم وجاء هو من تنازع
اربعة افعال قاله البرماوي اي اي ثلاث مرات فقال
والذي بعثك اي ارسلك الى الناس بالحق ما احسن
غيره اي غير ما رايته من صلاتي فعلميني واعلمه
صلى الله عليه وسلم اولا لان التعليم بعد تكرار
الخطا اثبت من التعليم ابتدا او تادبا له اذ لم يسال
واكتفى بعلم نفسه ولان اما سأله وقال لا احسن
غيره وليس فيه تاخير البيان عن وقت الحاجة لانه
كان في الوقت سعة اذ كانت صلاة فرض فقال صلى الله
عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبر تكبيرة الاحرام
ثم اقرا ما وفي رواية بما تيسر وعلمه من القرآن اي الفاتحة
لانها متيسرة لكل احد وقد جا في حديث ابي داود
في قصة المسيئ صلاته اذا قمت وتوجهت فكبر ثم
اقرا ام القرآن وما شا الله ان تقرا وروى احمد وابن
حبان ثم اقرا ام القرآن ثم اقرا ما شئت ثم اركع حتى

تطمئن حال كونك راكعا ثم ارفع حتى تعتدل وفي
رواية حتى تطمئن حال كونك قائما ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم
اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك اي المذكور
من التكبير وقراءة ما تيسر علي ما تقدم والركوع والسجود
والجلوس مع الاطمئنان في صلاتك كلها فرضا ونفلا
واعلم انه يذكر له عليه الصلاة والسلام بقية الواجبات
في الصلاة كالنية والقعود في التشهد الاخير لانه
كان معلوما عنده او لعل الراوي اختصر ذلك الحديث
السابع والاربعون عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده اي تقبل الله حمده وجازاه عليه واجابه
في مشروعيته علي ما ذكره الشهان الصديق قيل فيه ان
القصر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
لكن تفتنه جماعة خلفه فاغتم ودخل المسجد فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم يكبر للركوع فقال الحمد
لله وكبر خلفه فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه
وسلم في الركوع فقال يا محمد سمع الله لمن حمده
فقل سمع الله لمن حمده فقالها عند الرفع منه وكان
قبل ذلك يركع بالتكبير ويرفع به فقولوا اللهم اي
يا الله يا ربنا ولك الحمد باثبات الواو عاطفة على محذوف

اي

اي فاستجب دعاءنا ولك الحمد علي هدايتنا وفي رواية
باسقاطها وليس في الحديث ما يدل علي نفي قول الامام
بما ماموم وفي ذلك وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم
جمع بينهما وهذا هو مذهب امامنا الشافعي رضي الله
عنه فانه من وافق قوله اي حمده قول اي حمد
الملائكة قال القسطلاني وظاهره ان الموافقة في
الحمد في الصلاة لا مطلقا التي قيل المراد بالموافقة
في النية والاخلاص وقيل في كيفية الدعاء بان يدعوا
لنفسه والمسلمين كما تفعل الملائكة وقال ابن حجر
في الحديث اشعار بان الملائكة تقول ما يقول المامومون
التي غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره تناول الصغاير
والكباير والي ذلك جنح ابن المنذر وقال النووي في شرح
مسلم المعروف عند الفقهاء ان هذا مختص بمحو
ان يخفف بغفران الصغاير دون الكباير ويجوز ان
يخفف من الكباير اذا لم يصادف صغيرة وقال امام
الحرمين كلما يرد في الاخبار من تكفير الذنوب فهو
عندي محمول علي الصغاير دون الموبقات قال
النووي وقد ثبت في الصحيح ما يؤيده من ذلك
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصلوات الخمس والجمعة الي الجمعة ورمضان الي
رمضان كفارة لما بينهما من الذنوب اذا اجتنبت

الكبايرقال النووي وفي معنى هذا الحديث تاويلان
احدهما تكفر الصغاير بشرط ان لايكون هناك كبايب
فان كانت لم يكفر شيء لا الكبايرولا الصغاير والثاني وهو
الاصح المختار انه يكفر كل الذنوب الصغاير وتقدير
تقفر بعلها الا الكبايرقال القاضي عياض رحمه الله تعالى
هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب الصغاير
دون الكبايرهو مذهب اهل السنة وان الكبايب
لايكفرها الا التوبة او رحمة الله تعالى انتهى ملخصا
من طرح التثريب في شرح التقريب للحافظ زين الدين
العراقي الحديث الثامن والاربعون عن ابي
هريرة ان الناس قالوا يارسول الله هل نرى
اي نبصر ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في
والرامن المماراة اي تجادلون وروي بفتحها واصله
تتمارون حذف احدى التاين اي تتشكون في رؤية
القمر اي هلال السماسي بن ذلك لبياضه ليلة البدر
اي القمر عند كماله وهي ليلة الرابع عشر حال كونه
ليس دونه اي البدر سحاب قالوا لا يارسول الله قال
فهل تمارون بالضبط المتقدم في الشمس وفي رواية
في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول
الله زاد في رواية يارسول الله قال فانكم ترونه
تعالى كذلك اي محقق الرؤية فالتشبيه انما هو

في تحقيق

في تحقيق الرؤية لا في الكيفية يحشر الناس يوم
القيامة فيقول اي الله او غيره من كان يعبد فليتبعه
بتشديد التاء وكسر الموحدة او بفتحها مع
التخفيف وروي بحذف احدى المفعول فمنهم من يتبع
الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت
جمع طاغوت واصله طغووت بفتح الفين بوزن فعول
فقدمت اللام على الفين وقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فبقي في تقدير فلعوت وهو من الطغيان
افاده الزمخشري او هو الصنم او كل ما عبد من دون الله
وتبقى هذه الامة اي المحمدية فيها منافقوها يشرون
فيها كالدنيا لعلهم يتشفعون بذلك حتى يضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
فيأتيهم مجاز مرسل عن الظهور لان الاتيان يستلزمه اي
يظهر لهم الله عز وجل في غير الصورة اي الصفة التي
يعرفونها بالبراهين فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله
منك اي لظنهم غيره هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جا
اي ظهر ربنا عرفناه فيأتيهم الله عز وجل في الصورة اي
الصفة التي يعرفونها فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فلم يذكر صفاته بالبراهين وهذا الذي فسرت به هذا
الحديث مصرحا به في رواية البخاري وبها يعلم حكمة
تكرار قوله فيأتيهم الله ولا يحتاج ما قيل هنا من التكلفات

وهذه الرؤية غير رؤية الكرامة التي في الجنة وهل
يراه الخلق فقوف في ذلك المحل او لا خلاف فيه عوهم
اي يطلبهم ربهم الى دار السلام فيضوب بالقاف وضم
الباء وفتح الراء مبنيا للمفعول وفي رواية ويضرب الصراط
لغة الطريق وعرفا جسر يضوب بين ظهراني جهنم بفتح
الظاء وسكون الهاء وفتح النون اي ظهري جهنم
فالالف والنون زيدتا للمبالغة او لفظ ظهر مع اي على
وسط جهنم وهو ارق من السيف واحد من السيف
يمر الناس عليه كلهم قال البرهان الحلبي انه شعرة
من جفون ملك جلدن النار وقال القرافي لم يصح فيه
انه ادق من الشعر واحد من السيف والصحيح انه على
وفيه طرقات على لاهل السعادة ويسرع كالبرق الشفافة
وفيه طاقات كالطاقة تنفذ الى طبقة من طبقات جهنم
وجهنم بين الخلائق والجنة والجسر على متنها منصوب
فلا يدخل احد الجنة حتى يمر على جهنم وهو معنى قوله
تعالى وان منكم الا واردها على احد الاقوال التي
او ان يجوز بالواو وفي بعض النسخ بالميم مع ضم اوله
من اجاز وهي لغة في جاز اي يمر من الرسل بامتها اي
مصاحبا لهم ولا يتكلم يومئذ اي زمن المرور احد من
الرسل لشدة الهول وكلام الرسل يومئذ اللهم
اي يا الله سلم سلم لانك السلام وفي جهنم كلاليب

جمع

جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام اسم لحديد معطوف
الراس يتعلق فيه اللحم مثل شوك السعدان هل رايتم
شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان
الا انها لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف
بفتح الطاء وقد تكسر وفي رواية فتخطف اي تاخذ
الناس بسرعة باعمالهم اي بسببها فمنهم من يوبق
بموحدة مبنيا للمفعول اي يهلك قال الطيبي
يوثق بثلثة من الوثاق بعمله اي بسببه ومنهم من
يخردل بخا معجمة ودال مهملة وعن ام عبيد بن الدال معجمة
اي يقطع ملفارا كالخردل بمعنى انه تقطعه كلاليب
الصراط حتى يهوي الى النار وفي رواية بالجيم من
الجردلة بمعنى الاشراق على الهلاك ثم ينجو اي يخلص
فيعود كما كان حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من
اهل النار من المومنين الذين دخلوها امر الله
الملائكة ان يخرجوا منها من كان يعبد الله وحده
ولو كان عنده ذرة من الايمان فيخرجونهم منها
ويعرفونهم باثار جمع اثر اي مكان السجود وحرم
الله على النار ان تاكل اثر السجود اي موضع اثره
وهو الجبهة خاصة او الاعضاء السبعة فيخرجون من

النار فكل ابن ادم اي كل عضو من اعضائه تاكله النار
الا اثر اي عضو وضع اثر السجود فيحرم جوف من النار قد امتحشوا
بالمثناة الفوقية والمهملة المفتوحتين مبنيا للفاعل
ويروى بضم الفوقية وكسر المهملة مبنيا للمفعول
اي احترقوا واسودوا فيصب عليهم بضم اليا مبنيا للمفعول
وتاييده قوله ماء الحياة اي الذي من شرب منه اوصي
عليه لم يمت ابدا فينبتون كما تنبت بضم الموحدة
فيها الحبة بكسر الحا المهملة بزور الصحرا ما ليس يقوت
في حميل بفتح اوله فعيل بمعنى مفعول اي محمول
السيل من الطين ونحوه والمراد التشبيه في سرعة
النبات لانه اسرع نباتا ثم يفرغ الله بضم الرا اسناد
مجازي عن تمام الحكم من القضايين الفراغ وهو
تعالى لا يشغله شان عن شان ويبقى رجل بين
الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا اي في
جهة الدخول او اخلافهو تمييز او حال في الجنة
حال كونه مقبلا ويروى بالرفع خبر محذوف اي هو
مقبل بوجهه قبل بكسر ففتح اي جهة النار فيقول
يا رب اصرف وجهي عن وفي رواية من النار بتقديم
اصرف معنى باعد قد وفي رواية فقد قشبني
بقاف فشين معجمة مخففة فموحدة مفتوحات اي اهلكني
ريحها واحرقني ذكاوها وشدة وهجها فيقول هل عسيت

بفتح

بفتح السين وكسرها لغتان قرئ بهما في السبع ان
بكسر الهمزة فعل بضم الفا وكسر العين مبنيا للمفعول
ذلك اي الصرف المفهوم من اصرف بك ان بفتح الهمزة
تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك اقسم بها لاجلال
غيره فيعطي الله بالنون اي الرجل ما يشا بصيغة
المضارع وروي بصيغة الماضي من عهد اي يمين
وميثاق عطف مرادف فيصرف الله وجهه عن النار
فاذا اقبل به اي بوجهه على الجنة ثم اقبل له من قوله
اقبل قوله راى بهجتها اي حسنها ونضارتها سكت
ما شا الله اي مدة ارادة الله ان يسكت اي سكوته
لا مطلقا ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة علما منه
بان الاولى في هذا المقام نقض العهد لسعة كرم مولاه
وعلما بانه يعطي من ساله ما يتمناه فيقول الله ليس
اسمها ضمير الشان قد اعطيت العهود جمع عهد والميثاق
وفي رواية والمواثيق ان لا تسال غير الذي كنت سالت
فيقول يا رب لا تجعلني اكون وفي رواية اكونن بنون
التوكيد اشقى خلقك بالمنع من الجنة فيقول الله
فما عسيتك ان بكسر الهمزة اعطيت بضم اوله
ذلك مفعول اعطيت اي التقدير لعلها وخبر عسيت
قوله ان لا تسال الخ بفتح الهمزة ان لا تسالني غيره
روي باثبات لا والمعنى على زيادتها او هي غير زايدة

بجعل ما في قوله ما عسيت نافية ونفي النفي اثبات اي عسيت
سوال غيره وروي بجعلها على جعل ما استفهامية
وانما قال تعالى ذلك اظهارا لما عهد من بني ادم من نقض
العهد فمعنى عسى راجع الى المخاطب لا اليه تعالى
فيقول لا وعزتك اقسم بها لا اسال وفي رواية لا اسيلك
غير ذلك فيعطي اي الرجل ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه ربه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فراى
بفا العطف على بلغ زهرتها بفتح الزاي وسكون الهاء
اي ضوءها ولونها وما فيها من النضرة بسكون الضاد
المعجمة اي البهجة والسرور اي الفرح وجواب اذا
محذوف تقديره تحير فيسكت ما شاء الله ان يسكت
اي سكوته وهو تعالى يحب سوال عبده لانه يحب السوال
فيبالغ في سوله لعلك ان اعطيت غير هذا تسال غيره
وهذا حالة المقصر فكيف حالة المطيع فيقول يا رب
ادخلني الجنة فيقول الله عز وجل ويحك كلمة رحمة
منصوب بمحذوف وجوبا يا ابن ادم ما اغدرك صيغة
تعجب من الغدر وهو ترك الوفا اليس قد اعطيت
بفتح الهمزة المهود والمواثيق ويروى بافرادهما
ان لا تسال غير الذي اعطيت بضم الهمزة فيقول
يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله عز وجل
منه المراد لازم الضحك وهو الرضى وارادة الخير له

لاستحالته

له حقيقة في حقه تعالى ثم ياذن الله له
في دخول الجنة فيقول له تمن فيتمنى حتى اذا
انقطع وفي رواية انقطعت امنيته قال الله عز
وجل له لك من كذا وكذا اي من امانيك التي كانت
لك قبل ان اذكرك بها وفي رواية بدل من اذكرك الخ تمن
كذا وكذا اقبل فعل ماض بني مكره ربه بالرفع تنازعه
الفعلان قبله عز وجل الاماني وجملة اقبل الخ بدل من
قوله زادك الخ حتى اذا انتهت به الاماني بتشديد الياء
الياجمع امنية قال الله تعالى لك ذلك اي ما تمنيت
ومثله معه جملة حالية كما ذكره القسطلاني
والفعل الله غير متعين اي ولك مثله معه قال ابو
سعيد الخدري لابي هريرة رضي الله عنهما اذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك
وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه
قال ابي سمعته الخ كذا في البخاري وقد حذف من امم
هذه المحاورة مقتصرا منها على ما ذكره بقوله وعن ابي
سعيد انه سمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك ذلك وفي رواية ذلك لك وعشرة امثاله
اي امثال ما سالت قال القسطلاني ولا تنافي بين
الروايتين فان الظاهر ان هذا كان اولا ثم تكرم الله

وهذا الرجل يقال له جهينة

فاخبره به عليه الصلاة والسلام ولم يسمعه ابو هريرة
الحديث الناسع والاربعون عن ابي بكر الصديق
افضل الصحابة على التحقيق رضي الله عنه انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء اقوله
ادعو به في صلاتي متعلق بادعو الاول لمعنى لفساد
المعنى اني ادعو به في تشهدها الاخير قبل السلام
وما قيل ان الاولى الدعاء به في السجود وبعد التشهد
لعموم الصلاة ردبانه لا دليل عليه بل الدليل الصريح
عام في انه بعد التشهد قبل السلام قال قل اللهم
اني ظلمت نفسي بان تكاسلت عما يوجب العقوبة وفي
رواية باسقاط النفس ظلما كثيرا بالمثلثة وفي
رواية بالموحدة ولا يغفر الذنوب الا انت اقرار
بالوحدانية واستجلاب للمغفرة فاغفر لي مغفرة
عظيمة من عندك تفضلا منك وارحمني انك انت
الغفور كثير المغفرة الرحيم كثير الرحمة اتى بهذين
الوصفين للمقابلة الحسنة اذ الاول للمغفرة والثاني
الحديث الخمسون عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من الصلاة
المكتوبة كان على عهد اي زمن رسول الله وفي
رواية النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا حكم الرفع
وحمله امامنا الشافعي كما حكاه عنه النووي هدم

علي

علي انهم جهروا به وقتا يسيرا لاجل تعليمهم صفة الذكر
لا انهم داوموا علي الجهر به والمختار ان الامام والماموم
يخفيان الذكر الا ان احتيج الي التعليم وكذا القسطلاني
الحديث الحادي والخمسون عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع الرعاية حفظ
الشيء وحسن تعهده وكلكم في الاخرة مسيول عن
رعيته وهذا عام فصله بقوله الامام راع بتوفية
حقوقهم من النفقة والكسوة والعشرة ومسيول
وفي رواية وهو مسيول عن رعيته والمراة راعية
في بيت زوجها بحسن تدبيرها في المعيشة والنصح
له والامانة في ماله وحفظ عياله واضيافه ونفسها
ومسيولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده
بحفظه والقيام بحقوقه ومسيول عن رعيته قال
اي ابن عمر او سالم مولاه او يونس الراوي عنه وحسن
ان مخففة من الثقيلة اي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد قال والرجل راع في مال ابيه بحفظه
ويدبر مصالحه ومسيول وفي رواية وهو مسيول
عن رعيته ثم عمم تاكيدا اورد اللفظ الى الصدر بيانا
لعموم الحكم اولا واخرا بقوله وكلكم راع اي موثمن
حافظ ملتزم اصلاح ما قام عليه وكلكم مسيول

عن رعيته ولابن عساكر فكلكم راع مسيول عن رعيته
بالقابدل الواو واسقاط الواو ولفظ كل من مسيول
فان كذا لخبر الشراح وقد يقال ان قوله وكلكم راع
من الاحيز من باب التاسيس بان يراد به رعية الانسان
نفسه واعضاءه وقلبه باصلاحها وجعلها ساعية
في الخير والفلاح الحديث الثاني والخمسون
عن انس يقول كان النبي صلي الله عليه وسلم
اذا اشتد البرد بكر بالصلاة اي صلاها في اول وقتها
علي الاصل واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة قال الراوي
يعني الجمعة وقد رواه ابو خليفة ولم يذكر الجمعة وهذا
هو الموافق لفعل الفقهاء يندب الابراد بالظهر في شدة
الحر بقطر حار لا بالجمعة وهو المعتمد لشدة الحض في
فوائتها اطلق في الخانية هاهنا التكاسل ولان الناس
ماهرون بالتبكير اليها فلا يفوتون بالحر وما روي
من انه صلي الله عليه وسلم كان يبرد بهما يباح
الجواز فيهما جمعا بين الادلة الحديث الثالث
والخمسون عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
جاء رجل هو سليك بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون
المثناة التحتية فقطفاني بفتحات والنبي صلي
الله عليه وسلم يخطب الناس وفي رواية باسقاط
لفظ الناس يوم الجمعة وفي رواية وزاد مسلم في رواية

فقعد سليك قبل ان يصلي اي فقعد يسير امع الجهل بالحكم
فقال صلي الله عليه وسلم اصليت بهمزة الاستفهام
وروي بحذفها يا فلان بالبناء علي الضم قال لا قال قم
فاركع زاد في رواية ركعتين وفي اخري فتجوز فيهما
ثم قال اذا اتي احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع
ركعتين وليتجوز فيهما اي يخففهما بالاقتصار علي
الواجبات لا الاسراع وفي هذا دليل علي ان الداخل
للمسجد والخطيب علي المنبر يندب له صلاة تحية
المسجد وهو مذهبنا علي الحنابلة وما قيل انما
هي خصوصية له وانما امره بالقيام ليتصدق عليه
اجيب بان الاصل عدم الخصوصية وفي رواية اذا
جاء احدكم الخ الحديث الرابع والخمسون
عن انس بن مالك قال اصابت الناس بالنصب
سنة بفتح السين والرفع علي الفاعلية اي شدة
وجدب علي عهد اي زمن رسول الله وفي رواية
النبي صلي الله عليه وسلم فبينا النبي صلي الله
عليه وسلم يخطب يوم جمعة قام اعرابي بفتح الهمزة
من سكان البادية لا يعرف اسمه فقال يا رسول الله
هلك المال اي الحيوانات لفقد ما ترعاه وجاع العيال
بكسر العين المهملة هم اهل البيت ومن يعوله الانسان
جمع عيل بالتشديد كجياد وجيد قال في المصباح

اي لفقدهم ما يأكلون بحبس المطر فادع الله لنا
ان يسقينا فرفع يديه وما نرى في السما قزعة
كقصبة وفضى فوالذي نفسي اي روحي بيده
اي قدرته ما وضعهما اي اليدين وفي رواية بالافراد
اي اليد حتى ثنا باعثلثة اي هاج وانتشر السحاب
امثال الجبال لكثرته ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت
المطر يتحادر اي ينزل على لحيته صلى الله عليه وسلم
فمطرنا بضم الميم وكسر الطا اي حصل لنا المطر يومنا بالنصب
على الظرفية اي في يومنا ذلك ومن اي وفي اليوم
او من للتبعيض والقد اسم لليوم الذي بعد يومك
واصله غد بمثل فلس لكن حذفت اللام وجعلت
الدال حرف اعراب ومن اي وفي بعد الغد او من للتبعيض
وفي رواية باسقاطها والذي يليه حتى الجمعة
روي بالجر على جعل حتى جارة والنصب على جعلها
عاطفة على ما قبلها والرفع على انها حرف ابتدا
فدخولها مبتدا اخبره محذوف وقام بالواو وفي
رواية بالفاء ذلك الاعرابي او قال قام غيره فقال يا رسول
الله تهدم البنا وغرق بكسر الرا المال فادع الله لنا
برفع ذلك فرفع يديه وفي رواية يديه فقال اللهم
انزل المطر حوالينا بفتح اللام ولا تجعله علينا فما يشير
بيديه صلى الله عليه وسلم الى ناحية من السحاب

الا انفرجت بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الموحدة الفرجة
في السحاب اي فرجت والسحاب محيط بانا في المدينة وسال
الوادي اي جرى بالمطر فيه وقوله قناة بقاف مفتوحة
فنون مخففة قال فيها تانيث بدل من الوادي غير منصرف
للتانيث والعلمية اذ هو اسم لوادمهين شهرا ولم يجي
احد من ناحية الا حدثت بالجود بفتح الجيم اي المطر
الكثير الحديث الخامس والخمسون عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين
وقوله في بيته متعلق بجميع ما تقدم لانه الافضل كما
تقدم بيانه في الحديث الثالث والاربعون وبعد العشا
ركعتين وهذه تعارض موكده ان الاتيان في صلاته غيرها
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف من المسجد
الى بيته فيصلي بالرفع على الاستيناف لا بالنصب
عطفا على مدخول حتى لانه يقتضي ان المعنى
لا يصلي حتى ينصرف ويصلي فتكون صلاة الركعتين
بعد الانصراف والصلاة وهذا خلاف المراد ركعتين
لانه لو صلاهما في المسجد رعايتوهم انهما اللتان
حدثنا منها والتها واخبته ولم يتكلم بشيا في الصلاة
قبلها والظاهر انه قاسها على الظهر الحديث
السادس والخمسون عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب
جمع حزب اي طائفة وهي غزوة الخندق سميت بذلك
لاجل الخندق الذي حفر حولها وذلك سنة اربع اي
رجع الى المدينة ووضع المسلمون السلاح وقال
له جبريل عليه السلام ما وضعت الملائكة السلاح
بعد وان الله يامرك ان تسير الى بني قريظة فاني
عابد اللام فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
لا يصلين بنون التوكيد الثقيلة احد العصر الا في بني
قريظة بضم القاف وفتح الواو والظاء المعجمة وقيل فتح القاف والواو
فادرك بعضهم بالنصب على المفعولية العصر بالرفع
على الفاعلية محافي وان بد لكني يومئذ والضمير في بعضهم
للاحد في الطريق فقال وفي رواية وقال بعضهم
لا نصلي حتى ناتيها عملا بظاهر قوله لا يصلين احد
لان النزول مضيقة للامر الخاص بالاسراع فخصوا
به عموم الامر بالصلاة اول وقتها اذ لم يكن عذر
بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي لان الصلاة
مامور بها اول الوقت ولم ينظروا الظاهر اللفظ لفهم
ان المراد انما هو الاستعجال في الذهاب لا حقيقة
ترك الصلاة لم يعنف بالبنا للمفعول او للفاعل فناداك
اي ترك صلاة العصر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فلم يعنف اي يلم واحدا وفي رواية احدا

منهم

منهم لانهم مجتهدون كما تقدم قال النووي ولا
احتجاج به على اصابة كل مجتهد لانه لم يصرح
باصابة الطائفتين بل ترك التعنيف ولا خلاف
ان المجتهد لا يعنف ولو اخطا اذ ابذل وسعه
الحديث السابع والخمسون عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو اي
يذهب لصلاة العيد يوم عيد الفطر حتى ياكل
تمرات ليعلم شيخ تحريم الفطر قبل صلاته فانه كان
محرما قبلها والاسلام وتحصل السنة بالفطر على
اي شيء واغا خص التمر طافي الحلو من تقوية النظر
الذي يضعفه الصوم ومن ثم استحب بعض التابعين
الفطر على الحلو مطلقا كالعسل والشرب على الاكل
فان لم يفعل ذلك قبل خروجه فعله في محل بقعه او في
المصلى ان امكنه ويكره له تركه كما نقله في شرح
المهذب عن نص الام وعنه اي عن انس من طريقه
تان ويا كلهن صلى الله عليه وسلم وترا اشارة الى
الوحدانية كما كان يفعله عليه الصلاة والسلام
في جميع اموره تبركا بذلك زاد ابن حبان ثلاثا او خمسا
او سبعا اما في عيد الاضحى فالسنة الامساك فيه حتى
يرجع الحديث الثامن والخمسون عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما العمل مبتدا يشمل جميع العبادات كالصلاة والتكبير
والصوم والذكر قاله القسطلاني وقال الكرماني المراد به
التكبير المطلوب في ايام متعلق بالمبتدا او خبره قوله
افضل ويجوز جعل ما حجازية والضمير في قوله فيها
عايد الي العمل باعتبار ارادة القربة مع عدم تاويله
بالجمع اي ما القربة في ايام افضل منها في هذه كذا وقع
في رواية بالتاء بتاء والاشارة راجعة الي ايام التشريق
وهو يقتضي ان العمل فيها بالتفسير الاول افضل من العمل
في عشر ذي الحجة والمنقول خلافه اما علي التفسير
الثاني فلا اشكال لان التكبير في ايام التشريق افضل
قطعا واجيب بان هذه الرواية شاذة مخالفة لرواية
الجمهور وهذا بالتذكير وقد صرح في بعض الروايات
في بالعشر فقال في هذا العشر الاول من ذي الحجة وباشاركها
في اصل الفضيلة لوقوع اعمال الحج فيهما ومن ثم اشتركا
في مشروعية التكبير قالوا ولا الجهاد زاد في روايته
في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل اي الا عمل رجل
فهو مرفوع علي البدل وعلي حذف مضاف او لكن رجل
خرج يخاطر اي يرتكب ما فيه خطر ومشقة بنفسه
وماله فلم يرجع بشيء من ماله وان رجع هو او لم يرجع
هو ولا ماله الا بشيء نكرة في سياق النفي فتعم الحديث
التاسع والخمسون عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم يصلي في السفر علي راحلته اي ما يركبه
من الابل او الناقة خاصة والجمع رواحل كما في المصباح
حيث توجهت به يونمي بضم الياء بعدها همزة اي يشير
ايما منصوب علي المصدرية صلاة الليل بالنصب علي
المفعولية لقوله يصلي الا الفرايض اي لكن الفرايض
فلم يكن يصليها علي الراحلة فالاستثناء منقطع لان
المراد خروج الفرايض عن الحكم ليلية او نهارية
ويوتر بعد الفراغ من صلاة الليل علي راحلته وفي
هذا رد علي من قال لا وتر علي المسافر الحديث
الستون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة اي
القيامة حتي يقبض بضم اوله مبنيا للمفعول اي يموت
العلم ويكثر الجهل اي يذهب العلم وتكثر الزلازل جمع
زلزلة وهي حركة الارض واضطرابها حتي لربما يسقط
البناء القايم عليها ويتقارب الزمان اي يقرب بعضه
من بعض حتي تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة
بالنار كما في حديث الترمذي اي كزمان ايقاد النار
وهي ما توقد به النار كالكبريت والمراد نزع البركة
منه وتظهر اي تكثر وتشتهر الفتن بكسر الفاء جمع
فتنة وهي الابتلاء والامتحان ويكثر الهرج وهو القتل

في البخاري وعليه شرح القسطلاني الفضل الفضل
مكررا مرتين فلعله سقط من قلم كاتب حتى يكثر فيكم
المال لغاية لكثرة المرح او هو معطوف على يكثر باسقاط
العاطف كما قالوه في التحيات المباركات والمباركات قلت
حذف حرف العطف في النثر جائز خلافا لمن منعه ذكره
البعولي فيفيض بفتح حرف المضارعة وبالفاء والضاد
المعجمة وهو بالرفع حتى يحذ وف اي فهو يفيض فيضا
اذا كثر وسال من شفة الوادي وافاض بالالف لغة
كما في المصباح فاستعماله في كثرة المال مجاز والمعنى
حتى يكثر بايديهم ما لا كيله ما لا حاجة لهم به وحتى
يهتموا في المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول
الذي يعرض عليه لا ارب لي فيه الحديث الثاني
والستون عن عبد الله بن عمرو بن العاص احد
العبادلة رضي الله عنهما اسلم قبل ابيه وكان بينه وبينه
في السن ثنتا عشرة سنة لان صبيان تهامة وسلم
يحتلمون لتسع سنين وكان يقول من سيل بالله فاعطى
كتب له سهمون اجرا قال قال لي النبي وفي رواية رسول
الله صلى الله عليه وسلم الواحبو بضم الهمزة
وسكون المعجمة وفتح الموحدة مبنيا للمفعول والهمزة
للاستفهام التقريري وهو حمل المخاطب على الاقرار
بامر استقر عنده نحوه انك بفتح الهمزة مفعول

ثان

ثان للاخبار تقوم الليل اي فيه وتصوم النهار اي فيه
فهما منصوبان على الظرفية قال اني افعل ذلك
اي ما ذكر من القيام والصوم قال فانك اذا فعلت ذلك
هجمت بفتح الهاء والجيم والميم اي غارت عينك وضعف
بصرها ونفهت بفتح النون وكسر الفاء وثقل فتحها اي
كلت نفسك من مشقة النفس وان لنفسك عليك
حقا يروى بالنصب على انه اسم ان وخبرها قوله
لنفسك وبالرفع على الابتداء والخبر واسمها ضمير
الشان محذوف اي فينبغي اعطاها ما تحتاج اليه
مما يعين على الطاعة ولاهلك وجد اومن تلزمك
نفقته حقا بالنصب والرفع على ما تقدم وفي رواية
وان لزورك عليك حقا اي لزائرك فهم بعض الايام
وافطر بقطع الهمزة اي في بعضها الاخر وقد ورد انه
صلى الله عليه وسلم قال له ان اعدل الصيام عند
الله صيام داود بعد ان امره بصيام ثلاثة من كل
شهر فقال اني اقوى على اكثر من ذلك فهذا اشارة
اليه وقم صل في بعض الليل ونم في بعضه والامر
المذكور للندب الحديث الثاني والستون
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا معاشر اصحابه الاستخارة في
الامور كلها وفي رواية باسقاط كلها والمراد الامور

التي يعرف خيرها كالعبادات وصنايع المعروف كما
يعلمنا السورة حال كونها من القرآن اهتماما بشان
ذلك يقول اذا هم اي قصد احدكم قال في المصباح
هممت بالشيء هما من باب قتل اذا اردته ولم
تفعله انتهى بالامر المطلوب شرعا فليركع
ركعتين اي صلاة ذات ركعتين فهو من باب ذكر الجزء
وارادة الكل واحترز عن الواحدة فلا تجزي من
غير فريضة ندبا ان اراد الاكمل فتحصل بركعتين
من السنن الرواتب وتحية المسجد وغيره من النوافل
ويقرا بعد الفاتحة في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد واشتهى بعضهم
ان يزيد في الاولى قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء
الى قوله يعلنون وفي الثانية وما كان لمومن ولا
مومنة الاية ثم ليقل بكسر لام الامر اي بعد الصلاة
ندبا اللهم اني استخيرك اي اطلب منك بيان ما هو
خير لي بعلمك واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل
لي قدرة عليه بقدرتك والباء فيهما للاستعانة
او الاستعطاف كما في رب اغفر لي على اي بحق
علمك وقدرتك الشاملين له كذا ذكره جمع قلت
والظاهر جعلها للقسم واسيلك من فضلك العظيم فانك
اي لانك تقدر علي كل شيء اردته ولا اقدر وتعلم ولا

اعلم

علام الغيوب جمع غيب اي التي استاثر
بها عن خلقك علمهم او بعضهم اللهم ان بكسر الهمزة
كنت تعلم ان هذا الامر وبيانه خيرا لي في ديني
ومعاشي اي حياتي وعاقبة امري اي اخر امري او شك
من الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاجل امري واجله بالمد فاقدره بضم الدال وكسرها
واعترض بان التقدير انما يرد على ما لا يصح طلبه واجيب
بانه مفسر بقوله ويسره لي فالمراد به التيسير
مجازا او العطف للتفسير ثم بارك اي زد خيرا لي
فيه وان بكسر الهمزة والتردد فيهما بالنسبة
للمتكلم والا فالمولى عز وجل عالم قطعا بان احدهما
خير او شر كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه اي
ابعده عني لم يكتف بريد اعن قوله واصرفني عنه
لان الله قد يصرف على المستخير ذلك الامر ولا يصرف
قلبه عنه فيبقى متشوقا اليه فلا يطمئن خاطره واقدر
لي الخير حيث كان ثم ارضني بهمزة قطع اي اجعلني
راضيا به لانه اذا اقدر له الخير ولم يرضه له كان مكدرا
العيش قال ويسمي حاجته اي في اثناء دعايه عند
ذكرها بالكناية كما مر الحديث الثالث والستون

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين بيتي ومنبري بكسر الميم روضة من رياض الجنة اي منتقلة هنا كالحج الاسود او تنقل اليها بعينها كالجذع الذي حن اليه صلى الله عليه وسلم وقيل المراد او تؤول الملازم للطاعة فيها اليها فهو مجاز باعتبار المآل ومنبري هذا بفتح الميم وقيل انه هنا كناية عن قوله علي حوضي نهر الكوثر الذي في الجنة لا حوضه الذي خارج عنها المستمد من الكوثر قال القسطلاني فالصحيح ان الحوض بعد الصراط وان الكوثر نهر في الجنة وماؤه ينصب فيه ويطلق على الحوض كوثر لكونه يمد منه كما افاده الحافظ ابن حجر الحديث الرابع والستون عن عقبة بن الحارث النوفلي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر اي صلاته فلما سلم قام سريعا اي مسرعا ودخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى اي ابصر ما في وجوه الناس من تعجبهم بيان لما وقوله لسرعته علة التعجب فقال ذكرت وانا في الصلاة تبرا بكسر المثناة وهو الذهب غير المضروب او والفضة او كل جوهر نفيس استعمله كالنحاس والحديد وغيرهما اقوال لاهل اللغة وكان ذلك من الصدقة

كما جا

كما جاء في رواية عندنا فكرهت ان يشيب او يبيتني شك من الراوي عندنا فاعرت بقسمته بكسر القاف والمثناة الفوقية بعدها ميم وفي رواية بقسمه بفتح القاف واسقاط المثناة وفي رواية فقسمته بصيغة الماضي اي خوفا من حسن صدقة المسلمين واخذ من الحديث ان عروض تذكر اجنبي من الصلاة فيها من وجوه الخير غير مفسد لها ولا يقدح في كمالها الحديث الخامس والستون عن كريب مصغرا وهو مولى ابن عباس سال ام سلمة زوجه صلى الله عليه وسلم واسمها هند رضي الله عنها عن الركعتين اي عن صلاتهما بعد العصر فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل اي على فصلاهما حينئذ بعد الدخول وعندي نسوة من بني حرام بفتح الحا المهملة اسم قبيلة من الانصار فارسلت اليه الجارية قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها ويحتمل ان تكون بنتها زينب كذا في رواية المصري في المغازي فارسلت اليه الخادم فقلت قومي بجنبه وقولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين اي عن صلاتهما واراك بفتح الهمزة اي ابصرك تصليهما

فان اشار اليه فاستاخر عنه بالمشي تاخر عنه
فظن الزيارة ما امر نبينا ام سلمة به من القيام والقعود
فابتدار عليه الصلاة والسلام بيده فاستاخر عنه
قال بارنيق الى ناحية هو ابوها واسمه
سهل على الصحيح بيانا عن الركعتين اللتين صليتهما
بعد العصر
وفي رواية اناس من
عليهم القبيلة
عن الركعتين اللتين
بعد الظهر
في مسلم لم يزل يصليهما
حتى فارق الدنيا الحديث السباويين والستوت
عن البراتخفيف الراتبة عاتق بفتين مهملة وزاي مكسورة
قال امرنا النبي وفي رواية رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا باتباع الجنائز
هو فرض كفاية والافضل عندنا حضور الشافعي حتى
للذكور امامها فاورد من فعله صلى الله عليه وسلم
وفعل اصحابه ولانه شفيع فحقه ان يتقدم فالاتباع
محمول على الاخذ في طريقها والسعي اليها وحديث
امشوا خلف الجنائز ضعيف اما الشافعي فتاخر بلا خلاف
وعيادة اي زيارة المريض مسلما كان او ذميا قريبا للعايد
او جارا له وقال اصلة الرحم وحق الجوار قاله في المجموع
وسوا الرمد وغيره وسوا الصديق والعدو ومن يعرفه ومن
لا يعرفه لعموم الاخبار قال والظاهر ان اطفاهد والمستامن

كالذمي

كالذمي قال وفي استحباب عيادة اهل البدع المنكرة
واهل الفجور والمكوس اذا لم يكن قرابة ولا جوار نظر لان رجا
توبته نظر فانا مامورون بهاجرتهم ولكن العيادة غبا
اي وقتا بعد وقت او يوما بعد يوم وخفيفة فلا يطيل
المكث عنده الا ان يكون صديقا او قريبا او نحوهما ممن
يستانس به لمريض او يتبرك او يشق عليه عدم
رويته كل يوم وقول الغزالي اغايعاد بعد ثلاثة خبر ورد
فيه رد بانه موضوع ويد عواله وينصرف ويستحب
ان يقول في دعايه اسال الله العظيم رب العرش العظيم
ان يشفيك سبع مرات رواه الترمذي وحسنه
الى واجب وهي وليمة النكاح او مندوب
كطعام جميع الاخوان ودخول السرور عليه اذ لم يكن ثمة
ما يتضرر به في الدين من اهلاهي ومعارش المرء ونحوهما
بكسر الهمزة من البر خلاف الحنث
اي عدم حنث يقسمتي وهو واجب ان اقسم
علي واجب وحرام ان اقسم علي حرام كما فطار يوم في
رمضان وترك واجب من الصلوات مثلا ومكروه كمن
يقسم علي من صام نظرا ان يفطر عند من يرى الجواز
ذكره المواق ويروي المقسم بزيادة الميم المضمومة
وسكون القاف وكسر السين اي تصديق من اقسم
عليك بان يفعل ما اقسم عليه الملتمس يقال ابر القسم

اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الحالف بان اقسم ان لا
يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله كمثال
يحنث في يمينه وذلك حاصل فيما يجل من مكارم الاخلاق
فان يترتب على تركه مصلحة فلا وفي المنهج وشرحه
لشيخ الاسلام وقوله لغيره اقسم عليك بالله واسألك
بالله لتفعلن كذا يمين ان اراد يمين نفسه فيسن
للمخاطب ابراره فيما يظن ما اذا لم يرد ها بان اراد يمين
المخاطب او الشفاعة او اطلق ويحتمل على الشفاعة
في فعله **ورد السلام** وهو من كفاية عند قيام ملائكة
فان انفرد المسلم عليه يتعين الرد عليه **وتشميت**
العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو قوله
يرحمك الله اذا حمد الله تعالى وهو سنة عين الكفاية
ونهانا عن اتية الفضة وفي رواية عن مس اية
الفضة بالجر بدل من مس وبالرفع خبر محذوف اي
احدها اتية الفضة وهي حرام على العموم للسرف
والخيلاء **وعن خاتم الذهب** اي التختم به وهو حرام
ايضا **وعن الحرير** وهو حرام على الرجال دون النساء كما سبقه
فالنهي عنها وكله التخصيص بدليل اخر لحديث هذان
حرامان اي الذهب والحرير حرام على ذكور امتي حل
لنسائهم **وعن الديباج** بكسر الدال المهملة الثياب
المتخذة من ابريسم **وعن القسي** بفتح القاف وتشديد

المهملة

المهملة المكسورة وهي ثياب يؤتى بها من الشام او
مصر فيها حرير امثال الاترج او كتان مخلوط بحرير
وقيل من القز وهو دود الحرير **وعن الاستبرق** بكسر
الهمزة غليظ الحرير وقد سقط من هذا الحديث
الخصلة السابعة وقد ذكرها البخاري في باب
الاشربة واللباس ولهذا قاله المصنف في شرحه وفي
بعض الروايات وعن المياثر انتهى وهي بالمثلثة جمع
ميثرة بكسر الميم واصلها موثرة فقلبت الواو ياء لانكسار
الميم قال المصنف والمياثر ثياب من حرير كانوا يجعلونها
تحت دوابهم بعضها فوق بعض من تحت الرجال انتهى وذكر الثلاث
بعد الحرير من باب ذكر الخاص بعد العام وتكتته
الاهتمام بحكمها ودفع توهم خروجها عن حكم العام
باختصاصها باسم واعلم ان هذه الامور منها ما هو
حرام كالسابع اذ لا يحل عن خصوص وكذا ما هو ان
بعضها للوجوب وبعضها للندب فهو من استعمال اللفظ
في حقيقته ومجازه وذلك جائز عند الشافعي وقرينة
المجاز عند الاصوليين لا يجب ان تكون صارفة عن المعنى
الحقيقي بخلاف اهل المعاني ولا اشكال في قول
الشافعي بذلك وغيره يجعل ذلك من عموم المجاز بان
يراد من ذلك معنى مجازي يعم الحقيقي والمعنى المجازي

الحديث الثامن والستون عن ابن عباس

رضي الله عنها ان ابابكر رضي الله عنه خرج يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم
الناس فقال ابو بكر لعمر اجلس فابى اي امتنع
من الجلوس ما حصل له من الدهشة والحزن فقال
ثانيا اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال اليه الناس
وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد
محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ثم قرأ
ذلك الى الشاكرين والله وفي رواية فوالله لكانما
الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الآية وفي
رواية انزلها يعلي هذه الآية حتى تلاها ابو بكر
فتلقاها منه الناس فما يسمع بشرا اي انسانا
سمي بذلك لانه بادي البشرة اي ظاهرة الجلد اي
يتلوها الحديث الناسع والستون عن
اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ارسلت بنت
وفي رواية ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه
ان ابنا بالتذكير لي قبض اي في حال الغيض مجازا
باعتبار ما له في حالة كحالة النزع واختلف في الابن
والبنت المذكورين فقيل هو علي بن العاص بن الربيع
ابن زينب واستشكل بانه عاش حتى ظاهر الحلم

وارد فه

وارد فه النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته
يوم الفتح فلا يقال فيه صبي عرفا وقد اطلق عليه
صبيا فيما سياتي وقيل عبد الله بن عثمان ولد رقية
وقيل محسن بن علي بخل فاطمة وهذا على رواية
ابن اسحاق بالتذكير كما صوبه العيني واما على رواية
بنات فهي زينب في بنت بنتها امامة من ابي العاص
ابن الربيع وصوبه الحافظ ابن حجر واجاب عما استشكل
من قوله فقبض مع كون امامة عاشت بعد النبي
صلى الله عليه وسلم حتى تزوجها علي بن ابي طالب
وقيل عنها بان الظاهر ان الله اكرم نبيه عليه الصلاة
والسلام عن ان يسلم لامر ربه ومتبوأ ابنته ولم يملأ مع ذلك
عيشه من الرحمة والشفقة بان دعا في الله ابنته
من ذلك المرض وعاشت تلك المرأة فاتتا فارسل يقرئ
بضم اليا من اقرأ عليها السلام ويقول ان لله ما اخذ
وله ما اعطى اي الذي اراد اخذه هو الذي كان
اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له وقدم الاخذ على الاعطا
وان كان متاخرا الان المقام يقتضيه ولفظيا في الموضعين
مصدرية اي لان لله الاخذ والاعطا او موصولة
والعايد محذوف للمفهوم اي ان لله الذي اخذ الروح
ولد وغيره وكل شيء الذي في البخاري وكل يتعين
كل مع حذف شيء اي كل من الاخذ والاعطا عنده

تعالى اي في حكمه باجل مسمى مقدر موجل فلتصبر
ولتحتسب اي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها
ليحسب لها ذلك من عملها الصالح فان سلف اليه حال
كونها تقسم عليه ليأتينها فقام وقع في رواية عبد
الرحمن بن عوف انها راجعته مرتين وانه انما قام في
ثالث مرة ومعه باثنان واو الحال وروي بحذفها سعد
ابن عبادة يكنى ابا ثابت وهو احد النقباء شهد العقبة
مع السبعين فاما شهد كلها ما خلا بدرا فانه تهيا
للخروج ولدغ فاقام توفي بحوران من ارض الشام لسنتين
ونصف من خلافة عمر كانه مات سنة خمس عشرة
ولم يعلم عوته في امد بينة حتى سمع غلمانا تراموا
في بير نصف النهار في حرشديد قايلا من البرد حين
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهم
فلم يخط فواده فدنع الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه
اليوم الذي توفي فيه سعد وانما جلس ليبول
في مشق فاقتتل فمات فوجدوه قد اخضر جلده
ملخصا من كلام بعض المحققين ومعاذ بن جبل
استقضاه صلى الله عليه وسلم على الجند وهو انصاري
وابي بن كعب بضم الهمزة وفتح الموحدة من بني ساق
الانصار الى الاسلام كان عمر يسميه سيد المسلمين
ويقول اقرأ يا ابي ويروي ذلك عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ويسأله عن النوازل ويتحاكم اليه في
المفضلات توفي بالمدينة سنة تسع عشرة وقيل
سنة عشرين وقيل غير ذلك فقال الواقدي رأيت
آل ابي واصحابنا يقولون مات سنة اثنتين وعشرين
فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين وبينه اصدق
ابن حبان نحا في المواهب وشرحه للزرقاني وزيد
ابن ثابت روي بن سعد من حديث سهل بن ابي
خيثمة ان الذين كانوا يفتون على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثة من المهاجرين عمر وعلي
وعثمان وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وفي حديث بن عمر قال كان
ابو بكر وعمر يفتيان في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو حديث حراس الاستيجي كان عبد الرحمن
ابن عوف ممن يفتي في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم ونظمهم الجلال السيوطي في قلايد الفوايد وادب
المفتي فقال

وقد كان في عصر النبي جماعة ... يقومون بالافتا فقوم ثلاثة
فاربعة اهل الخلافة منهم ... معاذ ابي وابن عوف وابن ثابت
وذكرهم الجوزي في امد هشتم احد عشر فذكر من عدا
ابي بن كعب وذكر حذيفة وعمارا وابا الدرداء وابا
موسى ورجال الرفع بالواو في رواية بلال الى النبي صلى

الله عليه وسلم الصبي او الصبية بان وضع في حجره
عليه الصلاة والسلام كما جاء في رواية ونفسه تتقعقع
بتاءين في اوله فقاف بينهما عين مهملة اي تضطرب
بصوت متداركٍ قاله في التقريب وهذه الجملة حالية
قال احسبته انه قال كانها شنّ بفتح الشين المعجمة
وتشديد النون القربة اليابسة وفي رواية حماد
بدل في حسبته ولفظه ونفسه تتقعقع كانها شن
ففاضت بالفاء في رواية وفاضت عيناه بالبكاء فقال
سعد اي بن عبادة يا رسول الله ما هذا اي فيضان
دمعك مع تمسيكك عنه فقال هذه الرحمة التي بين
من حرف القلب بلا تعمل رحمة اي اثر رحمة جعل الله
في قلب عباده فلا مواخذة عليها واما بالفاء وفي
رواية فانما يرحم الله الرحمة التامة من عباده الرحماء
بالرفع على انما موصوله فيكون خبر ان وبالنصب على
انها كافة فهو مفعول يرحم وهو جمع رحيم من صيغ
المبالغة ومقتضاه ان رحمته يختص بعض المتصفين
بالرحمة البليغة بخلاف من فيه ادنى رحمة لكن ثبت
عند ابي داود وغيره الراحمون يرحمهم الرحمن
والراحمون جمع راحم فيشمل من اتصف بادنى رحمة
كما ذكره جمع من الشراح قلت وهو مندفع بما قدرناه
في المتن وحاصله ان المراد الرحمة الكاملة ويدل

لهذا

لهذا ما ذكره القسطلاني وغيره من ان الحكمة في
اسناد فعل الرحمة الى الله في حديث البخاري دون
حديث ابي داود ما ذكر فيه الرحمن دلالة لفظ
الجلالة على العظمة وقد عرف بالاستقراء انه حيث
ورد بان الكلام مسوق للتعظيم فلما ذكرها ناسب
ذكر من كثرت رحمته وعظمته فناسب ان يذكر معه
كل ذي رحمة وان قلت والله اعلم الحديث
السبعون عن سمرة بفتح السين المهملة مع
ضم الميم مخففة بن جندب بضم الدال وفتحها قال
في الشفا وقال ابي النبي صلى الله عليه وسلم في
جماعة فيهم ابو هريرة وسمرة بن جندب وحملة
احرقكم موتا في النار فكان بعضهم يسأل عن بعض
فكان سمرة احرهم موتا احرم وحرق فاطلي بالنار
فاحترق فيها وقال الحميدي ومات في سنة ستين
سمرة بن جندب القزاري وعبد الله بن مغفل
المزني وكان من بقايا الصحابة بالبصرة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة وفي
رواية صلاته وفي اخرى صلاة الغداة اقبل علينا
بوجهه الكريم فقال من رأى منكم الليلة رؤيا
بالقصر عليه منصرف ويكتب بالالف كراهة اجتماع
مثلين اي ياءين لو كتبتا بيا قال وفي البخاري اسفاطها

فاذا رأى احد رؤياه قصها عليه الصلاة والسلام فيقول
ماشاء الله فسألنا بفتح اللام فاعل ومفعول وقوله
يوما ظرف فقال هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا قال
لكني قال بعض المحققين هو استدراك صوري لا حقيقي
رأيت الليلة اي فيما رجلين اي صورة وإلا فهما ملكان
كما سيأتي اتياني فأخذا بيدي فأخرجاني الى الارض
المقدسة وفي رواية مقدسة فاذا رجل جالس
قال القسطلاني بالرفع ويجوز النصب ورجل قائم بيده
كلوب بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة معطوفة
الراس بوزن تنور وتقال كلاب ايضا بوزن
تفاح وهو عصا في راسها اعوجاج كالذي في يد الله
اللحام وقيده بقوله من حديد لانه قد يكون من غيره
كما افاده في التقريب قاله بعض اصحابنا هذه عبارة
النجاري وليس الابهام بقادح لانه لا يروي الا عن ثقة
مع شرطه المعروف قال الحافظ ابن حجر لم اعرف المراد بهذا
البعض المبهم الا ان الطبراني اخرجه في المعجم الكبير
عن العباس بن الفضل الاسفاطي عن موسى بن موسى
النبوكي اه اي ذلك الرجل القائم يدخل ذلك الكلوب
بالنصب على المفعولية وهذه رواية غير ابي ذر
واما رواية ورجل قائم بيده قال بعض اصحابنا
عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه

قال

قال في المصباح الشدق جانب الفم بالفتح والكسر قاله
الازهري وجمع المفتوح شدوق مثل قفل وقلوس
وجمع المكسور اشداق مثل حمل واحمال انتهى وداله
مهملة اي جانب فم الرجل حتى يبلغ بالموحدة وضم اللام
اي يصل قفاه موخر عنقه وهو بالقصر وفيه لغة بالمد
يذكر ويؤنث والتذكير اغلب وانكره الاصمعي افاده في
التقريب ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم بالهمز
اي يجتمع وينضم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله
قال صلى الله عليه وسلم قلت للرجلين اللذين
معي ما هذا قالا انطلق مرة واحدة فانطلقنا
حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم
على راسه بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء حجر ملىء الكف
والجملة حالية او صخرة شك من الراوي ورواه البخاري
في التفسير واذا اخر قائم فيشدخ بفتح التحتية وسكون
المعجمة وفتح المهملة وبالخاء المعجمة اي يكسر به اي
الفهر وفي رواية فيرضخ راسه فاذا اضربه تدهده
الدال المهملتين بينهما هاء ساكنة ثم دال مهملة
اخرى ثم هاء تانيث اي يتدحرج لفظا ومعنى الحجر فيقع
راسه جانبا وتقع الصخرة جانبا فانطلق اليه
اي الحجر ليأخذه فلا يرجع الى هذا الذي
شدخ راسه حتى يلتئم راسه كما هو فعاد اليه
فضربه قلت لهما من هذا قالا انطلق مرة واحدة

فانطلقنا الى ثقيف بفتح المثلثة وسكون القاف
وبروي نقف بالنون المفتوحة وسكون القاف
مثل الثور بفتح المثناة الفوقية وضم النون
المشددة بنين اخرهما او هذا مما توافق اللفان فيه على
انه اسم لما يخبز فيه اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد
بفتح المثناة اوله تحمد بنصب الدال الثانية اي تخمد
النور نار بالرفع فاعل وبروي تتوقد بمثناتين
فوقيتين ونارا بالنصب على التمييز المحول عن الفاعل
فاذا افترينك بالموحدة اخره من الفرى والضمير
عايد على الوفود او الحي الدال عليه قوله يتوقد وبروي
افترينه بهمزة فطاء فقاف فمثناتين بينهما راء من الفترة
اي الثهبة وان لفظ الحي هو وبروي ان رقئت من الرقي
وهو الصعود قال الطيبي وهو الصحيح دراية ورواية
كذا قالوا ان ضعوا حتى كادوا ان يخرجوا اي الناس اي
قرب خروجهم وفي رواية عادوا ان يرجعوا فاذا اخمدت
بفتح الخاء والميم قال في المصباح خمدت النار خمودا من
باب قعد ماتت فلم يبق منها شيء وقيل سكن لهبها وبقي
جمرها انتهى وقال ولده في التقريب خمدت النار بالفتح
زاد في القاموس الكسر ومنعه ابو حاتم تخمد بالضم
خمودا اذا سكن لهبها وبقي جمرها حارا فاذا طفئ
قيل همدت انتهى اي سكن لهبها ولم يطفأ جمرها

ارجعوا فيها وفيها رجال ونساء راة بضم اوله فقلت
من هذا او في رواية ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على نهر بفتح النون وسكونها من دم اي احمر
مثل الدم كما رواه البخاري هكذا في التفسير فيه رجل
قايم على وفي رواية وعلى وسط النهر بفتح السين وسكونها
قال يزيد ابن هارون هو الحافظ احد الاعلام بتثليث
واسط وما احد ثني يفد اد كان يحضر مجلسه خلايق
كما يفوق احد بقية الفامان سنة سنة وما بقيني
وعاش تسعين سنة على ما ذكره في الخميس
ووهب ابن جرير عن جرير ابن حازم بفتح الجيم
وعلى شط بفتح المثنى المعجمة وتشديد الطاء اي حافتيه
النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي هو في النهر
فاذا اراد ان يخرج من النهر رمى الرجل بالرفع والنصب
اي الذي بين يديه الحجارة بحجر في فيه اي في فمه
فرده حيث كان من النهر فجعل كلما جا ليخرج من النهر
رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فيه قال ابن مالك في
التوضيح ووقوع خبر جعل التي هي هنا افعال المقاربة
جملة فعلية مصدرة بكاد او لا اصل فيه ان يكون
فعلا مضارعا تقول جعلت افعل هذا هو الاستعمال
المطرد وما جا بخلافه فهو مبني على اصل متروك
انظر تمام ذلك في القسطلاني فقلت ما هذا قالا

انطلاق فانطلقنا وفي رواية باسقاط فانطلقنا
حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة
فيها من كل لون الربيع كما جاء في رواية وفي اصلها
شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه
نار يوقدها فصعدا بكسر العين اي في الشجرة التي هي
الروضة الخضراء او اد خلاني دار لم ار قط احسن منها
فيها رجال وشيوخ بضم الشين ويجوز كسرها وشباب
ونساء وصبيان ويروى شبان بباء وثاء وشبان
ثم اخرجاني منها اي من الدار فصعد اي الشجرة
ايضا فادخلاني بالفاء وفي رواية واد خلاني دارا
احسن وافضل من الاولى فيها شيوخ وشباب
لم يذكر النساء والصبيان هنا لان الشهد الا يكونون
منهم غالبا قلت لهما طوفتما اي الليلة بطا مفتوحة
وواو مشددة وفوقيتين قبل الياء التحتية ويروى بالباء
الموحدة بدل الفوقية فاخبراني بكسر الموحدة
عما رايت قالا نعم اما الذي رايته يشدخ بضم اوله
مبنيا للمفعول وشدقه بالرفع نايب فاعل فكذاب
الفاء واقعة في جواب اما وجاء في رواية اسقاط اما
مع وجود الفاء واستشكل بان اما موصول الواقع مبتدا
اذا وقع على معين كما هنا لا تقع الفاء في خبره بخلاف
الواقع على غير معين لشابهته حينئذ في العموم والاستقبال

ما بعدها فيجوز اقتران خبره بالفاء عند الذي
يا تيني فله درهم واجيب بانه اذا لوحظ في الصفة
تشبيهه بغير المعين جاز وقوع الفاء في خبره كما في
قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن
الله فان قد لولا ما معين ومد لون اصابكم محض
الا انه روعي فيه الشبه اللفظي فان لفظ اصابكم
يوم التقى الجمعان كلفظ وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم فاجريا في مصاحبة الفاء جريا
واحدا افاده ابن مالك قال الطيبي فهذا كلام منتهى
لكن جواب الملكين تفصيل لتلك الرويا المتقدمة
فلا بد من ذكر كلمة التفصيل كما في النجاري
او تقديرها انتهى يحدث بالكلمة بفتح الكاف ويجوز كسرها
فيعمل بتخفيف الميم عنه حتى تبلغ الافاق جمع افق اي
النواحي فيصنع به ما رايتم من شق شدقه الى يوم
القيامة واما الذي رايته في الثقب افراد في هذا
علمه الله القرآن فنام عنه بالليل اي اعرض عن تلاوته
ولم يعمل فيه بالنهار ظاهره انه يعذب على ترك تلاوة
القرآن بالليل لكن يحتمل ان يكون التعذيب على مجموع
الامرين ترك القراءة والعمل يفعل به الى يوم القيامة
وما عرض عن افضل الاشياء عوقب في اشرف اعضائه
وهو الراس واما الذي رايته في الثقب افراد في هذا

والذي بعده باعتبار الفريق او الفقهم فهم الزفاة
بضم الزاي جمع زاي كقاض وقضاة والزفا بورث الفقر
كما جاءت عليه الصلاة والسلام والذي رايته في
النهر اكل الربا في الجامع الصغير الربا وان كثر فان
عاقبته تصير الى قل رواه الحاكم عن ابن مسعود والشيخ
الكايني في اصل الشجرة ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام حذف الفاء من هذا وما قبله نظرا الى ان
اما لما حذف حذف ما قتضاها واعاد حذف الفاء على
الخبر في قوله والصبيان الكاينون حوله اي ابراهيم
فالاولاد الناس لان الجملة معطوفة على مدخول
اما في قوله اما الرجل الذي رايته الخ ولفظ الناس
شامل للمسلمين وغيرهم والصحيح الذي عليه المحققون
انهم في الجنة وما ورد مما يقتضي انهم كابايهم فمراد
منه انهم مثلهم في احكامهم الدنيا فلا يصلى عليهم
ولا يصطفون في مقابر المسلمين يوقد النار هالذي
خازن النار والدار الاولى التي دخلت فيها دار عامة
المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وكون
هذا يقتضي ان منازل الشهداء ارفع من منازل لا يستلزم
ان يكون ارفع من جنة ابن الخليل عليه الصلاة والسلام
لاحتمال ان يكون اقامته هناك بسبب كفالة الولدان
ومنزلته في الجنة اعلى منهم كما ان ادم في سما الدنيا

والذي

برعي

برعي يسم بنيه من اهل الخير واهل الشر فيضحك ويبكي
مع ان منزلته في اعلى عليين فاذا كان يوم القيامة
استقر كل في منزلته واتا جبريل وهذا ميكائيل
فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب
اي الابيض كما يدل عليه رواية البخاري في التفسير
مثل الراية البيضا قال ذلك وفي رواية ذاك منزلك
فلتدعني اي انو كاني ادخل بالجزم جواب الامر
قال الله بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته عمر
اتيت منزلك الحديث الحاوي والسبعون عن ابن
مسعود اسمه عبد الله صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم واكبر خدمه كان يحمل نعله صلى
الله عليه وسلم وملازمه ولفته صلى الله عليه
وسلم سبعين سورة كان من اكابر علما الصحابة
اقام في الكوفة مستوليا على بيت المال وغير ذلك
واتفق انه قدم المدينة اخر عمره فمات بها وذلك
في عام اثنين وثلاثين وصلى عليه عثمان قيل انه
خلف ستين الف دينار وكان فقيرا جدا مروياته
في كتب الاحاديث غاية واربعون حديثا ذكره
الحسيني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لاحسد الحسد ان يتمنى الشخص زوال نعمة
غيره وهو حرام فالمراد به الغبطة وهو ان يتمني

مثلها من غير كراهة لها عند عنيه ولا عن زوالها وهي
مباحة في أمور الدنيا مستحبة في الطاعة كما في
التقريب الاثني اثنين وفي رواية بالتأنيث رجل بالرفع
على اضمار مبتدأ أو بالجر بدل من اثنين ويقدر مضاف
على رواية التأنيث اي خصلة رجل اتاه الله مالا
فسلطه على هلكته بفتح اللام وفيها مبالغات
التقرير بالتسليط الذي يقتضي الغلبة وبالهلكة المشقة
بفناء المال في الحق اي الخير اخرج التبذير الذي هو
صرف المال فيما لا ينبغي ورجل اتاه الله حكمة
القرآن كما جاء في رواية لا حسد الا في اثنين رجل
اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار اي
السنة قال الشافعي رضي الله عنه قد ذكر الله عز
وجل الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة وسمعت من ارضى
من اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن وهب كل كلمة وعظتك
او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي
حكمة ذكره في التقريب فهو يقضي بها ويعلمها من
يصلح لها الحديث الثاني والسبعون عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رجل اي من بني اسرائيل كما جاء في رواية لاتصدقن
بصدقة هو من باب الالتزام كالنذر مثلا والقسم

فيه

فيه مقدر اي والله لاتصدقن الليلة كما في رواية
اي عوانة بلفظ الليلة وتكريرها في المواضع الثلاثة
فخرج بصدقته ليضعها في يد مستحق فوضعها في يد
سارق وهو لا يعلم انه سارق فاصبحوا اي القوم الذين
فيهم المتصدق يتحدثون في موضع نصب خبر اصبح
تصدق بضم التاء والصاد مبنيا للمفعول اخبار بمعنى
التعجب والانكار اي اتصدق الليلة على سارق
وفي رواية على فلان السارق فقال المتصدق اللهم
اي يا الله لك لا لغيرك الحمد فتقدير الخبر للاختصاص
اي احمدك على تصدقي عليه حيث كان بارادتك
لا بارادتي فان ارادتك تخلها جملة ولا يحمد على المكروه
سواك لاتصدقن الليلة بصدقة على مستحق فخرج
بصدقته ليضعها كذلك فوضعها في يد سارق في رواية
فاصبحوا يتحدث تصدق بالبناء للمفعول الليلة
بالنصب على الظرفية اي فيها على زانية فقال المتصدق
اللهم لك الحمد على تصدقي على زانية حيث كان بارادتك
لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد غني فاصبحوا يتحدث تصدق الليلة
على غني فقال اللهم لك الحمد على تصدقي على سارق
وعلى زانية وعلى غني زاد الطبراني فسأله ذلك اي
احزنه لان الصدقة كانت عندهم مختصة باهل الحاجات

من اهل الخير وليس التجبر من الصدقة على هذا
قانى بالبنا للمفعول اى عرا اى فى مناصه فقبل احاما
صلة قتله زاد ابو امية فقد قتلان فاما على سارق
فلعله قال البرماوى لعل تارة تستعمل كليت وتارة
ككاد التى فالتى خبرها مضارع مقترن بان مستعملة
استعمال عسى والتى خبرها ليس كذلك مستعملة
استعمال كاد اى فعساه اى يستعف بكسر العين
اى يعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف
عن زناها بالقصر ويروى بالمد وهما لغتان واما
الفتى فلعله اى كاد يصير فيتعفف بالرفع فيهما كما ذكره
القسطلانى وقال النشارح بالنصب فى جواب الترجى
ولا يجوز ان يصير فيعفف مما اعطاه الله تعالى
واخذ من الحديث ان نية المتصدق اذا اقترنت بصالحة
قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع واستحباب اعادة
الصدقة اذا لم تقع الموقع وهذا فى صدقة التطوع
اما الواجبة فلا تجزئ على غنى وان ظنه فقيرا
خلافا لبعض المذاهب عن عائشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نفقت المرأة على عيال زوجها واضيافه ونحو ذلك
من طعام بيتها الذى هو ملك لزوجها اذا اذن لها
فيه بالصريح او بالمفهوم من اطراد العرف وعلمت

رضاه

رضاه بذلك فلها اصطلاح العرف او شكت فى رضاه او كان
شحيحا بذلك وعلمت ذلك من حاله او شكت حرم عليها
التصدق من ذلك وقيد بالطعام لانه الذى يسمح به
غالبا بخلاف نحو الدراهم فلو علمت رضاه بانفاقها جاز
حال كونها غير مفسدة بان لم تتجاوز العادة ولا يؤثر
نقصانه والحاصل ان اقدار على رضاه صريحا او ضمنا كان
لها اى للمرأة اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب
اى بسبب كسبه وللخازن الذى يكون بيده حفظ الطعام
المتصدق منه مثل ذلك من الاجر لا ينقص بفتح الياء وسكون
النون او بضم الياء وفتح النون وتشديد القاف بعضهم
وقوله اجر بعض منصوب بنزع الخافض اى عن اجر بعض
مفعول اول لبعض والثانى قوله شيئا فانه يتعدى الى
مفعولين كما قال تعالى ثم لم يقتصوكم شيئا الحديث
الرابع والسبعون البخارى قال هنا تعليقا ووصله
فى الاستقراض قال النبى صلى الله عليه وسلم من
اخذ اموال الناس اى شيئا منها يريد اتلافها على
اصحابها اتلف الله من اخذ دينار تصدق به ولا يجد
ما يقضى به الدين فقد دخل فى هذا الوعيد وقوله
الا ان يكون معروفا بالصبر ليس من الحديث بل هو
استثناء من ترجمة البخارى فى باب لا صدقة الا عن
ظهر غنى او من قوله بعده ومن تصدق وهو محتاج

او عليه دين فالدين احق ان يقضي من الصدقة والهبة وهو رد عليه ليس له ان يتلف اموال الناس
قال الله فعلي الهم المواخذة في الاتيان بالمستثنى
دون المستثنى منه النبي فاذا كان هم وفا بالصبر
جاز له ان يتصدق مع عدم الغنى او مع الحاجة
فيؤثر بالتاء المثلثة اي يقدم غيره على نفسه عامه
وقوله به خصاصه بفتح اوله اي مجاعة اي حاجة وفقر
قال الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك
خصاصة فتجمل كفعل ابي بكر رضي الله عنه حين
تصدق بماله كله رواه ابو داود وغيره وكذلك
اثر عبد الهمزة اي قدم الانصار المهاجرين حين
قدموا عليهم المدينة وليس بايديهم شيء حتى ان من
كان عنده امرأتان نزل عن واحدة وزوجها من
احدهم وهذا التعليق طرف من حديث وصله
البخاري في كتاب الهبة ونهى النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث المغيرة وقد ذكره البخاري بتمامه
موصولا في اواخر صفة الصلاة عن اضاعة المال
استدل به البخاري على رد صدقة المديان واذا
نهي الانسان عن اضاعة مال نفسه فاضاعته مال
غيره اولى بالنهي ولا يقال ان الصدقة ليست
اضاعة لانها اذا عورض بحق الدين لم يبق فيها

ثواب

ثواب فبطل كونها صدقة وبقي اضاعة محضة
فليس له اي للمديان ان يضيع اموال الناس بعلة
الصدقة اي بعلة اي هي الصدقة الحديث الخامس
والسبعون عن ابي بردة بضم الموحدة عامر قال
في الخميس وفيها اي في سنة اربع وماية توفي عالم
الكوفة وقاضيها ابو بردة بن ابي موسى الاشعري
اخذ العلم عن ابيه وعن جماعة عن ابيه ابي موسى
الاشعري والمطابق لاصطلاح المحدثين ان يقول عن
ابي موسى لانه اسلف انه لا يذكر الا الراوي عنه
عليه الصلاة والسلام قاله الشراح ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة اي على سبيل
الاستحباب المهالك اذ لا حق في اموال سوى الزكاة
الا على سبيل الندب ومكارم الاخلاق كما قاله الجمهور
قالوا يا نبي الله فمن لم يجد ما يتصدق به اي
لم يقدر على ذلك قال يعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق قالوا فان لم يجد اي ليقدر قال يعين
ذا الحاجة اي صاحبها الملهوف بالنصب صفة لذا
المنصوب على المفعولية بالالف اي المضطر قالوا
فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وفي رواية فليأمر
بالخيرات وما المعروف وليمسك عن الشر فانها
بتأنيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك

وقوله له اي للممسك صدقة اي مع نية القربة
الحديث السادس والسبعون عن حكيم بفتح
المهملة وكسر الكاف يوزن امير اسلم يوم الفتح وحسن
اسلامه وانتفع مولده في جوف الكعبة وكان جوادا
شريفا وعاش ستين عاما في الجاهلية ومثلها في الاسلام
وجج في الاسلام ومعه هابة بدنة فوقف بعرفة هابة
رقبة في اعناقها اطواق الفضة منقوش فيها عتقا
لله عن حكيم ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي المخففة
واهدى الف شاة ومات بامه بنت سنة ستين او احدى
وخمسين قاله الكرماني قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيأ من المال فاعطاني ثم سالته
فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان
هذا المال خضرة بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين
حلوة اي كالفاكهة الخضرة الحلوة وشبه المال
في الرغبة فيه بها لشدة ميل النفوس اليها او
لسرعة فنايها والحلو مرغوب فيه من حيث الذوق
وانث لتانيث المشبه به او لتاويله بالدنيا كما جا
في الحديث الاخر او على حذف مضاف اي فايدته
والعيشة فيه قاله في التقريب من اخذه بسخاوة
بفتح السين المهملة اي بسهولة نفس منه اي طيبها
وتنزهها عن الحرص وطمع واشراف عليه فالمعنى

عايد

عايد على الاخذ ويحتمل عوده الى الدافع اي من اخذه
من يد فقه منشرح ماجد فقه طيب النفس به يورك
له فيه ومن اخذه باشراف بكسر الهمزة وسكون
الشين المعجمة واخره فا اي تطلع وطمع نفس لم يبارك
له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع اي يحمى به الجوع
الكلب ويسمى جوع الكلب بفتح الكاف واللام وهف
الذي كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا بضم
العين المهملة ثانيتين الاعلى اي المعطية المنفقة خير من
اليد السفلى بضم السين ثانيتين الاسفل اي الاخذة
كما جاء مصرحا به لكن في روايات فيضحى بها ما قيل من التاويلات
البعيدة قال التوربشتي واسم التفضيل اي خير ليس على بابه
اذ لا خير في اليد السفلى على بابه لكن في حالة ما اذا كانت الاخذة فيها
خيرا باعتبار اذ اخذها الخير انتهى الحديث السابع والسبعون
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما يزال الرجل وصف طردي فالمراد كذلك
يسال الناس من غير حاجة بل على وجه التكثر
ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة بضم
الميم وسكون الزاي وبعدها مهملة اي قطعة لحم فلا
يبقى فيه لحم حقيقة ويحتمل انه كناية عن ذله وسقوط
قدره وتوبيخ الاول قوله صلى الله عليه وسلم بعد
هذا كما في النجاري اي اذا الشمس تدنو يوم القيامة

حتى يبلغ العرق نصف الاذان اي فيكون اذاها كمن
لا لحم له في وجهه اكثر واشد من غيره وقد روى
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من فتح على نفسه باب مسئلة من غير
فاقة نزلت به او عياله لا يطيقهم فتح الله عليه باب
فاقة من حيث لا يحتسب رواه البيهقي وهو حديث
جيد وروى الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سال من غير فقر فكانما ياكل الجمر رجاله
رجال الصحيح **الحديث الثامن والسبعون**
عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما **ان امراة قالت**
اي من خثعم كما ذكره البخاري هكذا عن عبد الله ابن
عباس قال كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءت امراة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر
اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه
الفضل الى الشق الاخر فقالت **يا رسول الله ان فريضة**
الله على عباده في الحج ادركت ابي حال كونه **شيخا**
كبيرا لا يثبت على الراحلة صفة لشيخا او حال من راحلة
للتي قبلها او وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ كبير
وحصل له المال في هذه الحالة والاول اوجه مما قاله
الطيبي واكثر طرق الاحاديث الصحيحة دالة على ان
السائل امراة سالت عن ابيها وفي رواية ان السائل

رجل

رجل عن امه وفي اخرى عن ابيه وهو محمول على النفل
افاحج عنه اي ايجوز لي ان انوب عنه فاحج عنه فالفا
عاطفة على مقدر بعد الاستفهام لانه صدر الكلام
قال عليه الصلاة والسلام **نعم** حجي عنه ففيه جواز الحج
عن الغير والجمهور على انه مخصوص عن حج عن نفسه
ونقل النشر عن مالك جوازه عن المحصور مع الكراهة
وقال الشافعي لا يستنيب الصحيح لا في الفرض ولا في نفل
وجوزه ابو حنيفة واحمد في النفل **وذلك** هذا من كلام
ابن عباس وليس من الحديث فيسكت القارئ عند نعم
سكتة لطيفة لتميز الحديث من كلام راويه كذا نقل
عن بعض المحققين اي ما ذكر وقع **في حجة الوداع** بكسر
الواو وفتحها وفتح الواو يسمى بذلك لانه صلى الله عليه
وسلم ودع الناس فيها وليس هذه الاضافة التفضيل
التمييز لانه لم يحج بعد هجرته الا هذه الحجة وكانت سنة
عشر وتسمى حجة الاسلام وحجة التمام وحجة البلاغ
وكان عدد من حجه عليه الصلاة والسلام فيها من
المسلمين اربعين الفا او مائة وعشرين الفا على الخلاف
ويؤخذ من الحديث جواز الارداف على الدابة اذا
كانت مطيقة وسماع صوت الاجنبية عند عدم خوف
الفتنة وتحريم النظر اليها وان الة المنكر باليد ان امكنه
وكان الفضل ابن العباس رضي الله عنه رجلا حسن

الشعر ابيض وسيما اي حسنا وهو تنقيف عبد الله
امها ام الفضل لبابة الكبري الحديث التاسع
والسبعون عن عمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم حال كونه بوادي العقيق بفتح المهملة
وكسر القاف الاولى اسم وادي فيه وهو بقرب
البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال يقول اتاني
الليلة آت من ربي هو جبريل عليه الصلاة والسلام
فقال صل في هذا الوادي المبارك اي وادي العقيق
قال البرماوي الظاهر انها سنة الاحرام وقد روي عائشة
مرفوعا تحمموا بالعقيق فانه مبارك وتحمموا بالماء المحمة
والمشناة التحتية امر بالتحميم اي النزول هناك تقرب على
ابن الجوزي في الموضوعات الله تصحيف وان الصواب
بالمشناة الفوقية من الحاتم وقد وقع في حديث عمر
تحمموا بالعقيق فان جبريل اتاني من الجنة الحديث
وهو ضعيف قال الحافظ ابن حجر وقل عمرة في حجة
اي هي حجة او مندرجة في حجة بناء على ان القرن تندرج
في الحج وعمرة روي بالنصب قيل على الحكاية اي قل جعلها
عمرة واستشكل بانه على هذا التقدير منصوب بجعل
وهو جزء المحكي والمحكي بالقول هو الكلام باسره وروي
بالرفع خبر مبتدا محذوف اي قل هذه عمرة في حجة
قال القسطلاني وهو يفيد انه عليه الصلاة والسلام

كان

كان قارنا او يكون امر بان يقول ذلك لاصحابه ليعلمهم
مشروعية القران الحديث الثامن عن عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال الحافظ ابن حجر
لم اقف على اسمه قال يا رسول الله ما يلبس بفتح الباء
الموحدة يقال لبست الثوب بكسر الباء البسه بفتحها من
باب تعب لبسا بضم اللام كما في المصباح المحرم بضم الميم
اسم فاعل من احرم احراما كعطى دخل في الحرمة اي ادخل
نفسه وصيرها ملتبسة بالنسك المقتضي للحرمة لانه
دخل في عبادة الحج او العمرة او هما معا فهو شامل للقارن
والمفرد والمتمتع وقوله من الثياب بيان لما يلبس
وقد روى البيهقي ان ذلك وقع والنبي يخطب في مقدم
مسجد المدينة وغير ذلك والنبي يخطب بعرفات فيحمل
على التعدد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجيبا له لا يلبس بالرفع وهو الاشهر على الخبر عن حكم
الله تعالى اذ هو جواب السؤال او خبر بمعنى النهي
وبالجزم على النهي وكسر القاء الساكنين وقوله
القمص بضم القاف والميم جمع قميص ويروى القميص
بالافراد وانما اجاب صلى الله عليه وسلم بعدم ما لا يجوز
لبسه مع ان السؤال عما يجوز لبسه لانه احصر
واخصر مما يجوز فذكره اولى لانه قليل ويفهم منه
ما يباح فتحصل المطابقة بين الجواب والسؤال

ولا العمايم جمع عمامة سميت بذلك لانها تعم جميع الراس
بالتغطية ولا السراويلات جمع سراويل قال سيبويه معرب
والسراوين بالنون لغة والشروال بالتشديد لغة
ولا البرانس جمع برنس بضم النون قال في القاموس
البرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب رأسه
منه دراعة كان او جبة انتهى ولا الخفاف بكسر الخا
جمع خف فيه بالتخفيف والسراويل على كل المحيط وبالعمايم
والبرانس على كل ما يغطي الراس مخيطا كان او غيره وتقاضيا
ذلك محلها كتب الفقه الا احد لا يجد نعلين في موضع
رفع صفة لاحد قال بنا على ينتفاد منه جواز
استعمال احد في الاثبات خلافا لمن خصه بضرورة الشعر
وقد ظهر لي ما يخفى على احد الا على احد لا يعرف النحو
قال والذي يظهر لي بالاستقراء ان احد لا يستعمل
في الاثبات الا ان يعقب النفي وكان الاثبات حينئذ
في سياق النفي ونظير هذه الزيادة الباء فانها لا تزاد
الا في النفي ثم رأيناها ترد في الاثبات الذي هو في
سياق النفي كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي
الموتى انتهى والمستثنى منه محذوف تقديره مقدر
روايته عن الزهري عن سالم بلفظ ولم يجد احدكم
في ازاره ورداء ونعلين فان لم يجد نعلين فليلبس خفين

وروي

وروي الخفين بالتعريف وليقطعهما ان يشترط ان يقطعهما
اسفل بالنصب من الكعبين قال القسطلاني ولا فدية
عليه فانها لو وجبت لبينها النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا موضع بيانها انتهى وقد ذكر العلامة الزرقاني
ان قوله فليلبس الخفين وليقطعهما على التقديم والتاخير
والاصل وليقطع الخفين ويلبسهما والسر في تخريج المخيط
وغيره مما ذكر مخالفة العادة والخروج عن المالوف
لاشغال النفس بامر بين الخروج عن الدنيا والتذكير
للبس الاكفان عند نزع المخيط ولا تلبسوا بفتح اوله
وثالثه من الثياب شيأ مسه زعفران بالتنوين لان
زيادة الالف والنون لا تمنع وحدها اذ هو غير علم
ويروى بالتعريف اووَرس بفتح الواو وسكون الراء بعدها
سين مهملة نبت اصفر مثل نبات السمسم طيب الريح
يصبغ به يميل الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن
وهذا الحكم يشترك فيه النساء مع الرجال بخلاف الاول
فانه خاص بالرجال الحديث الحادي والثمانون
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في المواهب اللدنية
توفي العباس في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين
بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة وقيل لاربع عشرة
ليلة خلت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنتين
وقيل ثلاث وهو ابن ثمانين سنة وقد كف بصره ادرك

منها في الاسلام اثنتين وثلاثين سنة ودفن بالبقيع
ودخل قبره ابنه عبد الله وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يجيزه وكان الخلفاء الاربعة وفي المختصر
الجامع اذا مر بعمر او بعثمان وهما راكبان نزلا اجلالا
له ومن ذريته خلفا الاسلام اثنتي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جا الى السقاية بكسر السين
المهملة اي الموضع الذي يسقى بها الماء في الموسم
وغيره فاستسقى اي الشراب فقال العباس لولده
يا فضل اذهب الى امك ام الفضل لبابة بنت الحارث
الهلالية فات رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشراب من عندها فقال صلى الله عليه وسلم
ثانيا اسقني بقطع الهمزة ووصلها من اسقى وسقى
قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فيكون
قذرا قال صلى الله عليه وسلم ثلاثا تواصفا عنه
وارشاد الى ان الاصل الطهارة والنظافة حتى يتخلف
او يظن ما يخالف الاصل اسقني اي مما تشرب الناس
فناوله العباس الدلو فشرب منه اي من ذلك الماء زاد
الطبراني فدافقه فقطع ثم دعا بماء فكسره ثم قال اذا اشتد
نبيذكم فاكسروه بالماء وقطيه عليه السلام اعلى الحوض
لحوضه الماء فقط وكسره بالماء لهون شربه عليه
عليه الصلاة والسلام زمزم بفتح الزاي وسكون الميم

الاولي سميت بذلك لكثرة مائها او الماء المزموم هو الكثير
وقيل لزمها جرماها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبريل
وكلامه واول من اظهرها جبريل سقيا لاسماعيل
عند ما ظمأ وحفرها الخليل بعد جبريل ثم غيبت
بعد ذلك لاندراس موضعها لاستحقاق جرهم بحرمتها
الحرم والكعبة اولد فتهم لها عند ما نفوا من مكة ثم منحها
الله تعالى عبد المطلب فحفرها بعد ان اعلمن له في المنام
بعلامات استبان له بها موضعها ولم تزل ظاهرة الى
الان ولها فضايل وردت في احاديث رويت مسلم هي زمزم
طعام طعم وزاد الطيالسي وسقا سقم وفي المستدرك
من حديث ابن عباس مرفوعا ماء زمزم لما شرب له
وهو افضل المياه بعد النبي ينبع من بين اصابع
صلى الله عليه وسلم كما قال بعضهم نظما
وافضل المياه ما قد ينبع من بين اصابع النبي المتبع
يليه زمزم فالكوثر فنيل مصر ثم باقي الانهر
وهم يسقون جملة حالية ويعملون فيها اي يغترفون
منها الماء فقال عليه الصلاة والسلام لهم اعملوا فانكم
على عمل صالح ثم قال عليه الصلاة والسلام لولا ان تغلبوا
بضم المثناة الفوقية وفتح اللام مبنيا للمفعول اي لولا
ان يغلبكم الناس اذا راوني قد عملته لرغبتهم في
الاقتداء بي فيغلبوكم بالمكاثرة لنزلت عن راحلتي

حتمه اضع الحبل الذين تشرحون به على هذه يعني عليه
السلام عاتقه واشار بقوله هذه الى عاتقه بكسر
التا اسم لما بين المنكب والعنق وهو موضع الرداء
ويذكر ويؤنث والجمع عواتق قال في المصباح وفي
الحديث اشارة الى ان السقايات القائمة كالابار
والصهاريج يتناول منها الغني والفقير الا ان يتعين
على اخراج الغني لانه صلى الله عليه وسلم تناول
من ذلك الشراب العام وهو لا يحل له الصدقة فيحمل الامر
في هذه السقايات على انها موقوفة للنفع العام فهي للغني
هدية وللفقير صدقة وفيه ايضا كراهة التقذر
والتنزه للمأكولات والمشروبات الحديث الثالث
والثمانون عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة لغير ميقاتها اي في غير وقتها الا صلاتين
جمع المغرب والعشا جمع ناحيتين بالمزدلفة وصلى الفجر
قبل ميقاتها اعاد قوله قبل ميقاتها اشارة الى ان المراد
هنا بالميقات الوقت المعتاد وهي صبحي بلال لا قبل طلوع الفجر
اذ ذاك غير جايز باجماع المسلمين وانما بكر بها ولم يؤخر
الى مجيئه ليتسع الوقت لفعل ما يستفهل من النوافل
والفرض اذا استحباب الصلاة في اول الوقت في هذا
اليوم اشد وآكد الحديث الثالث والثمانون

عن علي

عن علي كرم الله وجهه قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اتصدق بجلال بكسر الجيم جمع
جل بضمها وهو لغة ايضا كالثوب للانسان اي كسا البدن
بضمتين وبسكون الدال ايضا تخفيفا جمع بدنة وهو
ما يجعل على ظهرها التي تعرن وان اتصدق بجلودها
جمع جلد قال النووي في شرح مسلم ومن هنا لا يجوز
بيع جلد الهدي ولا الاضحية ولا منتجه وان اجزانها سواء
كان تطوعا او واجبين لكن اذا كان تطوعا فله الانتفاع
بالجلد وغيره قال مالك واحمد رضي الله عنهما قال النخعي
وقال عطا هو ابن رباح اذا نطيين اهدى او ليس جاهلا
او ناسيا للاحرام فلا كفارة عليه وهو موافق في ذلك
لما ذهب اليه امامنا الشافعي رضي الله عنه والحاصل
ان ما كان اتلافا محضا كالصيد ففيه الفدية وان
كان ناسيا او جاهلا وما كان ترفها وتمتعا كالتمس
والطيب فلا فدية في حال النسيان والجهل وما اخذ
شبها منهما كالجماع والقلم والحلق ففيه مع الجهل والنسيان
خلاف والاصح في الجماع لا وفيهما نعم كما افاده المحقق
الشهاب عميرة البرلسي رحمه الله تعالى الحديث
الرابع والثمانون عن انس قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة لثنتي عشرة خلت من ربيع الاول في قول ابن
الكلبي وفي مسلم عن البخاري انه اقام في قبا قبل ان يدخل المدينة

اربع عشر ليلة واسس مسجد فبائم رحل الى المدينة
وامر وفي رواية فامر ببنا المسجد بها فقال يا بني
البخاري بفتح النون وتشديد الجيم بعدها الف ثم راء
بطن من الانصار وهم اخوال النبي عليه الصلاة والسلام
فامنوني بالمثلثة وكسر الميم اي بايعوني بالثمن وفي رواية
بحايطكم اي بستانكم والمخاطب بهذا من يستحق الحايط
وكان فيما قيل لسهل وسهيل يتيمين في حجر اسعد ابن
زرارة فقالوا اي اليتيمان وولييهما لا نطلب ثمنه الا الى
الله اي منه فقالي زاد اهل السير فابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير
وامر ابا بكر ان يعطي ذلك وقد جا في رواية للبخاري
انه كان في الحايط قبور المشركين وخرب فامر صلى
الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالنظام
ففبيت ثم بالخرب بفتح الخا المعجمة وكسر الراء جمع خربة
مثل سدرة وسدر فهي كالمة وكلم تثقيلا وتخفيفا
كما في النهاية والتقريب فسويت وبالنخل فقطع واما
النهي عن قطعه فمقصور على الذي يحصل به الافساد
او محمول على ما ثبت بنفسه ولم يستثنه الاديمون
فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها الحديث
الخامس والثمانون عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم حديثا طويلا فكان فيما حدثنا به ان قال يأتي
الدجال وهو محرم فاذا بين خل نقاب المدينة ينزل الحديث
هكذا في البخاري فالمهم اختصر اول الحديث وصرح
بقوله الدجال العايذ عليه صمير ينزل بعض السبخ
التي بالمدينة بكسر السين المهملة جمع سبخة وهي
الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا
واتفق انه ينزل خارج المدينة على ارض سبخة من
سباخها وسمي دجالا لانه دجل الكذب والخلط وهو كذاب
خلاطا واغلم عليه دخول نقاب المدينة جمع نقب
وهي الابواب لوجود الملايكة التي تمنعه من ذلك كما جا
في صحيح البخاري على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها
الطاعون ولا يدخلها اذ الموت الذريع الفاشي لا يكون
بها مثل ما يكون بغيرها كالذي وقع في طاعون عمواس
والجارف وقد احل الله صدقة رسوله صلى الله عليه وسلم
فلم يثقل قط انه دخلها الطاعون ذكره القسطلاني
فيخرج اليه اي الدجال يومئذ رجل هو خير الناس او من
خير الناس شك من الراوي وحكي معمر وغيره انه الخضر
عليه السلام فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا
عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقول حدثنا
فيقول الدجال لمن معه من اوليايه ارايت بفتح التا اي
اخبروني ان قتلت بضم التا هذا اي الرجل ثم احييته هل

حديثه

المسجد

تشاورن في الامر فيقولون اي الرهط ومن يصدقه
من اهل الشقاوة لا او العموم يقولون ذلك خوفا منه
لانضباطهم او يقصدون ابتداء عدم الشك في كفر دجال
فيقتله فيامر بالمنشار فينشر من مفرقه حتى يفرق
بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يحييه
بقدرة الله ومشيئته فيقول له قم فيستوي قائما
كما روي ذلك كله مسلم فيقول حين يحييه والله
ما كنت قط بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في
افصح اللغات ظرف زمان لاستغراق ما مضى فتختص
بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة تقول لا افعله قط
وهو خطأ واشتقاقه من قطط شعره عني قطفته فهي
ما فعلته قطما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي
منقطع عن الحال والاستقبال وبين لنفيها ما مضى
مدة الى اذا لمحني من ان خلقت الى الان وعلى حركة البناء
يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات عملا بعني
قبل وبعد هاقاله ابن هشام وتفقيه الدماميني
في قوله وتختص بالنفي لان ملازمة قط للنفي ليست
امرا مستمرا على الدوام وانما ذلك هو الغالب قال في
التسهيل وربما استعمل قط دون نفي لفظا ومعنى يريد النفي
ومن شواهده قول حمنة رضي الله عنه فيما رواه النجاري
صليت بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخن اكثر ما

قط

هذا وقف الكتبخانة الازهرية ريحان سليمان

قط اهو وله نظائر اشد بالنصب خبر كان بصيرة مني
اليوم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان علامة
الدجال انه يجيء المقتول فزادت بصيرته بتلك العلامة
وفي بعض النسخ اشد مني بصيرة اليوم فالمفضل والمفضل
عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار غيره
فيقول الدجال اقتله فلا اسلط عليه اي اقتله فلا
اسلط عليه فهمزة الانكار مقدرة قبل لفظ اقتله وفي
بعض الروايات فلا يسلط عليه فلا يحتاج لتقدير ها
عليه اي لا اسلط علي قتله لان الله يعجزه بعد ذلك
فلا يقدر علي قتل ذلك الرجل ولا علي غيره وحينئذ
يبطل امره وفي مسلم فيقول اي الرجل يا ايها الناس
لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال
حتى يذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا
فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما
القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين اهو فايدة
نقل التتائي عن الذخيرة من كذب لايوا خذ بعمل سواسلف
منه الحديث السادس والثمانون عن انس ابن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد من
البلد ان يسكن الناس فيه الا سيطؤه بفتح السين المهملة

ضاد وقف الله بجامع الازهر بدلان

بعدها مثناة تحتية مضارع وصلي بمعنى دخل اي يسبق خله
الدجال قال الحافظ ابن حجر على عمومه خلافا لابن حزم
حيث اوله بجنوده وبعضه الا مكة والمدينة وعند
الطبراني من حديث عبد الله ابن عمر والا الكعبة وبيت
المقدس وزاد ابو جعفر الطحاوي ومسجد الطور وفي
بعض الروايات فلا يبقى له موضع الا وبيد خله غير مكة
والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة
تطرده عن هذه المواضع ليس له وفي رواية باسقاط
له من نقابها بكسر النون جمع نقب بفتح النون وسكون
القاف قال في القاموس النقب الطريق في الجبل والسهل
هنا ابوابها ومداخلها نقب الا عليه ملائكة حال
كونهم حافين اي محيطين بها حال كونهم يحرسونها
منه وهذا من الاحوال المتداخلة ثم ترجف المدينة
اي تزلزل باهلها اي بسببهم لاخراج الكافر والمنافق
منها او حال كونها متلبسة باهلها والباء للتقديم
الفعل اي تحركهم وتلقي ميل الدجال في قلوب من ليس
بمؤمن خالص ثلاث رجفات بفتحات كجفنة وجفنات
كما ذكره القسطلاني ولا يجوز غيره وقول النشاف
اسكان الجيم جايز بسيف قلم اذ ذاك في مقتل العين لا في
صحيحها كما في الخلاصة وشروحها فيخرج اليه في
الثانية منها كل كافر ومنافق ويبقى بها المؤمن الخالص

فلا يسلط

فلا يسلط عليه الدجال وفي رواية فيخرج الله الى
الدجال كل كافر ومنافق وهذا الايجاز ضده ما في حديث
ابي بكرة انه لا يدخل المدينة رعب الدجال لان المراد
بالرعب ما يحصل من الفزع من ذكره والخوف من عنده
لا الرجفة التي تفعل بالمزلزلة الاخراج من ليس بخالص
الحديث السابع والثمانون عن عبد الله اي ابن
مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من استطاع اي وجد منكم الباءة بالمد على الافصح
اي النكاح وفي الكلام حذف مضاف اي مؤن النكاح
فليتزوج فانه اي التزوج اغض بالغين والضاد المعجمتين
اي ادعى الى كف البصر واحصن للفرج اي وادعى الى
احصان الفرج ومن لم يستطع اي الباءة لفجزه عن المؤن
وانما احتيج الى هذا الان من لم يستطع الجماع لعدم
شهوته لا يحتاج الى الصوم لدفعها فعليه بالصوم
قيل هذا من اغراء الغايب وهو شاذ واجيب بان تقدم
الغرض به في قوله من استطاع منكم الباءة سهله
وجعله كالغراء الحاضر وبان المراد به هنا المخاطب وانما
جيء بالضمير غايبا على لفظ من والا فهو للمخاطب
في المعنى اي اشير واعليه بالصوم وبان الباءة
في المبتدا او معناه الخبر لا الامر اي والا فعليه الصوم
على ان كلام ابن مالك في التسهيل يقتضي ان ذلك

غير شاذ فانه اي الصوم له اي لمن لم يسقط وجأ
بكسر الواو وامد اي قاطع للشهوة وكون الصوم
يزيد في ثوران الشهوة امما ذكر في مبتدا الامر فاذا
تمادى عليه سكن ذلك قاله في الروضة فاذا لم تنكسر
به لم يكسرها بكافور ونحوه بل بنكح قال ابن الرفعة نقلا
عن الاصحاب لانه نوع من الاختصاء فيحرم كسرها
بما ذكر الحديث الثامن والثمانون عن زيد ابن
ثابت من بني النجار الانصاري الفرضي احد
ائمة الصحابة وكانت الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مات سنة خمسين او ثمان او اربعين وقيل بعد
الخمسين وهو في يوم مات قال ابو هريرة اليوم مات حبر
هذه الامة وعسى الله ان يجعل ابن عباس منه
خلفا وفضائله كثيرة شهيرة قال تسحرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قال انس
الراوي عن زيد قلت اي لزيد كم كان بين الاذان
والسحور اي وانتهائه قال زيد قدر خمسين اية
اي قدر قرائتها الحديث التاسع والثمانون عن ابي
هريرة حال كونه قد رفعه اي الحديث الاتي بان
اضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
افطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض عطف
خاص على عام وفي رواية من غير علة ولا مرض

لم يقضه

لم يقضه صيام الدهر يعني لم يجد فضيلة الصوم
المفروض بصوم النافلة وليست معناه ان صيام
الدهر ينبغي قضاء يوم من رمضان لا يسقط عن
قضاء ذلك اليوم بل يجزئه قضاء يوم بدلا عن يوم وقيل
ان هذا من باب التشديد والمبالغة ولذلك اكده بقوله
وان صامه حتى الصيام ولم يقصر فيه وبه اي بظاهر
ما دل عليه حديث ابي هريرة قال ابن مسعود رضي
الله عنه فقد قال من افطر يوما من رمضان من غير
علة لم يجزه صيام الدهر حتى يلقى الله فان شاء
غفر له وان شاء عذبه اهـ ومذهب الجمهور انه يكفيه قضاء
يوم بدله الحديث التسعون عن ابي هريرة قال
اوصاني خليلي اي من كنت صادقا في محبته وهو النبي
صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من
كل شهر وهي ايام الليالي البيض التي هي الثالث عشر
والرابع والخامس عشر وصفت الليالي بالبيض لانها تبيض بطلوع
القمر من اولها الى اخرها قلت ويستحب في حقنا
صوم ايام السود وهي السابع والعشرون والثالث
وركعتي الضحى اي واوصاني بصلاة ركعتي الضحى وان
اوتر اي وبالوتر قبل ان انام الحديث الحادي والتسعون
عن عدي ابن حاتم الطائي كان عدي نصرانيا فاسلم
واستعمله المصطفى على صدقات قومه وكان شريفا

جواد اي يهبه حتي قال الشاعر

بابه اقتدي عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم

قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم قلت ارسل كلبي المعلم للصيد واسمي اي اذكر اسم الله عليه فاجد معه علي الصيد كلبا اخر لم اسم عليه ولا ادري ايهما اخذ قال عليه الصلاة والسلام لا تاكل منه ثم علل ذلك بقوله انما سميت اي ذكرت الله علي كلبك عند ارساله ولم تسم علي كلب الاخر وظاهر وجوب التسمية حتي لو تركها سهوا او عمدا لا يحل وهو قول اهل الظاهر ومذهب الشافعية سبقت ذكره في القسطلاني احد من الثاني والتسعون ومائة ابو ابن عازب وزيد ابن ارقم ولاه عمر علي بيت المال توفي سنة ستين وستين او بعدها بالكوفة وهو اصغر من مر من اهل بيعة الرضوان عمي في الخميس سئل ارسول الله صلي الله عليه وسلم عن الصرف اي بيع الذهب بالذهب والفضة احدهما بالاخر فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان كان يدا بيد اي مقابضة في المجلس فلا باس به وان كان نسيئة اي تاخيرا هكذا ثبت في النسخ والذي في البخاري نساء بفتح النون والسين المهملة ممدودا او يروي نسيا بكسر السين ثم مثناة تحتية ساكنة ممدودا اي هنا خر فلا يصلح قال القسطلاني

واشتراط

واشتراط القبض في الصرف متفق عليه واما الاختلاف في التفاضل بين الجنس الواحد قلت الحاصل انه اذا بيع ربوي بجنسه كذهب بذهب شرط ثلاثة امور حلول وتقابض قبل تفرق ومماثلة يقينا واذا بيع بغير جنسه واتحد علة كذهب بفضة اشتراط اثنان حلول وتقابض والله اعلم الحد من الثالث والتسعون عن المقداد بكسر الميم وسكون القاف ابن معدي كرب الكندي عن النبي وفي رواية عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما وفي رواية ما اكل احد من بني ادم طعاما قط خيرا روي بالنصب صفة مصدر محذوف اي اكلا خيرا من ان ياكل من عمل يده فيكون اكله من طعام ليس من كسب يده منفي التفضيل علي اكله من كسب يده او صفة طعاما فيحتاج الي تقدير خيرا من ماكول فيه وقول المصدر بالمفعول وفي رواية بالرفع خبر محذوف اي هو خير ويده بالافراد وعند الاسماعيلي يديه بالتثنية ووجه الخيرية ما فيه من ايصال النفع الي الكاسب والي غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الي الفضول وتكسر النفس والتقفف عن ذل السوال وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده في الدروع من الحديد ويبيعها لقوته ولم يكن من حاجة لانه كان خليفة في الارض وانما ابتغي الاكل

من طريق الافضل وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم
يأكل من سعيه الذي يكتسبه من اعمال الاكفاء بالجهاد
وهو اشرف المكاسب على الاطلاق لما فيه من اعلاء كلمة
الله تعالى ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة قال
القسطلاني ووقع في المستدرك عن ابن عباس بسند
واه كان داود زراداً وكان ادم حراثاً وكان ادريس
خياطاً وكان هود بيي راعياً وفي الحديث دليل على ان
التكسب لا يقدح في التوكل الحديث الرابع والعشرون
عن حكيم بوزن امير ابن حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاي
المخففة وله في البخاري اربعة احاديث مرفوعاً رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البيعان
بفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية فعلان في
المجلس مالم يتفرقا بتقدير التاء العوقبة على الفا
وتشديد الراء او قال يتفرق شك من الراوي حتى يتفرقا
بابدانهما عن مكانهما الذي تبايعا فيه وهذا حجة
للشافعية في اثبات خيار المجلس في البيع فان صدقا
بتخفيف الدال المهملة اي صدق كل واحد منهما
فيما يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك
وبينا ما يحتاج الى بيانه من عيب ونحوه في السلعة
والثمن بورك لهما في بيعهما اي كثر نفع المبيع والثمن
وان كتما اي كتم البايع عيب السلعة والمشتري عيب

الثمن

الثمن وكذبا في وصف السلعة والثمن محقت اي ذهبت
بركة بيعهما اي مبيعهما بايدة ونماوه فان فعله
احدهما دون الاخر محقت بركة بيعه وحده ويحتمل
ان يعود شوم احدهما على الاخر بان تنزع البركة من
المبيع اذا وجد الكتم او الكذب الحديث الخامس
والتسعون عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها
انها قالت قالت هند بالصرف وعدها بنت عتبة هاتت
في اليوم الذي جعلت فيه ابو الخافقة في محرم سنة اربع عشر
على ما قاله في الخميس ام معاوية ابن ابي سفيان رضي
الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا
سفيان رجل شحيح بفتح الشين المعجمة وبالحاء بين
المهملتين بينهما تحتية ساكنة اي بخيل حريص والبخل
شرعا هو ترك الواجب فكل من ادى الواجبات عليه
في ماله فليس ببخيل وان بلغ ماله من الكثرة ما بلغ
ولو اشتهر امساكه وشحه عند الناس ما اشتهر
فلا عبرة بذلك لان الامور الشرعية لا تؤثر فيها الامور
العرفية وعرفا فعل كل معروف مما ندب اليه الشارع
ومما يليق بالمروات المتعارفة عند عقلاء الناس بالنسبة
لحال المودع بكسر الدال وغيره والمودع اليه قرابة وصلاحا
وحاجة وغيرها والشح اشد البخل واما الجود فالاصح
فيه انه حالة محمودة متوسطة بين وجوب البذل ووجوب

الامساك وهي المشار اليها بقوله عز قائلا ولا تجعل يدك
مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
محسورا فهو ان يبذل ما فوق واجب البذل الي ان لا يصير
الي التبذير ويقتصر مع ذلك في السخاء وهو اشد الجود
ان تكون نفسه راضية بالبذل مطيبة اليه غير
ناظرة منة او ثناء وشكرا واكمل من ذلك ان لا يعلق قلبه
باحوال الامن الخشية التي يرد احوال شرعا للصرف فيها افاد
ذلك الشهاب ابن حجر في كتابه اسنى المطالب وليس قولها
ما ذكر من الضيعة الخ مرضة لان مقصودها الاستقبال على
حالة كذلك والله اعلم قوله فهل علي جناح بضم الجيم اي اثم
ان اخذ من ماله سرا نصب على التمييز اي من حيث
السر او صفة لمصدر محذوف تقديره اخذ اخذا سرا
غير جهر وان مصدرية قال عليه الصلاة والسلام خذي
انت وبنوك بالرفع عطفا على الضمير المرفوع في خذي
والمسوغ لذلك موجود وهو الابتداء بلفظ انت ويروى
بالنصب على المفعول معه ما يكفيك لنفسك ولبنيك
بالمعروف واقتصر عليها لانها الكافلة لامورهم واحوالها
صلى الله عليه وسلم على العرف فيما ليس فيه تحديد
شرعي وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم
فتيا لا حكما لان ابا سفيان بخل بمكة فلا يستدل به
على الحكم على الغايب بل قال السهيلي انه كان حاضرا

سوالها

سوالها فقال انت في حل مما اخذت الحديث السادس
والتسعون عن ابن عباس انه رجل فقال اني
اسان اعمالي فيشتهي من صنعة يدي واني اصنع هذه
التصاوير فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت رسول
الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صور
صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها اي يقع اول نفخ ثالثة فيها
اي في الصورة الروح وليس بنافخ فيها اي الروح ابدا
فهو يعذب الدهر وفي حمل تصوير ما لا نفس له كالانسان
بحثا حثيث وطابر بوجه انسان وجهان وجزم بالحل في
الاشجار ويستثنى من تصوير ما له روح لعب البنات
لان عايشة كانت تلعب بها عنده عليه الصلاة والسلام
لحكمة تدل على امر التربية اما ما لا روح فيه فلا حرمة
فيه ايضا كما دل عليه كلام ابن عباس في بقية هذا
الخبر كما في البخاري وهو فر يا الرجل ربوة شديدة
واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك
بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح والربوة مرض يعلوا
منه النفس وقوله كل شيء بالجر بدل كل من الشجر او واو
العطف مقدرة اي وكل شيء الحديث السابع والتسعون
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله عز وجل وبهذا تمسك الجمهور في
جواز الاجرة على تعليم القران ومنع ذلك الحنفية في التعليم

لانه عبادة والاجر فيها على الله تعالى الحديث الثامن
والتسعون عن ابي سعيد الخدري قال انطلق نفر
هو ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال لكن المراد هنا
ثلاثون كما جاء مصرحا به من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم في سفرة سافروها اي في سرية عليها ابو سعيد
الخدري حتى نزلوا اي ليلا كما في الترمذي على حي من
احياء العرب قال في الفتح ولم اقف على تعيين الحي الذي
نزلوا بهم من اي القبائل هم فاستضافوهم اي طلبوا
منهم الضيافة فابوا اي امتنعوا ان يضيفوهم بفتح
الضاد المعجمة وتشديد التحتية ويروى يضيفوهم
بكسر الضاد والتخفيف فلدغ بضم اللام وكسر الدال المشددة
قال العلقمي اي لدغ باعجامها واهمالها غير مستوفى وباهمال
الاول فقط للسم وباهمال الثاني فقط للناس وقد نظم
الشيخ ذلك فقال

ولدغ الذي سم باهمال اول ... وفي الناس بالاهمال للناس فاعجما
ولا عجام في كل والاهمال فيهما ... من المهمل المتروك حفظا بلا خفا

اي لسع سليمهم لديغ اي يعقرب كما في الترمذي فسعوا
له بكل شيء مما جرت العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب
لا ينفعه شيء فقال بعضهم لبعض لو اتيتم هؤلاء الرهط
اي الجماعة وجواب لو محذوف او هي للتمني فلا جواب
لها الذين نزلوا عندكم لعله ان يكون وفي رواية لعل

عند

عند بعضهم شيء يداوي فاتوهم بالقضراي جاوهم
فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل
شيء لا ينفعه اي غير نافع له وقد جاء في رواية معمر
ابن سيرين ان الذي جاهم جارية منهم فيحتمل على انه
كان معها غيرها فهل عند احد منكم شيء من راقية في الفاعل
اي فهل عندكم احد منكم شيء ينفعه نقم والله اني لارقي
بفتح الهمزة وكسر القاف والكن بالتخفيف والله لقد استضفناكم
اي طلبنا ضيافتكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا
لنا جعلا بضم الجيم وسكون العين ما يعطى على العمل فصالحوهم
اي وافقوهم على قطيع بقاف اي فرقة من الغنم وكانت
ثلاثين كما في رواية النسائي وهو مناسب لعدد السرية
فكانتهم اعشروا عددهم فجعلوا لكل واحد شاة فانطلق
اي الراقي اي الملدوغ ويجعل يتفل عليه بفتح المثناة
التحتية وسكون الفوقية وكسر الفاء وتقديم تبصق نفخا
معه ادنى بزاق قال العارف بالله تعالى ابن ابي جمرة
محل التفلة في الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الريق
في الجوارح التي يمر عليها فتحصل البركة من الريق الذي
يتفله ويقرأ الحمد لله رب العالمين اي الفاتحة الى
آخرها وقد جاء في رواية انها سبع مرات وفي اخرى
ثلاث مرات فكانما نشط بضم النون وكسر الشين المعجمة
وروي انشط وهو افصح قال اهل اللغة المشهور ان يقال

انشطن العقدة اذا حللتها ولو نشطتها اذا عقدتها
فني المضارع تنشطن الحبل نشطا من باب ضرب عقدته
وانشطن العقال حللته اه المراد منه لكن قال في الباب
تقول العرب كما انشط من عقال بضم الهمزة ويقال في
المثل للمريض يسرع برؤه ويقال نشط اه ملخصا وفي
القاموس نشط الحبل وانشطه حله اه وبذلك يرد
ما في النهاية من ان رواية نشط ليست صحيحة اي
حل من عقال وهو مثل في سرعة وقوع الامر والعقال
بكسر العين المهملة وجمع عقل ككتاب وكتب هو الحبل
الذي يشد به خف البعير مع ذراعه فانطلق
الملدوغ حال كونه يمشي وما به قلبة بحركات اي علة
وسمي بذلك لان الذي تصيبه تقلبه من جنب الى جنب
ليطلع موضع اللدغة قال فاوفوهم جعلهم الذارع لهم
عليه وهو الثلاثون شاة فقال بعضهم اقسموا فقال
الذارع لي بضم الراء والقاف لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر
حتى ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر
عليه ياتي المنصوص بان بعد حتى الذارع كان من امرنا
هذا فننظر بالنصب ايضا ما يامرنا به فنتبعه فعدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديثة فذكروا
له قصتهم فقال صلى الله عليه وسلم للراقي وما يدريك
انها اي الفاتحة رقية بضم الراء واسكان القاف والمضارع

بعني

بعني الماضي اي ما ادراك الان ما علمه يعبر عنه فيه
بالماضي وما لم يعلمه يعبر فيه بالمضارع واذ اقيما وقع
في القرآن والا فلا فرق بينهما في اللغة كما نقله القسطلاني
وقد روى عبد الرزاق قطني وما علمك انها رقية قال حق
القي في روعي ثم قال عليه الصلاة والسلام قد اصبتم
في الرقية او في توقفكم عن التصرف حتى استاذتموني
اقسموا ما حاصل بينكم واضربوا اجعلوا لي معكم منه
سهما اي نصيبا والامر بالقسمة من باب مكارم الاخلاق
والا فالجميع للراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم
ومبالغة في انه حلال لا شبهة فيه فضحك النبي في
رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه الجمع
بين هذا وحديث الذين يدخلون الجنة بغير حساب
الذين لا يرقون ولا يسترقون ان ذلك محمول على الرقا
المذمومة كالتي من كلام الكفار او بلفظ لا يعلم معنى
المحتمل لان يكون كفرا وبان المدح في ترك الرقا
الافضلية وبيان التوكل والدعاء اذن فيه لبيان الجواز
وبان الذي اذا كان لقوم يفتقدون تاثيرها بطبعها
وقد ذكر الشموني فوايد للدغ العقرب منها اذا طعم اللديغ
من العقرب قليل ملح ثم قرأ عليها الفاتحة سبعا وشربه
بعد اكل الملح وكرر ذلك ثلاثا فقهه كثيرا مجرب وكذا
لعاب الصابون تريا ق العقرب الحديث التاسع والتسعون

عن الصعب بفتح الصاد المهملة وسكون العين ابن جثامة
بفتح الجيم وتشديد المثلثة قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا حمى لا حد يحمي نفسه يريد
فيها مشيته دون سائر الناس الا لله عز وجل ولرسوله
ومن قام مقامه عليه الصلاة والسلام وهو الخليفة
خاصة اذا احتيج الى ذلك لمصالح المسلمين كما فعل
العمران وعثمان رضي الله عنهم واغا يحمي الامام ما ليس
بمملوك كبطون الاودية والجبال والمواتي الحديث
المتهم للمائة عن ابي دل هو جندل بضم الجيم وتثليث
الدال المهملة ابن جنادة بضم الجيم وبالنون الثقفي
بكسر الفين المجمعة نسبة الى غفار قبيلة من كنانة
وهو صحابي كبير اسلم قديما ابعاه بقة او خمسين ماتي
بالزيدية بالزاي المعجمة والباء الموحدة ثم بالذال المعجمة موضع
موضع قريب من المدينة سنة اثنتين وثلاثين وصلى
عليه ابن مسعود ودفنه بها ثم قدم ابن مسعود المدينة
فاقام عشرة ايام وتوفي ايضا قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا الجبل المشهور
قال ما احب انه اي احدا تحول لي ذهبا بفتح المثناة الفوقية
كتنفعل ولغير اي ذر يجول بضم المثناة التحتية مبنيا
للمفعول من باب التفعيل وفيه حول بعني صير قال في التوضيح
وهو استعمال صحيح وقد خفي على اكثر النحويين حتى انكر

بعضهم

بعضهم على الجوهري قوله في الخبر وما مشى اذا افسد
تحول غيبه رشد اه وحينئذ فيستدرك على مفعولين
قال والرواية مالم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو
الضمير في يحوله الراجع الى احد ونصب الثاني غير انها
وهو ذهبا يمكث عندي هنه اي من الذهب دينار
بالرفع فاعل يمكث والجملة في محل نصب صفة ذهبا
فوق ثلاث من الليالي الا دينار بالنصب على الاستثنا
وبالرفع على البدل من دينار السابق ارصده بضم الهمزة
وكسر الصاد من الارصاد الى اعده لدين وروي بفتح
الهمزة من رصد ثلاثي رقبته والجملة صفة لدينار
ثم قال عليه الصلاة والسلام ان الاكثرين هم
الاقلون يوم القيامة اي الاغنى صرف المال
على الناس في وجوه الخير والصدقة فعبر عن الفعل بالقول
عن قولهم قال بيده اي اخذ اورفع وقال برجله اي مشى
هكذا وهكذا واشار ابو شيبان عبد ربه احد رواة
الحديث بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم
جملة اسمية فقليل خبر مقدم وهم مبتدأ موخر وما
زايدة او صفة وقال عليه الصلاة والسلام لابي ذر
مكانك بالنصب اي الزم مكانك حتى اتيك وتقدم غير
بعيد فسمعت صوتا فارعدت اتيته عليه الصلاة والسلام
ثم ذكرت قوله مكانك حتى اتيك فلما جاءني قلت يا رسول

الله ما هو الذي سمعت او قال ما هو الصوت الذي
سمعت شك من الراوي قال صلى الله عليه وسلم وهل
سمعت استفهام على سبيل الاستخبار قلت نعم سمعت
قال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل عليه السلام
فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
قلت وان فعل كذا وكذا اي وان زنى وان سرق كما جا
مفسرا قال نعم الحديث الحادي بعد المائة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والجلوس بالنصب على التحذير على
الطرقات جمع طريق تذكر وتونث كما في المصباح وغيره
عن ذلك لان الجالس بها لا يسلم غالبا من رونق ء ذكر
وسماع ما لا يحل وغير ذلك فقالوا ما لنا بد انا هو
وتشديد الدال اي غنى عنها انما هي اي الطرقات وفي
رواية انما هو مجالسنا جمع مجلس بمعنى مكان الجلوس
نتحدث فيها وفي رواية فيه قال عليه الصلاة والسلام
فاذا ابيتم من الاباء اي امتنعتم الا المجالس جمع مجلس
بمعنى الجلوس قلت ففي الحديث جناس تام لكن استعمال
مجلس بكسر اللام المصدر سماعي والقياس فتحها
فيه كما يعلم من محله وفي رواية اتيتم من الاتيان الى
المجالس فاعطوا الطريق بقطع الهمزة حقها قالوا وما
حق الطريق قال عليه الصلاة والسلام غض اي كف

البصر عن الحرام وكف اي منع الاذى عن الناس فلا
تحتقرونهم ولا تقتابنهم وغير ذلك ورد السلام على من
يسلم من امارة وامر بمعروف ونهي عن المنكر ونحوهما
مما ندب اليه الشارع من المحسنات ونهي عنه من
المقبحات وقد ورد في عدة احاديث جملة من اداب
الطريق نظمها الحافظ العسقلاني فقال

جمعت اداب من رام الجلوس على الطريق

من قول خير الخلق انسانا
افش السلام واحسن في الكلام وشمم
عاطس او سلاما رد احسانا
في الحمل عاون ومظلوما اعن واغث
لمهفوان ارشد سبيلا واهد حيرانا
بالعرف مر وانه عن نكر وكف اذى
وغض طرفا واكثر ذكر مولانا

الحديث الذي بعد المائة عن عباية بفتح العين
المهملة وتخفيف الموحدة والتحتانية ابن رفاعة
بكسر الراء وبالفاء والعين المهملة ابن رافع خلاف الخافض
ابن خديج بفتح اوله وكسر ثانيه واخره جيم عن جده
اي جد عباية وهو رافع قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بذي الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام
اسم مكان بقرب المدينة النبوية وكان ذلك سنة ثمان

من الهجرة في قضية حنين فاصاب الناس جوع
فاصابوا ابلا بكسر الهمزة والموحدة لا واحد له من
لفظه بل من معناه وهو بعير وغنما بفتحتين فند
بفتح الفاء ونشديد الدال اي هرب وشرد منها
بعير فطلبوه فاعياهم اي اعجزهم وكان في القوم
خيل يسيرة اي قليلة فاهوى اي مال وقصد
رجل منهم اليه بسهم فرماه به فحبسه الله اي بذلك
السهم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهايم
اي الابل اوابد جمع آبدة بالمد وكسر الموحدة المخففة
اي نوافر وشرارد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا
به هكذا اي ارموا بالسهم كالصيد قال عبايه ابن
رفاعة فقال جدي بفتح الجيم وتشديد الدال المكسورة
انا نرجو او قال نخاف العدو غدا والشك من الراوي
والرجاء هنا بمعنى الخوف وليست معنا مدي وفي رواية
اخرى بدل النار ومدي بضم الميم ودال مهملة مثقلة
جمع مدية كمثلثة الميم اي وان استعملنا السيوف في
الذباح تكل وتعجز عند لقاء العدو عن المقاتلة بها افنذبح
بالقصب بفتحتين كل نبات يكون ساقه انابيب
وكعوبا قاله في المختصر العين الواحدة قصبة
قال عليه السلام ما انهر بالراء المهملة اي صب الدم
تشبيها بجري الماء في النهر وما موصولة مبتدا خبره

فكلوه

فكلوه ودخلت الفاء في المبتدا لما من العموم او شرطية
والفاء في جواب الشرط وفي الكلام حذف مضاف اي
من ذبح ما انهر الدم الا كما قيل به في قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا اي وازواج الذين الخ
وانما احتجنا الى هذا لانه لا يصح عود الضمير من كلوه
عليه ما كما افاده الدماميني وذكر اسم الله عليه ندبا
لا وجوبا بدليل حديث عائشة رضي الله عنها ان قوما
يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال
سموا انتم وكلوا فكلوه الضمير عائد على المضاف المقدم
ويحتمل عدم تقديره لكن بتقدير محذوف اي فكلوا من ذبحه
ليس قال في المصابيح الصحيح انها ناسخة ولي اسمها
ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستثناره واجب
فلا يليها في اللفظ الا المنصوب السن والظفر بضمتين
او بضم فسكون وجمعه اظفار وساحدثكم عن ذلك
اي سابين لكم علته لتتفقهوا في الدين اما السن
فعظم وشأنه عدم القطع غالبا واغا يجرح ويدمي
فتزهق النفس من غير تيقن الذكاة قال النووي
المعنى لا تذبحوا بالعظام لانها تنجس بالدم وقد نهيتم
عن تنجيس العظام في الاستنجاء لكونها زاد اخوانكم
من الجن واما الظفر فمدى الحبشة والتشبيه بهم
غير جايز لانهم كفار وصح الاخبار بالجمع عن المفرد لان

والالف واللام فيه للجنس كما في الدرهم البيض والدنانير
الصفر الحديث الثالث بعد المائة عن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال مثل القائم على حدود الله من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ~~مثل قوم استهموا~~ اي اقترعوا
والواقع فيها اي من الحدود التارك للمعروف المرتكب
للمنكر كمثل قوم استهموا اي اقترعوا على سفينة
تناوعوا فيها علوا وسفلا فاصاب بعضهم اعلاها
وبعضهم اسفلها فكان الذين وفي رواية الذي اي
الفريق الذي في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فيتاذون بهم فقالوا لو انا خرقنا
في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما
ارادوا هلكوا جميعا اي اهل
العلو والسفل لانه من لازم خرق السفينة غرقها
واهلها وان اخذوا على ايديهم منعوهم من الخرق
نجوا اي الاخذوف ونجوا اي الماخوذ على ايديهم
والجيم مفتوحة وبعدها واو ساكنة فيهما جميعا
وهكذا اقامة الحد وتحصل بها النجاة لمن اقامها
واقيمة عليه والاهلاك العاصي بالمعصية وغيره بشرط
الاقامة الحديث الرابع بعد المائة عن ابي هريرة

رضي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول الرهن اي الظهر المرهون يركب بضم اوله وفتح
ثالثه مبنيا للمفعول بنفقته اي يركبه وينفق عليه
ويشرب لبن الدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء
اي ذات اللبن ففي الكلام حذف مضاف او المراد بالدر
الدارة اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب اي الظهر
وينشرب اي الدر النفقة اي الانفاق عليهما هذا الحديث
قيل منسوخ بدليل حديث لا تحلبوا ماشية امرئ
بغير اذنه وقال اما منا الشافعي يشبه ان يكون المراد
من رهن ذات در وظهر لم يمنع الراهن من دره وظهرها
فهي مملوكة مركوبة له كما كانت قبل الرهن الحديث
الخامس بعد المائة عن اسماء بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنها قالت كنا نؤمر ان نعتق عند الكسوف
يعني عند ذهاب ضوء الشمس وكذا القمر بالعتاقة
بفتح العين المهملة اي الاعتاق الحديث السادس
بعد المائة البخاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولابن ماجة للناسي والمخطئ
وهو مما اراد الصواب فعدل الى غيره فلو قال واحد منهما
لعبده انت حر ولامرأته انت طالق لم يقع طلاقه لكن
لا تقبل دعواه بسبق اللسان في الظاهر الا اذا وجدت
قرينة تدل عليه هذا مذهبنا معاشر الشافعية نعم

يقع الطلاق والعتق من الهازل ظاهرا وباطنا والايمين
فيهما الحديث السادس بعد المائة عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى
احدكم بالنصب خادمه بالرفع بطعامه جواب اذا
محذوف تقديره فليجلسه كما جاء في رواية وفي اخرى
فليقعده معه فليأكل فقوله فان لم يجلسه معه
معطوف على ذلك المحذوف فليناوله من الطعام لقمة
لقمة او لقمتين بضم اللام وفي رواية مسلم تقييد
ذلك بما اذا كان الطعام قليلا او اكلة او اكلتين بضم الهمزة
فيهما بمعنى لقمة او لقمتين والجمع بين او واكلة الجمع لما قبله
او للشك من الراوي هل قال عليه الصلاة والسلام
فليناوله لقمة او لقمتين او قال فليناوله اكلة او
اكلتين بجمع بينهما لبعد ذي المقالة كما سمعها او من عطف
احد المترادفين على الاخر وهو جائز كما افاده في المصابيح
فانه اي الخادم ولي بكسر اللام اي تولى علاجه اي
الطعام عند تحصيل الآنية وتحمل مشقة حره ودخانه
عند الطبخ وتعلق به نفسه وشم رائحته الحديث
الثامن بعد المائة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع بكسر الذال المعجمة
وهو الساعد وكان صلى الله عليه وسلم يحب اكله
لانه مبادي الشاة وابعد عن الاذى او كراع بضم

الكاف

الكاف بوزن غراب اخره عين مهملة مستدق الساعد
قال في التقريب الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن
البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق
الساعد مؤنث وقد يذكر والجمع اكرع ثم اكارع وقال
الازهري الاكارع للدابة قوائمها ومنه اذا دعيتم
الى كراع فاجيبوا وغلط من حمله على اموضع اهـ
باختصار لاجبت الى ذلك ولو اهدي الي ذراع او كراع
لقبلت وهذا يدل على جواز قبول القليل من الهدية
وانه لا يرد ومثله الهبة الحديث التاسع بعد المائة
عن انس رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى اي طلب شيئا
يشربه فحلبنا له شاة ثم شبته بكسر الشين المعجمة
وضمها ذكره النووي وقال في التقريب شابه شوبا خلطه
ومنه قوله شيبي بما خلطوا وقول انس شبته من ما
بيرنا بضم الشين فاقتضى على الضمير اي خلطت
اللبن المحلوب من ما اي بما بيرنا هذه فاعطيته
ذلك وابو بكر عن يساره وعمر تجاهه بضم التاء وفتح
الهاء الاولى اي مقابله واعرابي بفتح الهمزة لم يسم
ووهم من قال خالد ابن الوليد عن يمينه فشرب
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر
اعط ابا بكر فاعطى صلى الله عليه وسلم الاعرابي

فضله ثم قال عليه الصلاة والسلام الايمنون الايمنون
بالرفع خبر محذوف اي المقدم الايمنون او عكسه اي
الايمنون مقدمون الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام فيمنوا
امر من اليمن وهو تاكيد بعد تاكيد قال انس فهي سنة
اي البداءة بالايمن فهي سنة فهي سنة ثلاث مرات
وانما اعطى الاعرابي ولم يستاذنه ليتالفه بذلك لقرب
عهده بالاسلام الحديث التاسع بعد المائة
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقبل الهدية اي التي تهدى له ويثيب
عليها اي يعطي بدلها لمن اهداها الحديث العاشر
بعد المائة البخاري في حد والسند قالوا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له اي لاحد عليه
حق فليبطه اياه او ليتحلل بالمرعلى الامر به اي
من صاحب الحق الحديث الحادي عشر بعد المائة
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر بفتح
الموحدة وسكون الكاف اي جمل صعب اي في السير
والمشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه
انما قال له بعنيه لانه كان اذا ركبه مركوب احد وملكه
وكان صعبا صار سهلا فباعه فاشتراه النبي صلى
الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله اي هبة

لك

لك الحديث الثاني عشر بعد المائة عن جابر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اي يعطها اخاه في الاسلام
فان ابى اي امتنع الاخذ من اخذها فليمسك ارضه
الحديث الثالث عشر بعد المائة عن عمر بن الخطاب
قال اي عمر رضي الله عنه حملت على فرس قال ابن الصلاح
اي معناه انه تصدق به في سبيل الله فرآه اي وجده
اي اراد ان اشتريه فسالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تشتره وفي نسخة بحذف الها ولا
تعد اي لا ترجع في صدقتك الحديث الرابع عشر بعد
المائة عن عايشة رضي الله عنها قالت جاءت امراة
رفاعة بكسر الراء المهملة القرظي بضم القاف وفتح الرا
وبعدها ظا معجمة نسبة الى بني قريظة وهم اخوة بني
النضير وهما حيان من اليهود كانوا بالمدينة فاما
قريظة فقتلت في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة
وسبيت ذراريهم لنقضهم العهد واما بنو النضير
فاجلوا الى الشام واصله نضير قريظة واحدة القرظ
مثل قصبة وقضب وهو الحب المعروف الذي يدبغ به
كما في المصباح الى النبي صلى الله عليه وسلم واسمها
تميمة بضم التاء وفتحها فقالت كنت عند رفاعة فطلقني
فبت طلاقي اي قطعني عن الرجعة فتزوجني عبد الرحمن

ابن الزبير بفتح الزاي هو زوج امرأة ابي داود انقضاء عدة
رفاعة واما معه مثل هدبة بالضم او بضمتين كما في
التقريب اي طرف الثوب وهو ما لم ينسج منه شبهت
ذكره بها في الاسترخاء وعدم الانتشار عند الافضاء
قاله في التقريب واما عنين بفتح الكاف وعين فقال صلى
الله عليه وسلم بعد ان قال زوجها عبد الرحمن انها
ناشز تريد رفاعة اترين ان ترجعي الى رفاعة
لا رجوع لك اليه حتى يذوق عبد الرحمن عسيلتك
تصغير عسلة وكني بذلك عن حلاوة الجماع فشبهه
لذة الجماع بالعسل واستعار اسمه له وذكر الذوق
ترشيح وانما انث لانه اراد قطعة من العسل قال في
التقريب العسل لعاب النحل يذكر ويؤنث يصغر على
عسيلة ومنه تذوق عسيلته كناية عن لذة الجماع
واثنى علي همني النطفة وصفق لان الانزال لا يشترط
وقال في القاموس هي تصغير العسل ضرب ذكرها مثلا
لحلاوة الجماع ولذته وانما صغر اشارة الى القدر الذي
يحل اه وتذوقي عسيلته قال النووي واتفقوا على
ان تغييب الحشفة في فرجها كاف من غير انزال ولم تزد
بعد ذلك الى رفاعة اصلا تكذيبا لها الى عبد الرحمن وعملة
قوله وابو بكر جالس عنده صلى الله عليه وسلم حال
من الضمير اي جاءت والحال ان ابا بكر الخ الحديث

الخامس

الخامس عشر بعد المائة وهو مروي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في بنت حمزة عمه رضي الله عنه حين قال له علي رضي
الله عنه الا تتزوجها لا تحل لي يحرم من الرضاع
وفي نسخة من الرضاعة ما يحرم اي مثل ما يحرم من
النسب وهي ابنة اخي حمزة في الرضاعة لانه صلى الله
عليه وسلم رضع مع عمه حمزة ومع ابي سلمة المخزومي
على ثويبة امة ابي لهب الحديث السادس عشر
بعد المائة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يثني على رجل اي يذكره بخير
ويطريه بضم اوله من الاطراء قال في المصباح اطراه
فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه
وجاوزت الحد اه وفي التقريب اطراء الشيء واطرائه
مدحته اي بما ليس فيه او زدت في الثناء اي جاوز
الحد في مدحه فقال صلى الله عليه وسلم اهلكتم
او قطعتم ظهر الرجل كناية عن هلاكه الحديث
السابع عشر بعد المائة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله
اي كلام رضى ولا ينظر اليهم يوم القيامة اي نظر رحمة
ولا يزكيهم اي لا يطهرهم ولهم عذاب اليم اي مؤلم
رجل على فضل ماء اي ما فاضل عن كفايته بطريق يمنع

منع ابن السبيل اي المسافر والمراد منع المحتاج اليه منع
مع استغنايه هو عنه ورجل بايع رجلا من البيعة
وهو العهد لا من البيع اي عاهده وفي رواية بايع
اماما لا يبايعه الا لدنيا اي لاجل ان يعطيه منها
فان اعطاه ما يريد وفي له بتخفيف الفا بعهده
والا لم يف له اي ببيعته وانما استحق العذاب لانه ترك
ما وجب عليه في البيعة من الاخلاص ورجل ساوم
رجلا قال في المصباح ساوم البايع السلعة سوما من
باب قتل عرضها للبيع وساومها المشتري واستام بها طلب
شراها سلعة بكسر السين المهملة وجمعها سلع
مثل سدرة وسدر اي بضاعة اما بفتحها فهي
الشحمة والجمع سلعات مثل سجدة وسجدات كذا
في المصباح بعد العصر خصه بالذكر لشرفه لنزول
الملايكة فيه لرفع اعمال النهار فاذا حلف كاذبا في ذلك
الوقت ختم عمل نهاره بسيي عسيي ان يكون اخر عمره
ولا عمال يخواتيمها فحلف بالله لقد اعطى اي بايعها
الذي اشتراها منه بها اي فيها هكذا واخذ لها اخذها
اي اخذ الرجل الثاني وهو المشتري السلعة بذلك
الثمن اعتمادا على حلفه الحديث الثامن عشر
بعد الاية عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه وهي
واجبة في حقه صلى الله عليه وسلم تبعا على وجوب القسم
عليه ايضا كبقية الامة فيمن معه اكثر من واحدة فايتهن
خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها
هي غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما
انزل الحجاب اي اية الحجاب وانا احمل بضم الهمزة في
هودج هي القبة التي تحمل فيها المراة وانزل فيها بضم
الهمزة مخففا مبنيا للمفعول فسرنا حتى اذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل بتقديم القاف على الفا اي رجع ودنونا من
المدينة اذن بعد الهمزة من الاذان اي اعلم
اي اعلم ليلة بالرحيل فقمن بياذ لهذا هلي في التخلف
وهذا يقتضي ان الاذان اولا للذين للرحيل والا لما استقلت
بقضاء الحاجة وهكذا ينبغي لامير الجيش حين اذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اي حاجتي وركبت بذلك عما يستقبح ذكره اقبلت
الى الرحل هو متاع المسافر فلمست بفتح الميم صدري
فاذا عقد بكسر العين اي قلادة لي من جزع بفتح
الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد
وبياض مضاف الى اظفار بهمزة قبل والصواب ظفار
بفتح الظا وكسر الزا مبني على الكسر كحذام مدينة

باليمن ينسب اليها الجزع ولم يجد النووي في شرح
مسلم غيره ووجه بعضهم الرواية الاولى بان الاظفار
عود طيب الريح فجاز ان يجعل كالحرز ليتخلي به الحسن
لونه او لطيب ريحه **قد انقطع فرجعت فالتمست**
عقدي فحبسني ابتغاؤه اي طلبه **فاقبل الذين يرحلون**
بفتح الياء وتخفيف الحاء ويروى بضم الياء وتشديد الحا
قال في التقريب رحلت البعير ارحله رحلا وضفته على
البعير ومنه رحلوا هودجي فرحلوه على بعيري ويرحلون
بي وفي نسخة يرحلون منشددا لغة اهـ وقولها
لي متعلق بما قبل وفي رواية بي وهو متعلق بيرحلون
فاحتملوا هودجي فرحلوه بالتخفيف والتشديد
لغة اي وضعوه **على بعيري الذي كنت اركب**
اي اركبه **وهم يحسبون** يظنون **اني فيه وكان**
النساء اذ ذاك حفافا **لم يثقلن ولم يغشهن** بفتح الياء
وسكون الغين وفتح الشين المعجمة من باب نفع يقال غشيهن
او ينزل اللحم بهن **وانما يأكلن العلقة** بضم العين
المهملة وسكون اللام اي القليل والبلغة منه **من**
الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه اي الهودج
ثقل مفعول يستنكر اي لم يعرفوا ثقل الهودج **فاحتملوه**
وكنت جارية اي حديثة السن يعني صفوانه وذكرت
ذلك تنبيها على بيان عذرها فيما فعلت لكونها وطئت

ضاع العقد ثم قفلنا حتى رحل القوم لانها
لم تخرج الا سفار ولانها لم تزل النبي صلى الله عليه
وسلم وتقلمه بذلك قبل التفتيش فيتربصها **فبعثوا**
اي اقاموا **الجمل** واتى بالفا اشارة الى انها لم تجد
منها ابطا **وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر**
اي ذهب **الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد**
فاممت بتشديد الميم او تخفيفها اي قصدت **منزلي**
الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني بفتح
القاف مضارع فقد بفتحها وبنون واحدة مخففة
او مشددة ويروى بنونين مفكوكا **فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت** لانها كانت
صغيرة السن ومن كان كذلك ينام كثيرا لما هو
من الرطوبات **وكان صفوان ابن المعطل** بضم الميم
مع فتح العين وتشديد الطا المفتوحة المهملتين
السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام **ثم الذكواني**
بفتح الذال المعجمة من اجلاء الصحابة وفضلايهم **من وراء**
الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان اي
شخصه **نائم فاتاني** بقصر الهمزة اي جاءني **وكان**
يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه اي
بقوله انا لله وانا اليه راجعون لاحتمال انه شق
عليه ما جرى لها او عد ذلك مصيبة ما وقع من

نفسه من انه لا يسلم من الكلام حيث اناخ اي برك
راحلته ووطئ بتشديد الطاء المهملة وفي نسخة
بالقاف اي وطئ صفوان بدها اي الراحلة ليسهل
الركوب عليها وفي رواية بيديها بالتثنية فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا موغرين اي خافين لبثي في نحر الظهيرة
اي وقت القايلة وشدة الحر فهلك اي ان لكل سبب
الهلاك وهو الافك من هلك انما البهتان ذكر الزنا الكبير
وما هكذا ينبغي للعلم بذلك وكان الذي تولى الافك
اي معظمه عبد الله ابن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
وتشديد الياء مبنية اسم والد عبد الله ابن سلول
باثبات الف ابن لانه لم يقع بين علم وسلول نقل
المهملة وتخفيف اللام ممنوع من الصرف للعلم والالف
الله فهو مضاف لابيه وامه وهو من كبار المنافقين
هلك على كفره لعنه الله تعالى فقدمنا المدينة
فاشتكيت اي مرضت بها اي في المدينة شهرا وهم يفيضون
بضم اوله من الافاضة اي يشيعون شيئا من قول
اصحاب الافك ويريبني بفتح اوله وضمه من رابه اذا اراب
بمعنى الشك في وجعي انى لا ارى منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف بضم فسكون او بفتحتين اي البر
والرفق الذي كنت ارى منه حين امرض وانما يدخل

ويسلم

ويسلم ثم يقول كيف تيكم اشارة ملونة والخطاب
لجمع مذكر لا اشعر بشيء من ذلك حتى نقهت بفتح النون
وكسر القاف من باب تعب ويجوز فتح القاف ايضا
في لغة اي برئت من المرض فخرجت انا وام مسطح
بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء المهملتين
وامه سلمى بنت ابي رهم ابن عبد مناف وامها من
ابن عامر خالة ابي بكر الصديق وكانت من اشد الناس
على ابنها مسطح في شان الافك قبل بكسر القاف اي
جهة المناصع بجيم ونون وصادين مهملتين مواضع خارجة
المدينة متبرزنا بالجر بدل او بيان للمناصع لا نخرج الا
ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف بضمتين جمع
كنيف وهي بمعنى المرحاض وهو ما تقضي فيه الحاجة
سمي بذلك لانه يستر قاضي الحاجة فرينا من بيوتنا
وامرنا امر العرب الاول بلفظ المفرد او الجمع صفة الامر
او العرب قال ابن الحاجب المشهور رواية الافراد في البرية
او في التنزه شك من الراوي والتنزه في اصل اللغة
التباعد من المياه والارياف ومنه فلان يتنزه عن
الاقذار اي يباعد نفسه عنها واستعمال التنزه
في الخروج الى البساتين مولد وهو مجاز علاقته الضدية
كما افاده بعض محققي اللغة فاقبلت انا وام مسطح
بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء عثرت فعثرت بفتح

المثلثة في موطها بكسر الميم كساء من صوف وعترت
فيه لطوله فقالت نفس بفتح الفاء وكسرها اي
هلك او بعد او لزم الشر مسطح فقلق لها بيس ما
قلت انسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه
اي يا هذه وتفتح النون وتسكن وبالفتح قيده الصغاني
وقال النووي بالاسكان اشهر وحكى ابن مالك وغيره
ضم الهاء الاخيرة وكسرها والاصح السكون قاله في
التقريب وهذا اللفظ مختص بالنداء الم تسمعي ما قالوا
قيل هذا بيان لوجه دعاء مسطح عليه بالتعسة
فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على
مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي
الى ابوي فيه دليل على ان المراة لا تخرج الا باذن زوجها
قالت وانا حينئذ استاذنته في ذلك اريد ان استيقن
الخبر من قبلهما وفيه جواز التورية وهي اظهار شيء
وارادة غيره لانها استاذنته النبي في زيارة ابويها
وارادت استيقان الخبر من قبلهما فاذن لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي فيه كما تقدم
تقليس الاب على الام فقلت لامي ما يتحدث الناس بي
ما استفهامية على الام فقالت يا بنية تصغير بنت
للشفقة هوني عليك نفسك الشان اي الامر فوالله لقل

ما كانت

ما كانت امراة ما مصدرية اي فل كون امراة او كافة
فقط فلرفع لما مضى من الزمان وضيئة بالهمز اي حسنة
عند رجل يحبها في هذا تسلية المصاب وذكرت
العلة واقسمت بقولها فعوا الله للتاكيد قال الشاع
ولابد من شكوى الى ذي مروة يواسيك او يسليك او يتوجع
ولها ضرائر جمع ضرة وهي زوجات الرجل لاذكر واحد
تنضر بالاخرى الا اثنوت عليها اي عيبتها ونقصتها
وهذا استثنا منفصل لان المراد بعض نساء ذلك الزمان
غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا فهن لم يقتبن
احدا فقلت سبحان الله تنزيه له سبحانه وتعالى
وقد نطق القران بما نقطت به فسبحان الله من وفقها
لموافقة كتابه ولقد تحدث الناس بهذا فبقي منها
لعلمها بعدم الموجب لذلك قالت فبت تلك الليلة لا يرقا
بالهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن
ابي طالب واسامة ابن زيد حين استلبث اي
لبث ولم ينزل الوحي بالرفع فاعل استلبث بعني طال
لبثه وبالنصب على انه مفعول فالمعنى استبطا
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي يستشيرهما
في فراق اهله اي عايشة عبرت بالاهل للقرينة الدالة
على انها اراد نفسها ولكراهة ان تطلق الفراق على صريح

اسمها فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه
من الود اي الحب لهم فقال اسامة اهلك اي هم
اهلك العفيفات اللايقان بك او آيق اهلك فهو بالرفع
او النصب يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما
علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا
سواها كثير فقبل يستعني فيه اي يذكر واتموق
وانما قال ذلك لما راي من خلقه فاراد الاخذ بخاطره
لعدا وة لعائشة ولما كان قوله لم يضيق الله عليك
يحتمل ايقاع الفراق والابقاء اشار بقوله وسل
الجارية تصدق قد الي انه ما اراد الا الابقاء لكن وكل
النظر في ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فادب
واخبر اماله صلي الله عليه وسلم فدعا يا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بريرة قل هذا وهي لابن بريرة
انما اشترتها عايشة واعتقتها بعد ذلك والمخلص من
ذلك ان تفسير الجارية ببريرة مندرج في الحديث
من بعض الرواة ظنا منه انها هي فقال يا بريرة هل
رايته فيها اي عايشة شيا يريبك اي يوهمك فيها
فقالت بريرة والذي بعثك بالحق ان اي ما رايت
منها امرا اغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر
الميم وبصاد مهملة اي اعيبه عليها اكثر من انها جارية
حديثة اي صغيرة السن تنام عن العجين اي الطعام

المجنون

المجنون فتاتي الداجن قال السيوطي في مختصر حياة
الحيوان الداجن ما الف البيوت من شاة وناقة
وحمام وكلب صيد والانثى داجنة او فتاكله فقام
رسول الله صلي الله عليه وسلم من يومه فاستعذر
من عبد الله ابن سلول فقام رسول الله صلي الله
عليه وسلم وهو علي المنبر من يعذرني اي مضارع
عذر من باب ضرب من رجل اي من يلومه علي فعله
ويعذرني في امره ولا يلومني علي ما افعله به او من
ينصرني فان العذير الناصر بلغني اذاه في اهلي فوالله
ما علمت علي اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت
المنتقم رضي الله عنه ما علمت عليه الا خيرا وما كان
يدخل علي اهلي الا معي فقام سعد ابن معاذ فقال يا رسول
الله انا والله اعذرك منه بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة
مضارع عذر من باب ضرب اي ارفع عنك اللوم ان كان
من الاوس ضربنا عنقه اي قتلناه وان كان من بعض
اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد
بالتنوين ويروي مع التنوين قال ابو ذر وهو الصحيح
واما ما وقع في بعض النسخ من انه سعد ابن عبادة
فهو اما من اسامة او من هشام ذكره الشيخ وهو
سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
اي اخذته حمية وفي بعض النسخ اجتهلته بالجيم والهاء اي

حملته الحمية بفتح الحا المهملة وكسر الميم وتشديد
المثناة التحتية اي الانفة على ان يفعل فعل الجاهليين
وقد حمل المولف رحمه الله تعالى هنا على انه احتملته
الحمية لله ولرسوله ومراده انه يتولى نصرة المصطفى
بنفسه فقال كذبت لعمر الله فسبي لا تقتل ولا تقدر
على ذلك فقام اسيد بضم الهمزة تصغير اسد ابن
الحضير فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه قال المولف
معناه انولي قتله بنفسي نصرة للمصطفى صلى الله
عليه وسلم لان اصحاب المصطفى تشهد بخير شاهد
وامر بالافتداء بهم واما اسيد فحمل كلام ابن عبدة
على ظاهره فانك منافق النفاق لغة مخالفة الظاهر
للباطن فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر
والا فهو نفاق العمل فيدخل فيه الفعل والترك وتفاعل
مراتبه ولفظ المنافق من باب المفاعلة واصله ان
تكون بين اثنين لكنها هنا من باب خادع كما في
القسطلاني والمراد انك تفعل كفعل المنافق نجادل
اي تخاصم عنه المنافقين فثار بالمثلثة اي هاج
الحيان اي القبيلتان الاوس والخزرج بدل من الحيان
حتى هموا اي بان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر فنزل فخفضهم بالتشديد كانه من التخفيض
وهو مذكر راس البعير الى الارض قاله في التقريب اي سكنهم

حتى

حتى سكتوا وسكت وبكيت بفتح الكاف بومي لا يرقا
بفتح اوله بالهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم
كناية عن دوام السهر فاصبح عندي ابواي وقد
بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكا فالق كبدي
قالت فبينما هما اي ابواي جالسان عندي وانا ابكي
اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم
بالبنا على الفتح وهو اوجه من اعرابه لاضافته الى
مبني وهو قيل لي ما قال قبلها وقد مكث شهرا
لا يوحى اليه في شاني شيء قالت فتشهد اي اتى
بالشهادتين ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد
بلغني عنك كذا وكذا وهو ما ذكر من الافك فان كنت
بريية بالهمز اي خالصة منه فسيبرئك الله اي
يخلصك بوحي او نحوه وان كنت المممت اي اتيت ذنبا
فاستغفر الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اي فيما يتعلق بحقوق
الله تعالى اما حقوق الادميين فمتوقفة على الاستحلال
او الاعطاء قلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص بقاف ولام وصاد مهملة مفتوحات اي
ارتفع دمعي حتى ما احس بضم الهمزة اي اجد منه قطرة

فلشدة الخزن جف الدمع وقلن لابي اجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما
ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن لابي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قلن والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت وانا جارية حديثة السن
لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت
انكم سمعتم ما يتحدث به الناس وقر بفتح القاف اي ثبت
في انفسكم وصدقتم به ولين قلت لكم اني بريئة والله
يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولين اعتذرت
لكم بامر والله يعلم اني لبريئة لتصدقني فوالله لا اجد
لي ولكم الا اباي يوسف اي الا مثل ابي يوسف حيث قال
وعليهم الصلاة والسلام اذ قال فصبر جميل وهو الذي
لا اشكو معه والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
على فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله ولكن والله
ما ظننت ان ينزل في شاني وحيا ولانا احقر في نفسي
من ان يتكلم بالقرآن في امري هذا من تواضعها
ومن تواضع طولاه رفعه وقد جاء في بعض الكتب
المنزلة يا عبدي لك منزلة ما لم تكن عندك لنفسك
منزلة ولكن كنت ارجو ان يبرئني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النوم او يبرئني الله بها

فوالله

فوالله ما رام اي ما فارق مجلسه بكسر اللام اي
مكان جلوسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى
انزل الوحي عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحا
بضم الموحدة وفتح الراء ممدودة شدة الكرب حتى
انه لتحدر اي ينصب منه مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف
الميم جمع جمانة وهو اللؤلؤ الصغير حال كونه من العرق
في يوم شاة اي ذا شتا فلما سري بكسر الراء المشددة
اي كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يضحك لنضوة الحق في ذلك الامر وذهاب الهم
فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة احمدي
الله بفتح الميم فقد برأك الله فقالت لي امي قومي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله
لا اقوم اليه فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك اي
اسوا الكذب على عايشة ام المومنين بقذفها
عصبة اي جماعة منكم يا مومنين كحسان ابن ثابت
ومسطح وحمنة بنت جحش وكذا عبد الله ابن ابي
ابن سلول وعد هذا من المومنين بالنظر للظن قبل
ينافي انه منافق ومات على كفره الايات اي اقرا
الايات وهي الى قوله رؤف رحيم فلما انزل الله عز وجل

هذا اي ما ذكر من الايات في براءتي اي بسبب براءتي قال
ابو بكر الصديق والد هما رضي الله عنهما وكان ينفق على
مسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدري ابن اثاثة
بضم المثلثة وبعد مثلثة ثانية لقرابته منه اي لاجل قرابته
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال
في عايشة فانزل الله عز وجل ولا يأتل اي لا يحلف
اولوا الفضل اي اصحاب الغنى منكم وانتهى الى قوله
غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر
الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه ولما
نزلت هذه الاية حد صلى الله عليه وسلم اولئك
العصبة حد القذف الحديث التاسع عشر مالك
المالية عن عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين اي محلوف بيمين وهو من مجاز الاول لانه
قبل اليمين ليس محلوفا عليه او على متعلقه بمقدر
اي من حلف حلفا منشئا على يمين والحلف اعم من
اليمين اذ المراد بها اليمين بالله وصفته او على اليمين
وهو فيها فاجر اي كاذب ليقتطع اي ليأخذ بها مال
امرء مسلم بغير حق والتقييد بالمسلم جري على
الغالب فالذمي والمعاهد كذلك لقي الله وهو عليه
غضبان اي يريد عقابه او معاقبه له الحديث

العشرون

المشروون بعد المايتين عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
اي فيما ادعوا انه انزل من عند الله بدليل قوله وقولوا
امنا بالذي انزل الينا الاية وفيه دليل لرد شهادتهم
وعدم قبولها الحديث الحادي والعشرون بعد
المايتين عن ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط اخت
عثمان ابن عفان لامه انها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح
بين الناس اي ليس من يصلح بين الناس كاذبا
فينمي بفتح الياء خيرا منصوب بينمي اي يرفع ويبلغ
قال في التقريب نميته عليا ونميته نقوا واعوه اسكنته
وانقلته الى جهة الاصلاح ونميته مشددا انقلته على
جهة الافساد والمراد الاول او يقول خيرا شك من
الراوي وليس المراد نفي الكذب بل نفي اثمه الحديث
الثاني والعشرون عن البراء ابن عازب قال صالح
النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية
بضم اوله مخففا على الافصح في الاصل بئر بقرب مكة
على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع
كما في المصباح على ثلاثة اشياء متعلق بصالح وقوله
على ان من اتاه الخ بدل من ثلاثة اي من جاءه من
المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين

لم يردوه لامن اتى اليهم يكون مرتد او انشر اما ذلك لا مضرر
فيه على المسلمين وعلى ان يدخلها معه قاتل و يقيم
بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح بضم الجيم
واللام وتشديد الباء ويجوز تخفيفها وهو قراب السيف
كما في القاموس فقوله السيف والقوس ونحوهما
بدل من السلاح وفي التقريب وجلبان السلاح بالضم
وفي اكثر الاحاديث بضمتين وشد الباء وكذا رواه
العيني وحكاه الصغاني ولم يذكر الهروي غير السكون
قال الصغاني والجلبان بضمتين وتشديد الباء قراب
السيف ويقال حداه فجا ابو اجندل وهو عبد الله
ابن العاصي ابن سهيل الى مكة من عام قابل يحمل
بضم الجيم اي يمشي في قيوده مثل الجعل الطير المعروف
يرفع رجلا ويضع اخرى لان القيد لا يمكنه رفع
رجليه معا فردوه اليهم وقال اصبروا واحتسبوا فان الله
جاعل لكم فرجا ومخرجا وكان حبس حين اسلم وعذب
مهرب وجا الى المسلمين قال الخطابي اعاده الى
ابيه والغالب ان اباه لا يبلغ بهما الهلاك الحديث
والعشرون بعد المائة عن سعد ابن ابي وقاص
احد العشرة المشهود لهم بالجنة وهو الذي فتح
مدائن كسرى وبنى الكوفة واول من رمى بسهم
في سبيل الله واول من اراق دمه في سبيل الله توفي

سنة

سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة
موتا قال جا النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا بمكة
وفي هذا استحباب زيارة المريض ولو كان الزائر اعلى
وهي من صفات الايمان وهو اي النبي صلى الله عليه وسلم
فهو من كلام سعد يحكي حال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو كراهته عليه الصلاة والسلام موت سعد ابن ابي
وقاص كما قال يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها
ويحتمل ان ضمير هو لسعد واما ضمير يموت فهو له بلا
خلاف وهذه الجملة حالية وقوله قال اي النبي
صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن عفرا هو سعد
ابن خولة وعفرا امه وخولة ابوه او ان امه لها اسمان
او ان اسمها خولة وعفرا صفة لها وقد كان مات بمكة
في حجة الوداع فرثى له عليه الصلاة والسلام ان مات
بمكة يعني بالارض التي هاجر منها فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اوصي
بضم اوله مخففا بمالي كله قال لا قلت فالشطر اي
النصف وهو بالرفع اي ويجوز الشطر او بالنصب اي
اعني او اسمح او بالجر عطفا على قوله مالي وافتصر في التقريب
على النصب فقال الشطر بالنصب اي النصف وكذا الثلث
قال لا قلت فالثلث بالاوجه الثلاثة المذكورة قال
فالثلث والثلث كثير بالنصب على الامر او بفعل محذوف والرفع

عقد راي يكفيك الثلث او حضره محذوف اي المشروع الثلث
او هبنك احضره محذوف انك بالكسر استيناف او بالفتح
على تقدير اللام اي لانك ان تدع بكسر ان على انها
شرطية وجوابها محذوف اي فهو خير او بالفتح على
التعليل اي لان تترك ورثتك اي بنته واولاد اخيه اغنيا
جمع غني خير من ان تدعهم عالة جمع عايل وهو الفقير
يتكففون الناس اي يمدون اكفهم اليهم يسالونهم
كذا في التقريب وحينئذ فقوله في ايديهم اي ايديهم
واراد بتكففون يمدون فقط ليكون فيه تجريد اشير
بعض معناه او يسالون بالاكف ويضمن المسئول
في ايديهم وانك مهما انفقت من نفقة فهو لك صدقة
حتى اللقمة بالنصب عطفا على محل نفقة ونون رفع
على الابتدائية وحتى حينئذ ابتدائية لا جارة
الى في اي فم امراتك وهذا لمن كانت له بنية صالحة
وعسى الله ان يرفعك اي يشفيك من مرضك ويطيل
عمرك وقد حقق الله ذلك وانتفع اصلي الله عليه وسلم
بعد ذلك نحو خمسين سنة فينتفع بك ناس اي من
المسلمين من القيام مما سيفتح الله عليك من
بلاد الشرك ويضر بك بالبناء للمفعول اخرون اي من
المشركين ولم يكن له يومئذ من ذي باب الفرض او من
الاولاد الا ابنته واحدة واسمها ام الحكم قال الحافظ

ابن حجر

ابن حجر وهم من قال انما عايشة لان عايشة اصغر اولاده
وعايشة اي اذ ادركها مالك ابن انس وقد كان لابي ابي
وقاص عدة اولاد منهم عمر وابراهيم ويحيى واسحاق وعبد
الله وعبد الرحمن وعمران وصالح وعثمان ومن البنات
ثنتي عشرة بنتا الحديث الرابع والعشرون بعد المايتين
عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين
قال في المصباح العشيرة القبيلة لاواحد لها من
لفظها والجمع عشاير وعشائر اه الاقربين اي الاولى
فالاقرب منهم قاد الاهتمام بشانهم اه وفي اتواد
التنزيل لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد
صلى الله عليه وسلم الصفا وناداهم فخذا فخذا فاجتمعوا
اليه فقال صلى الله عليه وسلم لو اخبرتكم ان بسفح
هذا الجبل خيلا اكنتم مصدقي قالوا ما قط قال صلى الله
عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
قال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا واخذ حجرا ليرميه
فنزلت تبت يدا ابي لهب الاية قال عليه الصلاة والسلام
يا معشر قريش او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم
من الله باني لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب

يجوز في المنادى المذكور وما بعده من المنادى ثلاث
الاثنية الضم والفتح للاتباع او التركيب لا اغنى عنك عن الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سقطت الفضلية بعد قوله
بنت محمد من نسختنا وثبت في الخبر بعد عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعباس وصفية سليني ما
شئت من مالي قال ابن دحية لم يسمها اذ ما قاله فيه
ربيع للسامع عند الاخبار بها بنك لا اغنى عنك من
الله شيئا الحديث الخامس والعشرون بعد المائة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا لم يعرف اسمه يسوق بدنة فقال له عليه الصلاة
والسلام اركبها فقال الرجل يا رسول الله انها بدنة
اي هدي فقال عليه الصلاة والسلام اركبها ويلك
كلمة عذاب في الثانية او الثالثة وشك الراوي
في بعض الروايات فقال ويلك او ويحك وويح كلمة
رحمة او هي بمعنى الويل وقد احتج بهذا الحديث
من اجاز الوقف على النفس لانه اذا جاز له الانتفاع
بالهدي بعد خروجه عن ملكه بعيب شرطا فجواز
بالشرط اجرى ومذهبنا مذهب الشافعية بطلان
الوقف على النفس الحديث السادس والعشرون

بعد

بعد المائة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد
ابن عبادة الانصاري سيد الخزرج رضي الله عنه
توفيت امه وهي غرة بنت مسعود وقيل بنت سعد
الانصاري الخزرجية سنة خمس وهو غايب عنها
جملة حالية يعني والحال انها قد غلب عنها مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة ودهنة الخندق وكانت
اسلمت وبايعت فقال يا رسول الله ان امي توفيت
وانا غايب عنها اينفعها شيء ان تصدقت به عنها
بكسر الهمزة اي ان تصدقت بشيء ينفعها قال صلى
الله عليه وسلم نعم قال سعد فاني اشهدك ان
حايطي اي بستاني المخراف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة
وفي آخره فاء عطف بيان لحايطي اسم له او وصف والمراد
به النخل صدقة عنها وفي رواية عليها والاول اصح اي
مصروفة على مصالحها وقد نقل الحافظ السيوطي
ان جمهور السلف والائمة الثلاثة على وصول ثواب
القراءة للميت وخالف في ذلك امامنا الشافعي اه لكن
ذكر القرافي ان مذهب مالك عدم الوصول وفي المزجد
وشرحه وجواشيه وتنفعه اي الميت من واد
وغيره صدقة ودعا بالاجماع وغيره لمحمد بن سعد
المذكور واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
فهو عام مخصوص بذلك اي بالاجماع وغيره وقيل منسوخ

يجيب كل سايل بما هو الاكد في حقه ولا تنافي بين هذا
الحديث وغيره مما يحث على الاسلام خبر قال ان تطعم الطعام
الحديث التاسع والعشرون بعد المايتين عن ابن عباس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة سنة ثمان لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة
بعد الفتح اي فتح مكة للاستغناء عن ذلك اذ كان معظم
الخوف من اهلها وقد صارت بعد الفتح دار اسلام والمراد
لا هجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجر قبل بدليل الحديث
الاخر يقيم المهاجر ثلاثا بعد قضا الحج اما الهجرة من بلاد
الكفار الى بلاد الاسلام فحكمها باق اجماعا اه ولكن جهاد
في الكفار ونية في الخير يحصلون بها الفضايل التي في
معنى الهجرة وقال النووي معناه ان تحصيل الخير بسبق
الهجرة قد انقطع بفتح مكة لكن حصلوه بالجهاد والنية
الصالحة قال وفيه حث على نية الخير وانه يثاب عليه
واذا وفي رواية فاذا استنفرتم بضم التا وكسر الفا
فانفروا بوصل الهمزة وكسر الفا اي اذا طلبكم الامام
الى المخرج للغزو فاخرجوا اليه وهذا دليل على ان الجهاد
فرض كفاية لا عين الحديث الثلاثون بعد المايتين
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة
على مايتي امراة او تسع وتسعين شك من الراوي اي والله

لاجاهدن مايتي او تسعا وتسعين وفي رواية تسعين
وليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير كلهن ياتي بالمثناة
التحتية وفي رواية بالفوقية فقال له رسول الله جاهد في
سبيل الله صفة فارس فقال له صاحبه وهو الملك
وفي مسلم فقال له صاحبه او الملك بالشك من احد الرواة
ان شا الله اي قال ذلك فلم يقل عليه الصلاة والسلام
ان شا الله بلسانه ولم يكن غفل عن التفويض الى الله
بقلبه حاشا منصب النبوة عن ذلك فلم يحمل بالتحتية
وفي رواية بالفوقية منهن الا امراة واحدة فجاءت
بشق بكسر اوله اي بنصف رجل كما صرح به في رواية
والذي نفس محمد بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا
في سبيل الله عز وجل حال كونهم فرسانا بضم اوله جمع
فارس اجمعون بالرفع تاكيد الضمير المجموع في جاهدوا
قال المهلب في شرحه في قوله فقال له صاحبه ان شا
الله دليل على الارشاد لاهل الفضل بالتاديب والاحترام
لان سليمان عليه الصلاة والسلام ما نسي الاستثنا
فيما اراد فعله لم يامره صاحبه بالاستثنا وانما تكلم
بذلك حكاية لكي تتنبه سليمان عليه السلام للاستثنا
فيستثني لان الامور لهم فيه شيء ما من قلة الاحتراز الحديث
الحادي والثلاثون بعد المايتين عن انس ابن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم

وكما ينتفع المتبرع بذلك ينتفع المتصدق والداعي بجعل
له ثواب القراءة اذا نواه واقرأ عنده او ادعى له عقبها او
ثم اذ محل الخلاف حيث لم يخرجه مخرج الدعاء كان يقول اللهم
اجعل ثواب قراءتي لفلان والا كان له اجماعا كما ذكره
في المدخل واما الصلاة فالمراجح انه ليس لاحد ان يجعل
ثواب اوجز امرها لغيره فلو فعل ذلك لم يحصل للمجعول له
شيء الحديث السابع والعشرون بعد المائة
عن انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس
له خادم يطلق الخادم على المذكر والمؤنث فيقال للرجل
الغلام والجارية خادم واما خادمه بالهاء فللمؤنث فقط زاد في
المصباح فالخدم ابو طلحة زيد ابن سهل الانصاري زوج ام
سليم والدة انس نبيكي فانطلق بي ابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انس اغلام كيس
بفتح الكاف فمثناة تحتية فمهملة مكسورة فسين مهملة اسم
فاعل اي عاقل او غير احمق وفي المصباح الكيس يعبر به فلس
الظرف والفطنة وقال ابن الاعرابي العقل واما المثقل فاسم
فاعل والجمع اكياس مثل جيد واجياد اه فليخدمك يسكون
وضم الدال المهملة والجزم بلام الامر قال انس فخدمته بفتح
الدال في السفر والحضر ما قال لي لشيء اصنعه لم اصنعه
صنعته لم صنعت هذا الشيء هكذا وهذا من محاسن اخلاقه عليه الصلاة
والسلام وفقوة يقينه لا يقال العمل بالحديث يؤدي الى
ترك تاديب الاولاد لانا نقول في قوله غلام كيس ما يدفع
هذا هو الكيس هو العاقل كما علمت فلما ان اختار الله
انس للخدمة من سيد مخلوقاته اعطاه من هبوات الهدي
نصيبا ومن حصل له نسبة من هذا الميراث من الاولاد
لم يحتج الى تاديب كما افاده بعضهم الحديث الثامن
والعشرون بعد المائة عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت يا رسول الله اي العمل افضل قال الصلاة
على ميقاتها علي بمعنى في لان الوقت ظرف لها قلت ثم اي
بالتنوين يد منون قال عليه الصلاة والسلام بر الوالدين
الاحسان اليهما وترك عقوقهما قلت ثم اي قال الجهاد
في سبيل الله بالنفس والمال واغا خص هذه الثلاثة
بالذكر لانها عنوان على ما سواها من الطاعات لان
من حافظ عليها كان لما سواها احفظ ومن ضيعها
كان لما سواها اضيع قال ابن مسعود فسكت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عن سوالة
حينئذ ولو استزدته لزادني طلبن منه الزيادة لزادني
وفي هذا دليل على الندب والاحترام للعلماء وان لا يكثر السوال
عليهم لغير ضرورة واعلم انه صلى الله عليه وسلم كان

يجيء كل سابل بما هو الاكد في حقه ولا تنافي بين هذا
الحديث وغيره كحديث بيع الاسلام حيث قال ان نظم الطعام
الحديث التاسع والعشرون بعد المائة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة سنة ثمان لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة
بعد الفتح اي فتح مكة للاستغناء عن ذلك اذ كان معظم
الخوف من اهلها وقد صارت بعد الفتح دار اسلام والمراد
لا هجرة بعد الفتح منها لم يكن هاجر قبل بدليل الحديث
الاخر يغنم المهاجر ثلاثا بعد قضاء الحج اما الهجرة من بلاد
الكفار الى بلاد الاسلام فحكمها باق اجماعا اه ولكن جهاد
في الكفار ونية في الخير يحصلون بها الفضايل التي في
معنى الهجرة وقال النووي معناه ان تخصل الخير بسبب
الهجرة قد انقطع بفتح مكة لكن حصلوه بالجهاد والنية
الصالحة قال وفيه حث على نية الخير والله يثاب عليها
واذا وفي رواية فاذا استنفرتم بضم التاء وكسر الفاء
فانفروا بوصل الهمزة وكسر الفا اي اذا طلبكم الامام
الى المخرج للغزو فاخرجوا اليه وهذا دليل على ان الجهاد
فرض كفاية لا عين الحديث الثلاثون بعد المائة
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة
على مايه امراة او تسع وتسعين شك من الراوي اي والله

لاجاهدن

لاجاهدن مايه او تسعا وتسعين وفي رواية تسعين
وليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير كلهن ياتي بالمثناة
الفوقية وفي رواية بالتحتية فقال له صاحبه او الملك
فقال له صاحبه فقال له ملك فقال له صاحبه وهو الملك
وفي مسلم فقال له صاحبه او الملك بالشك من احد الرواة
ان شاء الله اي قال ذلك فلم يقل عليه الصلاة والسلام
ان شاء الله بلسانه ولم يكن غفل عن التفويض الى الله
بقلبه حاشا منصب النبوة عن ذلك فلم يحمل بالتحتية
وفي رواية بالفوقية منهن الا امراة واحدة فجاءت
بشق بكسر اوله اي بنصف جمل كما صرح به في رواية
والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا
في سبيل الله عز وجل احمعون كونهم فرسانا بضم اوله جمع
فارس اجمعون بالرفع تاكيد الضمير المجموع في جاهدوا
قال المهلب في شرحه في قوله فقال له صاحبه ان شاء
الله دليل على الارشاد لاهل الفضل بالمناداب والاحترام
لان سليمان عليه الصلاة والسلام ما نسي الاستثنا
فيما اراد فعله لم يامره صاحبه بالاستثناء وانما تكلم
بذلك حكاية لكي يتنبه سليمان عليه السلام للاستثنا
فيستثني لان الامر انما فيه شيء ما من قلة الاحترام الحديث
الحادي والثلاثون بعد المائة عن انس ابن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم

اي يبين لكون الميت به شهيدا او حقيقة الطاعون
فروح تخرج في البدن فتكون في الاباط والايدي وعلى سائر
البدن وتكون معها لهيب وهو اخص من الوبا او هو
مرض كثير من الناس في جهة من الارض دون سائر
الجهات ويكون حالها المعتاد من الامراض الكثيرة وتكون
موضع نوعا واحدة خلاف سائر الاوقات فان امراضهم
فيه مختلفة فكل طاعون وبا ولا عكس افاده النشر وقد
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع
بارض فلا تخرجوا منها فرارا منه الحديث الثاني والثلاثون
بعد المائة عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم
على محاربته صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق
ينقل التراب من الخندق وهو حفيرة حول المدينة
الشريفة اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد
اي ستر التراب بياض بطنه صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لولا انت ما اهتدينا قال الزركشي هكذا روي لولا وصوابه
في الوزن لاهم او قال الله لولا انت ما اهتدينا قال الدماميني
في المصابيح هذا عجز بيت فان البيت صلى الله عليه وسلم
هو المتمثل بهذا الكلام والوزن لا يجري على لسانه الشريف
غالبا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن بنون التوكيد الخفيفة

سكينة اي وقارا علينا وفي رواية فانزل السكينة علينا
وثبت الاقدام منا جمع قدم ان لاقينا الكفار قال المص
ما معناه السكينة هو التثبيت عند نزول الامر وهذه
تتقدم على حال المقابلة وتثبيت الاقدام حال المقابلة
فهما متغايران ان الالى هو من الالفاظ الموصلة لامن
اسماء الاشارة جمعها للمذكر ذكره القسطلاني قد بغوا
بفتح الفين المعجمة وسكون الواو ومن بغى وهو الظلم
وهذا ايضا غير متزن فيتزن بزيادتهم فيصير ان الالى
هم قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة اي كفرا ابينا من الاباء
وهو الامتناع الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة
عن ابي سعيد وهو سعد ابن مالك الخدري قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في
سبيل الله اي في الجهاد اتفاقا وجه الله ليلا يعارض
او لو يخالفه في الجهاد عن الصوم لانه يضيف عن القتال
لكن يؤيد الاول ما رواه ابو هريرة ما من مرابط يرابط
في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله الحديث
وحينئذ فالاولوية انما تكون محمولة على من اضعفه
الصوم عن الجهاد واما من لم يضعفه فالصوم في حقه
افضل لانه يجمع بين الفضيلة ذكره القسطلاني
بعد الله بمنقذ بالعين اي صرف وجهه اي ذاته
من اطلاق الجزء على الكل عن النار سبعين خريفا قال

في المصباح الخريف الفصل التي تخترف اي تقطع فيه
الثمار اه والمراد هنا السنة فهو من اطلاق الجزء على
الكل الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة
عن ابيه ابن خالد ابن عبد الرحمن الجهني رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
جهز غازيا في سبيل الله بخير بان هيأله اسباب
سفره من ماله او من مال الغازي فقد غزا اي فله
اجر الغازي وان لم يفز بحقيقة من غير ان ينقص
من اجر الغازي شيء ومن خلف غازيا بفتح اللام
مخففة اي قام بعده في اهله ومن يتركه ومن يعول
الله بخير فقد غزا اي شاركه في الاجر من غير
ان ينقص من اجره شيء لان فراغ الغازي له وانشغاله
به بسببي فيلهمه بامر عياله مسبب من فعله الحديث
الخامس والثلاثون بعد المائة عن ابي هريرة رضي
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس اي
ربط فرسا في سبيل الله اي بنية جهاد العدو لا بقصد
الزينة والتنزه والاشر ايمانا اي لاجل الايمان
بالله تعالى فهو مفعول له اي ربطه خالصا لله
تعالى امتثالا لامره وتصديقا بوعده اي بما وعده
من الثواب على ذلك وهو مفعول له كالذي قبله
فان تشبعه بكسر الجيم اي ما يشبع به وريه

بكسر

بكسر الراء وتشديد التحتية اي ما يروى به من الما
وروثه بالمثلثة وبوله في ميزانه يوم القيامة
اي ثوابه في ميزانه قال العلم في هذا دليل لاهل
السنة في تحقيق الميزان يوم القيامة وهو موجود
هناك محسوس على صورة الميزان المعهودة
الا ان صفة الوزن عكس الدنيا فان الثقيل يصعد
الى فوق والخفيف ينزل وفيه دليل لقول اهل السنة
ان الحسنات توجد يوم القيامة جواهر محسوسة
توزن وترجح لكن اعمال بعضها يكون بحسن النية
اه الحديث السادس والثلاثون بعد المائة
عن معاذ هو ابن جبل الانصاري رضي الله عنه قال
كنت ردف بكسر الراء وسكون الدال اي راكب خلف
النبي صلى الله عليه وسلم على حمار له عليه الصلاة
والسلام يقال له عفير بضم العين المهملة وفتح الفا
مصغر اعفر تصغير ترخيم كسويد في اسود ما خوذ
من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض وما قيل انه
بالعين المعجمة فهو غلط وهو هذا غير الحمار المسمى
يعفور فان عفيرا اهداه له المقوقس ويعفور
اهداه له فروة ابن عمرو وقيل بالعكس فقال
يا معاذ هل وفي رواية وهل بزيادة الواو تدري
ما حق الله على عباده وفي نسخة حق الله باسقاط

ما وما حق العباد على الله قال الحقان مختلفان
منفاير تان فحق الله على العباد حتم لا انفكاك للعبد
عنه وحق العباد على الله حق تفضل وامتنان
لا حق وجوب لاستحالته عليه فقالي قلت الله
ورسوله اعلم قال عليه السلام فان حق الله على
العباد ان يعبدوه وفي رواية يجيد واجد فالمفعول
ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله بالنصب
عطفا على فان حق الله ويروي بالرفع على الاستيناف
ان لا يعذب فضلا منه من لا يشرك به شيا فقلت
يا رسول الله افلا اي اطلق ذلك فلا ابشر به الناس
فالمعطوف عليه مقدر بعد الهمزة كما هو راي
الزمخشري قال لا تبشرهم بذلك فيتكلوا بالنشد
المثناة الفوقية من الاتكال وفي رواية فيتكلوا بالنون
الساكنة وكسر الكاف او ضمها من التكول قاله قبل
فدجا ان معاذا اخبر بها عند موته اجيب بان خوف
الاتكال اما كان في بدا الامر واما بعد رسوخ الدين
وتقرر الشريعة فقد انتفى الخوف المذكور فوجب عليه
التبليغ اهـ واما نهي النبي صلى الله عليه وسلم
معاذا عن التبشير وامره ابا هريرة حيث قال له
من لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة لان معاذا طلب

التبشرة

التبشرة على وجه العموم فلم يأذن له واما اذن
ابي هريرة بالتبشير فكان لقوم مخصوصين وهم
النفر الذين كانوا معه وقام من عندهم لحاجته
كما يدل عليه قوله من لقيت من وراء هذا الحايط
وترجمة البخاري بتخصيص قوم دون قوم بالعلم
هذا حاصل ما افاده الشيخ الحديث السابع والثلاثون
بعد المايتين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الخيل لثلاثة جار ومجرور ويروي ثلاثة
باسقاط الجار والرفع لرجل بدل من ثلاثة على الرواية
الاولى بتكرير العامل اجر اي ثواب ولرجل ستر بكسر
السين المهملة بمعنى ساتر في الدنيا باستغنايه
بها عن مسئلة الناس وفي الاخرة بالنجاة من عذاب
النار وعلى رجل وزر اي اثم فاما الذي له اجر فالرجل
الذي يجي له ثواب فرجل ربطها للجهاد في سبيل
الله عز وجل فاطال في الحبل الذي ربطها به حتى
شرح للمرعى في موج بفتح الميم وبعد الراء الساكنة
جيم موضع كلا او روضة هي الموضع المعجب بالزهو
وقيل سميت بذلك لاستراضة المياه السايلة اليها
ليسكونها بها قاله في المصباح قال القيني المرج موضع
الكلا او اكثر ما يقع على المواضع المطمئنة والروضة
اكثر ما تطلق على الموضع المرتفع اهـ واول الشك من

هذا وقف السيد جامع الازهر برلمان

الراوي في هذا وما ياتي فما اصابت اي ما اكلت وشربت
ومشت في طيلها ذلك بكسر الطا المهملة وفتح التحتية
حبلها الموبوطة فيه ويقال فيه طول بوزن عنق وحكي
بعضهم الوجهين فيما ذكر من المرج او الروضة فماتت
له اي لصاحبها حسنات منصوب بالكسرة لكونه
جمع ماتت والمراد انه يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار
مواضع اصابتها في ذلك الحبل الذي ربطت به كما
افاده ابن مالك ولو انها قطعت طيلها اي حبلها المذكور
فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون حد ذهب
وتجاوزت شرفا او شرفين بفتح الشين المعجمة
والراء والفا فيهما شوطا او شوطين اي بعدت عن
الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى وعن الى غيره
كما تن ارواثها بالمثلثة جمع روث واثارها بالمثلثة جمع
اثر اي مقدار ما تؤثر فيه حوافرها من الارض عند
خطوتها حسنات له اي لصاحبها يوم القيامة
ولو انها مرت بنهر بفتح النون وسكون الهاء فشربت منه
بغير قصد صاحبها ولم يرد ان يسقيها كان ذلك اي
شربها وارادته ان يسقيها والمقدار ذلك حسنات
له وفي هذا تنبيه على ان الثواب اذا حصل له حيث
لم يقصد سقيه ففي قصده يكون اولى كما قاله ابن مالك
وجدل ربطها تغنيا بالغين المعجمة استغنا وتعففا

عن سوال

عن سوال الناس الفرس عند الاحتياج اليه ثم لم
ينس حق الله في رقابها اي في ذواتها والحق فيها على
ضربين واجب وهو ان لا يحملها ما لا تطيق ويوفي لها حقها
في العلف لان الضرع ممنوع ومندوب وهو ما اشار اليه
بعضهم من حمل متاع الكل والمضطر عليه قال ابن مالك
وقد استدل به ابو حنيفة على وجوب الزكاة في
الخيل واوله المانعون بان المراد بحق الله في رقابها
الاحسان اليها والقيام بعلفها وهو ضعيف لان ذلك
لا يطلق عليه حق الله في رقابها بل ذلك امر موكول الى
مولاها اه قلت الجواب عن ذلك ان تجعل في للسببية
اي الاحسان اليها بسبب ذواتها ولا في ظهورها اي
ولم ينس حق الله في ظهورها واراد به ركوبها في سبيل
الله تعالى فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا بالنصب
للتعليل اي لاجل التفاخر والتفاضل ورياء اي اظهارا للطاعة
والباطن بخلافه ونوا بكسر النون وفتح الواو اي عداوة
لاهل الاسلام فهي وزر اي اثم على ذلك اي الرجل
وقيل الواو في رياء ونواء بمعنى او لان هذه الثلاثة قد
تفترق في الاشخاص وكل منها مذموم على حدته قال
المهم وسئل صلى الله عليه وسلم عن الفسم المباح
في اتخاذها وهو من افنائها حالية عن البيت المذموم
والمعنى ولفظ سئل ان يبين ما فيه الاحكام ويسكت

عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان
بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل
ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل
غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد الخ وبعاث بوزن
غراب اسم حصن كان عنده وقعت بعد الاوس والخزرج
قبل الهجرة بثلاث سنين وقوله مزمارة بحذف اداة
الاستفهام يعني الغناء او الصوت الذي له صفير واضافها
الى الشيطان لانها تلهي القلب عن ذكر الله وانما قال
تنهاه لانه لم يعلم علمه بانه صلى الله عليه وسلم اقرهن
على هذا القدر اليسير الحديث التاسع والثلاثون
بعد المائة عن ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال جعل رزقي تحت ظل رمحي
اي من الغنيمة قال المصنف لم يقل في مسند رمحي ولا في
غيره من السلاح لانه قد يجعل ذلك بغير قتاله بل
بربيخ الرايات التي يجعل في راس الرمح وايضا قال
المسند جعل عليه الصلاة والسلام للجهاد وهو
اكبر الطاعات فجعل لما الرزق في ظلها اي في ضمنها وان كان
لم يقصده انتهى وجعل الذال بالجام الذال مكسورة
مع الغين وبفتح الصاد والميم المهملة اي بذل الجزية

عما سواه اه الحديث الثامن والثلاثون بعد
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عيد بفتح
يوم وفي نسخة بالرفع والفتح افصح ذكره القسطلاني
بالعين والياء المثناة وفي رواية يوما بالنصب عندي
بكسر العين المهملة فنون بعدها يلعبن السودان
هم الحبشة بالدرق جمع درقه والحراب بكسر الحا المهملة
جمع حربة ولعب السودان في ذلك الوقت كان مطلوبا
اذ فيه التدريب للجهاد قال انهم اطلقت اللعب عليه
مجازا والا فهو في الحقيقة فرض عين بسبب تعين الجهاد
عليهم اه فاما نسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظر الي لعبهم واما قال تشتهين فتنظرين وفي رواية
ان تنظري اي النظر الي لعب السودان من الفائده
القسطلاني ولم يذكر ان تنظرين باثبات ان وتنون
في الفعل وهو مع قلته اقتصر عليه الشمني فقمن
وفي رواية فقالت نعم فاقامني اي اوقفني وراه
حال كوني خدي علي خده متلاصقين ويقول
دونكم اي الرماحة اللعبي يابني ارفده بفتح
الهمزة وكسر الفاء وفتحها وهو جد الحبشة الاكبر
حتى اذا مللت بكسر اللام الاولى اي سئمت قال
حسبك اي ايكفيك هذا القدر فهمزة الاستفهام
محذوفة قالت نعم قال فاذهبي واسقط المهملة من حرفين

على من خالف امره ع هكذا ادرج شراح البخاري
وقال المهلب ظاهر هذا الحديث ان الذلة والصغار والهوان
على من خالف امره سواء وجبت مخالفته القتل
او الجزية او الحد او التعزير فلا يخص ذلك بمخالفة
الاسلام التي توجب القتل او الجزية وهو واضح فان
من اتبع امره في قوله وفعله له الفخر في الدنيا والاخرة
الا ترى ان العلماء العاملين بنا لهم الفخر في الدنيا حتى
ان الملوك يأتون في خدمتهم اه الحديث الثاني وبه قال
بعد الماية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص اي جوز لعبد الرحمن ابن عوف الزهري القرشي
احد العشرة المبشرين بالجنة باع مرة ارضا له
بالف الف دينار فتصدق بها كلها او تصدق في
مرة بسبعمائة جمل بأحمالها قدم من الشام وفي
يده مشقة الشام في خلافة عثمان سنة اثنين وثلاثين
وله خمس وسبعون سنة والزبير اي ابن العوام
القرشي احد العشرة ايضا روي انه كان له الف
مملوك يؤدون الخراج اليه فيتصدق به كله ولا يدخل
بيته منه شيء قتله عمرو ابن جرموز غيلة وهو
بضم الجيم والميم بينهما راء ساكنة واخره زاي سنة ست
وثلاثين يوم الجمل بعد انصرافه عن الحرب تاركا للقتال
وله بضع وستون سنة وجاء ابن جرموز الى علي رضي الله عنه

منقربا بذلك فبشره بالنار وفيه نقول زوجته عاتكة
يا عمرو لو نبهته لوجدته ٭ لا طايشا عند اللقاء ولا اليد
تكلتك امك ان قتلت مسلما ٭ حلت عليك عقوبة المتعمد
في قميص اي في لبسه من حرير من حكة اي من اجل حرب
قال في المصباح الحكة بالكسر ما يكون بالجسد وفي كتب
الطب هي حلط رقيق يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه عدة
بارشحي كالنخالة وهو سريع الزوال اه كان بهما قيل والحكمة
في لبس الحرير للحكة ما فيه من البرودة وتقدم ان الحرير حار
فالصواب ان ذلك لخاصية فيتدافع الحكة قال القسطلاني
وقد اجاز الشافعي وابو يوسف استعمال الحرير للضرورة
كحكة حرب ولم يجز غيره ومنعه ابو حنيفة ومالك مطلقا
وقال ابن حبيب عن ابن الماجشون استحباه لبس الحرير
في الجهاد والصلاة به حيث ارهابا للعدو ولفت قلوب العرب
والحبشة في قلوبهم وتحاكمه فيما ذكر الحر والبرد ودفع
القمل وسواء في ذلك السفر والحضر وقيل يجوز في السفر
دون الحضر لورود الرخصة ولان المقيم يمكنه المداواة
اه الحديث الحادي والاربعون بعد المايتين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة اي القيامة حتى يقاتلوا
هم كما قال ابن عبد البر ولد يافث وهم اجناس
كثيرة اصحاب هدن وحصون ومنهم قوم في الجزائر ومن الجبال

والبرابرة ليس لهم عمل سوى الصيد ويأكلون الرخم
والقرباق وليس لهم دين ومنهم من يتدين بدين اليهود
المجوس وهم الأكثرون ومنهم من يتهود وفيهم سحرة
ذكره القسطلاني ثم وصفهم صلى الله عليه وسلم بثلاثة
اوصاف فقال صغار الاعين جمع عين حمر الوجوه بإسكان
الميم اي بيض الوجوه مشربة بحمرة ذلف بضم الذال
وسكون اللام جمع أذلف مثل احمر وحمر اي قصار الانوف
مع انبطاح وقيل غلظ في الارنبة وقيل نتوء من وكل
متقارب كان وجوههم المجان بفتح الميم والجيم تشابه في
التدوير وكسرها اي الميم في الجمع خطأ ولعدم الالف
نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اي الترس المطرقة
بضم الميم وسكون الطاء المهملة وفتح الراء مخففة وفي رواية
بفتح الطاء وتشديد بعد الراء والاولى هي الفصيحة المشهورة
رواية وطئة وهي التي البسمن الطراق جلدة تغشى على
قدم الدرقة وتلصق عليها قال البيضاوي شبه وجوههم
بالترس لتدويرها وبالمطرق لغلظها وكثرة لحمها
ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما من الترك
ايضا نعالهم الشعر جمع نعل اي يحملون نعالهم من جلد
خشن من الشعر او المراد يمشون في شعورهم لطولها
وكثافتها وقد روي مسلم يلبسون الشعر ويمشون
في الشعر الحديث الثاني لا يذهب [illegible]

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت اي امرني الله تعالى ان اي بان اقاتل الناس
اي عبدة الاوثان منهم دون اهل الكتاب لانهم يقولوا لا اله الا
الله كما قاله الخطابي حتى يقولوا لا اله الا الله وفي رواية
ابن عمر حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فمن قالها فقد عصم اي منع وحفظ مني نفسه وماله
فلا تعرض لهما الا بحقه وفي رواية ابن عمر الا بحق الاسلام
ولا يعصم دمه وماله وفسر هذا الحق في الحديث
بالزنا بعد احصان او كفر بعد ايمان او قتل النفس
التي حرم الله وقضية الزاني والقاتل نباح امواله ما
وليس مرادا فحكمه على الكافر عليهما وحسابه فيما يسره
من كفر ومعصية على الله اي الى الله او لله فعلي بمعنى
الى او اللام كما في الشرح حديث الثالث والاربعون
بعد المائة عن عبد الله ابن ابي اوفى بفتح الهمزة
وسكون الواو وفتحها خطأ كما نبه عليه النواملسي
في حاشيته على المواهب رضي الله عنهما ان بفتح الهمزة
وكسرها على تقدير القول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض ايامه اي غزواته التي لقي فيها العدو
محذوف اي العدو اول النهار واللفظ بجملتها كما قاله القسطلاني
وجملة انتظر خبر ان حتى مالت الشمس اي زالت قال المهم
في هذا دليل على ان السنة في القتال ان يكون اما عند وة

ابو عبيدة ثم قام في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس
لا تتمنوا لقاء العدو ولان المرء لا يعلم ما يعرض له اليه لا امر
ولا يقال لقاء العدو جهاد والجهاد طاعة فكيف ينهى
عنه وفي رواية لا تتمنوا احدا في احد يعني التابين واسئلوا
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا اي من هذه المحذورات
المتضمنة لقاء العدو وهو نظير سؤال العافية من الفتن
وقد قال ابو بكر رضي عنه لان اعافى فاشكر احب الي
اذ ابتلي فاصبر واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
كناية عن الجهاد فاطلق الملزوم وهو الكون تحت ظل
السيوف واراد اللازم وهو الجهاد قال القسطلاني وهو
من المجاز البليغ لان ظل الشيء لما كان ملازما له وكان
ثواب الجهاد الجنة كان ظلال السيوف التي يقاتل في الجهاد
عندها الجنة اي ملازمها استحقاق ذلك وقطعا فجنة تحت
اقدام الامهات قال ابن الجوزي اي اذا لله ابي الجنة لمن
صار بكلاهما تحت ظل سيف صاحبه لحمله على رقته
عليه ولا يكون ذلك الا عند التحام القتال ثم قال عليه
السلام والسلام اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القرآن
الموعود فيه بالنصر قاتلهم جمع بهم الله بايديكم
ويخزهم وينصركم عليهم او المراد الجنس فيشمل سائر الكتب
المنزلة على الانبياء وبالمجري السحاب بقدرته اشارة
الى سرعة اجرائها بقدرته فانه قد يجري بان السحاب

على اسرع حال وكانه يسال بذلك سرعة النصر والظفر
وبا هازم قال في المختار هزم الجيش هزما كسرته اه
اي بالكسر الاحزاب جمع حزب بمعنى الجماعة اهزمهم
بكسر الزاي اي اكسرهم وانصرنا عليهم فان المغلوب بالفعل
من غير حول منا ولا قوة قال الله وفي هذا دليل على
ان الداعي اذا دعا في المسنة ان يذكر من اسمائه تعالى
وصفاته ما يكون على نسبة حاجته فانه عليه الصلاة
والسلام ما طلب النصرة وهي من اثار الهزيمة ذكر ما يناسبها
ومثل هذا من يطلب المغفرة والرحمة فليذكر مثل الغفور
الرحيم اه الحديث الرابع والاربعون بعد المائة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مع قصر
الف اسم جنس بمعنى العضو كما قال المهدوي في مختصر
النهاية السلامى جمع سلامة وهي الاعلة من انامل
الاصابع وقيل مفرد جمعه سلامات بفتح الميم وتخفيف
الباء وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان
وقيل غير ذلك والمراد بها هنا جميع عظام الجسد ومفاصله
وجا خلق الانسان على ستين وثلاثمائة مفصل
في كل مفصل صدقة كما في التقريب وكل مبتدا من الناس
من سلامي وجملة عليه صدقة خبر وايجاب الصدقة
على السلامي مجاز اذ الوجوب حقيقة انما هو على صاحبها

وذكر الضمير في عليه مراعاة للفظ كل اولان سلامي
بمعنى العظم او المفصل كل يوم تطلع بضم اللام فيه
الشمس وكل بالنصب على الظرفية لاضافته الى الظرف
والمراد باليوم هنا ما قابل الليل وقوله تعدل اي تصلح
اي ان تعدل فهو في محل الابتداء الخذف ان فاء تقع
الفعل خبره صدقة او اوقع الفعل موقع المصدر مع قطع
النظر عن ان ونظيره تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
افاده ابن حجر في شرح الاربعين اي صدقة عليهما
لو فايهما ما يتوقف على الخصام بين اثنين متشاجرين
او متخاصمين او منحاكمين بان تحملهما على الصلح ويحسن
فيه وفيما بعده ما في يعدل الرجل وصف طرفين على
دابته وفي معناه السفينة فيحمل اعليه قال الحافظ
ابن حجر اعم من ان يريد يحمل عليها المتاع او الراكب وحمل
الراكب اعم من حمله كما هو او يعينه في الركوب وقوله
او يرفع عليها متاعه صدقة اما شك من الراوي او
تنويع ذكره الشرجيتي والكلمة الطيبة كذكر الله
تعالى ودعا للنفس والغير وسلام عليه وكنى حالكم
صدقة بمعنى اجر هنا كاجر صدقة على حذف مضاف
وحذف حرف التشبيه وكذا المعنى في اخوانه وهذا
تشبيه والجامع عقلي وهو ترتيب الثواب على كل منهما
وذلك لان نفعها غير متعد فاطلاق الصدقة عليها تشبيها

لها

لها بالمال في مسببية الاجر او مشاكلة والمعنى انها
صدقة على نفس الفاعل قاله ابن مالك في شرح
المشارق وكل خطوة بفتح الخاء مرة واحدة يخطوها
الى الصلاة ذاهبا وراجعا صدقة ويميط بضم اوله
اي يزيل الاذى اي ملجود في الطريق من حجر او شوك
او نجس عن الطريق صدقة ويجزي عن ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى رواه مسلم الحديث الخامس
والاربعون بعد المايتين عن ابن عمر عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في الوحدة بفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم
الكسر كما حكاه السفاقسي ما اعلم ما موصولة في محل
نصب مفعول يعلم وقد ورد في حديث ان الشياطين
تنتشر اول الليل اكثر من اخره فاذا كان الرجل وحده
لا يومن عليه من اذاهم وكذا الرجلان دون الثلاثة
فانها تكن فيقع لهم الامن ولا يومن على الواحد اليوم
فيضل عن الطريق ما سار راكب وكذا ماش فالاول
خرج مخرج الغالب بليل حال كونه وحده اي منفردا
ومحل الذي ما لم يكن انسه الله كاوليايه تعالى والا
فالكراهة منتفية في حقه كالجماعة الحديث السادس
والاربعون بعد المايتين عن عبد الله ابن عمر رضي الله
عنه يقول جاء رجل اسمه جد همة ابن الهاس ابن مرداس

اومعاوية ابن جد همة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستاذنه في الجهاد فقال احي بفتح الهمزة والحاء
المهملة من الحياة وهو مبتدا وقوله والداك فاعل
به سد مسد الخبر قال نعم اي حيان قال ففيهما
اي الوالدين فجاهد الجار والمجرور متعلق بالامر قدم
للاختصاص والفاء الاولى جواب شرط محذوف والثانية
جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر
كما ذكر فاخصصهما بالاجتهاد كذا قال القسطلاني
وقال الشمني فيهما متعلق بجاهد فقد رايد على عليه المذكور
لا بالمذكور لان ما بعد فا الجزائية لا يعمل فيما قبلها انتهى
التقدير بالجهاد فيهما هذا مشكلة لان الجهاد ايصال
الضرر للغير والمراد لازم ذلك من بذل المال وانصباب البدن
في رضى الابوين فاكتفى ابذل لمالك وانفد بدنك في
رضى والديك والجمهور على حرمة الجهاد اذا منعا او
احدهما بشرط اسلامهما لانه بر هما من عين والجهاد فرض
كفاية فاذا تعين الجهاد فلا اذن وهل يلتحق بهما الجد
والجدة في ذلك الاصح نعم لشمول طلب البر كره القسطلاني
الحديث السابع والاربعون بعد المائة عن ابن
عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يخلون رجل بامراة ولا تسافر امراة ولو سفرا قصيرا
الا ومعها محرم نسبي او غيره او زوج لها واذا لم يكن ثقة

لان

لان الوازع الطبعي اقوى من الشرعي وكالمحرم عبدها
الامين والاستثناء من الجملتين لا من الاخيرة لكنه
منقطع لانه حتى كان معها محرم لم تنف خلوة فالتقدير
لا يتعدد رجل مع امراة الا ومعها محرم وقياس الزوج
على المحرم اولوي فقام رجل فقال يا رسول الله اني
اكتتبت بضم التاء مبنيا للمفعول او فتحها مبنيا للفاعل
اي اثبت اسمي فيمن يخرج في غزوة كذا وكذا وخرجت
امراتي حال كونها حاجة قال المهم وفي الحديث افادة
جواز ذكر النساء بحضرة الفضلاء وفي زيادة ما احدث
اليوم من قولهم عند ذكر المراة حاشاك لانه قد تكرر
هنا ذكر المراة منه عليه الصلاة والسلام ومن الصحابي
ولم يزيدوا على ذكرها شيا وبعض اهل هذه الازمان
احدث زيادة ذلك من الادب وهو بدعة في كل موضع
وقع اذ لم يقع من السلف ذلك والخير كله في اتباعهم
قال عليه الصلاة والسلام فاذهب فحج مع امراتك
وفي رواية فاحج بفك الادغام لان في الفرع من يقوم
مقامه بخلاف حجه معها اذ ليس ثم محرم سواه الحديث
الثامن والاربعون بعد المائة عن ابي بردة انه
سمع اباه هو عبد الله ابو موسى ابن قيس الاشعري
رضي الله عنه قالا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي نسخة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال انه

مبتدا والمسوغ وصفه المقدر من الرجال وحبري
جملة يوتون اي يعطون اجرهم اي ثوابهم مرتبتين
الرجل يكون له الامة فيعلمها اي ما يجب تعليمه
ويحسن تعليمها ويودبها اي يهذب اخلاقها فتتخلق
بالاخلاق الحميدة فيحسن ادبها من غير عنف ولا ضرب
بل بالرفق والادب تتخلق بالمروات فهو عرفي والتعليم
بالشرعيات اولا اول دنيوي والثاني ديني كما ذكره
القسطلاني ثم يعتقها فيتزوجها اي بعد ان يصدقها
فله اجران اجر العتق واجر التزويج ومومن ومنه
المومنة من اهل الكتاب الذي كان هو مسلما قبله
ثم امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهل يشترط
في ايمانه تبيه ان يكون معتبرا بما يانه بعيسى قبل
بعثة نبينا او لا قولان فله اجران والعبد وكل الامة
الذي يودي حق الله كصوم وصلاة وبينه وبين سيده
اي اخلص في خدمته وغيرها فله اجران اجر ادائه
حق الله واجر خدمته الحديث التاسع والاربعون
بعد المايتة عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
من اهل الحرب فحرم قتلهم والحق بهم الارقاء والمجانين
ما لم يقاتلوا او لاجل قتلهم وكالقتال سبب البالغ
العاقل ممن ذكر للاسلام او للمسلمين وسبب النبي

الله

انه وجد في بعض المغازي امراة مقتولة
المحسوبة بعد المايتة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ما كان امر عرفي فلان وفلان هما نافع ابن عبد الله
وهبار ابن الاسود او غيرهما لحصول الاذية والنسي
منها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال في العيون
هبار ابن الاسود عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين بعثت بها وجها ابو العاص للمدينة
فاهوى اليها هبار فخسها فسقطت على صخرة فالقت
ما في بطنها واراقت الدم ثم لم يزل بها مرضها ذلك حتى
ماتت ثم انه صلى الله عليه وسلم حرض على قتله فلم
يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه
وصح النبي صلى الله عليه وسلم اهدر شخصا ان النار
وفي نسخة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني امرتكم ان تحرقوا بالتشديد والتخفيف فلانا
وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله عز وجل وهو حبر
بعثني النبي قال البيضاوي اي انا ممن ينفذ بي النار
لانه اشد العذاب وذلك اوعد بها الكفار قال
الجمهور وهذا مخصوص بغير القصاص اذ من حرق
انسانا حرق وبغير من نهانا اي نهاوت في سببه
عليه السلام من الكفار اهـ فان وجد غيرهما بالواو

والجيم وفي رواية فان احدنعوها فاقتلوهما الحديث
الحادي والخمسون بعد المائة عن انس ان رجلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
وعلى راسه المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه
جاء رجل فقال يا رسول الله ان ابن خطل بفتح
المعجمة والطا المهملة اخره لام اسمه عبد الله او عبد
العزى منطلق باستار الكعبة فقال اقتلوه لانه
ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مخصص لقوله
من دخل المسجد فهو امن وبادر بقتله سعيد ابن
جبير او برزة او الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنهم
ثم اعلم ان هذا معارض لقوله تعالى ومن دخله كان
امنا وقوله صلى الله عليه وسلم من دخل المسجد
فهو امن لان معناها جميعا بين الادلة ان من دخله
بغير استحقاق قتل اولا امن من العذاب يوم القيامة
قال عليه الصلاة والسلام من هاتين في احد الحرمين
بعث يوم القيامة امنا وذهب ابو حنيفة الى ان
من لزمه القتل بردة او قصاص او غيرهما لم يتعرض له
ولكن يلجا الخروج بان لا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى
يضطر الى الخروج فيقتل وعندنا مذا الشافعي لا يلجا

الجاخرج

الى الخروج بل يقتل لخبر ابن خطل المذكور افاده البيضاوي
وشيخ الاسلام في حاشيته عليه الحديث الثاني
والخمسون بعد المائة عن ابن عمر رضي الله عنهما
ما خذه العدو وظهر اي على عليهم المسلمون
فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي هذا دليل لاحد قولي الشافعية على ان اهل
الحرب لا يملكون بالغلبة شيئا من مال المسلمين الحديث
الثالث والخمسون بعد المائة عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله
اي ضمن ضمان افضال لا ضمان وجوب لمن جاهد في
سبيل الله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق
كلماته قال المصنف هل تقتضي هذه الامور على الوجه
الظاهر وهو قتال العدو او يحمل على ما يقتضيه عموم
الجهاد في طاعة الله تعالى وهو الاظهر كما ذهب اليه
بعض الصحابة فقال افضل الخير كلها في سبيل الله اه
وقوله بان يدخله متعلق بقوله تكفل الجنة او يرجعه
بفتح اوله اي برده الى مسكنه الذي خرج منه
مع ما نال من اجر اي ثواب او غنيمة فعيلة بمعنى
مفعولة اي مغنومة من الكفار وقد استشكل هذا
بان او تقتضي ثبوت احد الشيئين مع ثبوت الاخر
والفرض ان اهل بدر وهم افضل المجاهدين وقد غنم النبي

صلى الله عليه وسلم بحل الغنائم كما ثبت عنه في غير
حديث واجيب بان او بمعنى الواو كما صرح بها في بعض
الطرق والحديث تفسر طرقه بعضها بعضا او انها باقية
على بابها لكن مع حذف في الحديث تقديره او غنيمة
واجر وسكت عن الاجر الثاني الذي يكون مع الغنيمة
لنقصه بالنسبة الى اجر من لم يغنم افاده ذلك العلامة
المحدث خليل ابن الولاي الشافعي الحديث الرابع
والخمسون بعد المائة عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نفر اسم جمع لجماعة الرجال خاصة لا واحد
له من لفظه وهو ما بين الثلاثة الى العشرة عن
الاشعريين جمع اشعري نسبة الى اشعر قبيلة باليمن
نستحمله اي نطلب منه ما نركب عليه من الابل فقال
والله لا احملكم فيه دليل على جواز الحلف وقد نهي
عيسى عليه السلام عن الحلف بالله مطلقا وموسى
عليه السلام عن الحلف بالله كاذبا ولا ينافي هذا
ما ورد انه صلى الله عليه وسلم ما سيل عن شيء فقال
لا بل اما له بعطي او بعد السايل او ليه عواله لاحتمال
انه اراد انه لا يحملهم في ذلك الوقت بل اذا ورد عليه مال
بعد ذلك يحملهم قال بعض العارفين انما قال لهم ذلك لاجل
قطع تعلقهم من غير الله وليتوجوا امرهم به تعالى اهـ وما

عليه

هذا وقف السيد يحيى الازهري برهان سبحانه

عليه عن ما احلكم عليه فاتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبنا للمجهول بذود ابل اي غنيمة والجمع
فيها فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر
لنا بخمس ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وفي
اخره دال مهملة ما بين الثلاث الى العشر من الابل
غر بضم الغين المعجمة وتشديد الراجمع اغر وهو
الابيض الذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء مقصورة
جمع ذروة وهي لعلي الشيء والمراد ان اسنمتهن بيض
من سمنهن وكثرة شحومهن فلما انطلقنا قلنا ما
صنعنا لا يبارك لنا ظننا منهم ان ذلك وقع منه لنحو نسيان
فقلنا اتاسالناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا افنسيت
قال لست انا حملتكم في الواقع ونفس الامر ولكن الله
حملكم حقيقة بان ساق هذا النهب وزرق هذه الغنيمة
فليس الحلف عليه انما الحلف على ما كان حاضرا وهو
لا يكفي فلما ساق الله هذا النهب كثر الشيء فهو الذي
حملكم فالمنة الكاملة لله سبحانه وتعالى حيث زرق
بذلك وهذا ظاهر لا كلفة فيه واما ما قيل يحتمل
انه شيء والناسي عن لغة الحضر فعله يضاف الى
الله تعالى ففيه ظاهر ~~لا كلفة فيه واما قيل~~ لا يتهم
صرحوا بالنسيان منه صلى الله عليه وسلم تعالى
بلا او نحو ذلك على ان في نسبة النسيان اليه صلى الله

هذا وقف الله بجامع الازهر بمكان

عليه وسلم تحقيرا ذا الجائز عليه كغيره من الانبيا
عليهم الصلاة والسلام السهو والنسيان وانى والله
ان شا الله اتى بها تبركا لا احلف على يمين اى على
متعلقه او لفظ على زايد فارى غيرها خيرا منها
الا اتيته اى فعلت الذى هو خير وتحللتها اى خرجت
منها بالاستثنا او بكفارة الحديث الخامس والخمسون
بعد المايتة عن ابى اوفى بسكون الواو وما وقع
للمناوى فى شرح الجامع من فتحها فهو سبق قلم
يقول اصابتنا مجاعة شديدة خيبر وكانت تلك الغزوة
سنة سبع اى جوع شديد فلما كان يوم خيبر
وكانت تلك الغزوة سنة سبع وقضى فى امر بضمتين
جمع حمار الاهلية اى الانسية اى اعتنمناها اى ذبحناها
اى ذبحناها فلما غلت القدور نادى منادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا من كفأ القدر
كفا من باب نفع اذا كبها اى اقلبوا القدور ليبقى
ما فيها وهى جمع قدر فلا تطعموا بفتح العين المهملة
اى لا تذوقوا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله اى
ابن ابى اوفى راوى الحديث فتحدثنا فقلنا ما شأن
الصحابة انما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها
لانها لم تخمس قال وقال اخرون من الصحابة انما حرمها
البتة من البت وهو القطع قال فى التقريب يقال للاحمق

فيه

فيه لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة
فيه قال الجوهرى ونصبه على المصدر اهو وجدت
بخط الشهاب العجمى وقع فى الحديث معروفا ومنكرا فوصل
النهرة على القياس وحكى صاحب اللباب ان القطو
فيها مسموع بل ادعى شارحه انه هو المسموع قال
الدماميني انه لا يعرف ولا اعرف ذلك من جهة غيرهما
اهو همزته مقطوعة اى قطعها وسالت السائل
هو الشيبانى احد رواة الحديث سعيد ابن جبير
احد كبار التابعين علما وعملا فقال حرمها البتة وهذا
احد ما تكرر ونسخه وقد نظم الحافظ السيوطى فقال
وارى بعد تكرر النسخ فيها ٭ جلت بها النصوص والآثار
فمتقة وقبلة وحمر ٭ كن الوضوء مما مست النار
الحديث السادس والخمسون بعد المايتة عن
النعمان ابن عمرو بن مقرن بضم الميم وفتح القاف
وكسر الراء المشددة وبالنون يكنى ابا عمرو ويكنى ابا حكيم
روى عنه انه قال قدمنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى اربع مايتة من مزينة قال ابن مصبن
هاجر النعمان ومعه سبعة اخوة اهـ ثم سكن البصرة
وتحول عنها الى الكوفة قال النعمان شهدت القتال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم
يقاتل فى اول النهار انتظر حتى تهب الارياح جمع ريح

واصله روح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وحكي ابن جني جمع ريح على أرياح وتخصص الصبا
بعني بعد زوال الشمس كما جاء في رواية ونزول الشمس
الحديث السابع والخمسون بعد المائة عن اسما
بالمد بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهي اخت
السيدة عائشة رضي الله عنها لابيها فقط قالت
قدمت علي بتشديد الياء آخر الحروف امي وهي قتيلة
بفتح القاف وسكون التاء التحتية وهل هي امها من
الرضاع او النسب خلاف وهي مشركة في عهد
متعلق بقوله قدمت قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهدنتهم بالجر عطفا على عهد
اي المدة التي كانت هدنة للصلح بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابنها ابن اي
قيلة واسمه عبد العزى فاستفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
انها امي قدمت علي وهي راغبة اي في احد بعض
المال مني افاصلها قال نعم صلي امك لقرابتها منك
الحديث الثامن والخمسون بعد المائة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قضى اي خلق الله الخلق اي المخلوق فان
كتب اي امر القلم ان يكتب في كتاب هو اللوح المحفوظ فهو

عنده

عنده فوق العرش قال بعضهم اي دون العرش استظاما
ان يكون شيء فوق العرش وقيل لفظ فوق زائد قال
العيني في كل من هذين نظر اذ في الاولى استعمال اللفظ
في غير موضعه وفي الثاني فساد في المعنى اذ معناه
فهو عند العرش اه وفي نظره في الاولى شيء فقد ذكر
المفسرون في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها
اي اصغر منها على انه لا مانع من استعمال الشيء في مجازه
ان اسلم انه غير حقيقي في ذلك ثم قال اعني العيني
والاحسن ان يقال فهو عنده فوق العرش اي علم
ذلك اي لا ينسخ ولا يبدل او ذكر ذلك عن الله اي على ان
العرش مخلوق ولا يستحيل ان يمسك كتاب مخلوق اه
وقوله ان رحمتي سبقت غضبي بفتح اي بدل من
كتب او بكسرها استيناف يحكي مضمون الكتاب سبقت
وفي رواية غلبت غضبي يجوز ان يراد بالرحمة والغضب
لازمهما فيكونا صفة ذات اي ارادة الخير والشر فالسبق
والغلبة باعتبار المتعلق اي تعلق الرحمة سابق
غالب على تعلق الغضب واكثر منه ويجوز ان يراد بهما
الاحسان والانتقام فيكونا صفة فعل ولا امتناع
بحمل في سبق احدهما الاخر ولا في غلبته اي كثرته
قال الطيبي في سبق الرحمة اشارة الى ان قسط
الخلق من الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب وانها

تنالهم من غبر استحقاق وان الفضل لا ينال الا باستحقاق
فالرحمة تعم الجنين والرضيع والعظيم والناشئ قبل صدور
طاعة منهم ولا يلحق احد الفضل الا بعد صدور ما يستحق
ذلك من الذنوب افاده العيني الحديث التاسع والخمسون
بعد المائة عن مالك ابن صعصعة الانصاري رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا
انا عند البيت اي الكعبة بين النائم واليقظان بفتح
القاف وذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الرجلين فاتيت على صيغة المجهول بطست
بفتح الطا المهملة وجا كسرها وهي مونثة وجمعها
طسوس ويقال طس بتشديد السين المهملة من
ذهب ملي على صيغة المجهول وذكر باعتبار انه
اناء وفي رواية ملاي بوزن سكري وفي رواية ملان
قال العيني فالحاصل ان فيه ثلاث روايات حكمة وايمانا
هما معنيان والملا من صفات الاجسام فهو من باب
تمثيل المعاني والمراد كان من الطست شيء به كمال
الايمان والحكمة وزيادتهما بسبب ايمانا وحكمة لكون
سببا لهما فشق من النحر اي الصدر الى مراق بفتح
الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف اي اسفل البطن
ورق من جلده واصله مراقق وسمي بذلك لانها
موضع رقة الجلد ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملي اي البطن

حكمة

حكمة وايمانا مهما كان في الطست فوائد بدابة ابيض
ذكر لارادة الموهوب او البراق بالدابة دون البغل وفوق
الحمار وقوله البراق بالجر بدل من دابة وبالرفع خبر محذوف
اي هو البراق مشتق من البرق لسرعته او لشدة
صفايه وتلالؤ لونه فانطلق مع جبريل حتى اتينا
السما الدنيا اي القريب ولم يذكر في هذه الرواية مجيئه
الى بيت المقدس وقد قال الله سبحانه وتعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا الاية ذكر اهل السير
والمفسرون انه لما ركب البراق اتى الى بيت المقدس
ومعه جبريل عليهما الصلاة والسلام وما فرغ امره
نصب له المعراج وهي السلم فصعد فيه الى السما
ولم يكن الصعود على البراق كما توهمه بعض الناس
بل كان مربوطا على باب مسجد بيت المقدس بالهمزة
حتى رجع الى مكة ذكره العيني قيل من هذا وفي
رواية للبخاري فلما جيء الى السما الدنيا قال جبريل
لخازن السما افتح وهذا يدل على ان للسموات ابوابا
وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستيذان
وان ينبغي ان يقال انا لزيد مثلا قال جبريل اي انا
جبريل قيل من معك قال اي جبريل محمد اي هو محمد
قال العيني والظاهر ان القايل في قوله قيل الخ خزان
ابواب السما قيل وقد الواو للعطف وحرف الاستفهام

مقدم راي اطلي وقد ارسل اليه وفي رواية وقد بعث
اليه اي للاسرا وصعود السموات وليس استفهاما
عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى في هذه
المدة قال نعم قيل مرحبا به اي بمجيء لقي حنا وسعة
او رحب الله به ترحيبا فهو منصوب على المفعولية
او المصدرية ولنعم المجيء بالرفع فاعل نعم والمخصوص
بالمدح محذوف ويجوز تقديره موصولا او نكرة موصوفة
وهو مبتدء خبره الجملة قبله وهو خبر محذوف
والتقدير ونعم المجيء الذي جا او يجيء جا والتقدير الاول
اولى لان تقدير الخبر عنه معرفة اولى من كونه نكرة
كما افاده العيني نقلا عن ابن مالك فاتينا وفي نسخة
فاتينا على ادم فسلمن عليه وفي رواية وامر بالتسليم
عليهم اي من لقيه من الانبيا في السموات وعلى اخر انهم
لانه مار عليهم فقال مرحبا بك وقوله من ابن ابني
بيان للكاف قاله شيخنا الملوي فاتينا السماء الثانية
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جا فاتينا على عيسى ويحيى وهو ابنا خالة فائدة
يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال ابنا عم ولا يقال
ابنا خال وذلك لان ابني الخالة ام كل منهما خالة الاخر
وابني العم كل من ابويهما عم الاخر وليس ذلك موجودا في ابني

العمة

العمة ولا في ابني الخال اللهم الا ان يكون نادرا وهو
لا حكم له فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السما
الثالثة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي
جا فاتينا على موسى وفي رواية فاذا هو قد اعطي
شطر الحسن وفي رواية احسن ما خلق الله والشطر
الذي اعطيه شطر من حسن نبينا عليهم الصلاة
والسلام وانما حصل به الافتتان دون نبينا لان
جلال نبينا غلب على جماله بخلاف سيدنا يحيى وسف
اشار الى ذلك الاستاذ ابن الفارض بقوله
بجمال يحجبنه بجلال ٥ طاب واستفدن العذاب هنالك
فسلم عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا
السما الرابعة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجي جا فاتينا على ادريس وهذا لا ينافي ما قيل في
قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا انه الجنة لانه لما
اخبر بوجه صلى الله عليه وسلم الى السموات
استاذن ربه في ملاقاته فاستقبله فيها وقيل
المراد بالمكان العلي المنزلة والرتبة فسلمن عليه
فقال مرحبا بك من اخ ونبي كان الاهم ان يقول
من ابن لانه جد لنوح عليهما الصلاة والسلام الا انه

تلطف والانبيا اخوة عليهم الصلاة والسلام فلما اتينا
السما الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
ولنعم المجيء جا فاتين على هارون في رواية ونصف
لحيته ابيض والنصف الاخر اسود تكاد تضرب الى
سرتة من طولها وما قيل ان يكون في الجنة بلحيته
لم تثبت وكذا ما قيل في الخليل وادم وموسى عليهم
الصلاة والسلام وكذا ما قيل في الصديق رضي الله
عنه لم يصح في ذلك شيء كما ذكره الشهاب ابن حجر
فسلمن عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتين
السما السادسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به ولنعم المجيء جا فاتين على موسى فسلمن عليه
فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزته بكى
بفتح
الكاف ومضارعه بكسرها وبكاوه لرقة وشفقة
على قومه حيث لم ينتفعوا بما بعثه الله به من انتفاع هذه
الامة بما بعث نبيهم صلى الله عليه وسلم كما يدل
عليه يدخل الجنة الخ الاحسد اعاذنا الله كساير
الانبيا عليهم الصلاة والسلام من جميع النقايص
فقيل ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام لم يبعث ذلك
استصغارا لشانه عليه الصلاة والسلام انما هو

على يسيل

على مسيل فتعظيم منة الله عليه حيث اتحفه بالنعم العظام
من غير طول عمر افناه في طاعته وقد تنسى العرب الرجل
المستجمع السن علاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك
مشهور في لغتهم كما افاده الطيبي الذي يقتضي
يدخل الجنة من امته افضل اي اكثر مما يدخل من امتي
فاتينا السما السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجيء جا فاتين على ابراهيم فسلمن عليه
فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع الى البيت المعمور
اي كشف لي وقرب مني قال التوربشتي الرفع تعزز بك
الشيء وكانه اراد ان البيت المعمور ظهر له كل الظهور
وكذا يقال في رفع سدرة المنتهى الاتي قال العيني
واستفيد منه ان الفعل يبنى للمفعول والبين بالرفع
هو نايب الفاعل والبيت المعمور في السما حيال الكعبة
اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وتخفيف الراو وبالحا المهملة
سمي معمورا لكثرة من يغشاه من الملايكة يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا
اليه اخر بالنصب على الظرفية او الرفع وهو اجود على
تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله ورفعت الى سدرة
المنتهى اي ظهرت كل الظهور حتى احلقت عليها
كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب من شيء وهي شجرة النبق

سميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها اولانه ينتهي
اليه ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله
تعالى فاذا للمفاجاة نبقها بفتح النون وكسر الباء المشددة
وتخفف ايضا فتسكن الباء ومفردها نبقة بالوجهين
قال في التقريب واشبه شيء به العناب قيل اذا نشتد
حمرته كانه قلال هجر بكسر القاف جمع قلة وهي
الجرة العظيمة تسع قربتين وشيا وكانت معروفة عند
المخاطبين وبها اخذ الشافعي التقدير في المياه وهجر
بفتح الهاء والجيم وفي اخره راء بلدة لا تنصرف التعريف
والتانيث وفي المطالع هي مدينة باليمن هي وعدة
البحرين بينهما وبين البحرين عشر مراحل ووزعها كاوراقه
اذان جمع اذن والفيلة جمع فيل الحيوان المعروف في
اصلها اربعة انهار جمع نهر بسكون الهاء وفتحها
نهران باطنان بهما السلسبيل والكوثر ويقال السلسل
نهر الرحمة ونهران ظاهران الفرات بالتاء وقفا
ووصلا ممن جعلهما فقد اخطا والنيل وهو
نهر مصر ثم فرضت علي خمسون صلاة فاقبلت حتى
جيت موسى فقال ما صنعت يا محمد قلت فرضت
علي خمسون صلاة قال انا اعلم بالناس منك
عالجت بني اسرايل اي مارستهم اشد المعالجة اي
الممارسة فيما ارادت منهم من الطاعة وان امتك

لا تطيقه

لا تطيق ذلك فارجع الى ربك اي الى الموضع الذي
ناجيت فيه ربك فاسئله التخفيف امر من السوال
وفي نسخة فسله بنقل حركة الهمزة الى السين
فحذفت تخفيفا واستغني عن همزة الوصل فرجعت
اي الى موضع مناجاتي فسالته اي الله التخفيف
فجعلها اي الفريضة التي فدرها اربعين صلاة
ثم مثله اي ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام
مثله فجعلن ثلاثين اي فجعلها الله ثلاثين ثم مثله
اي ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله فجعلن
عشرين اي فجعلها الله عشرين صلاة ثم مثله اي
قال موسى مثله فجعلن عشرا من الصلوات فاتيت
موسى اي في الموضع الذي لقيته فيه فقال مثله
فجعلها اي الفريضة خمسا فقال ما صنعت قلت جعلها
خمسا فقال مثله فقلت سلمت بتشديد اللام
من التسليم بمعنى سلمه لك ما جعله من خمسة
صلوات فنودي اي في الملا من قبل الله تعالى
اني قد امضيت اي انفذت فريضتي بخمس صلوات
وخففت عن عبادي من خمسين الى خمس واجزي
الحسنة عشرا فيحصل ثواب خمسين صلاة لكل صلاة
ثواب عشر صلوات وقد استدل بهذا على جواز
النسخ قبل وقوعه والله اعلم الحديث المتقدم

بعد الماية عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه بشره النبي صلي الله عليه وسلم بالجنة وقال
رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لها
ما سخط لها ابن ام عبد وكان صاحب رسول الله
صلي الله عليه وسلم ونعله وطهوره في سفره
روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم غاب
ماية حديث وثمانية واربعين وروي عنه الخلفا
الاربعة قال حدثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو الصادق في قوله وفيما باينه من الوحي المصدوق
اي الذي صدقه الله في وعده او الذي باينه
جبريل وغيره بالصدق قال الطيبي الاولي جعل
جملة وهو الصادق الخ اعتراضية لاحاجة فيقوم
الاحوال كلها اي عادته وديدنه ذلك وما احسن موقعه
هنا اه ان احدكم بكسر الهمزة علي الحكاية لكلامه
صلي الله عليه وسلم يابني ادم يجمع خلقه بالبنا
للمفعول اي يضم ويحفظ قالوا ومعني الجمع ان النطفة
اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها البشر اطارت
في بشرة المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين ليلة
ثم تغيض وما في الرحم فذلك جمعهما وذلك كونها علقة
قال الامام النووي فيزال ان النطفة في الطور الاول
تنسرع في جسد المراة اربعين يوما وهي ايام الرحم

ثم

ثم بعد ذلك تجمع وتتربي عليها من تربة المولود فتصير
علقة اه وجامر فوعا اذا مات الجسد دفن من حيث
اخذ ذلك التراب في بطن امه اربعين يوما نطفة
وفي رواية نطفة بالنصب علي الحال اي حال كونه
منيا في هذه الاربعين ثم يكون علقة اي دما غليظا
جامدا مثل ذلك اي مثل اربعين يوما ثم يكون مضغة
اي قطعة لحم قدر ما يمضغ ولبعد اسمين بما ذكر
مثل ذلك اي اربعين يوما وهي ثالثة الاحوال وفي ذلك
حكم منها انه لو خلق دفعة واحدة لشق علي الام
لعدم اعتيادها ذلك ومنها التنبيه علي تمام قدرته
تعالي علي الحشر والنشر لان من قدر علي خلق الانسان
من النطفة امن كورة قادر علي ايجاده بعد صيرورته
ترابا ثم بعد انتهاء الاربعين الثالثة يبعث اي يرسل
الله ملكا ويومر باربع كلمات بعد ان يسال عنها
فيقول يارب ما الرزق ما الاجل ما العمل وهل هو شقي
او سعيد وقد اشار اليها بقوله ويقال له اكتب عمله
ورزقه واجله وشقي او سعيد بالرفع خبر محذوف
اي هو وعبر عن التقدير بالسعادة والشقاوة
انما سبق لما قبله حكاية لصورة ما يكتبه الملك
لانه يكتب شقي او سعيد واطراد بامر الملك بذلك
اظهار ذلك له بافادة وكتابته والا فقضا الله وعلمه

وارادته لكل ذلك سابق في الازل وفي حديث عند البزار
ان كتابة ذلك ككل من هو لاق في تكون بين عينيه
وفي حديث اخر يكتب ذلك في صحيفة بين عيني الوالد
وهذه الكتابة غير كتابة المقادير السابقة على
خلق السموات والارض بخمسين الف سنة كما في حديث
مسلم وقد استفيد من هذا ان بعث الملك وكتبه
بعد الاربعين الثالثة ويجاب عنه بما في مسلم وغيره
من انها بعد الاربعين الاولى وجمع بينهما بان ذلك
يختلف باختلاف الناس فمنهم من يكتب له ذلك بعد
الاربعين الاولى ومنهم من يكتب له ذلك بعد الثالثة
ثم ينفخ الملك فيه الروح ومعنى نفخ الروح ان سبب
خلق الحياة عنده لان النفخ اخراج ريح من الناي فينفصل
بالمنفوخ فيه وهذا غير مؤثر شيأ وما يجد في عنده
ليس به بل ياحد اث الله تعالى وصريح هذا ان
النفخ في الاربعين الرابعة وبه افقه ظاهر القرآن
ويجاب عنه بما ورد انه ينفخ فيه الروح بعد اربعين
او اثنتين واربعين يوما واجيب بامكان الجمع بين
ما ذكر بان محلها على التقدير اي يعلم ذلك الملك
الذي وكل بهذه الامور ليوقفها على الوجه الذي علمه
في وقتها المخصوص وهو الاربعون الثالثة او الرابعة
وقد تقارضت الاحاديث ايضا في التصوير فبعضها

صوح

صرح فيها انه في الرابعة وبعضها انه بعد الاربعين
الاولى وجمع الشهاب ابن حجر بينهما بانه بعد الاربعين
الاولى يرسل الملك لتصوير تلك العلقة تصويرا خفيا
ثم يرسل في مدة المضغة او بعدها فيصور تصويرا
ظاهرا مقارنا بالخلق عظما وغيره اه فان الرجل منكم
وصف طريق فاعرفه كذلك ليعمل حتى ما يكون بينه وبين
ذراع بالرفع بكون لان ما كافة حتى عن العمل قاله الشهاب
ابن حجر واعتمده شيخنا الشهاب الملوي فقال بالرفع
وحتى ابتدائية لكنها لا تخلو من معنى الغاية
بينه وبين الجنة الا ذراعا المراد به التمثيل والقرب
الى الدخول اي ما يبقى بينه وبين ان يصلها الا كمن
بقي بينه وبين موضع من الارض ذراع فيسبق
عليه كتابه وفي رواية الكتاب والمعنى ففيه
ويجوز بسبق معنى يغلب اي يسبق عليه الكتاب
وما قدر عليه بسبق بلا مهلة فيعمل اي فضل ذلك
يعمل بعمل اهل النار اي فيدخلها كما صرح به في رواية
ويعمل اي بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة اي فيدخلها
وفي هذا اشارة الى ان باطن الامر قد يكون بخلاف
ظاهره وان خاتمة السوء تكون والعياذ بالله تعالى

بسبب دسيسة باطنية للعبد ولا يطلع عليها الناس
وكذلك قد يجعل الرجل عمل أهل النار وفي باطنه خصلة
غير خفية تقلب عليه آخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة
حسنها الله عنه وكرمه آمين الحديث الحادي
والستون بعد المائة عن عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة
جمع ملك وهو اجساد لطيفة قادرة على التشكل
باشكال مختلفة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون تنزل في العنان بفتح العين المهملة وتخفيف
النون وهو السحاب فتذكر اي الملائكة الامر اي الذي
يكون في الارض فتقضي اي فتضاه الله في السماء وجودا
وعدما فتسترق الشياطين السمع اي تسمع
سرقة اي مستخفية اليه وهل كان ذلك في ابتداء
مبعثه صلى الله عليه وسلم او عند ولادته صلى
الله عليه وسلم فيه خلاف يشهد للاول ما ورد انهم
كانوا قبله يقعدون في مقاعد اي امكنة لتسمع
شيا من الملائكة المتكلمين بما يقع في الارض من
المغيبات فلما بعث عليه الصلاة والسلام كان
احدهم لا يأتي مقعده الا رمي بشهاب يحرق ما اصابه منه
فشكوا ذلك لابليس فقال ما هذا الا لامر عظيم فحدث

فبعث

فبعث جنوده فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي
ببطن نخلة فرجعوا فاخبروه فقال
هذا الحديث الذي حدث حسن رواه النسائي وصححه
الترمذي ويدل للثاني ما جاء عن ابن عباس ان الشياطين
كانوا لا يحجبون عن السموات وكانوا يدخلونها فلما
ولد عيسى عليه الصلاة والسلام منعوا من ثلاث
سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا
من السموات كلها فما احد منهم يريد استراق السمع
الا رمي بشهاب وهو الشعلة من النار فلا يخطئ ابدا
فمنهم من يقتله ومنهم من يحرقه وجهه ومنهم من
يخبله وعلم من هذا ان المنفصل شعلة لا ذات الكوكب
وعن معمر الله قال للزهري اكان يرمى بالنجوم في
الجاهلية قال نعم قلت افرأيت قول الله تعالى وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع ممن يستمع الآن يجد له
شهابا رصدا قال غلظن وشدد امرها حين بعث
النبي صلى الله عليه وسلم وجرى على هذا ابن
قتيبة فقال كان الرجم قبل مبعثه ولكن لم يكن في شدة
الحراسة مثل ما بعد مبعثه اه وفي هذا اشارة الجمع
بين القولين مراد من قال عند الولادة ان ذلك كان
بدؤه ومن قال عند المبعث فوته وشدته فتشهبه
فتوجيه الى الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع

كاهن وهو الذي يخبر عن ما يكون في مستقبل الزمان
ونبي هي معرفة الاسرار وفي المغرب ما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم وحرست السما بطلت الكهانة فيكون
معها اي مع الاهوار المفهومة من الامر مائة كلمة
بفتح الكاف وكسر الدال المهملة بوزن بنقة ويجوز تخفيفها
بالاسكان مع فتح الكاف وكسرها وقد جا بالاوجه
الثلاثة كما في التقريب من عند انفسهم اي من مخترعاتهم
واحد اثنتهم الحديث الثاني والستون بعد
المائة عن عايشة رضي الله عنها ان الحارث ابن
هشام رضي الله عنه اخا ابي جهل لابويه اسلم
يوم الفتح وحسن اسلامه اعطاه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين مائة من الابل وكان شريفا في قومه
قتل بالير موك سنة خمس عشرة سيل النبي صلى
الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي هو لغة الاعلام
في خفا وشرعا اعلام الله انبياه بالشي اما بكتاب او رسالة
ملك او بمنام او الهام وفي التقريب وحيته اليه وحيا وحيت
اسررت وايضا كلمته بكلام يخفى على غيره وايضا
كتبت اليه والله الى انبيايه ارسل والى غيرهم الهمهم
واوحى ربك الى النحل الهمها نحو وا وحيت الى الحواريين
وايضا سخرهم وقيل اوحى اليها امرها قال السهيلي
قال مجاهد واكثر المفسرين في قوله تعالى وما كان لبشر

ان يكلمه

ان يكلمه الله الا وحيا قال هو ان ينفث في روعه بالوحي
اه وقال النووي معنى الوحي بعني التسخير نحو
واوحى ربك الى النحل اي سخرها لهذا الفعل وهو
اتخاذها من الجبال بيوتا وقد يعبر عن هذا بالالهام
والمراد هنا ايرادها لذلك قال كل ذلك يا تيني الملك احيانا
في مثل صلصلة اي صوت الجرس بفتح الجيم والراي الجلجل
جمعه اجراس فيفصم عني قال في التقريب بكسر
الصاد وضم اوله وفتحه اي يقلع او يذهب ويروى
بالبنا للمفعول من فصمت الشي فصما كسرته من غير
ابانة ومعناه اذن ان الملك يقارفه على ان يعود اليه
واستعمال الكسر والملك مجاز وحمله على الحقيقة وهو
الذهاب اولى وضمير يفصم على هذه الرواية عايد
على الملك اي يذهب عني الملك عليه اهو رجع بعضهم
عوده الى الوحي وقد وعيت بفتح العين قال في المصباح
وعيت الحديث وعيا من باب وعد حفظته وتدبرته
اها اي حفظت ما قال وهو اي اتيانه على الحالة المذكورة
اشده اي اشقه علي وتتمثل لي الملك احيانا رجلا اي
في صورة رجل فيكلمني فاعي اي احفظ ما يقول الحديث
الثالث والستون بعد المائة عن ابن عباس رضي
الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
اي اسخى الناس وكان اجود ما يكون في رمضان

حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة
من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى
الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود باي اسرع
بالخير من الريح المرسلة الحديث الرابع والستون
بعد المائة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل
امراته الى فراشه بكسر الفا كناية عن الجماع فابت
اي امتنعت بلا عذر فبات قال في التقريب بات يفعل
كذا اذا فعله ليلا وكذا وقال الزجاج كل من اوى
الليل فقد بات نام او لم ينم اه حال كونه غضبانا
منع الصرف للوصفية وزيادة الالف والنون لا يختص
ذلك بالليل بل متى دعاها الى ذلك ليلا او نهارا فمفهوم
كان الامر على حد واحد في اللغة فذكر الليل
للغالب وقوله لعنتها جواب الشرط الملائكة حتى
تصبح قال المهلب وهل هم الحفظة او غيرهم محتمل
وفيه دليل على قبول دعاء الملائكة خيرا كان او شرا
الحديث الخامس والستون بعد المائة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يعقد الشيطان على قافية اي مؤخر
راس احدكم ومنه قافية الشعر اذا هو نام ظرف ليعقد
وقوله ثلاث عقد مفعوله جمع عقدة قال في المصباح

عقدت

عقدت الحبل عقدا من باب ضرب فانعقد والعقدة
ما تمسكه وتوثقه اه وفي التقريب يعقد الشيطان
على قافية احدكم كناية عن عدم تنشيطه عن قيام
الليل او على ظاهره كعقد السواحر وتقتها اه فعلى
هذا يضع شيئا على القافية ويعقد عليه تلك العقدة
كما تفعل السحرة في شيء يأتيهم من يسحرونه يضرب
على كل عقدة مكانها اي في مكانها اي يضرب
على كل عقدة في مكان القافية عليك ليل طويل
جملة من مبتدا او خبره مقول لقول محذوف اي
يضرب الشيطان عاقدا عليك الخ فارقد قال في
المصباح ضرب علي اذانهم بعث عليهم النوم فناموا
ولم يستيقظوا وضرب النوم على اذانه اه وقال في
التقريب ضرب النبي عليك الزمنك والنوم على اذنه
غلبه ومنه فضربنا على اذانهم عناهم قال السهيلي
مستفاد من ضربت القفل على الباب اه وقال البيضاوي
اي ضربنا عليها ما يمنع السماع يعني اغناهم اماتة
لا يتبينهم منها الاصوات فحذف المفعول كما حذف
في قولهم بنى على امراته اه والمعنى هنا يضرب على
كل عقدة ما يمنعه الاستيقاظ فان استيقظ فذكر
الله انحلت عقدة منها فان توضا انحلت عقدة
ثانية فان صلى انحلت جميع عقده كلها تاكيد

فاصبح خبيثا قال الخليل اي خبيث النفس للعمل ونحوه
والا فان لم يفعل ذلك اصبح خبيث النفس في الباب الخبيث
بين كل شيء فاسد اقال في التقريب ومنه خبث النفس
وهو قلة نشاطها وسوء خلقها كسلان اي متثاقلا
عما لا ينبغي التثاقل عنه من اسباب الخير والفلاح
كما في التقريب قال بعضهم ظاهر الحديث ان الحل لا يحصل
الا بهذه الامور اعني الذكر والوضوء والصلاة ثم قال
ولفظه عام يخصصه الايي والاحاديث كقوله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكقوله
صلى الله عليه وسلم من قرأ عند النوم سورة
من القرآن كانت له حرزا من الشيطان حتى يهب
وما ورد من قراءة الكرسي وغيرها فليراجع
الحديث السادس والستون بعد المائتين عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اما يحتمل ان تكون بفتح حقا او للاستفتاح
فتفتح على الاول الهمزة نحو ان وتكسر على الثاني احدهم
اذا اتى اهله اي جامع من يحل جماعها وقال بسم
الله اي اجامع اللهم جنبنا الشيطان باعدنا عنه
وجنب الشيطان ما رزقتنا اي باعده عنه فان
قدر اي الرجل مع اهله ولدا اي مولودا ذكرا او غيره
لم يضره الشيطان بضم الراء المشددة وفتحها قاله

الشم

النم وبفتح المثناة من باب قتل الحديث السابع
والستون بعد المائتين عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
طلع حاجب الشمس اي طرفها الاعلى من قرصها
سمي به لانه اول ما يبدو منها يصير كحاجب الانسان
فدعوا اي اتركوا وفي رواية فاخروا الصلاة حتى
تبزغ بضم الزاء مضارع برز من باب قتل اي تظهر واذا
غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة بفتح اخروها
حتى تغيب اي الشمس ولا تحينوا من الحين وهو
الزمان اي لا تقصدوا بصلاتكم طلوع الشمس
ولا غروبها فانها اي الشمس تطلع بضم اللام بين قرني
تثنية قرن شيطان او الشيطان اي جانبي راسه
من يمين وشمال زاد ابو داود والنسائي فيصلي لها
الكافر قال في المفرج قيل انه يقابل الشمس حين طلوعها
اي وغروبها بين قرنيه فيتقلس سجود الكافر
للشمس عبادة له وقيل هو مثل اهـ وفي المصباح
وفي حديث الشمس تطلع بين قرني الشيطان قيل
هو مثل والمعنى ان الشمس اذا طلعت استشرف
لها الشيطان فيبسط اشعاعها على راسه لانه
قرنا لكفرة الكفرة ولكن لما طلعت على راسه في موضع
القرنين اطلق ذلك عليه وقيل المراد بهما ما اغراهما

بالاصالة عن الاولين والاخرين فتكره الصلاة بلا سبب
في هذين الوقتين كراهة تحريم وكذا في وقت الاستوا
الا يوم الجمعة وقد توقف بعض الاعلام في كون دفو
راسه علة للمنع فقال التعليل بكون الشمس تطلع ومعها
قرن الشيطان وان عباد الشمس يصلون لها في هذه
الاوقات لا يظهر لان تعظيم الله في الاوقات التي يسجد
فيها للغير اولى مما فيه من امر غاير اعدايه ولست اتكلف
الكلام فيما لا اعلم ولا الجواب عما لا افهم ثم اذا صح التعليل
فاي فرق بين صلاة لها سبب وصلاة لا سبب لها وان وقف
من راى المشكل مشكلا والواضح واضحا والغامض واضحا
اهـ قلت الممنوع انما هو تعظيم الله فيما ذكر من هذه الاوقات
بشيء خاص وهو السجود للمشابهة لا مطلق التعظيم
بنحو تسبيح وتحميد وقراءة قرآن وتفكر وقوله وقد ذكر الفقهاء
ان ذات السبب انما صحت فيها لان منشاها السبب
فاحيلت عليه بخلاف ما لا سبب لها وبين لك بيد فتم
التوقف فتامل وهذا الحديث رواه البخاري عن
عبدة ابن سليمان بفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة وهو عن هشام فوقع لعبدة شك فقال
لا ادري اي ذلك المذكور من شيطان او الشيطان
بلفظ التنكير او التعريف بلفظ الافراد والجمع كما
وقع في بعض النسخ قال هشام كذا في البخاري

والله

٢١٧

والله اعلم الحديث الثامن والستون بعد المائة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق
ربك فاذا ابلغه اي وصل في الوسوسة معه الى هذا
الحد فليستعذ بالله اي يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم من الشبهات الواهية الشيطانية وفي رواية
مسلم فليقل امنت بالله ولابي داود فان قال ذلك
فقولوا الله احد الله الصمد الاية ثم ليتفل عن يساره
ثلاثا وليستعذ بالله وفي هذا دليل على ان الخطرة
من السوء لا يواخذ بها ولذا قالت الصحابة انا نجد
في نفوسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به فقال عليه
الصلاة والسلام او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح
الايمان اي في تعاظم الامر ودفعه لا نفس وجوده
قال الماوردي في الخواطر على قسمين فالتي لا تستقر
ولا يجلبها شبهة هي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى
هذا ينزل الحديث وعلى مثلها يطلق اسم الوسوسة
واما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فلا
تندفع الا بالنظر والاستدلال تقله العيني ولينته
اي وليرجع عن الاسترسال معه في ذلك بانتباه
البراهين القاطعة الحقانية على انه لا خالق له

بابطال التعليل ونحوه وفي هذا دليل على ان اغفال العدو
لايكون الامع الغفلة يوخذ ذلك من فعله عليه الصلاة
والسلام وليته لانه لوكان منتبها مستيقظا ما
اصغى الى قول عدوه حتى استند رجعه الى محض الباطل
قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون واعلم ان بعض وساوس
الوسوسة لاتقع الا للكاملين وبعضهم انها تخبل في
العقل ونقص في الدين والمنافاة في ذلك ظاهرة
والجواب ما افاده شيخنا المذكور في تقريره ان الاول
محمول على من يجاهد الشيطان في دفع الوسوسة
ليثاب الثواب الكامل والثاني على نوع خاص من
الوسوسة وهو الاسترسال مع الوسواس وهو
كلام حسن الحديث التاسع والستون بعد
المائة عن عمران ابن حصين رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة اي على
الجنة كما جاء كذلك في نسخة فرايت اكثر اهلها الفقراء
جمع فقير صفة للاكثر اي الصابرين الصالحين القائمين
بالحقوق لا من يحصل منهم ملل وضجر ولا من يترك الحقوق
كالصلاة واطلعت في النار اي نظرت فيها فرايت اكثر
اهلها النساء لنقص دينهن بتكرر المعروف وتكفرن
العشير لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك

شيا

شيا ما قالت ما رايت من خير قط وهذا الحديث لا ينافي
كون النساء في الجنة اكثر من الرجال ايضا لان المراد بكونهن
اكثر اهل النار نساء الدنيا وبكونهن اكثر اهل الجنة
نساء الاخرة كما في حديث يعلى عن ابي هريرة فيدخل
الرجل على تسعين وستين زوجة وزوجتين من ولد
ادم الحديث السبعون بعد المائة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول زمرة اي جماعة تلج مضارعه ولجه ولوجا
اي تدخل الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة
البدر اي في الاضاءة ياكلون ويتبرزون لا يبصقون
من البصاق ولا يتمخطون من المخاط ولا يتغوطون من
الغايط وهو كناية عن الخارج من السبيلين جميعا
فهم منزهون في تلك الدار من الفضلات المستقذرة
والنجاسات بخلاف هذه الدار امشاطهم جمع انا اي
اواعيهم فيها الذهب زاد في رواية والفضة ومجامرهم
جمع مشط بتثليث الميم والافصح الضم اي ما يسرح
به شعورهم كما يات من الذهب والفضة واستغنائهم
ذلك للتنعم والترفه لا القذر ولا البهوام توذيهم
ومجامرهم اي بخورهم جمع مجمر بالضم وهو الذي يتبخر
به واعد له الجمر كمنبر فالذي يجعل فيه الجمر قاله
في التقريب وهو مبتدا خبره الالوة بفتح الهمزة

وضمها وضم اللام فيهما وشد الواو والعود الذي يتبخر
به قال النووي وحكي الازهري كسر اللام قاله في
التهذيب ايضا وقال الطيبي المجامر جمع مجمرة بكسر
الميم وهو الذي يوضع فيه النار للتبخر وبالضم
هو الذي يتبخر به والمراد في الحديث هو الذي يقله
عن العيني فعلى هذا يكون هنا مضاف محذوف مر
به في رواية اي وقود مباخرهم العود قال العيني
فان قلت رائحة العود انما تفوح بنار والجنة لا نار
فيها قلت يحتمل ان يشتعل بغير نار ويحتمل ان يكون
بنار لا ضرر فيها ولا احتراق ولا دخان وقيل يفوح
بغير اشتعال ويشابه ذلك ما رواه الترمذي مرفوعا
ان الرجل في الجنة ليشتهي الطير فيخر بين يديه
مشويا اهـ ورشحهم اي عرقهم المسك اي مثله في
طيب الرائحة وكل واحد منهم زوجتان اي من نسا
الدنيا قال الطيبي الظاهر ان التثنية للتكثير
لا للتحديد كقوله تعالى فارجع البصر كرتين
فلا بينا في ما رواه الامام احمد مرفوعا في صفة
ادنى اهل الجنة منزلة وان له من الحور العين ثنتين
وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا يرى
اي يبصر مخ بضم الميم وبالخاء المعجمة المشددة
وهو الودك الذي في داخل العظام سوقهما جمع

ساق

ساق من دون اللحم فلا يستثنى بلحم ولا عظم ولا جلد والجار
متعلق بيرى واما قوله من الحسن فيجوز ان تكون
من للتعليل وان تكون بيانية لا اختلاف بينهم ولا
تباغض لصفا قلوبهم وفيه ان من اكمل النعيم اتفاق
العيال لان الاختلاف من جملة شرور النفس وقد
كان بعض السادة اذا رأى تغيرا في خلق اهله قال
دلة وقفت مني فيفتش حتى يعرف تلك الغفلة
التي وقفت منه فيتوب منها فيحصل التوافق قلوبهم
مبتدا خبره قلب واحد بالاضافة في رواية
الاكثرين وبالوصفية في رواية غيرهم واصله على
التشبيه المحذوف الاداة اي كقلب واحد يسبحون
الله تلذذا لا تكليفا لانقطاع التكليف بالموت وفي
حديث مسلم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس
ووجه الشبه عدم الكلفة على الانسان بكرة
وعشيا بالنصب على الظرفية ويعرف اهل الجنة
البكرة والعشية بشارة معلقة تطوى وتنشر
على يد ملك فاذا ملؤها يعلمون انهم لو كانوا في الدنيا
كان ليلا افاده العيني رحمه الله تعالى الحديث
الحادي والسبعون بعد المائة عن انس ابن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة لشجرة قال الخطابي يقال انها طوبى

وروي ابن عبد البر مرفوعا شجرة طوبي تشبه الجوز
وعن ابي امامة قال طوبي شجرة في الجنة ليس فيها
دار الا وفيها غصن منها ولا طير حسن ولا غرة الا
وهي فيها يسير الراكب في ظلها اي راحتها ونعيمها
وقيل ناحيتها كما يقال انا في ظلك اي كنفك وانما
احتيج الي هذا التاويل لان الظل المتعارف انما هو
وقاية حر الشمس وليس في الجنة شمس وانما هو
انوار متلالئة لا حر فيها ولا برد بل لذات متوالية وغير
متتابعة كذا ذكره الفيني ولا حاجة اليه فالمراد
بظلها ما يستر الراكب من اغصانها ونحوها مما وجود
من اظلت الشجرة والحايط بمعني ستر ايظلها او من
اظلك فلان من البرد ستر ك كما في التقريب مائة عام
لا يقطعها اي لا يجاوزها لعظمها ومن فوائد الاخبار
بمدة الدلالة علي عظيم قدرة الله تعالي وعلي
اطلاعه صلي الله عليه وسلم علي امور الاخرة فهي
تقوية في الدلالة علي رفعة منزلته صلي الله عليه وسلم
عند الله سبحانه وتعالي وتشويق للسامع المؤمن
وترغيب له ويتزين عليه قوة ايمانه لتصديقه بما
اخبر به عليه الصلاة والسلام عن الغيب فيزيد
ايمانه نورا وزيادة ذرة في الايمان خير من عمل الدهر
قال تعالي الذين يؤمنون بالغيب الاية الحديث

الثالث

الثاني والسبعون بعد المائة عن رافع بالفا ابن
خديج بفتح الخا المعجمة وكسر الدال المهملة الاوسي
الانصاري رضي الله عنه سمع النبي صلي الله عليه
وسلم يقول الحمي من فور جهنم بفتح الفا اي وهجها
وشدة غليانها فابردوها وفي رواية فاطفيوها
اي اطفيوا حرارتها عنكم بالماء اي البارد تشربا وغسلا
للاطراف لا اغتسال جميع البدن فلا يعترض بان المحموم
اذا انغمس في الماء ازداد الحمي وحديث الانغماس غريب
او هو لبعض الحميات او خاص بمن امره صلي الله عليه
وسلم بذلك فيكون معجزة وذكر في بعض الروايات
ماء زمزم وليس قيد بل هو خطاب لاهل مكة خاصة
لتيسره عندهم والخطاب لغيرهم بمطلق الماء كما افاده
بعضهم فايدة ذكر في التقريب اقوي في معني قوله
تعالي وان منكم الا واردها فقيل الخطاب للكفار
بدليل قراءة ابن عباس وان منهم الا واردها وقيل الورود
بمعني الاشراف والمعاينة وقيل الورود احد العبد بحظ
منها وقد يكون ذلك بالحميات في الدنيا فان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال الحمي كير من جهنم وهي حظ
كل مؤمن من النار حكاه السهيلي وقالت عايشة رضي
الله عنها الله ليس بدخول والمراد الجواز علي الصراط
وقاله بعضهم اجماعا ودليله اولي عنها مبعدون

وروي ان الله يجمع بين الاولين والاخرين ثم ينادي مناد
حدثني اصحابك ودعي اصحابي وحكي الزجاج عن ابن
مسعود والحسن وقتادة ان ورودها ليس دخولها
قال وحجتهم في ذلك قوية جدا من جهات اه وقال
بعضهم يرد ونها فينجوا المتقي ويترك الظالم بدليل وندر
الظالمين فيها جثيا اه ملخصا فهذه خمسة اقوال وحكى
الشمس الشربيني في تفسيره عن ابن مسعود في قوله
تعالى وان منكم الا واردها ان الضمير راجع الى القيامة
فيكون فعولا سادسا ولم يستحضرها بعض من ادركناه
من افضلا الاعلام فوقع بينهم نزاع في ذلك حتى اداهم
الى تخليط وملام وقد نظمها فقلت

اقاويل في معنى الورود تنقل اتى ... لدى الكل او هذا يوم القيامة
وقيل اطلاع في الجحيم وقيل ما ... يصيب عبيد امن تحمى وعاهة
وقيل مرور بالصراط وزحمة ... وقيل دخول ثم يحجب بطاعة

الحديث الثالث والسبعون بعد المائة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نار كم الاضافة لادنى ملابسة فالمراد نار
الدنيا التي تتصرفون فيها والله تعالى هو المالك لها
ولغيرها وثبت في بعض النسخ زيادة هذه وليست
في البخاري وانما هي في رواية ابن ماجه في حديث
انس نار كم هذه جزء من سبعين جزءا من جهنم ولولا

انها

انها اطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعوا
الله عز وجل ان لا يعيدها فيها وقوله جزء بالرفع خبر
عن نار كم من سبعين جزءا يعني انه لو جمع كل ما في
الوجود من النار التي توقدها الادميون لكانت جزءا
من اجزاء جهنم المذكورة ببيانه لو جمع حطب الدنيا
واوقد كله حتى صار نارا لكان جزءا من اجزاء جهنم
التي الذي هو من سبعين جزءا اشد منه افاده
العيني ومن في قوله من نار جهنم للتبيين وفيه معنى
التبعيض ايضا قيل يا رسول الله ان نار نا اه
مخففة من الثقيلة والسلام في لكافية هي الفارقة
بينها وبين النافية عند البصريين والمعنى ان نار الدنيا
كانت كافية لتعذيب الجهنميين ونافية عند الكوفيين
واللام عندهم بمعنى الا اي ما كانت الا كافية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابهم فضلت
اي زادت نار جهنم عليها اي نار الدنيا وفي رواية عليهن
اي بنيران الدنيا بتسعة وسبعين جزءا كلها مثل
حرها ووجه مطابقة جوابه صلى الله عليه وسلم
لسؤالهم ان مقتضاه منع الكفاية فاقتضى لابد من التفضيل
ليتميز عذاب الله من عذاب الخلق افاده الطيبي وافاد
بقوله بتسعة الخ ان المراد حقيقة السبعين لا التكثير
كما قيل به في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة

الحديث الرابع والسبعون بعد المائة عن اسامة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
فتندلق بالدال المهملة والقاف اقتابه جمع قتب بكسر
القاف وقد تضم اي امعاؤه ومصارينه والمراد انها تخرج
بسرعة من دبره وتنصب في النار فيدور بها كما يدور
عنيف وحالة سيئة وقد فهم هذا من التشبيه في
قوله كما يدور الحمار الذي هو البلد الدواب فانه لا يدور
برحاه الا بالسوق والرحى هو حجر المطاحون والمراد بها
بالمد فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان
ما شانك اي ما حالك التي انت فيها البسه وفي نسخ
البخاري السنة والهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الاستخبار كنت تامر بالمعروف هو كل ما تعرفه النفس
من الخير وتطمئن اليه وقال السهيلي هو اسم جامع
لمكارم الاخلاق وما عرف حسنه ولم تنكره القلوب ذكره
في التقريب وتنهانا عن المنكر ضد المعروف قال كنت آمركم
بالمعروف ولا آتيه اي لا افعله وانهاكم عن المنكر وآتيه
ومن هذا اخذ القايل
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ٭ عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدأ بنفسك وانهها عن غيها ٭ فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى ٭ بالقول منك وينفع التعليم

الحديث

الحديث الخامس والسبعون بعد المائة عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا استجنح مادته جيم ونون وحاء مهملة بالبناء للفاعل
اي اظلم الليل او كان اي حصل جنح الليل شك من
الراوي قال في التقريب جنح الليل بالضم والكسر اي
في الجيم ظلامه واختلاطه وجنح الليل اي بفتحتين
يجنح اقبل ومنه استجنح الليل او قال جنح الليل اه مع
زيادة فكفوا اي ضموا صبيانكم بكسر الصاد وقد تضم
جمع صبي اي صغاركم اي امنعوهم من الانتشار
لان النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة مع
الصبيان غالبا والذكر الذي يستفصم معدوم عندهم
والشياطين عند انتشارهم يتعلقون عاعكنهم التعلق
به فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة
في انتشارهم ان حركتهم في الليل امكن لهم منها في
النهار لان الظلام يجمع لهم من غيره وكذلك كل سواد
ويقال ان الشياطين تكره النور وتنشام به فاذا
الشياطين تنتشر فاذا ذهبت اي مضت ساعة
قال في التقريب الساعة جزء من اربعة وعشرين جزاء
من مجموع اليوم والليلة ويراد بها الجزء القليل من النهار
او الليل نحو جلست عنده ساعة من النهار اي وقتا
قليلا من العشا فخلوهم بفتح الخاء المعجمة وفي رواية بضم

الحا المهملة **واغلق بابك** بهمزة قطع من الاغلاق
قال في المصباح اغلقت الباب بالالف اوثقته بالغلق
وغلقته غلقا من باب ضرب لغة قليلة اه ففعلي
الاول يقال الباب مغلق وهو الاشهر وعلى الثاني
يقال مغلوق والاول هو المستعمل الاشهر قال الشاعر
ولا اقول كعدي الخير قد غلقت ولا اقول لباب الليل مغلوق
واذكر اسم الله عليه واطفئ من الاطفاء قال في المصباح
تطفئت النار طفيا بالهمز من باب تعب طفوا على مفعول
خمدت واطفاتها اه **مصباحك** اي سراجك وقد جا
في الصحيح ان الفويسقة جرت الفتيلة فاحرقت
البيت وروى ابو داود وصححه ابن حبان والحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت فارة فجرت الفتيلة
فالقتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل الدرهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا
سرجكم فان الشيطان مثل هذه على هذا فنحن فكم
ففيه تبيان السبب وبيان للحامل للعفويسقة على جر
الفتيلة وهو الشيطان فيستفاد العدو بعد واخر
وهو الفارة والخمرة بضم الخا المعجمة الحصير الصغير
وقال الخطابي هي السجادة يسجد عليها المصلي واخذ
من هذا ان القناديل المعلقة ان خيف حريق بسببها

دخلق

دخلق في الامر بالاطفاء والافلا باس بها لانتفاء العلة
واذكر اسم الله واوكي بهمزة مفتوحة وكاف مكسورة
امر من اوكا الشيء شد دنه بالوكاء كسحاب وهو
الخيط ويستعمل ثلاثيا في لغة قليلة فيقال وكيته
من باب وعد كما في المصباح اي اربطها **سقاءك** بكسر
السين ككتاب يكون للبن والماء والوطب للبن خاصة
والنحي للسمن والقربة للماء والجمع اسقية في القلة واسلق
في الكثرة قاله في التقريب **واذكر اسم الله وخمر** بفتح
الخا المعجمة وتشديد الميم امر من التخمير وهو التغطية
اي غط **اناءك** ولذلك فوائد منها صيانته من الشيطان
والنجاسات والحشرات والوبا الذي ينزل في ليلة من
السنة وفي رواية في يوم لا يمر بانا ليس عليه غطا
او سقا ليس عليه وكاء الا نزل فيه قال اللبث ابن سعد
والاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول **واذكروا اسم الله**
والمعنى اذا اغلقتم الابواب واطفاتم السرج واوكيتم
الاسقية وغطيتم الاتية مع ذكر الله في الجميع لا يستطيع
الشيطان ان يتسور عليكم كما جا في الحديث فذكر
الله هو المانع كما افاده النشر نقلا عن شراح الجامع
ولو ان تعرض بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وهي
رواية الجمهور وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تغطي
فلا اقل من ان تعرض **عليه شيئا** وفي رواية عودا اي

نحمله عليه عرضا وهو خلاف الطول قال بعضهم
واظن السر في ذلك ان التقطيبة او العرض يفترق كل
بالتسمية فتمنع الشياطين من الدنو منه قال ابن
دقيق العيد هذه الاوامر تتنوع بحسب مقاصدها
فمنها ما يحمل على الندب وهو التسمية على كل حال
ومنها ما يحمل على الندب والارشاد مما كان غلاق الابواب
من اجل التغليل بان الشياطين لا يفتح بابا مغلقا
لان الاحتراز من محاولة الشيطان مندوب اليه واذا
كان تحته مصلحة دينوية كالحراسة وكذا البكاء السفا
وتخير الاناء وهو الارشاد مما كان لمصلحة دينوية كقوله
تعالى واشهدوا اذا تبايعتم قال الطيبي رحمه الله في الامر
ان يمتثل امره صلى الله عليه وسلم فيما امتثل
امره سلم من الضرر بحمد الله وقوله امره خالف
امره والعياذ بالله ان كان عنادا خلد في النار وان كان
عن خطأ او غلط فلا يجرم اه الحديث الساعي
والسجود بعد اماية عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان فتحت ابواب السما وفي رواية
الجنة اي حقيقة علامة للملايكة على دخول
رمضان وتفخيم حرمته او كناية عن تنزل الرحمة
ولا تضاد بينهما لان ابواب السما يصعد منها الى الجنة

وغلقت

هذا وجه المسجد الازهر بمصر

وغلقت ابواب جهنم حقيقة او كناية عن تنزه النفس
الصوام عن رجس الفواحش والتخلص عن البواعث
على المعاصي بقمع الشهوات وسلسلت الشياطين
اي جعلوا السمع عنهم لان رمضان كان وقت النزول
القرآن الى سما الدنيا وكانت الحراسة قد وقفت بالشهب
فزيد في التسلسل في رمضان مبالغة في الحفظ ذكره
التوربشتي وهو يقتضي ان تسلسلهم خاص بزمنه عليه الصلاة
والسلام مع انه ليس كذلك ولذا قال بعضهم اشتمل
هذا الحديث على ثلاثة احكام وهو يدل على فضل
شهر رمضان واكرام الصائمين وقبول دعائهم وهذا
لا يعم كل صائم لحديث رب صائم ليس له من صيامه
الا الجوع والعطش فمن ليس له من صومه الا هذا
الشقا كيف تفتح له ابواب السما وقد جا في حديث
تخصيص الشياطين بالمردة منهم حيث قال وصفدت
مردة الشياطين وهو خاص بدليل قوله تعالى شياطين
الانس والجن فمن هو في نفسه شيطان كيف يمنع
منه الشياطين ولذا اذا دخل رمضان بقي المكاس
على مكسه والظالم على ظلمه فهو لا من جملة الشياطين
وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا كان صوم يوم احدكم
فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فان شتمه امرؤ او قاتله
فليقل اني صايم فمن لم يحترم لا يحترم اهو هو كلام نفيس

الحديث السابع والسبعون بعد المائة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اي اراد ان
ياتي كما جاء في رواية ان يجامع اهله اي من حل له
جماعه من زوجة وجارية قال قبل جماعه اللهم
جنبنا اي باعدنا الشيطان ابليس وجنوده بعدا
مبالغا فيه وجنب الشيطان ما رزقتنا من وطي
الاهل فانما اذا قضي اي قدر بينهما بولد ذكرا او انثى
من ذلك اي الاتيان لم يضره الشيطان اي لم يسلط
عليه ابدا بوسوسة التشويه بل يكون من العباد الذين
قيل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اولم يفتنه
في دينه فتنة تؤديه الى الكفر وليس المراد عصمته
من المعصية والوسوسة اذ لم يعصم بهما شارك
ابيه في جماع امه فقد جاء عن مجاهد ان الذي
يجامع ولا يسمي يلف الشيطان احليله على احليله
فيجامع معه ثم انه لم يذكر في هذا الحديث التسمية
لانه قد تقرر الامر بها عموما وخصوصا الحديث
الثامن والسبعون بعد المائة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نودي بالصلاة اي اذا اعلم لها بالاذان
ادبر الشيطان وله ضراط بضم الضاد المعجمة حالة

على سماعه

على سماعه فتخيل فتواه فتزعجي حواسه ومفاصله
فيخرج منه الريح بغير اختياره كما يقع ذلك لبعض الناس
من كثرة فزعه او انه اراد مقابلة التشويه بضده فان
الاذان دليل الصلاة وهو سببه عن الطهارة والصراط
ينافضها فاذا قضي اي فرغ المؤذن اقبل فاذا ثوب بها بالثاء
المثلثة اي اقيمت الصلاة ادبر ولم يقل هنا وله ضراط
اما لانه حذف من الثاني للدلالة الاول او ان الاذان اشد
عليه من الاقامة فلا يحصل له ضراط عندها اذ هو افضل
ونفعه اعم لانه يدعوا الحاضر والغايب واما الاقامة
فلا تسمعها الا الحاضرون فاذا قضي اي التثويب اقبل
[illegible] وقلبه قال القاضي سمعناه
من اكثر الرواة بالضم اي ضم الطاء المهملة وعن المتقنين
بالكسر وهو الوجه ومعناه يوسوس واما الضم فمن
الامور والسلوك اي يدنو منه فيحرب بين نفسه
وبينه فيذهله وبهذا فسره الشارحون للموطا
وفسره الخليل بالاول اه نقله في التقريب

اي الانسان
اليقين وهو الاقل
وهذا المقدر لا بد منه وقد صرح في رواية فاندفع ما قيل
انظاهره ان سجدتي السهو تجزيان وان كان قد صلى

نبي وجوبا على
ندبا اخر صلاته

ثم اعلم انه ليس كذلك الحديث السابع والعشرون
بعد المائة عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الذباب يقع
على الخوان وفضله
اخرا في الصلاة قال اخطاس يختلسه
بسرعة يختطفه الشيطان من صلاة احدكم وهو
مكروه لغير حاجة وقد قال عليه الصلاة والسلام
لا يزال الله تعالى مقبلا على العبد وهو في الصلاة مالم
يلتفت فاذا التفت انصرف عنه
بعد المائة عن ابي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا بالقضاء في المنام
قال الزهري فسألت عن الرؤيا يعني الرؤية الا انها اختصت
بالمنام فيما في المنام دون اليقظة فلام فيها حرف
التأنيث قال الماوردي عند هل اهل السنة حقيقة
الرؤيا خلق الله تعالى في قلب النائم اعتقاد ان تخيلها
في حال اليقظان وهو مما يعقل ما لا يشك
فيه وهو نائم ولا يفيق وخلق هذه الاعتقادات في النائم
يدل على امور تظهر في تاويلها في الحالة كالقيم على الغير
وقال غيره امثال يضرب بها ملك الرؤيا اه اما
باعتبار صورتها او باعتبار تاويلها ويقال لها الرؤيا
الصادقة والرؤيا الحسنة اي من خلقه وايجاده
واضافتها اليه تعالى اضافة اختصاص واكرام

لسلامتها

لسلامتها من التخليط وطهارتها عن حضور الشياطين
والحلم من الشيطان بسكون اللام والتعل منه حلم بالفتح
قال النووي قال في النهاية ولعل هذا اوجه الروايتين
واما في لغة اللغة فيجوز ضم اللام من الحلم قال في
المصباح حلم من باب قتل والحلم بضمتين وتسكن
اللام تخفيفا والاضافة في قولهم حلم رؤياه ويراد بالحلم
الرؤيا الغير الصالحة او الكاذبة او السيئة وانما نسبت
الى الشيطان لانه يحرص على تخييله وحضوره وهو
في الاصل ما يراه الرائي في منامه حسنا كان او مكروها
وقد خصه الشرع بالثاني والرؤيا بالاول صلى الله عليه
وسلم الرائي باحتقار او بالبصق حتى قال ثلاثا
بفتح اللام بضم الحاء وسكون اللام عطف
ما تقدم واما حلم بضم اللام حلما بكسر الحاء فمعناه
الصفح والستر وجملة في محل نصب صفة
حلما اي يخاف منه لسبب طرد الشيطان وتخييله
له اذ استنقذا او في رواية فاليبصق بضم الفاء وكسرها
لانها محل الاقذار ونحوها ولهذا امر الداخل
بالرجل اليسرى لما فيه اقذار والبد اليسرى عكسه لذلك قيل
ولان القلب جهة الشمال والشيطان يوسوس فيه
امر بصقهم الحلم لانه بمعنى الرؤيا
السيئة الكاذبة المكروهة وفي حديث الجامع ولا يقصها

اي الرؤيا الاعلى واد بالتشديد من الود بمعنى الحب
اي محب اودي اي اي عام بتعبيرها
الحادي والثلاثون بعد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفعلا لا اله لا معبود بحق في ذهن الكافر
حال كونه اي منفردا اي لا مشرك
في ذاته ولا في صفاته ولا افعاله
اي الثنا الجميل
اي قادر وجواب الشرط قوله
اي هذه الجملة بفتح العين المهملة اي مثل
ثواب اعتاق بكسر اوله جمع رقبة
بكسر الحا المهملة اي حصنا
بالنصب على الظرفية اي اليوم الذي
قال فيه هذا الذكر اي الى الفرج
وجملة
في محل رفع صفة لاحد قبله اي من
العمل الذي عمله الاول
ابن العاصي رضي
الله عنهما بالبنا للمفعول

ولا فوق

نسخة زيادة اي عدة حياتي وفي
صلى الله عليه يا رسول الله
وسلم بهمزة قطع
مفتوحة منتجد اي في بعض الليل في بعضه
اي كل شهر ثلاثة ايام
اي اكثر

اي بالنسبة لكم وذلك مما علم من حاله عليه الصلاة
والسلام ومنتهى قوته واغلبه اكثر من ذلك يضعفه
عن الفرايض ويفقده عن الحقوق والمصالح ويؤخذ من هذا على
ان الحديث لا ينافي ما ذكره فقهاؤنا الشافعية من
استحباب صوم الدهر غير عيد وتشريق لمن لم يخف
به ضررا او فوت حق ولو مندوبا فان خاف به ذلك كره
والله اعلم

ابن العاصي ايضا رضي الله عنه

اي النافلة

عليه السلام

لان النوم بعد القيام يريح البدن

ويذهب ضرر السهر قال شيخ الاسلام في شرح منهجه
المعتمد المطلق بليل افضل منه بالنهار وبالوسطى افضل
من طرفيه ان قسمته ثلاثة اقسام ثم اخره افضل ان
قسمته قسمين وافضل من ذلك السدس الرابع والخامس
انتهى

بضم الجيم فيهما رضي الله عنه

اي بنى

المراد به الكعبة والثاني هو
خليل الله ابراهيم على نبينا وعليه وعلى سائر الانبيا
عليهم الصلاة والسلام من المساجد التي وضع
بعده والباني له يعقوب
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام

اي بين زمانى بنائهما

اي بسنة قال الشيخ فان قيل سليمان عليه الصلاة
والسلام هو باني المسجد الاقصى وبينه وبين
ابراهيم الخليل باني الكعبة اكثر من الف عام فكيف
يكون بين المسجدين اربعون قلت الباني الاقصى

هو

هو يعقوب ابن اسحاق عليهما الصلاة والسلام وبين
بنايه وبنا الكعبة اربعون وسليمان عليه الصلاة
والسلام مجدد له لا موسس

اي محل سجود فلا تختص
الصلاة بموضع دون موضع كما كان في الامم السابقة

بفتح الجيم وجمعه صماد مثل سهم وسهام
وهو ما يمهد للصبي من مضجعه وجه الحصر
انه قيل شاهد يوسف تكلم في المهد وصاحب الاخدود
وغيرهم ان المذكورين في الحديث هم الذين عم انهم تكلموا
في المهد ولم يختلف فيهم واختلف فيمن عداهم فقيل انهم
كانوا كبارا ابلغوا حد الكلام او ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر عما اوحي اليه في تلك الحالة ثم اعلمه الله تعالى
بما شاء من ذلك فاخبر به افاده ابن مالك في شرح المشارق
وقد نظم الحافظ السيوطي من تكلم في المهد فقال
تكلم في المهد النبي محمد ويحيى وعيسى والخليل المكلم
ومبري جريج وشاهد يوسف وطفل الاخدود وبرزة
وطفل عليه مر بالامة التي يقال لها انزني ولا تنزعي
وما شطة في عهد فرعون طفلها وفي زمن الهادي ابن المبارك
وذكر بعضهم ان منهم موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة

والسلام وقد ذيل الناظم السيوطي بيتين ذكر فيه فقال
فعدتهم عشر بغير تردد ٭ وزيد نبي الله موسى المعظم
ابن مريم عليه الصلاة والسلام كما نص عليه
في كتابه العزيز وهذا احد الثلاثة واشار الى الثاني
وهو جريج
بضم الجيم وفتح الراء المهملة
وفي رواية الصحيحين امي وصلاتي
اي امي تدعو عدي وصلاتي تغنيني عن اجابتها فكيف
اصنع فاقبل على صلاته فانصرفت ولعله كان يرى
ان الشروع ملزم ان كانت الصلاة ملك وقته والا كان
الواجب اجابتها كما افاده بعضهم
وفي رواية حتى نظرت
بضم الميم الاولى وكسر الثانية اي الرائيات ولم تقل
حتى يفتنن اشارة الى انها لم تقصد فضيحته بالكلية
وانما قصدت الدعاء عليه بروية فقط
في صومعته
اي امتنع
فرجا بها
وليلة
وفي نسخة بالفا اي جريج
جريج
وفي رواية فطفق
باصبعه
وفي هذا اثبات كرامات الاولياء

ووقوع

وقوع ذلك لهم باختيارهم وطلبهم وهو من هي اهل
الحق
اي كما كانت واشار الى الثالثة بقوله صلى الله عليه
وسلم
بشين معجمة وراء مهملة مخففة
اي مدحوه حسن وهيئة وملبس حسن يتجمل منه
ويشار اليه
بفتح الجيم
كما في نظم السيوطي
قال في التقريب مصمصت الشيء بالكسر وبفتح مصا
شربته شربا دقيقا اهـ وفي المصباح مصه مصا من
باب قتل ومن باب ضرب اقصر ومنهم من يقتصر عليها
زاد في رواية بصرخ
اي ذلك وما علته
وفي رواية فانكفأ
بكسر الثانية
على الخطاب للمؤنث وفي رواية صرفت رأسي
الساكنة
الجملة حالية قال في شرح المشارق

تكلم الصبي في صغره القصة يحتمل ان يكون بلا تعقل
كما خلقه الله التكليم في الجماد ان يكون عن معرفة
بان خلق الله فيها الادراك وما تكلم عيسى عليه
الصلاة والسلام فلا شك انه كان بادراك خالفا لسائر
اه الحديث [illegible] رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى [illegible] رجلا كان فيمن
بني اسرائيل يتأمل القبور يبصر في الاكفان
الموتى فقال ما يمنعك من الحياة او صي اهله
انه كان رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا اتاك
فاحرقوه [illegible] بفتح الميم امر
من جمع من باب منع اي ضموا
بفتح الراء اي
وصلت بفتح التاء الاولى وضمها
الوجه كما قال في التقريب وقيل بالضم وفي النهاية
المحشن احتراق الجلد وظهور العظم وقد محشته
النار كمحشن محشنا اه باقتصار اي من باب منع اي
احترقت اي العظام المحروقة
براء مهملة بعدها الف فحاء
مهملة هنونة قال في المصباح راح اليوم يروح
روحا من باب قال وفي لغة من باب خاف اذا اشتد

ريحه

ريحه فهو رايح ويجوز القلب والابدال فيقال راح
كما يقال هار في هاير اي كثير الريح فاذروها بهمزة
وصل من ذرت الريح الشيء تذروه ذروا نسفته
وفرقته اي فرقوه والقوه في اليم فوالله لئن قدر
الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذب به احدا من العالمين
قال القسطلاني اي لئن ضيق الله عليه يقدر ولا يقال
ان بعض الصفات لا يكون كفرا ان الاتفاق على ان جحد
صفة القدرة كفر بلا ريب واحسن الاقوال انه قال
ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه اه ففعلوا
اي ما امرهم به فجمعه الله تعالى فقال له لم فعلت
خشيتك اي خوفك فغفر الله له وفيه
دلالة على ان خشية الله من موجبات المغفرة وقد
انزله الله تعالى في بعض كتبه لا يبكي عبد من خشيتي
الا ابحت له ضحكا في جنتي قد سبق القضاء من خشيتي
ابشروا فانتم اول من ترد عليهم الرحمة اذا نزلت قال الله عز وجل
من عبادي في قلبي اسوا البكائين من خشيتي لعلي
اسمعهم من رحمتي اذا نزلت البكائين قال النضر
ابن سفيان اعرفت عينا عاينت من خشية الله
عز وجل الا حرم الله جسدها على النار فان فاضت
على خده لم يرهق وجهه قترة ولا ذلة يوم القيامة
[illegible] البسابس والهامة

هريرة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كانت
بنو اسرايل هو يعقوب ابن اسحاق عليهما الصلاة
والسلام ومعناه عبد الله تسوسهم اي تتولي امورهم
الانبيا اي امثالهم صلي الله عليهم وسلم كلما هلك
اي مات نبي خلفه بفتح اللام مخففة اي قام مقامه
نبي يقيم لهم امورهم وانه لا نبي بعدي وسيكون اي
سيوجد خلفا جمع خليفة بمعني السلطان الاعظم
كما في التقريب يعني يكثرون بتحتية مفتوحة ومثناة
مضمومة من الكثرة فما تامرنا اذا كثر الخلفا
المودي ذلك الي التنازع بينهم قال صلي الله عليه وسلم
فوا بضم الفا امر من وفي بالعهد والوعد يوفي فاوفوا
اعطوا حافظوا عليه كما في التقريب ببيعة بضم الباء الموحدة
بعني المبايعة والطاعة اي حافظوا علي طاعة
فالاول كرره للتاكيد يعني اقتدوا باعن عقد الامامة
الاخر فاقتدوا باعن بعده ما دام الاول احيا
بفتح الهمزة حقهم من اطاعتهم وارادة الخير لهم
الله سايلهم اي سايل الخلفا عما استرعاهم العايد الي
ما محذوف اي عقل الي انتهي واعني عن الدنيا فسترعاهم
الله عقله فالمطلوب منهم حفظ اموال رعاياهم وجميع
مصالحهم فاي امير ظلمهم فليصبر وافان الله يسئاله
عن ذلك وينتقم منه لهم الحديث الثاني عن ابي هريرة

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لتتبعن قال في
التقريب اي تتبعهم طلبتهم واتبعهم علي فعال افعلتم
لحقتهم وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعني مثل
ردفته وارتدفته وقال غيره تبعته في الخير واتبعته
في الشر اهـ ملخصا من التقريب بفتحتين
كما في التقريب طريق
من سنن ابن ماجه
حذو النعل بالنعل كناية عن شدة موافقتهم لها في المعاصي
والمعاصي وهذا من الاخبار بالغيب فهو من اعلام النبوة
وقد اتبع كثير من هذه الامة الفرس في مراكبهم
وملابسهم وقيامة شعارهم في الحروب وغيرها واهل
الكتاب في زخرفة المساجد وتعظيم القبور حتي كاد
العوام يعبدونها ويتركون الوشنا وفي قامة الحدود
علي القضاة دون الاقوياء وترك العمل يوم الجمعة والتسليم
بالاصابع وعدم اعادة المريض يوم السبت والسرور
بخميس البيض وصيفه وعدم امساس الحايض
عجينا وغير ذلك مما هو اشنع وابشع حتي لو سلكوا
اي دخلوا جحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وجحره
جحرة مثل عنبة حيوان بري يشبه الورل يعيش
سبعماية سنة ولا يشرب ماء ويبول في كل اربعين
يوما قطرة ذكره الشيخ في المصباح القبس دابة تشبه

الجرذون وهي انواع فمنها ما هو على قدر الجرذون
ومنها اكبر منه ومنها دون الفنم وهو اعظمها ومن عجيب
خلقته ان الذكر له زبان اي ذكران والانثى بها فرجان
تبيض منها والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب
مثل فلس وافلس والانثى ضبة اهـ ونقل عن العباب
ان الجرذون دويبة تشبه الهرة موشاة بالوان وتكون
بناحية مصر اهـ وخص حمر الضب بذلك لشدة
ضيقه وزرداته ومع ذلك لو دخلوا في مثل هذا الجحر
الضيق الردي لسلكوه وجاء في رواية وحتى لو
ان احدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه وقد
تشوهد الزنا في هذه الزمان في الطرق جهرا صار
لا ينكر فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الله اليهود والنصارى اي هم الذين عيشتهم بقوتك
من قبلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم بالفا
وفتح الميم استفهام انكاري اي فمن غيرهم اي لا احد
لاسواهم وقد جاء نفسير من قبلكم في رواية بفارس
والروم والا فما هنا لاختلاف الجهات باختلاف المقام
فحيث فسر باليهود والنصارى فذلك للمتابعة في
الذيل فان اليهود اصل في عدم العمل بعلمهم والنصارى
اصل في العمل بلا علم يجتهدون في العبادات بلا شريعة
وحيث فسر بفارس والروم فذلك للمتابعة في الحكم

بين

بين الناس وسياسة الرعية الحديث التاسع
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
فاعول من الطعن قال في المصباح الطاعون الموت
من الوباء والجمع الطواعين اهـ وقال ايضا الوباء مرض
عام يعم وقصر ويجمع على اوبية مثل متاع
وامتعة واما مقصور على اوبا مثل قفيز واسباب اهـ
وقال الخليل الوبا هو الطاعون وقيل هو كل مرض عام
يقع بكثير من الناس نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات
فان امراضهم فيها مختلفة وقيل الطاعون هو الموت
الكثير بالسين المهملة وبالزاي اشهر واعرف
اي عذاب ارسل على طايفة من بني اسرايل
قال ابن مالك وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب
سجدا فدخلوا امرسه فارسل الله عليهم الطاعون
وقيل ان رجلا منهم بامرأة فارسل الله عليهم الطاعون
حتى هلك منهم في ساعة من النهار سبعون الفا
ولم يرتفع منهم حتى قتلوا الرجل والمرأة او على من
شك من الراوي فاذا سمعتم به
بفتح الدال اي الطاعون الذي وقع
بارض فان الدخول الى موضع التقم تعرض للهلكة فالمقام
بالموضع الذي لا طاعون فيه اسكن للقلب فليتنادر

الشخص بادب الحكمة وهي الفرار من الهلاك ولا يعارضها
بالقدر الذي تضمنته اية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
الله لنا ولهذا قال عمر لابي عبيدة رضي الله عنهما
حين قال افرار من قدر الله يا ابا عبيدة لو غيرك
قالها نعم نفر من قدر الله الى قدر الله
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا من الطاعون اي لاجل
الهروب منه اي الطاعون قال بعضهم انما نهى عنه
لانه اذا خرج الاصحاء وهلك المرضى لم يبق من يقوم
بامرهم والمعتمد عند ائمتنا الشافعية جوازه
الدخول لحاجة وخرج الخاجة ذكره المناوي
المسعودي بعد اطنابه عن عائشة رضي الله عنها
قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء
من عباده وان الله عز وجل جعله رحمة للمؤمنين
ليس من احد يقع الطاعون فيمكث
اي الطاعون حال كونه صابرا اي موطنا نفسه على
المكث وحال كونه محتسبا اي طالبا لوجه الله وثوابه
وحال كونه اي يتيقن
اي فكر عليه ولعله عبر بالام اشارة
الى ان ما يصيبه له ثواب

وان

وان مات بغير الطاعون ولو في غير بلده قال النووي
واختار الحافظ ابن حجر ان الميت بها لا يسئل بل مقتضى
ما ذكره القرطبي ان سائر الشهداء الاخرة غيره ايضا
كذلك وقد عد منهم من يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم عاية مرة ومن يقول في موضعه لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين مرة
وان صح فيمن مات صح مغفور له ومن يموت غريبا ومن
يموت وهو يطلب العلم اه الحديث الحادي والعشرون
عن عائشة رضي الله عنها انها قرشيا
هو النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن
الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان
ومن لم يلده فليس بقرشي نقله السهيلي وغيره
واصل القرشي الجمع وتقرشوا تجمعوا وبذلك سميت
قريش وقيل قريش دابة تسكن البحر تاكل دوابه وبه
سميت الرجل قال الشاعر
وقريش هي التي تسكن البحر وبه سميت قريش قريشا
ذكره في المصباح وقال العراقي في الفيتة
اما قريش فالاصح غير حماها والاكثرون النضر
اي احزنهم شانها بالهمز وتركه اي حال
المراة نسبة الى مخزوم ابن يقظة بفتح
التحتية والقاف وبالظا المشالة ابن مرة ابن كعب

ابن لوي واسمها علي المعجم فاطمة بنت الاسود بن
اخي ابي سلمة الذي كان زوج ام سلمة وكانت
سرقت حليا وكان ذلك في غزوة الفتح وقتل ابوها
كافرا يوم بدر وكان حلف ليكسرن حوض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى وصل اليه فادركه
حمزة رضي الله عنه وهو يكسره فقتله فاحتز رأسه
بالمغفر فقالوا اي قريش من يكلم فيها اي في شفاعتها
ولاجلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ومن يجترئ عليه اي يتجاسر عليه بطريق الدلال
الا اسامة ابن زيد حب بكسر الحاء المهملة وتشديد
الباء الموحدة اي محبوب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي هذه منقبة ظاهرة لاسامة رضي
الله عنه فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتشفع الهمزة فيه للانكار اي بسبيل
الانكار اي لا تشفع وفيه النهي عن الشفاعة
في الحدود اذا بلغت الامام فيحد هو حد الله
عز وجل ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين
من قبلكم وروي الشافعي انما اهلك بنو اسرائيل
والحصر على هذه الرواية بخصوص وهو الهلاك
بسبب المحاباة في الحدود والا فلم ينحصر هلاكهم
في حد السرقة انهم بفتح الهمزة تعالى اذا سرق فيهم

الشريف

الشريف اي كبير القدر باهله او ماله تركوه واذا سرق
فيهم الضعيف اي حقير القدر وثاثة حاله اقاموا
عليه الحد وايم الله هو من الفاظ القسم نحو عمر الله
بفتح همزته وتكسر وهي همزة وصل وقد تقطع كما في
النهاية وهمزته وصل وتقطع وتفتح او تكسر واليم
مضمومة وحكي الاخفش كسرها مع الهمزة وهو
مبتدأ خبره محذوف اي ايم الله قسمي لو حرف
امتناع لامتناع اي لو ثبت ان فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم خصها لانها اعز اهله عنده سرقت
لقطعت يدها ثم امر صلى الله عليه وسلم بصلبها
بعد ذلك ويؤخذ منها الحديث الثاني والتسعون
من المائة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقال العيني طرف مضاف
الى جملة وقع فيها الجواب هو قوله خسف به رجل
من بني اسرائيل او من غيرهم وقيل هو قارون من
بني اسرائيل ابن عم موسى عليه الصلاة والسلام
اي بضم الخاء وامد اي الكبر والتختر
اعجابا خسف به وفي رواية فيتجلجل بجيمين بينهما لام
ساكنة اي يتحرك في الارض وعن ابن فارس هو ان
يسيخ في الارض مع اضطراب شديد وتداخل من تشقق
الى شق [illegible] الحديث الثاني والتسعون

بعد اما بة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
ما خير بالبنا للمفعول ونايب الفاعل قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين امرين اي من امور الدنيا
الا اختار ايسرهما اي اسهلها وحيث كان المراد بالامرين
ما ذكر لم يشكل قوله ما لم يكن ايسرهما اثما اي مفضيا
الى الاثم واما يشكل لو كان المخير هو الله تعالى لانه
سبحانه لا يخير في فعل الاثم ولا غيره فان كان اي الايسر
اثما كان صلى الله عليه وسلم ابعد الناس منه
وما انتقم اي عاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه الا اي تنتهك الاستثنا منقطع اي لكن اذا
انتهكت حرمة الله بضم الحا المهملة وحكي فتحها مثل
غرفة وغرف اي ما يمتنع فعله قال في المصباح انتهك
الرجل المحرمة تناولها بما لا يحل اه فينتقم لله اي بسببه
بها اي بسبب انتهاكها وامره صلى الله عليه وسلم بقتل
عقبة ابن ابي معيط وعبد الله ابن خطل وغيرهما
ممن كان يؤذيه لانتهاك حرمة الله تعالى فلم يقتصر
على اذاه صلى الله عليه وسلم وحمل الداودي عدم
الانتقام على ما يختص بالمال قال واما العرض فقد
اقتص على من نال منه اه الحديث الرابع والعشرون
بعد اما بة عن جابر ابن عبد الله قال كنا يوم
الخندق حول المدينة وكان الذي اشار به سلمان

الفارسي رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا كنا بفارس
اذا حوصرنا خندق علينا فامر عليه الصلاة والسلام
بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين راينا النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمصا اي ضامر البطن من الجوع كذا في نسخ المولف
والذهبي في البخاري اي رايتا بالنبي صلى الله عليه وسلم
خمصا فانكفات بالباء والهمز اي انقلبتا الى امراتي
اسمها سهيلة فقلت هل عندك شيء فاني رايت
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا بفتح الخا
المعجمة والميم اي ضمور البطن من الجوع شديدا فاخرجت
الي جرابا بكسر الجيم فيه صاع قال في المصباح صاع
النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة اربعة
امداد وذلك خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وقال
ابو حنيفة انه ثمانية ارطال لانه الذي تعامل به اهل
العراق وسبب الزيادة ما حكاه الخطابي ان الحجاج
لما ولي العراق كبر الصاع ووسعه على اهل الاسواق
للتسعير فجعله ما ذكر اه ملخصا من بهيمة ولنا
بهيمة تصغير بهمة بفتح الباء وسكون الباء وسكون
الهاء تطلق على الذكر والانثى من اولاد الغنم وجمعها
بهم مثل غرفة وغرف وجمع البهم ابهام مثل سهم وسهام
افاده في المصباح داجن بدال مهملة اي مقيمة بالبيت

فذبحتها وطحنت اي امراتي الشعير ففرغت بكسر
الزاي اي اسرعت الي عناقي وهي الداجب المتقدم
قال في التقريب العناق الانثى من ولد المعز ما لم
يستكمل سنة مؤنثة اه وقطعتها في برمتها بضم
الباقال في المصباح البرمة القدر من الحجر والجمع برم
مثل غرفة وغرف وبرام ايضا اه ثم وليت الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقالت اي امراتي لي
لا تفضحني بفتح الفا الفوقية والضاد المعجمة اي
لا تكشف امري قال في المصباح فضحته فضحا
من باب نفع كشفته والفضيحة العيب ولا تفضحنا
بين خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفنا اه برسول
الله صلي الله عليه وسلم ومن معه فقلت يا رسول
فقلق يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت
صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك
فصاح النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا اهل
الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا بالضم غير مهموز
اي طعاما يدعو الناس اليه كما في النهاية اي
ضيافة كما في القاموس وهذه كلمة فارسية
تكلم بها رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في
التقريب وغيره فحي هلا بكم اي اقبلوا فقال صلي الله
عليه وسلم لا تنزلن برمتكم بضم اللام اصله تنزلون

وفي

وفي رواية بالبنا للمفعول هنا الا تنزلن برمتكم بفتح
اللام ومثله ولا تخبزن عجينكم قال في المصباح خبزته
خبزا من باب ضرب حتى اجي الي ان اجي فجيئه وجا
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقدم بضم الدال
قال في المصباح قدم من القوم قدما من باب قتل
مثله تقدم منهم اه ومثله في القاموس بين ان يتقدم
الناس حتى جيئ امراتي فقالت بك وبك اي فعل
الله بك كذا وفعل بك كذا فقلت قد فعلت الذي
قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد
علي برمتنا فبصق فيها وبارك اي دعا بالبركة
ثم قال ادع وفي نسخة ادعي فيكون امرا لها خابزة
ا لتخبز معك واقدحي من برمتكم بالقاف والدال
المهملة اي اغرفي والمقرفة تسمي المقدحة ولا تنزلوها
وهم الف اي عدة من كان معه صلي الله عليه وسلم
فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا
اي مالوا وان برمتنا لتغط بكسر الغين
المعجمة اي لتصوت كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو
ومنه معجزاته العظيمة واليها اشار العراقي بقوله
واطعم الالف زاد الخندق من دون صاع وبهيمة بقي
بعد الضرافهم عن الطعام اكثر مما كان من طعام
الحديث الخامس والتسعون بعد المائة عن

عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
هو سواد ابن غزية من بني عدي ابن الانجار على
خيبر اسم قرية كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية
برد من المدينة الى جهة الشام فتحت سنة سبع من
الهجرة فجاه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع
جيد من انواع التمر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل وفي نسخة اكل تمر خيبر هكذا يعني
جنيبا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ
الصاع من هذا بالصاعين وبالثلاثة من غيره
قال لا تفعل بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم ثم زاي
فلس اي التمر الردي ويطلق على كل نوع من النخل
لا يعرف اسمه كما في المصباح بالدراهم ثم ابتع اي
اشتر بالدراهم جنيبا المخرج من الربا المحرم المقصود
فاعله الحديث السادس والتسعون بعد المائتين
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية
سنة سبع بعد خيبر وهي احدى امهات المؤمنين
الاحدى عشر المتفق عليهن ست قرشيات واربع
عربيات واسرائيلية واحدة فاولهن خديجة وهي
ام اولاده صلى الله عليه وسلم الا ابراهيم فانه من

مارية توفيت قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين ودفنت بالحجون
بون رسول عن خمس وستين سنة ثم تزوج سودة
بنت زمعة بمكة بعد عقده على عايشة ودخل بها
قبل عايشة وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع
وخمسين ثم دخل بعايشة في المدينة في شوال
وهي بنت تسع سنين ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها واحبها صلى الله عليه وسلم اكثر من بقية
نسايه وماتت بالمدينة سنة تسع وخمسين
وهي وخديجة افضل امهات المؤمنين رضي الله عنهن
ولبعضهم فضلى النساء بنت عمران ففاطمة خديجة
ثم من قد بر الله ثم حفصة بنت عمر سنة ثلاث من
الهجرة ثم ام سلمة هند بعد موت ابي سلمة سنة
اربع ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان بن حرب
سنة ست وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش زوجه الله اياها فدخل عليها سنة
خمس وهي اول من مات بعده صلى الله عليه
وسلم منهن بالمدينة سنة عشرين وتزوج
صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية
وجويرية بنت الحارث الخزاعية وتزوج صفية
بنت حيي ابن اخطب من نسل هارون صلى الله
على نبينا وعليه وسلم سبية قريظة والنضير

وهي الاسرائيلية وتزوج ميمونة المذكورة وكان
حلالا لاعلى المعتمد فقول ابن عباس **وهو محرم** مؤول
بان المراد في الحرم مع ان من خصائصه صلى الله عليه
وسلم ان له ان ينكح وهو محرم قال في المصباح واحرم
دخل الحرم واحرم دخل في الشهر الحرام اه ومنه قول
الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما جعله محرما
لانه قتل في ذي الحجة قال المبرد في ايام التشريق
وبنى اي دخل **بها** اي عليها قال في المصباح وبنى
على اهله دخل بها واصله ان الرجل كان اذا تزوج
بنا للعرس خباء جديدا او عمره مما يحتاج اليه اونبي له
تذكيرا ثم كثر حتى كنى به عن الجماع وقال ابن دريد
بنى عليها وبنى بها والاول افصح هكذا نقله جماعة
وبه يرد قول الجوهري والعامة تقول بنى باهله
وهو خطأ اه ويرده ايضا قول علي رضي الله عنه ارادت
ان ابتنى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال الحافظ ابن حجر لا معنى لهذا التغليط
لكثرة استعمال الفصحاء له وحسبك بقول عائشة
بنى بي وبقول عروة بنى بها اه **وهو حلال وماتت**
بسرف قال في التقريب وسرف كمكتف ما بين التنعيم
وبطن مروهو الى التنعيم اقرب هناك اعرس النبي
صلى الله عليه وسلم بميمونة وهناك ماتت ودفنت

ووجد

ووجد بخط والدي رحمه الله التاذفي في سفر اكثر
من اثنتي عشرة وجه فيجوز الصرف وعدمه وانشد البرزلي
لعكس الكناني الحمد لله قد امسى مجاورنا اهل العقيق
واتينا على سفر ويحتمل ان الصرف فيه ضرورة اه بحروفه
وقال والدي في مصباحه وسرف مثال تعب وفرح
موضع قريب من التنعيم وبه تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميمونة الهلالية في عمرة القضاء سنة سبع
وبه بنى بها وبه توفيت ودفنت اه وكان الذي زوجها
منه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت
اختها ام الفضل تحته اي تحت العباس **الحديث**
السابع والتسعون بعد المائة عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية اسم لطائفة من الجيش يبلغ
اقصاها اربع مائة قال شيخ الاسلام سميت بذلك
لانها تخرج سرا وتعود للجيش واقلها مائة واكثرها
اربع مائة والمراد بها هنا مطلق الجماعة وقال في
المصباح والسرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى
فاعلة لانها تسري في خفية والجمع سرايا وسريات
مثل عطية وعطايا وعطيات اه **واستعمل رجلا**
من الانصار هو عبد الله ابن حذافة السهمي **وامرهم**
ان يطيعوه فغضب اي عليهم ومسلم فاغضبوه

في شيء فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم
ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا بوصل الهمزة
حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال
ادخلوها بهمزة وصل فهموا بالدخول وجعل بعضهم
يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار قال في التقريب
خمدت النار بالفتح زاد في القاموس الكسر ومنعه
ابو حاتم تخمد بالضم خمودا اذا سكن لهبها وبقي
جمرها حارا فاذا اطفئ قيل همدت اهـ وقال والده
في مصباحه خمدت النار خمودا من باب قعد هاتان
فلم يبق منها شيء وقيل سكن لهبها وبقي جمرها او
فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها اي النار التي اوقدوها ظانين انها
لا تفرهم بطاعتهم امرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا
يهوتون وله يخرجوا منها الى يوم القيامة او الضمير
في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي قوله
ما خرجوا منها النار الاخرة لانهم ان لكبوا ما نهوا عنه
من قبل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه وقوع
من ايقاع البدل به وهو لا يستخدم قاله ابن حجر
وقال الكرماني والمراد بقوله الى يوم القيامة التابيد
يعني لو دخلوها مستحلين الطاعة اي للمخلوق

في الامر

في الامر المعروف شرعا الحديث الثامن والتسعون
بعد المائة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل بفتح الميم والمثلثة
اي صفة القرآن في يقرأ القرآن وهو حافظ له لا يتوقف
فيه ولا يشق عليه لجودة حفظه واتقانه مع السفرة
وخبر مثل قوله مع السفرة بفتحتين جمع مسافر
كما قاله وكنبة قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة
اي صفتهم كونهم مع الملائكة سموا سفرة لانهم يسفرون
الى الناس برسالات الله والمراد انه رفيق لهم وعامل
بعلمهم الكرام وفي رواية زيادة البررة اي المطيعين
ومثل ايضا صفة الذي يقرأ القرآن وهو يتفاهد
اي يتردده ويكثر تكراره وهو عليه شديد اي صعب
في تلاوته لضعف حفظه مثل من يحاول عبادة شاقة
يقوم باعبائها مع شدتها وصعوبتها عليه فله
اجران اجر القراءة واجر التعب وليس المراد ان اجره
اكثر من اجر الحافظ بل الاول اكثر ولذا كانوا هم السفرة
ولمن رجح ذلك ان يقول الاجر على قدر المشقة
لكن لا يسلم ان الحافظ الماهر خال من مشقة
لانه لا يصير كذلك الا بعد عناء كثير ومشقة شديدة
ومثل من يحاول في التاني كما افاده القسطلاني
الحديث التاسع والتسعون بعد المائة عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ بالآيتين الباقيتين البقرة وقد جاء في رواية
قرأ الآيتين بعد فيها من آخر سورة البقرة او لهما آمن
الرسول الى آخر السورة وآخر الآية الاولى والله المصير
في ليلة كفتاه اي الشر او المكروه او من الشيطان
او من الآفات او اغنتاه عن قيام الليل او ايهما اقل
ما يجزئ من القراءة في الليل ذكره كله في التقريب
وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما بزيادة
ان الله كتب كتابا وانزل منه آيتين ختم بهما سورة
البقرة لا يقرآن في دار فيقربها الشيطان ثلاث ليال
فاقرؤها وعلموها ابناءكم فانهما قرآن وصلاة ودعاء
النبي وعن ابن مسعود رضي الله عنه من
قرأ خاتمة البقرة اجزأت عنه قيام ليلة اه حديث
المتمم ما يتين عن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى اي اجد لما
الى فراشه بالقصر افصح من مده واما المنقدي
فبالعكس فاواه الله مده افصح من قصره وقد
حكي اللغتان في كل من اللازم والمتعدي كما في
التقريب في كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما قال
في المصباح نفثا من فيه نفثا من باب ضرب رمى به
ونفث اذا بزق ومنهم من يقول اذا بزق ولا ريق معه

اه

اه وقال ولده في تقريبه نفث ينفث وينفث نفثا بصق
وقيل بلا ريق والتفل مع ريق او العكس او هما سواء اه
فقرأ فيهما الغار للتفقيين وظاهره يدل على انه صلى
الله عليه وسلم نفث في كفيه او لا ثم قرأ فاما ان
يلتزم ذلك ويقال لعل السر في تقديم النفث على
القراءة مخالفة السنة او يقال بقرأ او لا ثم ينفث ويكون
الفاء بمعنى الواو في قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
اي فاذا اراد النفث قرأ قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما
اي كفيه ما استطاع من جسده يبدأ بهما على
رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات وقد دل هذا الحديث ان السنة التخصيص
من الآفات عند النوم بقراءة هاذكر ومن الشيطان
وفيه تعليم لنا لهم منه صلى الله عليه وسلم منه
وقد جاء ان من قرأ سورة من كتاب الله عند نومه
بانت تحرسه الملائكة اه الحديث الاول بعد الما يتين
عن عبد الله ابن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة
وتشديد الفاء رضي الله عنهما ابن عفيف المزني
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته
او حمله شك من الراوي وهي تسير به وهو يقرأ
سورة الفتح في هذا دليل على جواز قراءة القرآن للراكب

١٥

وهو يسير او من سورة الفتح شك من الراوي قراءة
ليّنة اي فيها ترتيل وتطويل وهو احسن انواع القراءة لانه
الذي يكون معه التدبر وهو يرجع بضم الياء وتشديد
الجيم مضارع رجع مشددا والترجيع تردد القراءة
قال الامام النووي في التبيان اجمع العلماء على استحباب
تحسين الصوت بالقراءة فان جرج عن حد القراءة
بالتمطيط افاد خرج حتى زاد حرفا او اخفى حرفا حرم
واما القراءة بالالحان فقد نص الشافعي رضي الله
عنه في موضع على الكراهة وفي موضع اخر قال
لا باس به فقال اصحابه ليس على اختلاف وجهين
فان لم يخرج بالالحان عن الصريح القويم جاز والا حرم
اهـ ولا ينافي هذا حديث كان منكم حسن الوجه
حسن الصوت وكان لا يرجع لان المنفي ليس ترك
الترجيع في اكثر الاحيان او المراد لا يرجع قاصدا
الترجيع او نحوه الحديث الثاني بعد المائتين
عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت
اي ما اجتمعت عليه قلوبكم ولم تختلفوا فيه فاذا اختلفتم
فيه اي في فهم معناه فقوموا عنه اي تفرقوا للاجتماع
بكم الاختلاف الى الشر قال ابن الجوزي كان اختلاف
الصحابة يقع في القراءة والكلمة فامروا بالقيام عند الاختلاف

ليلا

ليلا يحدث احدكم ما يقرؤه الاخر فيكون جاحدا لما انزل
الله تعالى اهـ وقال في شرح المشكاة في معنى الحديث
اقرؤه على نشاطكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل
لكم الملالة وتفرق القلوب فاتركوه فانه اعظم من ادناه
احد غير حضور القلب اهـ فالسنة ان لا يتلى القرآن
الا مع حضور القلب والله اعلم الحديث الثالث
بعد المائتين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اني رجل شاب هو سن فعل
الكهولة واني اخاف على نفسي العنت بفتحتين
اي الزنا واصله المشقة واطلق على الزنا لكونه
العقوبة به دنيا واخرى ولا اجد ما اتزوج به
النساء زاد في رواية فاذن لي اختصي فسكت عني
ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا اباهريرة جف القلم
بما انت لاق اي نفذ العلم وجرى ما كتب في اللوح المحفوظ
فبقي العلم الذي كتب به جاف لا مداد فيه لفراغ
ما كتب به قال في التقريب وجفت الاقلام كناية
عن الفراغ من الكتابة وامضائها شبه لا بفراغنا
من الكتابة ويبس القلم اهـ فاختصي امر من
الاختصاء وهو سل الخصية ليستغني عن
النساء قال في المصباح خصيت العبد اخصيه

حصيا بالكسر والمد سللت خصيته فهو خصي
فعيل بمعنى مفعول مثل جريح وقتيل والجمع خصيان اه
على ذلك اي حال السفلا يدل على العلم بان كل ذلك
بقضا الله وقدره اودر اي اتركه وفي رواية فاقتصر
اي اقتصر على الامر الذي امرتك به او اتركه وافعل
ما ذكرت من الحصا وعلى الروايتين فليس الامر
بالاختصا لطلب الفعل بل هو للتهديد كقوله تعالى
وقل الحق من ربكم فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر
الحديث الرابع بعد المائتين عن عائشة رضي
الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ضباعة بضاد معجمة بعدها موحدة وبعد الالف
عين مهملة بنت الزبير بضم الزاي وهو ابن عبد
المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فهي بنت
عمه صلى الله عليه وسلم ولم يسلم لانه لم يسلم من
اعمامه صلى الله عليه وسلم الا حمزة والعباس رضي
الله عنهما وهو له صلى الله عليه وسلم عليها
اما للزيارة او للعيادة او لصلة الرحم ولعظمته
صلى الله عليه وسلم لم تكن الخلوة محرمة بل احد ذلك
من خصايصه فقد قال الحافظ في فتح الباري في المذاهب
جمع بالادلة القولية اذ من خصايصه صلى الله عليه
وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها كما كان

يدخل

يدخل على ام حرام وينام عندها ويفلي راسه
وهي اجنبية منه ذكره شيخنا احمد الباقي فقال لها
لعلك اردت الحج فقالت والله لا احدني اي ما
اجدني الا وجعة بكسر الجيم قال الشهاب
القليوبي اي حمى قمقة لحصول مرض في المستقبل
به ليلها بعقده فقال صلى الله عليه وسلم حجي
اي انواع الحج واشترطي التحلل بالمرض اذا حصل
وقوله قولي الخ بدل من اشترطي وفي رواية
فقولي اللهم محلي بفتح فكسر وعليه اقتصر
في التقريب وفي رواية بفتحهما اي حيث كان تحللي
من الاحرام حبستني بفتح المرفوق الثلاثة
الاول وسكون الثاني اذا وقع الشخص بذلك التحلل
صار حلالا له ولا يشترط التحلل به كما افاد ذلك
كله العلامة الحلبي في حاشيته على المنهج
وكانت تحت المقداد ابن الاسود بكنى ابن هشام
بالالف اذ المقداد ليس ابن الاسود وانما تبناه
وابوه الحقيقي عمرو ابن ثعلبة ابن مالك الكندي
فهو من حلفاء بني الحديث الخامس بعد المائتين
عن جابر ابن عبد الله قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكره ان ياتي الرجل اهله طروقا
بضم الطا المهملة هو القدوم عليهم ليلا تهمة

لطلب عشرا نهم كما فسره بقوله يتخونهم بحذف احدى التاءين
وقال الشارح اي انتياطا في الليل من سفر او غيره على
غفلة وعلة ذلك انه ربما يجد اهله على غير اهبة
من التنظيف والتزين المطلوب من المرأة فيكون
ذلك سببا للنفرة بينهما او يجدها على حالة غير
مرضية والستر مطلوب شرعا اهـ الحديث
السادس بعد المائتين عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان زوج بريرة عبد يقال له مغيث
بضم الميم فغين معجمة فمثناة تحتية ساكنة فثالثة
وهذا هو الارجح في ضبطه حاني انظر اليه يطوف
اي يدور خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته
فرضا لها المختار لانها اعتقت تحته وهو رقيق على
رقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس
عمه رضي الله عنه يا عباس الا تعجب من حب مغيث
بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو راجعته قال الشهاب ابن حجر
وتبعه العيني بمثناة فوقية فقط ووقع في رواية
ابن ماجه لو راجعتيه باثبات التحتية ساكنة
بعد المثناة وهي لغة صنيعة اهو تعقب العيني
له في ذلك ظاهر وقد صح في النسخة اليونسية
حذفها قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع

قالت فلا حاجة لي فيه الحديث السادس بعد
المائتين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني
النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة بهود خيبر
وهو مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
كما ذكره القسطلاني ويحبس بكسر الباء الموحدة
مضارع حبس من باب ضرب اي يحفظ صلى الله
عليه وسلم لاهله اي انى واجبه وعياله قوت
سنتهم تطييبا لقلوبهم وتشريفا لامنته ولا يعارضه
حديث كان لا يدخر شيئا لغد لان المراد كان
لا يدخر شيئا لنفسه بخصوصها وهذا اعما
المقصود ادخاره للعيال وفي الحديث دلالة
على جواز ادخار قوت العيال سنة وحمل
بعضهم ما زاد على ذلك ادخارا عن طريق التوكل قال
بعض الصوفية ولا بأس بادخار القوت لامثال الثلاث
النفس اذا ادخر قوتها اطمأنت وحقق بعضهم
فقال من كانت نفسه مطمئنة بالاحوال فهذا شانه
ومن كانت نفسه مطمئنة بربها كان غناه وسكونه اليه
فلا يلتفت لذلك الحديث الثامن بعد المائتين عن

الاسود ابن يزيد قال في الخميس وفي سنة خمس وسبعين مات الاسود ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان راسا في العلم والعلم قتيل كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة النخع قال سالت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل وفي نسخة يصنع في البيت قالت كان في مهنة بكسر الميم وفتحها واكثر الاصحي الكسر اي خدمة اهله فاذا سمع الاذان خرج ليقتدي به في التواضع وامتهان النفس وفي الجامع كان يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة قال شارحه فيه دليل على ان للخياطة صنعة لادناة فيها واذنها لاتخل بالمروة والمنصب الحديث الثامن بعد المائتين عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الله اي اسم الله على الماكول لند باعلى سبيل الكفاية وليا كل لند باكل رجل وضئ طرف مما يليه فيكره الاكل مما يلي غيره ونهى الشافعي رضي الله عنه عن الاخر محمول على المشتمل على ايذاء غيره والمراد بغيره ما هو اجنبي منه اما اهله وبنوه فيا كل معهم من حيث شاء اذ لا يلزم ان يتبادي معهم بل هم يتبادبون معه فان لم يفعلوا من امرهم بذلك وكذا يكره

الاكل

الاكل من الوسط والاعلى الا هو الفاكهة مما يتنقل به وقد ذكر الشيخ جملة من اداب الاكل لا يفتقر اليه المشروح الحديث الفاشر بعد المائتين عن عامر ابن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم اي اكل صباحا قبل ان ياكل شيا بسبع بزيادة الباء وفي رواية سبع بالنصب اي يتناول على الريق سبع تمرات عجوة نوع من التمر وفي القاموس هي غرس بالمدينة من غرس النبي صلى الله عليه وسلم واجاد في الشواهد اضافة غرات وتنوينها مع جر عجوة بيانا والنصب تمييزا قاله في التقريب وفي بعض النسخ غرات من عجوة وقال في الفتح العجوة ضرب من اجود تمر المدينة واحسنه وقال الداودي هو من اوسط التمر وقال ابن الاثير العجوة ضرب من التمر من الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم ببلده بالمدينة زاد في رواية من تمر العالية وهي القرى التي في الجهة العالية من المدينة وهي جهة نجد وذلك خاص بها ومستمر الى الان لخصوصية في تمرها وفي رواية تمر المدينة فيحتمل الاخذ بالاول ويحتمل التعميم اي تقيم تمر

من مكتبة الجامع الازهر

اعد بنية سوا العالية وغيرها وهو اكثر فايدة
فالتقييد بذلك خرج مخرج الغالب والتقييد
بالسبع مما لا يعقل قاله الماوردي والنووي
وغيرهما لم يضره ذلك اليوم بالنصب على الظرفية
وفي نسخة في ذلك اليوم سلم ولا سم قال النشر الاجهوري
ومفهوم ذلك ان السر الذي في العجوة من دفع ضرر
السحر والسم يرتفع اذا دخل الليل في حق من تناوله
النهار وهل يكون من تناوله اول الليل كذلك فيرتفع
عنه ضرر ذلك الى الصباح الذي يظهر الاول وهو
اختصاص ذلك بالتناول نهارا وظاهر الاحلاق
العواظلبة على ذلك اه وهذا يقتضي ان من تناول
يضره السم والسحر مع استعمالها اه هامش عكوه
الاجهوري الحديث الحادي عشر بعد المائتين
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح بالجزم بالناهية يده قال في فتح الباري يحتمل ان يكون
اطلق اليد على الاصابع واراد اصابعه الثلاثة
ويحتمل وهو الاولى ان يكون اراد باليد الكف كلها
فيشمل الاكل من اكل بكفه كلها او باصابعه فقط
او ببعضها ويؤخذ منه ان السنة الاكل بثلاث اصابع
وان كان الاكل باكثر جايز لكنه من الشره وسوء الادب اه

وفي حديث

من مكتبة الجامع الازهر

وفي حديث الطبراني عن كعب ابن عجرة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث بالابهام
والتي تليها والوسطى ثم راينه يلعق اصابعه الثلاث
قبل ان يمسحها الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام قال
بعضهم وكان السر فيه اذ الوسطى اكثر تلويثا فيبقى
فيها من الطعام اكثر من غيرها ولانها اطولها اول
ما ينزل في الطعام ويحتمل ان الذي يلعق يكون
بطن كفه ايعا الى جهة وجهه فلذا ابتدا بالوسطى
انتقل الى السبابة على جهة يمينه وكذلك الابهام
اه حتى يلعقها بفتح اوله قال في المصباح لعقته
العقه من باب تعب لعقا مثل قلس اكلته باصبع ثم
قال ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال العقته العسل
فلعقه اه او يلعقها بضم اوله من الرباعي اي يلعقه
غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجته وجاريته وولده
وخادمه وبين سر ذلك حديث الترمذي اذا اكل
احدكم طعاما فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه تكون البركة اي تلك البركة فيما اكل او فيما
بقي اسفل الغضغة او في اللقمة الساقطة فينبغي
المحافظة على هذا كله لتحصيل البركة ولا ينافي
ذلك اعطاءه لغيره يلعقها لانه من التشريك
فيما فيه البركة والمراد بها ما يحصل فيه التقذية

ونسلم عاقبة من الاذية وهيج على الطاعة

الحديث الثاني عشر بعد المائتين عن ابي ثعلبة

واسمه جرثوم كان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له صلى الله عليه وسلم بسهمه يوم خيبر وارسله الى قومه فاسلموا نزل الشام وهلك اول امرة عبد الملك سنة خمس وسبعين الخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة ايضا نسبة لخشين بطن من قضاعة وقد تكرر ذكر هذا الحديث في كتاب البخاري مع اختلاف في اللفظ دون المعنى ولهذا اختلفت نسخ هذا المختصر وكل صحيح

قال قلت يا نبي الله انا بفتح نفسه وتميمة بارض قوم اهل كتاب وكان جماعة من قبائل العرب قد سكنوا الشام وتنصروا اهل كتاب وفي نسخة من اهل الكتاب نأكل وفي نسخة افنأكل في انيتهم وارض ارض صيد اعدان صيد اصيد بقوسي عملة هستانفة لا محل لها من الاعراب اي اصيد فيها بسهم قوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت انك بارض قوم اهل الكتاب تأكل في انيتهم فان وجدتم وفي رواية وجد تم اي انت وقومك غير انيتهم

ولا تأكلوا

ولا تأكلوا فيها ندبا خلافا لابن حزم حيث قال لا يجوز استعمال انية اهل الكتاب الا بشرطين ان لا يجد غيرها وان يغسلها وان لم يجد وانما غسلوها ندبا ان لم تعلموا النجاسة والا وجوبا واما ما ذكرت من انك بارض صيد وفي رواية ما صدن بقوسك فذكرت اسم الله فكل فما صدت بقوسك فاذكرت اسم الله فكل وفي هذا مشروعية التسمية وهي محل وفاق وانما الخلاف في انها شرط في حل الاكل او لا فذهب الى الاول احمد في الراجح عنده وذهب ابو حنيفة ومالك والجمهور الى الجواز عند السهو وذهب الى الثاني الشافعي في جماعة وهي رواية عن مالك واحمد فلا يضر ترك التسمية افاده القسطلاني وما صدت بكلبك المعلم فاذكرت اسم الله ندبا فكل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت ذكاته فكل الحديث الثالث عشر بعد المائتين عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت ذبحنا وفي رواية نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في عصره وزمانه فرسا يطلق على الذكر والانثى من الخيل وضمير الفاعل يعود على الذي باشر الذبح منهم وانما اتى بضمير الجمع لكونه عن رضي

منهم كما قاله القسطلاني ونحن بالمدينة فأكلنا
زاد الدارقطني نحن واهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم ففيه اشعار بان النبي صلى الله
عليه وسلم اطلع على ذلك واقره وقول الصحابي
كنا نفعل كذا على عهده صلى الله عليه وسلم
له حكم المرفوع على الصحيح الحديث الرابع عشر
بعد المائتين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ان تضبى
بضم الفوقانية وفتح الموحدة قال في المصباح
وكل ذي روح يوثق حتى تقتل فقد قتل صبرا
اهـ اي تحبس او غيرها للقتل كالرمي والتشويه
الحديث الخامس عشر بعد المائتين عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر بضم ثم
جمع حمار اي الاهلية قال النووي الاجماع على
تحريم الاهلية مما تكرر نسخه كما توهمه بعضهم
والذي تكرر نسخه اربعة نظمها الحافظ السيوطي
فقال واربع تكرر النسخ فيها جاء بها النصوص
والاثار بقبلة ومتعة وحمر كذا الوضوء مما مست
النار وقوله بقبلة متعلق بجاء اهـ وفيه نظر
فقد ذكر السيوطي نفسه لحوم الحمر الاهلية

فقال

فقال ابن العربي نسخ الله القبلة مرتين ونكاح
المتعة مرتين ولا احفظ رابعا وقال ابو العباس
القرطبي رابعها الوضوء مما مست النار ثم قال
وقد تظمن ذلك فقلت واربع الخ اهـ قال الاجهوري
وصورة المتعة ان يقول الرجل للمراة اتمتع بك مدة
كذا بكذا من المال من غير ولي وشهود ولا صيغة
نكاح وقد يطلقها القرطبي على النكاح الموقت مع
كونه بولي وشهود وصيغة نكاح وليس
مرادا هنا وقد وقع فيها النسخ اكثر من مرتين فانها
كانت جائزة في صدر الاسلام ثم حرمت من سنة سبع
ثم احلت يوم خيبر سنة ثمان ثم حرمت ابدا اهـ ورجح
ابن دقيق العيد تحريمها بما صرح به في رواية من الاذن للاباحة العامة
للخصوص الضرورة فظهر الاستدلال بذلك على الحل
مطلقا ومن منع قال ان الرخصة استباحة محظور
مع قيام المانع وانما خص لهم صلى الله عليه وسلم
فيها بسبب المجاعة التي اصابتهم بخيبر فلا يدل على
حلها مطلقا وقد علمت جوابه في لحوم الخيل واما خبر
خالد في النهي عن اكل لحومها فقال الامام احمد وغيره
منكر وقال ابو داود منسوخ الحديث السادس
عشر بعد المائتين عن ابي ثعلبة جرثوم
الخشني نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهي

تحريم عن اكل كل ذي ناب هو السن الذي يلي الرباعيات
قال ابن سينا ولا يجتمع في حيوان نابان وقرن معا هو
والمراد هنا ناب من السباع جمع سبع بضم الباء مثل
رجل ورجال واسكان الباء لغة وهي القليلة شبه علم
العامة وجمع على اسبع مثل فلس وافلس وقد يجمع
بالالف والتاء على ارادة الجنس والمراد به كل ما له ناب
يعدو به ويفترس كالاسد والنمر والذيب والدب والفيل
والفرد والكلب والخنزير والفهد وابن اوبر والهرة فان
كان لها ناب لا يعتد به لصغر لا يعد وابه فليس سبعا
للمعنى كالثعلب والضبع كما في المصباح وغيره من
كتب الفقه وكذا يحرم من الطير ما له مخلب بكسر
الميم وسكون الخاء المعجمة وهو للطير كالظفر لغيره
لكنه اغلظ واحد منه كصقر وشاهين وبازي
وعقاب وجميع جوارح الطير الحديث الثاني
عشر بعد المائتين عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بشاة ميتة يتشلد بها الياتخفق
فقال صلى الله عليه وسلم هلا استمتعتم اي انتفعتم
باهابها هو الجلد قبل ان يدبغ والجمع اهب يضمتين على
القياس مثل كتاب وكتب ويفتحتين على غير قياس
قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل

بفتحتين

بفتحتين الا اهاب واهب وعناق وعناق وعد ذكره في المصباح
والانتفاع به اما بكون بعد الدبغ وهو نزع الفضلات
كالدم واللحم بفتح او نجس كخمر طهر او في طير بحيث لم تقع
الجلد في الحالم بعد له الا بتبني والفساد فيطهر الجلد
بذلك دون الشعر لكن يعفى عن قليله وخرج بالذبح
تجميده وتمليحه وتشميسه ونحوها فانها
لا تطهره قالوا انها ميتة قال اما حرم من الميتة اكلها
بفتح اوله وضم ثانيه وفي رواية حرم بضم ثم كسر مشدد
من الميتة اكلها وما احتمل قول صاحب الذخيرة
وجلد ميتة سوى خنزير وكلب ان دبغ طهر وفي طهر
الحديث الثامن عشر بعد المائتين عن ميمونة بنت
الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها خالة ابن عباس وخالد
ابن الوليد رضي الله عنهم ان فارة ما لهم ويجوز تسهيل
همزها بالابدال قالوه في القريب وقعت في سمن فماتت
اي فيه فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها اي
انتجس السمن فيمتنع اكله امر لا فقال صلى الله
عليه وسلم القوها وما حولها منه وكلوه
اي السمن الباقي وهذا يدل على ان السمن كان
جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المايع الذائب
الحديث التاسع عشر بعد المائتين عن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الاضحى ان اول ما نبدا به في يومنا
هذا نصلي اي صلاة العيد في حمن فاتن قبل نصلي
قال في الكواكب هو نحو نسمع بالمعيدي خير من ان
نراه في تقدير اتى وتنزيل الفعل منزلة المصدر
ثم نرجع اي من المصلى الى المنزل فننحر ما من شانه
ان ينحر ونذبح ما من شانه ان يذبح من الاضحية
من فعله اي فعل ما ذكر من تاخير النحر عن الصلاة
فقد اصاب سنتنا اي طريقتنا ومن ذبح قبل
فانما هو لحم قدمه لاهله ليس هو من النسك اي
من العبادة يعني الاضحية في شيء زاد البخاري
فقام ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء هانئ
ابن نيار بكسر النون وتخفيف التحتية وبالخاء
ابن دينار نحر بفتح الموحدة وقد ذبح فقال يا رسول الله ان
عندي جذعة اي من الضان وهي ما لها ستة
في السنة ولا يجزي في الضان دون ستي فقال صلى
الله عليه وسلم اذبحها ولن تجزي بضم الفوقية
اي لا تصح ان تكون ضحية عن احد بعدك فهي
خصوصية له الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها وحائض اي وقد حاضت
بسرف قبل ان تدخل مكة بفتح السين المهملة وكسر

الرا

الراء موضع قريب من التنعيم وبه تزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ميمونة الهلالية في عمرة القضا
سنة سبع وبه بنى بها وبه توفيت ودفنت قاله
في المصباح وقال ولده في التقريب نقلا عن والده ان
التانيث في سرف اكثر من التذكير وجوز الصرف
وعدمه اه والحيض لغة سيلان الدم من قولهم حاض
الوادي اذا سال وقيل من الاجتماع لاجتماع الدم وشرعا
دم جبلة اي تقتضيه الطباع السليمة يخرج من
اقصى رحم المراة في اوقات مخصوصة وغالبا من
المراة حيضها مما يمكن بحسبها قاله الحاوي وقال
المحاملي تستقر بستة وتنظم بعضهم من يحيض من الحيوانات فقال
غالبة في جنسها الحيض يثبت ولكن في غير النساء لا يوقف
نساء وخفائش وضبع وارنب وناقة مع وزع وجزع كلب
والحزن الانثى من الخيل ولا يتعلق بحيض غير النساء
حكم وهي مثلي جملة حالية فقال صلى الله عليه وسلم
انفسي بفتح النون قال الامام النووي هو الصواب المعروف
في الرواية والمشهور في اللغة وقال القاضي رواينا
فيه في مسلم بضم النون وهي رواية اهل الحديث
وذلك صحيح وعن الاصمعي انوجهان في الحيض والولادة
وذكر ذلك غير واحد واصله خروج الدم ذكر ذلك
في التقريب والمعنى احضن قال نعم وهن احد اسماء

الحيض ومنها الطمث بالمثلثة او بالسين المهملة بدلها
والضحك والاكسال بكسر الهمزة والاعصال والعراك
بكسر العين المهملة والفراك بالفاء قال صلى الله عليه
وسلم تسلية لها رضي الله عنها ان هذا اي الحيض
امر كتبه اي قضاه الله على بنات ادم قال الشيخ
الاجهوري وهل اول من امتحن بحواء الاعانتنا ادم
على اكل الشجرة عفوبة لها او اقر في بنانتها او الكسر هي
شجرة الحنطة او لما قبلتها الحية بسلبه فوا عيها
اوا ول الممتحن به نساء بني اسرائيل لفجرة من احبارهن
اقوال اهو جمع بين هذه الاقوال بان اول من حاض
مطلقا حواء الا ان تكابيها هذه الاحوال ثم ظهر في بنات
اسرائيل وشاع فيهن بسبب فجور امراة منهن فاقض
ما يقضي اي افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي
بالبيت لان زيادة مثلها في قوله تعالى ما منعك الا
تسجد بدليل ما منعك ان تسجد اي غير ان لا
تطوفي لتوقف الطواف على الطهارة كالصلاة
قالت عايشة رضي الله عنها فلما كنا بمنى انقيت
بالبناء للمفعول اي جيء لي بلحم بقر فقلت ما هذا
فقالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ازواجه باذنهن اذ لا تضحى اضحية الانسان عن
غيره بلا اذن منه بالبقر فهذا اللحم منه الحديث

الحادي

الحادي والعشرون بعد المائتين عن ابي بكرة
بفتح الموحدة وسكون الكاف وفتحها نفيع ابن
الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزمان وفي نسخة الزمان باسقاط ال
قال في المصباح الزمان مدة قابلة للقسمة
ولهذا يطلق على الوقت القليل والكثير والجمع
ازمنة والزمن مقصور منه وجمعه ازمان مثل
سبب واسباب وقد يجمع على ازمن اهـ قد استدار
اي دار فالسين فيه زايدة يعني رجعت شهوره الى
ما كانت عليه من حرمة وغيرها قال تعالى ان عدة
الشهور عند الله الاية وبطل ما كانت عليه الجاهلية
من تاخير حرمة شهر من الاشهر الحرم الى غيره وهو
النسيء الذي ذكره الله تعالى قال في النقريب استدار
بمعنى دار وهذه استدار الزمان حتى وافق وقت الحج
في ذي الحجة كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسيء
ليتفاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فيثقل
المحرم من شهر الى شهر حتى يجعل في جميع شهور
السنة وفي تلك السنة عاد الى زمنه المخصوص به
قبل الثقل وذا ذي السنة كهيئتها اهـ كهيئته
اي كما لله الظاهرة يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث

منو البان ذو القعدة بفتح القاف وذو الحجة بكسر
الحا على الافصح فيهما والى هذا اشار بعضهم بقوله
والفتح في قاف لقعدة صحوا ٭ والكسر في حا لحجة نجوا
والمحرم ورجب مضر بضم الميم وفتح الجيم وهو مضر
ابن نزار ابن معد ابن عدنان وانما ضمن القبيلة
وهي المراد هنا ما خوذ من قولهم لبن حامض ومضير
اي حامض اطلق عليه ذلك لشدة تمكنه في الصباح
وانما اضاف رجب اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه
اشد من محافظة سائر العرب عليه ووصفه بقوله
بين جمادو شعبان تاكيد او ازالة للريب الحادث
فيه من النسبي قال ابن الانباري واسم الشهور
كلها مذكرة الا جمادى فانها مونثة ان تقول
مضت شهر جمادي عافيها فان جاءت بتذكير جمادي
في شعر فهو ذهاب الى معنى الشهر وقال الزجاج
جمادي مونثة والتذكير للاسم فان ذكرت في
شعر فانما يقصد بها الشهر وهي غير مصروفة
للتانيث والعلمية والجمع على لفظها جمادات
واذا اضفت قلت شهر جمادي وشهر اجمادي
فالاولى والاخرة صفة لها والاخرة بمعنى المتاخرة
ولا يقال جمادي الاخرى لان الاخر بمعنى الواحدة
فيتناول المتقدمة والمتاخرة فيحصل اللبس فقيل

الاخرة

الاخرة ليختص بالمتاخرة وحكي ابن القزاز حيف
وصفت الشهور وافق الوضع الازمنة فاشتق للشهور
معان من تلك الازمنة ثم كثر حتى استعملوها
في الاهلة وان لم توافق تلك الازمان فقالوا رمضان
عاد مضى الارض من شدة الحر وشوال طاشت الابل
باذنابها بالطروق وذو القعدة قاعدة للحرب وذو الحجة
للحج وذو الحجة طاحجوا او المحرم حرموا القتال
او التجارة والصفر صفاء وافتاركوا ديار القوم صفرا
وشهر ربيع عما ارتبعت الارض وامرعن وجمادي عما
جمد الماء حتى طاح جموا الشجر وشعبان طاشعبوا
الهواء مصباح اي شهر هذا قال البيضاوي يريد
بذلك تذكارهم حرمة الشهور وتقريرهم في نفوسهم
ليبني عليه ما اراد تقريره وفي قولهم قلنا الله
ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرزا عن التقدم
بين يدي الله ورسوله وتوقف فيما لا يعلم الغرض
من السوال عنه فسكت حتى ظننا انه يسميه
بغير اسمه قال اليس هو الحجة قلنا بلى قال اي بلد
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
يسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى
بكسر اللام وهي مكة التي جعلها الله تعالى
حرما قال في التقريب البلدة والبلد واحد البلاد

وقال الازهري البلد كل موضع متحيز عامر من الارض
او غير عامر خال او مسكون والطايفة منها بلدة اه
وقال والده في مصباحه البلد يذكر ويونث والجمع
بلد ان والبلدة البلد وجمعها بلاد مثل كلبة وكلاب
قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم
النحر اي الذي تنحر فيه الاضاحي في سايرالاقطار
والبلد اياعني قلنا بلي قال فان دماءكم اي سفكها
واموالكم اي تناولها قال محمد هو ابن سيرين
واحسبه بفتح السين ويجوز كسرها قال في
المصباح وحسبتني زيد اقاما احسبه من باب
تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون
المضارع مع الماضي ايضا على غير قياس حسبانا
بالكسر بمعنى ظننت اي اظن ان ابا بكرة قال
واعراضكم اي قذفها عليكم اي علي بعضكم
حرام قال ابن عرفة نقل الاصوليون اجماع الملل
على حفظ الارواح والنفوس والعقول والاعراض
والاموال كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا
فلا وفي نسخة لا ترجعوا بعدي اي بعد موتي
ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام جمع

ضال

ضال اي مابلين عن طريق الحق يضرب بالجزم في
جواب النهي بعضكم رقاب بعض الا لبيلغ اي
بوصل الشاهد اي الحاضر الغايب فلعل بعض
من يبلغه ان يكون اوعى اي احفظ له من
بعض من سمعه قال في المصباح وعن الحديث
وعيا من باب وعد حفظته وتدبرته اه ثم قال
صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت اي بلغتكم ما
امرت بتبليغه اليكم الا هل بلغت قالها مرتين الحديث
الثاني والعشرون بعد المايتين عن علي رضي
الله عنه ايتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي جيء
له علي باب الرحبة بفتح الباء الموحدة قال س
رحبة وربحاب كرقبة ورقاب اه ويجوز تسكينها
وهي الساحة المنبسطة والمراد رحبة الكوفة
عاقشرب حال كونه قايما فقال ان ناسا قال في
المصباح الناس اسم وضع للجمع كالقوم والرهط
وواحده انسان من غير لفظه مشتق من ناس
يونس اذا تدلى وتحرك فتطلق على الجن والانس
قال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس
ثم فسر الناس بالجن والانس فقال من الجنة
والناس ويسمى الجن ناسا كما سموا رجالا قال تعالى
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن

وكانت العرب تقول رأيت فاسا من الجن ويصفر
الناس على نوبين لكن غلب استعماله في الاناس اه
يكره احدهم ان يشرب وهو قايم لما سمعوه من
النهي عن ذلك المحتمل للتحريم مع ان الصواب حمل على
كراهة التنزيه ثم اشار الى علة فعل ذلك قايما بقوله
واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما
رأيتموني فعلت من الشرب قايما لبيان الجواز وما كان
كذلك لا يكون مكروها بل يجب عليه الصلاة والسلام
قد كان اكثر شربه جالسا وكذا اكثر اكله وانشد
الحافظ ابن حجر

اذا رمت تشرب فاقعد تفز ببنية صفوة اهل الحجاز
وقد صح شربه قايما ولكنه لبيان اجواز
وقال العراقي في الفتح السبب
يشرب قاعدا وهو قيام لعارض كزحمة الحرام
ويشربه من قربة معلقة دل به للرخصة المحققة
وللشرب قايما افان منها لانه لا يحصل به للري التام
وانه ينزل بسرعة الى المعدة فيخشى ان يبرد حرارتها
ويسرع النفوذ الى اسافل البدن بغير تدريج وذلك
يضر الشارب اما اذا فعله لحاجة او ندرة فلا باس به
وقال الحافظ السيوطي الحكمة في النهي عن الشرب قايما انه يورث
داء في الجوف اه ولا يقتضي على هذا بالعادة فان العادة

طبع

طبع فان تتمة نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب
في قلمة الغدح وهو بضم المثلثة الكسر منه وفي
معناه الاكل في هو ضع الكسر منه وعن النفخ في الشراب
فقد روى البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه
نهى عن النفخ في الطعام والشراب وفي هذا كراهة
النفخ في الطعام ليبرد بل يرفع يده منه ويصبر
حتى يسهل اكله الحديث الثالث والعشرون بعد
المايتين عن ابي هريرة رضي الله عنه نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم السقا
والقربة بكسر السين المهملة والمد يقال في كسا قال
الله هو الوعا الصغير من الجلد والقربة الوعا الكبير منه
اه وفي مختصر النهاية السقا ظرف اما من الجلد جميعه
اسقيه اه وفي المصباح السقا يكون للماء واللبن اه قال
الخطابي واما كره الشرب من فم السقا لاحتمال ان يكون
فيه اذى اي كعلق او غيره فيدخل جوفه لعدم رويته
فاستحب له ان يشرب في اناء يبصر ما فيه والعلة في ذلك
ما ورد ان رجلا شرب من في سقا فانساب في بطنه ثعبان
وانه قد يبتلعه لانه قد يكون في بعض افواه الناس بخر
فيتعلق بالقربة منه شيء فيبلعه الشارب واخذ من العلة
الاولى انه لو ملا السقا وهو يشاهد اما الداخل واحكم
ربطه ثم شرب فتنفس داخله او باشر بفمه باطن السقا

فلو صح من فم السقاء داخل فمه من غير مماسة فلا افاده اه
القسطلاني قلت وقد بينا نع في ذلك بان العلة مجموع
الامرين لا احدهما بخصوصه صفحة امل ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذبحها ان يصبر الرجل حابوا ان
يقرن بكسر الراء مضارع قرن من باب ضرب اي يشيف
خشبة مفردة او جمع مضلع الى الضمير بالوجهين في مسلم
عن القاضي والنووي واختلف من قبلهما من المحدثين
في الارجح قاله في التقريب في جداره اي الرجل الحديث
الرابع والعشرون بعد المائتين عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يدخل احد عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول
الله قالوا ولا انا ادخل بعملي الجنة وقد استثنى كل هذا
بقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها عما كنتم تعملون
واجيب بان محل الاية المنازل اي اورثتم منازلها لان رؤيتها
متفاوتة ومحل الحديث على اصل الدخول او بان الباء للبدل
اي بدل عملكم واما قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
فهو مجمل بينه هذا الحديث فالمعنى ادخلوا منازلها
وقصورها او ادخلوها بما كنتم تعملون مع رحمة الله لكم
وتفضله عليكم ثم ان تعالى المنازل بالرحمة مما ان اصل
دخولها حيث التهم الهامش ما نالوا به ذلك ولا يخلو شيء
من مجازاته تعالى لعباده من رحمته وفضله لا اله الا هو

له الملك

له الملك واله الحمد افاده الملا رحمه الله تعالى الا ان
يتغمدني اي يلبسني ويبسترني برحمته ما خوذ من
غمدت السيف اي البسته غمده وغشيته بفضل اي زايد
رحمته اي رحمته الزايدة وفي نسخة بفضله ورحمته
وفي رواية الا ان يتغمدني الله برحمته فسددوا اي
اقصدوا السداد بالفتح واعملوا به في الامور وهو
القصد فيها دون التفريط والغلو قاله في التقريب وقاربوا
قال في التقريب اي اقتصدوا ولا تغلوا ولا تقصروا والمراد
لا تجتهدوا والنفسكم في العبادة بلا يفضي بكم ذلك الى الملل
فتتركوا العمل ولا يتمنين وفي رواية لا يتمن بحذف النون
والعتبة احدكم الموت لضر ينزل به من نحو فاقة وعدو
فيه ذلك اما اذا خاف ضررا او فتنة في دينه فلا كراهة
فيه وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في ذلك
اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا وعتب
بالنصب على تقدير عامل اي اعاذ ان يكون محسنا الخ
وبالرفع فلعله ان يستعتب اي يرجع عن الاساءة ويلزم
نفسه ويطلب الرضى قاله في التقريب الحديث الخامس
والعشرون بعد المائتين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الشفاء في ثلاثة اي في واحد منها بدليل ان في
رواية بالعطف بالواو وظاهر الحديث شموله للمومن وغيره
وقد جاء من طريق شفاء امتي في ثلاث وظاهره ايضا ان ذلك

١٨

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء
قال النووي الجمهور على ان المراد بذلك الخصوص اي كل داء
يحصل من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة
واحدوها الزرياق اهـ والاولى الحمل على العموم الا السام
بالمهملة وتخفيف الميم قال ابن شهاب هو محمد ابن مسلم
الزهري والسام الموت والحبة السوداء الشونيز لغة
فارسية تتكلم بها العرب بشين معجمة مضمومة فواو ساكنة
بعدها نون مكسورة فتحتية معجمة وقيده القاضي
بالفتح ويقال له ايضا شنوز وشنيز ذكر ذلك كله
في التقريب وقد قال ائمة الطب ان طبخ الحبة السودا
حار يابس وهي من هبة للفم نافعة من حمى الربع
والبلغم مفتحة للسدد مجففة لبلة المعدة واذا
دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار اذابت الحصاة
واخرجت البول والطمث واذا لقط منها سبع حبات في
لبن امراة وسعط بها صاحب البرقان افاقته واذا
شربت منها اوقية مثقال بما افاده من ضيق النفس
نقله القسطلاني وفي بعض كتب الطب انها تنفع من
الزكام البارد خصوصا اذا قليت وحطت في خرقة كتان
ويطلى بها على جبهته من به صداع بارد وتقل الديدان
ولو طلي بها على السرة ودهنها نهرب منه الهوام ذكره

شفا من كل داء وهو اولى من تخصيص الاطباء بعض الامراض
وهي اذا اخذت له بنية صالحة وفعله على وجه التداوي
اما الاخذ بها على سبيل التجربة او التشكك فلا
يزيده الا شدة لانه وتنزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمومنين وقوله شربة عسل بدل من ثلاثة
واعاد به عسل النحل وهو مسهل للاخلاط البلغمية وعند
ابي نعيم في الطب من حديث ابي هريرة وابن ماجه من
حديث جابر بسند ضعيف عندهما رفعاه من لعق
العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلا افاده
القسطلاني وشرطة بفتح الشين المعجمة ثم بكسر الميم
وسكون المهملة وفتح الجيم الة يجمع فيها دم الحجامة
عند الحجم ويراد به هنا الحديدة التي شرط بها موضع
الحجامة وكية بفتح الكاف نار وفي رواية كية نار
المحدثين في الدنيا بدل حلوى الجنة بغير حساب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون وانهى بفتح الهمزة والهاء امتي نهي تنزيه
عن الكي عما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم
ولانهم كانوا يرون انه يحسم اي يقطع الدم بطبعه
فيبادرون اليه قبل حصول الاضطرار اليه فنهي عنه
لذلك رفع اي اسند الحديث ابن عباس الى النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث السادس والعشرون بعد المايتين

عن ابي

الشرح الحديث السابع والعشرون بعد المائتين
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى قال في التقريب اعد عن الصاحي الصاحي
اكسبه مثل ما به وقال الشامي كذا في بعض النسخ بعد ي
قرينه وكانت الجاهلية تزعم وتعتقد ان المرض والعاهة
تعدي بطبعها لا بفعل الله تعالى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا عدوى ويحتمل النفي لحقيقته كما قال لا بعدي شيئا ومن عدي
الاول وكلاهما مفهوم من الشرع والسببية غير ممتنعة
في الطبع فلهذا اورد لا يورد ممرض على مصح اهـ والمعنى
لا سراية لمرض عن صاحبه الى غيره ولا طيرة بكسر الطاء وفتح
الياء التحتية وقد تسكن قال في التقريب والطيرة لغة
وقد تسكن حكاه الفراء وغيره والطائر والطير التشوم
عندهم لانهم يتطيرون بزجر الطير والعيافة فاعلم
ان الطيرة باطلة اهـ ولا هامة بفتح الميم مخففة من يطير
الليل وهو الصدي والجمع هام وكانت العرب تزعم ان
روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتطير
عند قبره فتصيح على قبره تقول اسقوني فاذا ادرك بثاره
طارت وقال بعضهم يخرج من راسه دودة فتنسلخ عن طائر
يفعل ذلك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتقاد ذلك
قال القاضي واليه ذهب غير واحد منهم ابو عبيد والجرجي

وقال

وقال مالك اراها الطيرة التي يقال لها الهامة وقد
يحتمل انه اراد التطير بها ايضا فان العرب كانت تتطير بها
ومنهم من كان يتيمن بها وحكي عن ابن الاعرابي كانت العرب
تزعم ان عظام الموتى تصير هامة وتسمي الطائر الذي
يخرج من هامة ليبتغي الصدا وفي النهاية الهامة اسم
طائر كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هو البومة
قاله في التقريب ولا صفر بفتح الصاد المهملة والفاء وهو
دابة في البطن تعدي الجايع وفي الغايف انها دود يقع
في الكبد ولا في شراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان
جدا او يقال انه يلحس الكبد حتى يقتله وسبل روايته
عنها فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس
وهي اعدى من الجرب عند العرب اهـ فابطل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله لا صفر وهو ناخير
الجاهلية المحرم الى صفر ويجعلون صفر اهو الشهر الحرام
وهو النسي وفي سنن ابي داود انهم كانوا يتشاءمون
بدخول صفر اي لما يقع فيه كثيرا الدواهي
والفتن وزاد في رواية ولا غول قال النووي كانت العرب
تزعم ان الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين
تتراءى للناس وتتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم
عن الطريق وتهلكهم فابطل عليه الصلاة والسلام ذلك
وقال ليس المراد من الحديث نفي وجود الغول وانما

نفي تشكلها بالصور المختلفة واغتيالها وفي حديث
لا غول ولكن النقالي قال العلماء وهم سحرة الجن اي كان
في الجن سحرة تلبس وتخيل وروي ابو الشيخ في العظمة
انه عليه الصلاة والسلام سئل عن الغيلان فقال هم
سحرة الجن وعن بعضهم انه سلك طريقا بعد ما نهي
عن سلوكها لان فيها غولا فرأى امرأة على سن بير
عليها ثياب مصفرة وعندها قتاديل فدعته قال
فاخذت في قراءة يس فطفئن قتاديلها وهي تقول
يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها فلا يصيبك
شيء من خوف او طلب سلطان او عدو اذا قرأ انسان يس فانه
يدفع عنكم بها ذكره ذلك الشيخ وقال في التقريب الغول
شيطان يأكل الناس قاله النضر وعن الازهري كل
ما اغتالك من شيطان او جن او سبع فهو غول ومنه
اذا تقولت الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها
بذكر الله تعالى واما قوله صلى الله عليه وسلم لا غول فانما
ابطل به زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة فاخبر انه
اي انها لا تستطيع ان تفعل احدا الا بطل به ما كانت
تفعله الجاهلية من اخبارها وخرافاتها هـ ملخصا وقال
المبرد في الكامل الغول لم يخبر صادق قط انه رآها اهـ
ملخصا وفر قال في المصباح وفر من عدوه يفر من باب ضرب وفرارا
هرب اهـ اي هرب من الجذوم قال في القاموس الجذام

كفراب

كفراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله جذم
كعني فهو مجذوم واجذمه ورووه الجوهري في منعداها اي
منع ان يقال اجذم في العلة المخصوصة وقد تبع صاحب
المصباح الجوهري فقال الجذم بالفتح القطع وهو
مصدر من باب ضرب ومنه يقال جذم الانسان بالبناء
للمفعول اذا اصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقطه
وهو مجذوم قالوا ولا يقال فيه من هذا المعنى اجذم
وان اجزاه وقد علمت رده من كلام القاموس وقد اشار
الى البتر عنه بقوله قالوا الخ كما تفر بكسر الفاء من
الاسد ولا يعارض هذا اكله صلى الله عليه وسلم مع
المجذوم وقال بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه فان
النافي الدوي بالطبع والامر بالفرار ان الله تعالى
اجرى العادة بالاعداء عند المخالطة اوليبلا يتفق للمخالط
شيء بالقدر فيظن ان عدوى فيقع في الحرج او ليبلا
يعمل للمجذوم بكسر ميم في رواية الصحيح او قوله لا عدوى
عام خص بقوله فر من المجذوم اقاده البتر نقلا عن الحافظ
السيوطي رحمه الله تعالى الحديث الثامن والعشرون
بعد المائتين عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء
المهملة وهب ابن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت
بلالا يعني المؤذن رضي الله عنه جاء بعنزة بعين
مهملة فنون فراء فمعجمة عصا اقصر من الرمح ولها

زج في اسفلها كما في التقريب فركزها قال في المصباح
ركزت الرمح ركزا من باب قتل اثبته بالارض او اثبتها
في الارض ثم اقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج في حلة بضم الحاء المهملة وتشديد
اللام قال في المصباح الحلة لا تكون الا ثوبين
من جنس واحد قال الازهري وكانوا يأتزرون
ببرد ويرتدون باخر ويسمياه حلة والجمع حلل مثل
غرفة وغرف اه حال كونه مشمرا اي رافعا اسفل
الحل عن ساقيه قال النووي عن كون الاتزار محله في غير ذيل
الازار فصلى ركعتين الى العنزة وراءه الناس وراءه
يمرون بين يديه صلى الله عليه وسلم من وراء العنزة
قال شيخ الاسلام في منهجه وشرحه ويتبع ان يصلي نحو
جدار كعمود ثم ان عجز فنحو عصا معروزة ثم ان عجز يبسط
مصلى كسجادة بفتح السين ثم ان عجز عنه يخط امامه خطا
طويلا وطول المذكور ان ثلثا ذراع وبينها وبين المصلي
ثلاثة اذرع فاقل واذا صلى الى شيء منها يسن له وليس
دفع ما بينه وبينها والمراد بالمصلي والخط منهما اعلاهما
وحرم مرور وان لم يجد المار سبيلا اخر والتحريم مقيد بما
اذا لم يقصر المصلي بصلاته في المكان والاكان وقف بقارعة
الطريق فلا حرمة بل والكراهة وبما اذا لم يجد المار فرجة
امامه والا فلا حرمة بل له خرق الصفوف والمرور بينها

ليبسد

ليبسد الفرجة كما قاله في الروضة كاصلها وفيها لو
صلى بلا سترة او نبا عد عنها اي ولم تكن بالصفة
المذكورة فليس له الدفع لتقصيره ولا يحرم المرور بين
يديه لكن الاولى تركه اه ملخصا الحديث التاسع
والعشرون بعد المائتين عن عقبة ابن عامر رضي الله
عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فروج بفتح الفاء وبجيم اخره بوزن تنور مضاف الى حرير
وهو قباء شق من خلفه وفي الحديث من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل في الجنة
لبسه اهل الجنة ولم يلبسه قال القرطبي نقول بظاهره
وهو انه يحرم ذلك وانه دخل الجنة اذا لم يتب لا ينفي له
ما احل الله له في الاخرة وان تكاثر ما حرم عليه في الدنيا
وقيل المراد لم يلبس وقت تقديره لا في الجنة اذ دخلها
اذ هي ليست دار عقوبة قال القرطبي وهذا ضعيف
يرده الحديث المار والجواب عما ذكر انه لا يشتهي ذلك كما
لا يشتهي منزلة من هو اوفع فلا يكون ذلك في حقه
عقوبة فلبسه بكسر الموحدة ومضارعه بفتحها
ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره
له ثم قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي اي لا يستقيم
او لا يحسن هذا اي لبسه للمتقين جمع متقي الحديث
الثلاثون بعد المائتين عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
الله قال في التقريب لعن الله تعالى لعنا عذب به
والرجل وغيره بسببه وطرده اهـ المتشبهين من
الرجال بالنساء في لباس او كلام او مشي ولعن الله
المتشبهات من النساء بالرجال فيحرم ذلك على كل من
الفريقين وفي التعبير بالتشبيه اشارة الى ان من
لم يتكلف ذلك بان كان في اصل خلقته لم يدخل في
اللعن نعم يومر بتكلف تركه بالتدريج واطلاق النووي
ان المخنث الخلقي لا لوم عليه محمول على ما اذا لم يقدر
على تركه بعد المعالجة اما من قدر على الترك
بالمعالجة ولو تدريجا ولم يفعل فاللوم لاحق له افاده
الشهاب الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله الواصلة هي التي تصل شعرها
بشعر غيره فاذا كان بغير شعر فهو كالقرامل ولا بأس
به قال الازهري والمتوصلة اي التي تفعل بها ذلك
والواشمة هي التي تفعل الوشم وهي تفريج الجلد
وغمزه بالابرة وحشوه بالنيل او الكحل او دخان
الشحم وغيره من السواد كما في المغرب والمتوشمة
اي التي يفعل بها ذلك الحديث الثاني والثلاثون
بعد المائتين عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال

بينا

بينا انا ردف ابي ال رحل خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وفي هذا دليل على جواز الارداف حيث اطاقت الدابة ذلك
وقد ارد في النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه
رضي الله عنهن وارد في الفضل ابن العباس في مزدلفة
الى منى وارد في غيرهم صلى الله عليه وسلم ليس بيني
وبينه اي اخره الرحل بجامهملة والاخرة بكسر الخا
المعجمة بعدها دة بوزن فاعله قال في المصباح اخرة
الرحل والسرج واحد الحنشية التي يستند اليها
الراكب والجمع الاواخر وهذه افصح اللغات اهـ فقال
يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك
ساعة ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول
الله وسعديك ثلاثا هل تدري ما حق الله على
عبده اي ما الواجب والثابت له قبالي عليهم
اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به
شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك
رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد
على الله قال في التقريب وحق العباد على الله
ثوابهم الذي وعدهم فهو واجب الانجاز فانه يؤدي وعده
الحق اهـ فليس المراد به الوجوب الذي نعتقده
المعتزلة الا فاده اي ادى حقه بقبلي عبده الله
ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم

اذا طاعوه فضلا منه تعالى وكرما الحديث الثالث
والثلاثون بعد المائتين عن عبد الله ابن عمرو
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر
فيه اشارة الى تفاوت الكبائر وهو كذلك وكونها من اكبر
الكبائر لا ينافي كونها من الكبائر المصرح بها في رواية اخرى عن عبد
ان يلعن بضم العين المهملة مضارع لعن من باب نفع اي
يسب الرجل والديه قيل يا رسول الله وهل يلعن الرجل
والديه قال نعم اي بسبب السبب المهملة مضارع سب اي
يشتم الرجل ام الرجل اي الرجل الشخص ابوه وامه
اباه اي ابا الساب ويسب امه الحديث الى آخره
بعد المائتين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله حرم اي عقوق الامهات اي ما يوجب
علمه السامع على ما هم عليه وقت وجوده
اذا ارغم بضم الراء قال في المصباح رغم من الشغل
فرغا من باب قعد وفرغ يفرغ من باب تعب لغة لبني عقيل
والاسم الفراغ اهـ والفراغ مشترك حقيقة كما علم من
الفراغ من الشغل والله تعالى لا يشغله شان عن شان
قال الرحم بفتح الراء وكسر الحاء وهو وعاء الولد وما يشتمل
في البطن وهو من لغة تسكين الجامع فتح الراء وكسرها
ويجوز كسر الحاء اتباعا لكسر الراء ثم سميت القرابة والصلة
من جهة الولادة رحما قال رحم خلاف الاجنبي وهي مؤنثة

في المغنيين

في الغنيين وقيل تذكر وهو الاكثر في القرابة افاده في
المصباح قال في الفتح وقول الرحم يحتمل ان يكون على
الحقيقة والاعراض تجسم ويحتمل ان يكون ذلك على ضرب
من المثل او الاستعارة والمراد تعظيم شانها وفضل واصلها
واثم قاطعها اهـ هن اي مقام العائذ اي المعيذ بك من
القطيعة اي عدم الوصول قال نعم اي بتخفيف الميم
وتشديد اي اصل من وصلني بان ابره واحسن اليه فهو
كناية عن عظيم احسانه واصل من قطعني بان لم يبره ولا
احسن اليه فهو كناية عن حرمانه من البر قال يا رب قال
اي رب السادة بكسر الكاف احاديث الخامس
والثلاثون بعد المائتين عن عمران قال الحافظ ابن حجر وقف علي
اي نظلمني شيا قال لم اجد عندي شيا
اي التمرة المشتاة الفوقية اي قسمت المراة التمرة بينها وبين
ولدها فاخذت اي المراة فحرجت من عندي فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثته بذلك فقال من يلي من هذه
البنات شيا اي من ابتلي من البنات بشيء من الابتلاء وفي
نسخة من الولاية قال النووي اي اسمها من ابتلاه الله من الناس
بشيء هو هن في العادة قال تعالى واذا بشر احدهم
بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

شيا فاحسن اليهن زاد ابن ماجه واعلمهن وسقاهن
وكساهن وفي حديث ابن عباس وزوجهن وادبهن
كن له سترا بكسر السين اي حجابا من النار الى قوله
السادس والثلاثون بعد المائتين عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم نسيبي بزيادة الجار اي قدم سبي من هوازن
فاذا امراة من السبي تحلب بفتح المثناة الفوقية وبضم
اللام ومضارع حلب من باب قتل وفي رواية بفتح التاء
وتشديد اللام وقد يرد بالنصب على الاول فتحول
وبالرفع على الثاني فاعل اي سال تبتغي بفوقية
مفتوحة وسكون المهملة وكسر الفوقية الثانية وبالمعجمة
تسعى بالعين المهملة من السعي اي تعدو في طلب ضالة
تطلب ولدها الذي فقدته اذ ظرف اوجب الانتقال
من امراة وجدت فيما بالسبي هو ابزيا ولم يعرف
الحافظ ابن حجر اسم ولدها فاخذته فالصقته ببطنها
وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
اترون هذه طارحة اي ملقية ولدها في النار
قلنا لا وقوله وهي تقدر بان لا تطرحه جملة حالية
فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها الحديث
السابع والثلاثون بعد المائتين عن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء وفي حديث
سلمان ان الله تعالى خلق مائة رحمة يوم خلق
السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السما
والارض اه والطباق بكسر الطا المهملة اي ملء ذلك
وقال البساطي في باب التوبة من شرح مسلم هذا
على سبيل التمثيل بالمحسوس للمعقول تقريبا للافهام
اي ولو قدرت كل واحدة منها اجساما منطابقة
بعضها على بعض لملات ما بين السما والارض والا
فهي اعظم من ذلك ولا يعلم حقيقة كل واحدة منها
الا الله تعالى اه كذا بخط الشهاب العجمي والمراد بالرحمة
هنا النعمة وهي تتعدد وتتكثر وهل المراد بالمائة
التكثير والمبالغة وعليه فيحتمل ان تكون هنا سببية
لعدد درجة الجنة وهي محل الرحمة فكانت كل رحمة
بازاء درجة وقد ثبت انه لا يدخل احد الجنة الا برحمة
الله فمن نالته منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة
منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع فوق الرحمة
ذكره الشهاب فتامل فامسك عنده تسعة وتسعين
جزا وانزل في الارض جزا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم
الخلق اي يرحم بعضهم بعضا حتى ترفع الفرس حافرها
عن ولدها خشية اي مخافة ان تصيبه الحديث
الثامن والثلاثون بعد المائتين عن النعمان ابن بشير

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم اي رحمة بعضهم لاخوة
الاسلام وتوادهم بتشديد الدال اي ود بعضهم
بعضا وتعاطفهم اي ميلهم وانعطافهم لبعضهم كمثل
الكاف زايدة او المثل بمعنى الصفة اي كصفة الجسد
اذا اشتكى عضو منه بضم العين المهملة وتكسر كل
عظم وافر بلحمه من الجسد والجمع اعضاء قال في التقريب
تداعى له سائر اي باقي جسده اي دعا بعضها بعضا
الى المشاركة بالسهر لان الالم يمنع النوم والحمى وفي
التقريب تداعي البنيان تصعد من جوانبه وازدان
بالانهدام والسقوط اه الحديث الثالث والثلاثون
بعد المائتين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم غرس بفتح الراء المهملة
من باب ضرب غرسا فاكل وفي رواية فيأكل بصيغة
المضارع منه او دابة قال في التقريب وكل ماش
على الارض دابة وديبي اه وفي المصباح كل حيوان
في الارض دابة وحالف بعضهم فاخرج الطير من الدواب
وردبا لسماع وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من
ماء قالوا اي خلق كل حيوان مميز كانسان او غيره مميز
واما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاع
فعرف طارئ اه ملخصا الا كان له به صدقة وفي رواية

الاكان

انان

الاكان له صدقة الحديث الاربعون بعد المائتين
عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم من لا يرحم بفتح اوله مبني للفاعل في الدنيا
لا يرحم بضم اوله مبني للمفعول في الاخرة وكل منهما
موقوع بجعل من موصولة او مجرورة بجعلها شرطية
اي من لا يرحم الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة
وغيرها ورحمة ما ذكر بالاطعام والسقي وتخفيف
الحمل وغير ذلك وقال الامم يحتمل ان يكون الطفي من
لا يرحم نفسه بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه
لا يرحمه الله لانه ليس له عنده عهد فتكون الرحمة
الاولى بمعنى العهد والثانية بمعنى الجزاء اه الحديث
الحادي والاربعون بعد المائتين عن عايشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل
عليه الصلاة والسلام يوصيني بالجار مسلما كان او كافرا
عدوا او كافرا حتى ظننت انه سيورثه من جاره بامر
من الله تبارك الحديث الثاني والاربعون بعد المائتين
عن عايشة ايضا رضي الله عنها وعن ابويها قالت قلت
يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي بضم
الهمزة اي اعطي الهدية قال صلى الله عليه وسلم
الى اقربهما منك بابا اي اكثرهما قربا من جهة الباب
لانه يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها وتشوق

لها بخلاف البعيد وقد روي عن عايشة رضي الله
عنها حق الجوار أربعون دارا من كل جانب الحديث الثالث
والاربعون بعد المايتين عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
معروف هو كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن اليه وقال
السهيلي هو اسم جامع لمكارم الاخلاق وما عرف
حسنه ولم تنكره القلوب ومثله العرف والعارفة
كما في التقريب صدقة زاد الدارقطني والحاكم وما انفق
الرجل على اهله كتب له به صدقة وما وقى به المرء
عرضه فهو صدقة واخرج البخاري في الادب المفرد
ومن المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق الحديث
الرابع والاربعون بعد المايتين عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترى
يعني حوف احدكم يحتمل ان يراد الجوف كله وان يراد به
القلب فان الاطباء يزعمون ان القيح اذا وصل منه شيء
الى القلب مات صاحبه لا محالة بخلاف غيره مما في
الجوف من كبد ونحوه قال المظهر ويقوى الاحتمال الاول
حديث لان يمتلئ جوف احدكم من عانته الى لهاته
قيحا خير من ان يمتلئ شعرا الثاني مقابلته بالشعر وهو انما يكون
في القلب قيحا نفاق فمثلته تحتية فحاء مهملة وهو الابتياض
الخاثر الذي لا يخالطه دم ومعنى الخاثر بالمثلثة الثخين

المشتد

المشتد حيث له عن ان يمتلئ شعرا بكسر اوله اي نظما
من مواعظ ان يغلب على قلبه حتى يشغله عن القرآن
والعلم او بان يكون هجوا لمن يحرم هجوه وخرج غير
المذموم كالمواعظ وما ينتفع به الناس وعليه
يحمل قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
لحكمة اي ما يمنع الجهل وقيل الحكمة الاصابة في القول
من غير نبوة وقيل المراد المواعظ والامثال الناقعة
قال ابن دريد بكل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك
الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة وحكم ومنه
ان في الشعر حكمة وروي لحكما قاله في التقريب والشعر
العربي هو المنظم الموزون وحده ما تركب تركيبا
مخصوصا او كان مقفى موزونا مقصودا به ذلك
فخرج ما خلا من هذه القيود او من بعضها فلا يسمى شعرا
ولا يسمى قايله شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب العزيز
او السنة موزونا فليس بشعر لعدم القصد او التقفية
وكذا ما يجري على السنة بعض الناس من غير قصد
وسمي شاعرا لفطنته وعلمه به فاذا لم يقصده فكانه
لم يشعر به قاله في المصباح الحديث الخامس
والاربعون بعد المايتين عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر
قال في مختار الصحاح الغدر ترك الوفاء بالضرب فهو

غادر وغدر ايضا بوزن عمر اهـ وفي القاموس الغدر
ضد الوفا غدر وبابه كنصر وضرب وسمع غدرا
وغدرانا محركة اهـ وفي التقريب غدر يغدر
بالكسر نقض العهد اهـ **ينصب** اي يرفع كما جاء كذلك
في رواية **له لواء** بكسر اوله بوزن كتاب وهو العلم والراية
والمراد هنا علامة يشتهر بها في الناس وكانت العرب
تنصب الالوية في الاسواق المختلفة لقدرة الغادر
وتشهرته ذكره في التقريب **فيقال هذه غدرة**
فلان ابن فلان اي علامة غدره وفي القاموس والغدرة
بالضم والكسر ما اغدر من شيء كالفدارة بالضم اهـ
الحديث السادس والاربعون بعد المائتين
عن عائشة رضي الله عنها **عن النبي صلى الله عليه**
وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي بضم الباء
قال في المصباح خبث الشيء بالضم خبثا من باب قتل وخلاف
طاب والاسم الخباثة فهو خبيث والانثى خبيثة اهـ
وقال ولده في التقريب مما نصه وفي الباب الخبيث
نعت كل شيء فاسد تقول خبث الشيء الطعم وخبث
اللون اهـ ومنه اصبح خبيث النفس وهو قلة نشاطها
وسوء خلقها اهـ **ولكن ليقل لقست** بفتح اللام
وكسر القاف **نفسي** وهو بمعنى خبث لكنه عبر به
كراهة لفظه الخبث لقبحه واذ يسيء المسلم الخبث

يوم القيامة

الى نفسه واما قوله صلى الله عليه وسلم اصبح
خبيث النفس فذاك في مرض ذكره في التقريب
الحديث السابع والاربعون بعد المائتين عن
ابي هريرة رضي الله عنه **قال قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال الله يسبني بضم السين المهملة
اي يشتم **ابن ادم الدهر** اي الابد او الزمان كانوا
يضيفون النوازل اليه فنهوا عن ذلك كما قال صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
اي مصرفه وموجد حوادثه وجالبها والفاعل لما
ينزل بكم من النوازل **وانا الدهر** بالرفع على هذا
التاويل وروي بالنصب قال القاضي وهو اختيار
الاكثر على الظرف وقيل على الاختصاص وذكره
في التقريب وقال العراقي في طرح التثريب وانا الدهر
برفع الراء على الخبر كما صرح به في رواية فان الله
هو الدهر قال النووي هذا هو الصواب المعروف
الذي قاله الشافعي وابو عبيد وجماهير المتقدمين
والمتاخرين وقال ابو بكر ابن محمد ابن داود الظاهري
انما هو الدهر بالنصب على الظرف فانا مدة الدهر اقلب
ليله ونهاره فيكون الخبر قوله بيدي وحكى ابن
عبد البر هذه الرواية عن بعض اهل العلم وقال
النحاس يجوز النصب فان الله باق مقيم ابدا لا يزول

قال القاضي عياض قال بعضهم هو منصوب على
الاختصاص قال والظرف اي بتقدير النصب اصح
واصوب قال ابو العباس القرطبي بعد ذكره ان
الرواية الصحيحة المشهورة فيه الرفع والذي
حمل رواي النصب على ذلك خوف ان يقال ان
الدهر من اسما الله تعالى وهذا عدول عما صح الى
ما لا يصح محافظة ما لا يصح فان الرواية الصحيحة
عند اهل التحقيق بالضم ولم يروا الفتح من يعتمد عليه
ولا يلزم من ثبوت الضم ان يكون الدهر من اسما
الله تعالى لان اسما الله تعالى لا بد فيها من التوقيف
عليها او استفادتها استعمال الاسما من الكثرة والشهرة
فيخبر به عنه وينادي ولم يوجد في الدهر
شيء من ذلك فلا يكون من اسما الله تعالى
ثم لو سلم صحة النصب في ذلك اللفظ وهو
ما رواه الشيخان بلفظ يؤذيني ابن ادم يسب
الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
فيه فلا يصح ذلك في الرواية التي قال فيها
لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ولم يذكر افلاك الليل
والنهار هذا ملخصا وما هنا ايضا ليس فيه لفظ اقلب الخ فعلى هذا يتعين
الرفع على الخبرية وقوله بيده الليل والنهار مبتدا

وخبر

وخبر اي متصرف فيهما واما نصبه على الظرفية
وجعل الخبر قوله بيدي فيحوج الى تقدير عامل في
الليل والنهار اي اقلبهما وفيه بعد الحديث السابع
والاربعون بعد المائتين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الكرم بسكون
الراء مهملة اسم للعنب يعني يطلقون هذا اللفظ عليه
وهو غير حقيقي بهذا الاسم فنهوا عن تسميتها
بذلك تنزيها بقوله صلى الله عليه وسلم لا تسموا
العنب كرما فانما الكرم الرجل المسلم اي لكم تتشوف
اليها النفوس التي عهدتها قبل وفي مختصر التهذيب
سمي كرما لان الخمر تحث على السخاء وتأمر بمكارم الاخلاق
فلذلك سميت بذلك بهذا الاسم وجعل المسلم اولى
بهذا الاسم الخ قال القرطبي وفيه نظر لان محل
النهي انما هو تسمية العنب بالكرم وليست العنب
محرمة وانما المحرمة الخمر ولم تسم الخمر عنابا حتى ينهى
عنها وانما العنب هو الذي يسمى خمرا باسم ما يؤول
اليه من الخمرية كما قال تعالى اني اراني اعصر خمرا
ذكره العزيز العراقي قال الزمخشري على لسان الغرض
حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما وكذلك اشارة الى
ان المسلم التقي جدير بان لا يشارك فيما سماه الله
تعالى به لو قيل له انما الكرم قلب المؤمن اي انما المستحق

الاسم المشتق من الكرم قلب المومن او الرجل المسلم
افاده في التقريب وقال الامام النووي انما استحق
هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المومن لان الكرم مشتق
من الكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم فسمي كل جامع فيه من الايمان والهدى والنور
والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذلك الرجل
المسلم وقال ابن العباس القرطبي بعد كلامه المتقدم
وانما محل هذا الحديث عندي محمل قوله عليه الصلاة
والسلام ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب اي الا حق باسم
الكرم المسلم او قلب المسلم وذلك بما حواه من العلوم
والفضايل وانواع اعمال الصالحة والمنافع العامة فهو
احق باسم الكريم والكرم منى الغنب قال الزين العراقي
بعد نقله ما ذكر قلت وهذا المعنى هو الذي
اعتمده البخاري في صحيحه انتهى الحديث الثامن
والاربعون بعد المايتين عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا بفتح
الميم مشددة باسمي اي بمحمد او احمد او نحوهما
ولا تكنوا بفتح الكاف وتشديد النون واصله
تتكنوا فحذف منه احدى التاءين وفي رواية

وله تكنوا بالتخفيف بكنيتي بضم الكاف وجمعها اكنية
بضمها ايضا مثل برمة وبرم والكسر فيها لغة مثل
سدرة وسدر وكما في المصباح وفي رواية بكنيتي
قال الشمس الرملي وبحرم التكني باني القاسم مطلقا
ومن راني في المنام فقد راني حقا لا شبهة ولا
ارتياب فيما راي او جزا الشرط محذوف دل عليه ما
ذكر فليستبشر فانه قد راني فان الشيطان لا يتمثل
بي اي لا يتصور على صورتي وفي رواية في صورتي
ورويته صلى الله عليه وسلم على خلاف في صورته
المعروفة كان يرى شابا او اسود اللون او نحو ذلك
بخلاف الحال الراي فانه صلى الله عليه وسلم كالمراة
للراين فكما انها لا تتخلق باخلاقه في الصور
تتخلق صورته صلى الله عليه وسلم باختلاف فهم
كذب وفي رواية بالواو على متعمدا فليتبوا اي فليتخذ
مقعده بفتح الميم والعين اي موضع قعوده من
النار والمعنى انه استحق ذلك واستوجبه وقيل
على طريق الدعا اي سواه الله ذلك قاله في التقريب
الحديث التاسع والاربعون بعد المايتين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخنا من الخنا بفتح المعجمة وتخفيف
النون مقصورا بمعنى الفحش وفي رواية اخنع

بفتح الهمزة والنون بينهما خاء معجمة ساكنة اي اذل
الاسما عند الله يوم القيامة وله بد من حذف مضاف
اما في المبتدا اي مسمى له اسما رجلا او في الخبر اي اسم رجل
او المراد بالاسما المسميات ليحصل التطابق بين المبتدا
وخبره قال السمعي الرملي وحرم التسمية بملك
الملوك ومثله شاهنشاه وحاكم الحكام وقاضي القضاة
اذ لا تصلح لغيره تعالى وكذا عبد الكعبة والنار او علي
او الحسن وتحرم التسمية ايضا بعبد الله ورفيق ابي
وتكره التسمية بعبد النبي او علي او محمد رجل تسمى
بكسر اللام الاول جمع ملك اي يسمي نفسه بذلك
او سماه غيره به فرضية الحديث الخمسة الا مايتين
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس بفتح
الطا المهملة وبكسرها وضمها في المضارع فقد جا من
باب ضرب وفي لغة من باب قتل كما في المصباح رجلان
هما عامر بن الطفيل وابن اخيه عند النبي صلى الله
عليه وسلم فشمت احدهما بالشين المعجمة اي دعا
له وقال ابن عبيد كل داع له فرحمن فهو مشمت
له قال في المصباح وتسمية الفاطس الدعاله والشين
المعجمة مثله وقال في التهذيب سمته بالشين والسين
اذا دعاله وقال ابو عبيد الشين المعجمة اعلاه وافشا

وقال

وقال تغلب المهملة اخذ من السمت وهو القصد وهو
الهدي والاستقامة وكل داع بخير فهو مسمت
اي داع بالعود والبقا الى سمته ما خوذ من ذلك اه
وقال احمد بن يحيى قول الناس شمت بالمعجمة
دعاله ان لا يكون في حال يشمت فيها وسمت بالمهملة
دعاله ان ينزل على سمت حسن اي على طريقة حسنة
نقله في التعريب وقال فيه ايضا التسميت
اي بالمهملة ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قولك
للعاطس يرحمك الله اه والتشميت سنة كفاية
اذ عطس بحضرة جماعة كان يقول له يرحمك الله
ما لم يزد على ثلاث واله قال له عافاك الله وجواب
التشميت يهديكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا
ولكم ولم يشمت الاخر فقال الرجل هو عامر بن عامر
ابن الطفيل وهو العاطس الذي لم يحمد الله تعالى
ومات كافرا يا رسول الله يحتمل كما في الفتح ان
يكون قالها غير معتقد بل باعتبار ما يخاطب به
المسلمون شمت هذا يعني ابن اخيه ولم تشمتني
قال ان هذا حمد الله وانت لم تحمده قال بعضهم
وانما طلب من العاطس الحمد لما حصل له من المنفعة
بخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة

تنبيه قال الحافظ بن حجر لم اصل لما اعتاده الناس
من استكمال قراءة الفاتحة بعد العاطس وكذا
العدول عن الحمد لله الى اشهد ان لا اله الا الله او تعدهما
على الحمد وذلك مكروه نقله القسطلاني ونقل ايضا
عن الفتح ان ابن عبد البر اخرج باسناد جيد عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه كان في سفينة فانكسر
فخرجوا يستعينون على الشط
فكان كلما خرج لوح قال بسم الله فلما كثر ذلك
فشمر ثم رجع فسأل عن ذلك فقال العلم يكون في
مجاب الدعوة فلما وقفوا سمعوا قائلا يقول يا اهل
السفينة ان اباه اودعه ثلثمائة الجنة فمن اين لابنه درهم
الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا
اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا
اي في التشهد كما في رواية كنا نقول قبل ان يفرض
علينا التشهد السلام على الله قبل عباده اي
قبل ان نقول السلام على عباده والمراد انهم كانوا
يقدمون ذكر الله على عباده لانه اتم كانوا يبتدئون
فيقولون السلام على جبريل السلام على ميكائيل
السلام على فلان اي اسرافيل مثلا وفي رواية
السلام على فلان وفلان قال في فتح الباري

في رواية

في رواية ابن ماجة يعني في الملائكة وفي رواية
فنعيي الملائكة وفي رواية فنعيي من الملائكة
ماشاء الله ذكره الشمس الشوبري فلما انصرف النبي
صلى الله عليه وسلم من صلاته اقبل علينا بوجهه
الكريم فقال ان الله هو السلام اي من اسمائه
ذلك ومعناه السالم من كل آفة ونقص او المسلم
اولياءه او المسلم عليهم فاذا جلس احدكم في الصلاة
فليقل وجب بالفاء في الجلسة الاخيرة وندب في
غيرها التحيات مبتدأ خبره لله جمع تحية وهو
ما يحيى به من سلام وغيره والقصد الثناء بها
على الله تعالى بانه مالك لجميع التحيات من الخلق
والصلوات اي الملكوتيات الخمس وقيل الدعاء بخير
والطيبات اي السلامة من الآفات عليك ايها
النبي خوطب به اشارة الى انه الواسطة العظمى
الذي لا يمكن دخول حضرة الرب الا بوله لشدة
وحضوره ولانه اكبر المخلوقات عند الله ورحمة الله
وبركاته اي عليك السلام علينا اي الحاضرين منا
انس وجن وملائكة ولو غير مصلين كما قاله
الاسنوي وعلى عباد الله الصالحين وهم القائمون
بما عليهم من حقوق الله تعالى وحقوق العباد
فانه اي المصلي اذا قال ذلك اي وعلى عباد الله

الصالحين اصاب كل عبد صالح في السماء والارض وقد
افتى العقال بان تارك الصلاة مضر بجميع المسلمين
لان المصلي لابد ان يقول في التشهد السلام علينا
الخ فيكون مقصرا في حق الله وفي حق رسله وفي حق
نفسه وفي حق كافة المسلمين ولذا عظم الشارع المصيبة
بتركها وقال السبكي ان في الصلاة حقا للعباد مع
حق الله تعالى وان من تركها اخل بحق جميع
المؤمنين من مضى ومن يجيء الى يوم القيامة لوجود
قوله فيها السلام علينا الخ قال الامام بن عرفة
اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
او سلمت على احد في الطريق فاحضر في قلبك
كل عبد صالح لله تعالى في الارض والسماء حي او
ميت فلا يبقى ملك مقرب ولا روح يبلغه سلامك
الا ورد عليك وهو دعاء مستجاب فتفلح ومن اجل
يبلغ سلامك من عباد الله المشفق لين به فان
الله ينوب عنه في الرد عليك وكفى بهذا شرفا
حيث يسلم عليك الحق فليته لا يسلم احد ممن
سلمت عليه حتى ينوب الله تعالى عن الكل في
الرد عليك نقله عنه المناوي في شرح الجامع
ثم ان هذه الجملة اعني قوله فاذا قال ذلك الخ
قوله والارض اعتراض بين ما سبق وبين قوله

اشهد

اشهد اي اقر واعترف ان لا اله اي لا معبود بحق
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا
اجمع ما ورد من الاخبار الصحيحة في التشهد واقله
ما رواه الشافعي والترمذي وقال فيه حسن صحيح
التحيات سر سلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله او عبده
ورسوله ثم تخير اي يختار المصلي في تشهد اخر
من الكلام اي الدعاء بعد اكمال التشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء اي اراد وافضله
ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وروي ايضا كالبخاري
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب
النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح
الدجال وروي البخاري اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان الله تعالى كتب اي قدر على بني ادم حظهن بالحاء
المهملة والظاء المعجمة اي نصيبه مما قدر عليه من
الزنا من بيانية ادرك اي اصاب ذلك اي المكتوب
عليه لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص
من ادراك ما كتب عليه ولا بد له منه فزنا العين
وفي نسخة العينين النظر اي بشهوة وزنا اللسان
النطق وفي نسخة المنطق اي فيما يستلذ به من
محادثة ما لا يحل له والنفس تتمنى وفي نسخة بحذف
احد التاءين ذلك وتشتهي ذلك والفرج يصدق ذلك
اي المذكور من النظر والتمني بان يقع في الزنا بالوطي
ويكذبه بان يمتنع من ذلك خوفا من الله تعالى والناس
التصديق والتكذيب الى الفرج مجازا اي الاسناد
يصدق ذلك بالفرج او يكذبه بانه فعل او لم يفعل او هو
استعارة تمثيلية الحديث الثالث والخمسون
بعد المائتين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه نهى اي نهي تحريم ان يقام
الرجل من مجلسه اذا كان في موضع مباح ويجلس فيه
اخر فقال عليه الصلاة والسلام لا يقيم الرجل الرجل
من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا
عطف تفسير قال في الكواكب كيف يكون الامر وهو

تفسحوا

استدراكا من الحير واجاب بانه يقدر
لفظا يقال بعد لكن او يقال ان يقيم لي معنى لا
يقيمني ويحتمل ان يكون مدرجا من كلام ابن عمر
كما افاده القسطلاني وقد صرح في المنهج من باب
الغصب بانه اسيله على حق الغير بلا حق وقال في
شرحه ولو منفعة كاقامة من قعد بمسجد او سوق
وقال ايضا ومن سبق الى محل منه اي السوق لحرفة او
قراءة ليعود ولم تطل مفارقته بحيث انقطع الفه
فجعه باق او من مسجد لنحو افتاء فالمتبادر انتهى
الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف منكم اي بغير الله فقال في حلفه
باللات والعزى اسمي صنمين فقد اراد ان اعتقد
الوهيتهما او تعظيمهما كالاله وحينئذ فليقل وجوبا
وان لم يعتقد ذلك فليقل ندبا لا اله الا الله يعني
بان في كلمتي الشهادة تبرأ من الشرك فانه شامل الكفار
حيث حلف بالصنم فكفارته كلمة التوحيد ومن قال
لصاحبه تعال اي احضر اقامرك فليتصدق
ندبا بما ينطلق عليه اسم الصدقة فانه يكفر عنه اثم دعائه
صاحبه الى القمار المحرم اتفاقا الذي هو من جملة اللهو

ذكره المقسطلاني الحديث الخامس والخمسون
بعد المائتين عن شداد بن اوس رضي الله عنه
كان رضي الله عنه اذا دخل الفراش ينقلب عليه
وله يأتيه النوم فيقول اللهم ان النار قد سهر تني
واذهبت عني النوم ثم يقوم يصلي حتى يصبح
روى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا
هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر
والعزيمة على الرشد واسالك من خير ما تعلم واعوذ
بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام
الغيوب قال ابي سعيد نزل شداد فلسطين
ومات بها سنة احدى واربعين وقيل سنة اربع
وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة ولما حضرته
الوفاة قال ان اخوف ما اخاف على هذه الامة الرياء
والشهوة الخفية ذكر ذلك الشيرخيتي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي
والكنز هو ما الفيه من الاعراف بوجود الصانع و
توحيده والاعتراف بالعبودية وبالذنوب ومقابلة
النعمة التي تقتضي تفيضها وهو الشكر ان تقول
بصيغة الخطاب وفي رواية ان يقول العبد اللهم
اي يا الله انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا

عبدك

عبدك وانا على عهدك اي مقيم على ما عاهدتك
عليه الايمان بك واقرار بوحدانيتك لا ازول عنه كما في
النهاية ووعدك ما وعدتني به من الثواب تفضلا
والزلها ما استطعت اي بعد ما استطاعتي فانه مرجي
القضاء ان انقض العهد يوما فانما اعتذر بعدم الاستطاعة
في دفع ما قضيته علي كما في النهاية فلا تواخذني بما
يقع مني من التقصير اعوذ بك من شر ما صنعت
اي شر الذي صنعته او شر صنع ابوء اي اعترف
لك بنعمتك اي بانعامك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت زاد البخاري قوله
صلى الله عليه وسلم انه من قالها اي المذكور من الكلمات
في البخاري من قالها موقنا اي مخلصا به فمات من
يومه اي فيه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة اي
من غير تقدم عذاب لان الغالب ان المؤمن يمحص
هذه الكلمات لا يفصح الا وان الله يعفو عنه ببركة
هذا الاستغفار قاله الكرماني ومن قالها من الليل
موقنا اي مخلصا به فمات قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة الحديث السادس والخمسون
بعد المائتين عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت
جبل يخاف ان يقع عليه فهو يرى ذنوبه كالجبال

لقوة ايمانه وشدة خوفه فلا يامن العقوبة
بسبب ذنوبه والمومن دايم الخوف والمراقبة
يستصغر عمله الصالح ويخاف من صغيره وان الفاجر
اي الكافر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال
به اي فعل بالذباب هكذا قال به شهاب
مفسر الاشارة اي فعل بيده فوق انفه وهذا
الحديث موقوف على ابن مسعود واشار الى حديث
ثان مرفوع فقال وعنه اي وعن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لله بلام التاكيد
المفتوحة افرح اي ارضى بتوبة العبد وفي نسخة
بعد لله وافعل لها فاراد بالفرح الرضا والقبول من
رجل نزل منزلا وبه اي المنزل مهلكة بتثليث اللام
اي هلاك ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه
فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ من نومه
وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر
والعطش او ما شاء الله شك من الراوي وفي رواية
حتى اذا ادرك المرء قال ارجع الى مكاني فرجع
اليه فنام نومة ثم رفع راسه بعد ان استيقظ
فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه
الحديث السابع والخمسون بعد المايتين
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه
اي بشاشة قال ذكار المرغب فيها شرعا كالباقيات
الصالحات والحوقلة والحسبلة والبسملة والاستغفار
وقراءة القرآن بل افضل والحديث ومدارسة العلم
ومناظرة العلما وهل يشترط استحضار الذاكر لمعنى
الذكر اما لمنقول انه يوجر على الذكر باللسان وان لم
يستحضر معناه ثم يشترط ان لا يقصد به غير معناه
والاكمل ان يتفق القلب واللسان واكمل منه
استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم المذكور
ونفي النقايص عنه تعالى وقسم بعض العارفين
الذكر الى اقسام سبعة ذكر العين بالكاف والذكر
بالصاد واللسان بالنون والبدن بالقاف والبدن
بالواو والقلب بالحاء والروح بالسلم والرضى
بفعل ذلك القسم الاخير عن القسم والذي لا يذكر في
رواية ربه كمثل الكاف زايدة وفي نسخة ناسوا علما
الحي لاشراق ظاهره بنور الحياة واشراقها فيه
والتصرف التام فيما يريده وباطنه والحديث
الثامن والخمسون بعد المايتين عن عبادة بن
الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
لقا الله اي المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند
الله احب الله لقاءه ومن كره لقا الله كره الله لقاءه

قال في النهاية ليس الغرض منه الموت لانه كل يكره
فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها
وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت
وقال ابو عبيد هذا الحديث يحمله اكثر الناس
على كراهة الموت ولو كان الامر هكذا لكان ضيقا
شديدا لانه بلغنا عن غير واحد من الانبياء
انه كره حين نزل به وكذلك كثير من الصالحين وهذا
لا يكاد ان يخلو منه احد ولكن المكروه من ذلك
الايثار للدنيا والركون اليها والكراهة ان يصير الى
النار والى الدار الآخرة ويؤثر المقام في الدنيا وبما
يبين ذلك ان الله تعالى قد عاب قوما ولم يعب
الحياة الدنيا فقال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا
بالحياة الدنيا وقال ولتجدنهم احرص الناس على حياة
ذكر ذلك في التقريب وهذا ما خفف مما سياتي في قوله
فقالت عائشة او بعض ازواجه رضي الله عنهن
انا لنكره الموت فقال ليس المعنى بالطفاذ لك بكسر
الكاف خطاب لمونث اي الموت ولكن روي بتشديد
النون وبسكونها المومن اذا حضره الموت جاءه
برضوان الله ولطفه فليس شيء احب اليه مما امامه
فاحب لقاء الله
فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره
الموت وفي رواية حضر بالبناء للمفعول بشر بعذاب
الله وعقوبته وذكر البشارة في جانب الكافر
مجاز المشاكلة والا فهو انذار فليس شيء اكره
اليه مما امامه فكره الله لقاءه لما علم من سوء ما
ينتقل اليه فكره الله لقاءه ثم انكحة لقاء الله لا
تدخل في النهي عن تمني الموت لان تلك ممكنة مع عدم
تمنيه او ان النهي محمول على حال الحياة المستمرة اما
عند المعاينة والاحتضار فلا يدخل تحت النهي بل هي
مستحبة الحديث التاسع والخمسون بعد
المايتين عن انس بن مالك رضي الله عنه بقوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع بسكون
الفوقية وفتح الموحدة وفي رواية بتشديد الفوقية
وكسر الموحدة الميت وفي رواية ثلاث وفي نسخة
ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله
وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله

والعطا

فيقول انا عملك الصالح فقال وفي الكافر وباتيه
رجل قبيح فيقول له من انت فيقول انا عملك
الخبيث الحديث السبعون بعد المايتين عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسلبوا بضم السين المهملة من
باب رد تواي لا تشتموا الاموات يعني المومنين
منهم اذ الكافر له رحمة له في حياته فكيف بعد موته
واما المومن فغيبته ممنوعة في الحياة فاستصحب
بعد الوفاة فانهم افضوا بفتح الفاء والمعجمة في
نسخة قد افضوا اي وصلوا الى ما قدموا على حذف
مضاف اي خيرا ما قدموه من الاعمال كما ثبت
في قوله ويبقى عمله الحديث الحادي والسبعون
بعد المايتين عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء
كقرصة النقي بالمد اي بيضاء بياضا خالصا غير خالص قال في التقريب
العفرة بالضم بياض ليس بالخالص كقرصة النقي
بضم النون وكسر القاف اي الدقيق الخالص من
الغش والنخالة وفي بعض الروايات نقي بدون
ال قال سهل او غيره ليس فيها معلم بفتح الميم واللام

لاحد

٧٧٤

لاحد اي ليس فيها علم قد يستدل بها على الطريق
قال الشيخ المصنف رحمه الله تعالى ظاهر الحديث يدل
على ان الارض التي يحشر الناس عليها يوم القيامة غير
هذه الارض وانها بيضاء مستوية مدورة لم يتقدم
لاحد فيها ملك ولا تصرف وليس في الحديث ما يدل
على ان هذه الارض هل خلقت او تخلق في ذلك الوقت
والقدرة صالحة ثم قال ما حاصله حكمة كون الحساب على
غير هذه الارض مشغولة بالشهادة بما فعل
عليها وايضا قد نست بالمعاصي التي فعلت عليها
وقد ورد ان رجلين تخاصما في ارض فاطق الله تعالى
تلك الارض وقالت فيم تختصمون وقد ملكني قبلكم
الواعدون الاصحاء وروى البيهقي تبدل الارض
مثل الخبزة يكفا منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من
الحساب وحكمته ان المومنين لا يعاقبون بالجوع
في طول زمن الموقف بل يقلب الله قدرته طبع الارض
حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم الحديث الثاني
والسبعون بعد المايتين عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون
حفاة جمع حاف كقاض وقضاة اي غير منتعلين
عراة جمع عار اي بعضهم فان فقدهم من يكسو ومنهم من

لا يكسى واول من يكسى ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام ولعل السبب كما قال بعضهم ان اول من ختن
وفيه كشف لبعض عن ثم فجوزي بالستر ولا يعارض هذا
ما رواه ابو داود عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الميت في ثيابه
التي يموت فيها لان البعث غير الحشر فيجوز ان يكون
البعث في الثياب والحشر عراة وعن البيهقي انهم
يحشرون في ثياب من القبور وانها تنشأ ثم عنه في
الموقف وقيل الذي يحشر في ثياب الشهيد والذي
يحشر عاريا غيره ذكره العلامة الحلبي فحواشي
المنهج **غرلا** بضم الغين المعجمة وسكون الراء ملمة
جمع اغرل كاحمر وحمراء غير مختونين ويوخذ من هذا
ان العبد يحشر باعضاء يدا لية ولد عليها حتى لو قطع
له عضو عاد في القيامة وبذلك صرح الشاذلي
في شرح الرسالة **قالت عائشة** رضي الله عنها
فقلت يا رسول الله الرجال والنساء مبتدا خبره جملة
ينظر بعضهم الى بعض الى سوءة بعض **فقال الامر**
اشد من ان يهمهم بضم المثناة التحتية وكسر
الهاء ويجوز فتح التحتية وضم الهاء من همه
الشيء اذا اراده **ذاك** اسم الاشارة من غير لام معه

وبكاف

وبكاف مكسورة خطاب لعايشة اي يشغلهم عن
نظر بعضهم الى بعض الحديث **الثالث والستون**
بعد المائتين عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوقف بفتح
الراء مضارع وقف الرجل بكسرها من باب تعب فهو
واقف **الناس يوم القيامة** بسبب تراكم الاهوال
ودنو الشمس من رؤوسهم والعرق جام طاهره التعميم ودليل
له ما رواه البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه
اذا حشر الناس اقاموا اربعين عاما شاخصة ابصارهم
الى السماء يلهمهم الله والشمس على رؤوسهم حتى يلجم
العرق كل بر منهم وفاجر لكن في حديث عبد الله بن عمرو
ان الفاجر انه يشتد كرب الناس ذلك اليوم حتى
يلجم العرق فيقول اي رب اين الموضوع قال على كراسي
من ذهب ويظلل عليهم الغمام وذكر الشعراني ابي حمزة
خلاف ذلك وانه عام مخصوص بغير من يحضر تلك
المواطن مثل الشهداء انه قد جاء انهم يقومون من
قبورهم الى قصورهم وان الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة
والسلام على كراسي في ظل عرش الرحمن وان العلماء دون
الانبياء بدرجة والصديقين دونهم ثم ذكر ان اشد
الناس في الوقوف الكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم
حميد هبد عرقهم اي يجمع سائحا في وجه الارض

ثم يغوص فيها سبعين ذراعا قال الشراي الذراع
المتعارف او الذراع الملكي الذي قال في المصباح ذراع
القياس ستة قبضات متعدلة وسمي ذراع العامة
وانما سمي بذلك لانه نقص قبضة من ذراع الملك وهو
بعض الكاسرة تعلله المطرزي اه وبه يعلم ان الملكي
نسبة الى الملك بكسر اللام لا بفتحها وان روي على لسان
كثير من العوام وفي رواية سبعين عاما ويلجمهم بضم
الياء اي يبلغ العرق موضع اللجام وهو افواههم حتى
يبلغ اذانهم ظاهره امتداد الناس في وصول العرق
الى الاذان وهو مستدل بالنظر الى العادة فانه قد
علم ان الجماعة اذا وقفوا في ماء على اختلاف منازلهم
تفاوتا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصر بعضهم
الى ما دون ذلك والحبيب باندبيان الغاية ما يصل الماء
منهم ولا ينفي ان يصل في حديث عقبة بن حمار
مرفوعا منهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يبلغ خاصرتيه
ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه فيضرب بيده
فوق راسه وفي رواية صححها ابن حبان ان الرجل
ليلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول يارب ارضني
ولو الى النار الحديث الرابع والستون بعد المائتين
يونس عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مامنكم خطاب للصحابة رضي الله عنهم والمراد العموم
من احد وفي رواية ما منا من الا سيخلو
الله يوم القيامة بذاته الكريمة ليس بينه وبينه
ترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويضمهما وفتحهما ذكره
في التقريب من غير لغة ناقل عنه فلا يرى شيئا قدامه
اي امامه غير عمله كما جاء في رواية ثم ينظر بين
يديه فلا يرى الا النار تلقي وجهه فتستقبله
النار لانها تكون في ممره فلا يمكنه ان يجد عنها
اذ لا بد له من المرور على الصراط فمن استطاع منكم
ان يتقي النار فليفعل ولو بشق بكسر الشين المعجمة
اي نصف تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة كالدعاء له
على حديه والصلح بين اثنين وفصل بين متنازعين
وحل مشكل وكشف غامض وتسكين غضب واخذ
من ذلك ان الصدقة وان قلت تدفع عن صاحبها
مالا يدفع وهذا اذا تصدق في حال صحته واختلف فيما
اذا تصدق احد عن ميت هل يصل اليه ثواب ذلك
او لا فذهب الى الاول الامام ابو حنيفة واحمد قال
له يصح للانسان ان يجعل ثواب عمله صلاة كان او
صوما او حجا او صدقة او قراءة قرآن او غير ذلك
من اعمال البر وكذا هو مذهب الشافعي وخالف
النووي فقال انما يصل للميت ثواب الدعاء فقط لا

لا القراءة وله غيرها واختار جمع منهم الحافظ عبد الغني
وصول لواو القراءة كذا ذكره الشراح جمهورهم ولم
يذكروا حكم ذلك في مذهبه الحديث الخامس والستون
بعد المائتين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة
خلود بلا موت ولاهل النار خلود بلا موت في البخاري
ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار
الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم
يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل
النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار
حزنا الى حزنهم ومجيء الموت وهو عرض مجسم وهيئة
كبش املح والذابح له فهل يجيء الله وكرر بالمختصرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل وفي
رواية يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود بلا موت
بعده ولاهل النار يا اهل النار خلود بلا موت
بعده الحديث السادس والستون بعد
المائتين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى تعذيبا
لاهل النار لاهون اي اقل اهل النار وقع
هنا في نسخة لاهون من في النار هذا يوم

القيامة

يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء تفتدي به
فيقول نعم فيقول اردت منك اي امر ذلك اذ لو اراد
منه الاسلام لما تخلى عنه هون من هذا اوانت في صلب
ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت اي امتنعت من
كل شيء وما اخترت الا تشرك بي الحديث السابع
والستون بعد المائتين عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهي
تنزيه عن النذر اي عن عقده او التزامه وقال
انه لا يرد شيئا من القدر اي ما قدره الله تعالى
منه البته انما يستخرج وفي نسخة وانما وفي اخرى
ولكنه يستخرج به من البخيل وهو من لا يؤدي زكاة
اوله يقدم صيغا ومحل النهي عن النذر اذا اعتقد انه
يرد شيئا عنه يخالف او يجلب اليه شيئا يحبه او اعتقد
تاثيره ويوخذ من كلام القسطلاني ان من اعتقد
ان النذر يوجب ذلك الفرض كفر او انه تعالى يفعله
لذلك اضطرارا وان لم يعتقد ذلك كره فان كان على
طريق الشكر لله تعالى كان حسنا الحديث الثامن
والستون بعد المائتين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه وجوبا في الاول وندبا في الثاني

وله شيء عليه فيهما عند امامنا الشافعي ومذهب
الامام مالك ان ذلك في النفل لا غير فانما اطعمه الله
وسقاه الحديث التاسع والسبعون بعد
المائتين عن سعدة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لناشاة فدبغنا
مسكها بفتح الميم وسكون السين المهملة وجمعه
مسوك مثل فلس وفلوس اي جلدها ثم مازلنا ننبذ
فيه بكسر الموحدة مضارع نبذ من باب ضرب
اي نطرح فيه التمر ويمكن النبيذ نبيذا لانه يترك
حتى يشتد وكذا في المصباح حتى صار شنا بفتح
الشين المعجمة وتشديد النون اي قديما خلقا
وفي هذا دليل على ان الدباغ مطهر لجلد الميتة وجواز
استعماله والانتفاع وهذا جار في سائر الجلود
ما عدا جلد الكلب والخنزير عندنا وعند الشافعي
رضي الله عنه وعن سائر الائمة الحديث السبعون
بعد المائتين عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخا القوم
منهم اي مثل بنيهم لانه لا يكون من القوم الا
بنوهم فهو كابنهم في الشفقة عليهم وفي عدم
افشاء سرهم وفي المعونة والانتصار له في الارث
او من انفسهم شك من الراوي الحديث الحادي

والسبعون

والسبعون بعد المائتين عن سعد رضي الله عنه
هو ابن ابي وقاص احد الستة احد الشوريين واحد
الثمانية السابقين للاسلام وهو اول من رمى بسهم
في سبيل الله وربي يوم احد الى سهم ومن كرامات الله
الظاهرة انه قطع بحيث الما على ظهور الخيل ولم
يبلغ الما منها الى حزمها والناس في غاية الطمانينة
كانهم سائرون بالبر وكان عليه الصلاة والسلام
فناوله النبل يوم احد ويقول ارم فداك ابي وامي
واقبل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه
فقال هذا خالي فليرني امرؤ خاله وقال له اجلس
يا خالي فان الخال والد ودعا له صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم سدد رايه واجب دعوته وفي رواية اللهم
استجب لسعد اذا دعاك فلم تسقط له دعوة بعد
ذلك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ادعى بتشديد الدال اي انتسب الى
غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه الجملة حالية
فالجنة عليه حرام ان استحل ذلك وهو محمول على
الزجر والتغليظ للتنفير عنه والمقصود منه ذلك
الذي عما كان يفعله اهل الجاهلية من انتساب
الرجل الى غير ابيه لشهرته به او لكونه منه هو اليه
او نحو ذلك ولا يرد نحو المقداد بن الاسود رضي

الله عنه فان ابن عمر رضي وكان شهرته بالاسود
الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة
وفي رواية عند احمد لم يبق بعدي اي ما بقي
الا المبشرات بكسر الشين المعجمة جمع بشرة من
البشارة وهي ادخال السرور على المبشر بفتح المعجمة
قالوا وما المبشرات قال الرويا الصالحة اي الصادقة
يراها المسلم او ترى له والتعبير فالمبشرات خرج
مخرج الغالب والا فقد الرويا ما تكون منذرة ببلايا
الله تعالى لعبده المومن لطفا به ليستعد لما يقع
قبل وقوعه الحديث الثالث والسبعون بعد
المائتين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني
في المنام فسيراني في يقظة بفتح القاف وسكون ظائها
لحق اي في القيامة على وجه خاص من قرب منه
صلى الله عليه وسلم او شفاعة بعلو درجة او من
غير ان يحجب عنه اذ لا يبعد ان يعاقب بعض
المذنبين بالحجب عنه يوم القيامة مدة او في
الدنيا فقد وقع لجماعة من الصالحين انهم رأوه
صلى الله عليه وسلم منامات ثم رأوه بعد ذلك في يقظة

وساله

ويسالوه عن اشياء فاخبرهم عنها كما اخبر وجرى على هذا
جماعة كما قال المصنف ولا يتمثل اي لا يتصور الشيطان
ولا يتشبه بي فكما منع الله الشيطان ان يتصور
بصورته الكريمة في اليقظة منعه في المنام فمن راه
صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه حقيقة على اي
حالة فرضت ثم ان كان بصورته الحقيقية في وقت
ما سواء كان في شبابه او رجولية او كهولية
او لغير عمره لم يحتج لتاويل والا احتيج لتعبير يتعلق
بالراي فمن رآه شابا فهو في غاية سلم اي صلح ومن راه
شابا فهو في غاية حرب ومن راه متبسما كما تبسم
بسنته وقال المصنف رؤياه في صورة حسنة حسن
في دين الراي لانه صلى الله عليه وسلم كامل الصفات
ينطبع فيها ما قابلها وان كانت ذاتها على احسن
حال والجملة وهذه هي الفائدة الكبرى في رؤيته
صلى الله عليه وسلم اذ بها يعرف حال الراي وقال
الراي وحال غير احوال الرائين بالنسبة اليه
صلى الله عليه وسلم مختلفة اذ هي رؤيا بصيرة
ورؤيا البصيرة لا تستند لحس المرئي بل يرى
شرقا وغربا وارضا وسماء كما ترى الصورة في مرآة
قابلتها وليس جرما منتقلا كجرم المراة وسيل
بعضهم لم يراه الرائون في اقطار بعيدة فاشد يقول

كالشمس في كبد السما ونورها

يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

وعن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فيه اتحاد الشرط والجزا فيجب التاويل في الثاني بحمله على انه راه حقيقة ويدل عليه رواية فقد راى الحق فان الشيطان لا يتخيل اي لا يتمثل بي ورويا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة في رواية من خمس واربعين وفي اخرى من سبعين وفي اخرى من خمسين وفي اخرى من اربعين وفي اخرى من تسعة واربعين وجمع بينهما بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القسطلاني واما تخصيص عدد الاجزاء بتفصيلها منها له مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا نبي او ملك مقرب وقيل ان مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة اشهر منامات وذلك جزء من ستة واربعين اه وقال شيخ الاسلام ذكر ما قيل في تخصيص هذا العدد يعني ستة واربعين انا الوحي كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم على ستة واربعين نوعا الرويا نوع منها ذكل الحديث الرابع والستون بعد المائتين عن ابن عمر

رضي الله

٨٠

رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما روي بغير ميم وبها انا نايم مبتدا وخبره اتيت بالبنا للمفعول بقدح لبن فشربت منه حتى اني بكسر الهمزة لوقوعها بعد حتى الابتدائية وذكر الشم فيها معترض بان اتيان اللام في حيزها وهو لا ارى يمنع من ذلك قال في الخلاصة

وبعد اذا كاسر تصحب الخبر لام ابتدا نحو اني لوزر

وهو بلفظ المضارع لاستحضار صورة الرويا للسامعين مفتوح الهمزة من الروية الري بكسر الراء وتشديد الياء كما هو الرواية ويجوز لغة فتح الراء وفي التقريب وروي من الماء بالكسر رياء ويكسر او المكسور اسم فهو رياء والمرة رياء كقضبان وعضي وجمعها رواء والكتاب ١٥ وجعل الري مرويا تنزيلا له منزلة الجسم والا فالري لا يدرك ويجوز ان تكون راي علمية يخرج من اظفاري وفي رواية من اظافري ثم اعطيت بفتح الهمزة فضلي اي الباقي من مشروبي يعني اي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم عمر وذلك يدل على فضله وما خص به رضي الله عنه من العلم قالوا اي الصحابة الذين حوله صلى الله عليه وسلم فما اولته يا رسول الله قال العلم بالنصب اولته

العلم ويجوز الرفع خبر محذوف اي المؤول به العلم
ووجه ذلك اشتراكهما في كثرة النفع بهما وفي اللبن
صلاح الاشباح وفي العلم صلاح الارواح وفي حديث
الجامع من رواية الديلمي عن ابي هريرة شرب
اللبن محض الايمان من شربه في منامه فهو على
الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن بيده فهو
يعمل شرايع الاسلام الحديث الخامس والسبعون
بعد المايتين عن ابي سعيد الخدري يقول
قال صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت الناس
يعرضون وعليّ قمص يقول بالبنا للمفعول على وعليهم قمص بضم
القاف والميم جمع قميص منها ما يبلغ الثدي ومنها
والمراد قصره جدا بحيث لا يصل من الحلق الى نحو
السرة بل فوقها والثدي بضم المثلثة وكسر
الدال جمع ثدي بفتح المثلثة وفتح الدال مثل فلس
وفلوس وروي بالافراد قال الخليل الثدي ثدي
المراة وهو من الرجل السندوة وقال يعقوب
هو ثدي الرجل وثدي المراة فاطلاق الثدي
للرجل على قول الخليل استعارة والسندوة بضم
المثلثة والدال مفرد الثدي وقيل هي اللحمة التي
في اصله وبعض العرب يهمزها وحكي في البارع ضم التا
مع الهمزة وفتح الثا مع الواو افاده في المصباح مع

زيادة

زيادة من التعريب ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم
يصل الى الثدي بقلته والمراد دونه من جهة
السفل فيكون اطول ومر وفي نسخة وعرض على عمر
ابن الخطاب وعليه قميص يجره لطوله قالوا فما
اولته اي ما رايته يا رسول الله قال الدين فيه
الوجهان المتقدمان في العلم ووجه اشتراك
القميص والدين ستر العورة في الدنيا والدين
يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه وفي هذا
فضيلة عمر رضي الله عنه ولا يلزم منه تفضيله
على ابي بكر رضي الله عنه ولعل السر في السكوت
عن ذكره انه كتفا بما علم من افضليته والمراد التنبيه
على انه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين الحديث
السادس والسبعون بعد المايتين عن ابي
هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان اي قرب
زمن الساعة ويدل على هذا حديث اذا كان اخر
الزمان لم تكد رويا المومن تكذب وقيل استوا
الليل والنهار وزعم العابدون اذا صدق
الازمان لوقوع العبارة وقت انفساق انواره
وادراك الثمار وح يستوي الليل والنهار والمراد
من ذلك خروج المهدي وبسطه العدل حتى يكون

السنة كالشهر يستقصر له ستلذاذه افاده في
التقريب لم تكد تكذب رويا المومن وفي حديث
الجامع من رواية الشيخين لم تكذب رويا الرجل
المسلم واصدقهم رويا اصدقهم حديثا ورويا
المومن جزو من ستة واربعين جزا من النبوة
وما كان من النبوة اي من علاماتها فانه لا يكذب
الحديث السابع والسبعون بعد المايتين
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم من تحلم بتشديد اللام اي تكلف الحلم
بسكون اللام وضمها لم يره والمراد كذب في الرويا
في منامه وقوله كلف جزا الشرط انا سعد بين
شعيرتين تثنية شعيرة وهذا كناية عن طول
عذابه في النار لا عقد ما بين طرفي الشعيرتين
لا يمكن قال الطيبي انما اشد الوعيد على الكذب
في المنام مع انه في اليقظة اشد مضرة اذ قد يكون
في شهادة على قتل نفس او اخذ مال هذا ان كذب
في المنام كذب على الله انه اراه ما لم يره والكذب على الله
اشد من الكذب على المخلوقين وانما كان كذبا
على الله لحديث الرويا جزو من النبوة وما كان من
اجزا النبوة فهو من قبل الله ولن يفعل اي لن

يقدر ان يفعل وذلك لان ايصال احدهما بالاخر
غير ممكن عادة ولا دلالة فيه على جواز التكليف
بما لا يطاق لانه ليس في دار التكليف ومن استمع
الى حديث قوم وهم له اي لمن استمع كارهون
اي لا يريدون استماعه صب في اذنه الانك بفتح
الهمزة مع المد وضم النون الرصاص المذاب وقيل هو
خالص الرصاص يوم القيامة ومن صور صورة حيوان
عذب وكلف ان ينفخ فيها روحا قال الشيخ يحتمل
ان يكون قوله وكلف الخ عطف تفسير واذ يكون
نعتا اخر وفي ابي داود من صور صورة عذبه الله
بها يوم القيمة حتى ينفخ فيها وليس بنافخ اي
ليس بقادر على النفخ فتعذيبه يستمر لانه نازع
الخالق في قدرته الحديث الثامن والسبعون
بعد المايتين عن ابي قتادة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرويا
الحسنة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا
يحدث به الا من يحب لان الحبيب اذا عرف خيرا
قاله وان جهل او شك سكت بخلاف غيره فانه
يعبرها له بغير ما يحب بغضا وحسدا فربما وقع
ما فسر به اذ الرويا لاول عابر وفي الترمذي لا
يحدث بها الا لبيب او حبيب اه والظاهر

ان او بمعنى الواو واذا اوای ما يكره فليستعوذ بالله
من شرها اي الرويا ومن شر الشيطان لانه
الذي يخيل فيها وليتفل بضم الفا وكسرها اي ليبصق
ثلاثا عن يساره استعذارا للشيطان واحتقارا
له كما يفعل الانسان عند الشيء المستعذر
يراه ولا شيء احذر من الشيطان فامروا بالتفل
عند ذكره وكونه ثلاثا مبالغة في خساسته
والاحتراز بها احد فانها تضره اذا فعل ما
ذكر الحديث التاسع والسبعون بعد
المايتين عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى من اميره
شيئا يكرهه اي من امام الدين فليصبر عليه اي
على ذلك المكروه ولا يخرج عن طاعته فانه اي الشان
من فارق الجماعة اي جماعة المسلمين وخرج عن
طاعة الامام شبرا بكسر الشين المعجمة ما بين
طرفي الخنصر والابهام بالتثنية والجمع
اشبار مثل حمل واحمال كما في المصباح والمراد
قدر شبر فمات الا مات بزيادة الا اوعاطفة
على راي الكوفيين ميتة بكسر الميم جاهلية
من باب التشبيه البليغ اي كموت الجاهلية في الاثم
لا في الكفر فهو عاصيا الحديث الثمانون

بعد المايتين عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان
اي يقصر قال الامام النووي المراد بقصر الزمن عدم
البركة وان اليوم مثله يصير الانتفاع به كما
لا ينتفع بالساعة الواحدة وفي حديث انس لا
تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة
كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كالساعة والساعة كاحتراق السعفة وما تضمنه
هذا الحديث قد وجد في هذا الزمن فانا نجد من
سرعة الايام وقصرها ما لم نجده في الذي قبله
والحق ان المراد تنزع البركة من كل شيء حتى من
الزمن وهذا من علامات وقرب الساعة وينقص
بفتح الياء وسكون النون من النقصان وفي رواية
يقبض العلم من القبض قال في فتح الباري رواية
الاكثر ينقص العلم وفي رواية بدله العمل وقد قيل
ان نقصان العمل الحسي ينشأ عن نقصان الدين
ضرورة واما المعنوي فبسبب ما يتحلل
من سوء المطعم وقلة المساعدة على العمل والنفس
ميالة الى الراحة تجنح الى بسطها ولكثرة شياطين
الانس الذين هم مرمى شياطين الجن ويلقى بسكون
اللام وتخفيف القاف اي يوضع في القلوب الشح

بتثليث الشين المعجمة اي البخل والحرص اي يكثر ذلك والا فاصله موجود ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد القاف بمعنى يتلفني ويتعلم وتواسي به ويدعي اليه كما في القسطلاني وقال صاحب تحفة الوجود مانصه في الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى المال مالي والفقراء عيالي والاغنيا وكلاي على عيالي اذ فتنهم فكالي ولا ابالي وفي الحديث القدسي ايضا يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك الا ما تصدقت فابقيت او اكلت فافنيت او لبست فابليت فمن لم يتوصل بماله لما ذكر ولم ينتفع به كان كمن لا مال له ورحم الله القائل

اذا كنت جماعا لمالك مسكا فانت عليه خازن وامين
تؤديه ارغاما الى غير حامد فيا كله عفوا وانت رهين

وتظهر الفتن جمع فتنة قال في التقريب الفتنة في كلامهم المميل عن الحق والقصد ثم ذكر لها معاني منها الاثم ومنه قوله تعالى الا في الفتنة سقطوا ومنها الكفر ومنه والفتنة اشد من القتل اي كفر وقوله حتى لا تكون فتنة ومنها القتل ومنه ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا اهـ وكثرة الهرج بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم قالوا يا رسول الله ايام بفتح الهمزة وسكون الياء وما الاستفهامية

محذوفة الالف واصلها اي ما بيأ مشددة مضمومة فخففت الياء وحذفت الالف كما قيل ايش واصله اي شيء وقد جاء في رواية على الاصل والمراد ما هو قال صلى الله عليه وسلم هو القتل القتل كرره مرتين تاكيد الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما اسمه حسيل بالتصغير ويقال حسل بكسر الحا فسكون السين المهملتين ابن جابر اصاب ابوه دما فهرب الى المدينة فحالف في بني عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية وتزوج ام حذيفة فولد له حذيفة بالمدينة اسلم هو وابوه وارادا شهود بدر فصدهما المشركون وفي الصحيحين ان ابا الدرداء قال لعلقمة اليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة ولذلك انه صح في مسلم عن حذيفة لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ولذا سأله عمر عن الفتنة كما في الصحيحين ومات حذيفة اميرا على بلد الدينور من عمر رضي الله عنه فلم ينزل بها حتى مات في اول خلافة علي رضي الله عنه وذلك بعد مبايعته بنحو يوم سنة ست وثلاثين كما في المواهب وشرحها قال كان الناس يسيلون رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر
اي الفتنة وفشوها وضعف عرى الاسلام كما سيأتي
الضلال مخافة اي لاجل خوف ان يدركني فقلت
يارسول الله انا كنا في جاهلية اسم لما كان قبل النبوة
سموا به الجهلهم بالشريعة وشر من كفر وقتل
ونهب وايتان الفواحش فجاءنا الله بهذا الخير وهو
ما اتى به صلى الله عليه وسلم من تشييد قواعد
الاسلام وهدم الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير
من شر قال نعم قلت وبعد ذلك الشر من خير قال
نعم وفيه دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اي
دخان اي ليس الخير المذكور خالصا بل فيه كدر
بمنزلة الدخان من النار قال الكرماني المراد وستى
الدخن عدم صفوة القلوب بعضها لبعض قال
القاضي عياض المراد بالشر الاول الفتن التي وقعت
بعد عثمان وبالخير الذي وقع بعده ما وقع في
خلافة عمر بن عبد العزيز قلت وما دخنه قال
قوم يهدون بغير هديي وفي رواية هدى بالاضافة
اي يقتدون بغير سنتي وطريقتي تعرف منهم وتنكر اي
تعرف منهم الخير فتقبل والشر فتنكر وهو الامر بعد
عمر بن عبد العزيز فكان فيهم من يتمسك بالسنة
والعدل ومنهم من يدعو الى البدعة ويعمل الجور

ويحتمل

فهارس الله يجمع الازهر برقاة

ويحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان
خلافة علي رضي الله عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر
بعده زمان الذي يلعنون فيه على المنابر قلت فهل بعد
ذلك الخير من شر قال نعم دعاة بضم الدال جمع داع كقاض
وقضاة على ابواب جهنم وهي نار الآخرة لدعائهم
الناس الى الضلال وصدهم عن الهدى بانواع من
التلبيس فاخبر عنهم بما ذكر نظرا لما يؤول اليه حالهم
من اجابتهم اليها فدعوه اي رموه فيها قلت يارسول
الله صفهم لنا من الوصفي بين حالهم قال هم من
جلدتنا بكسر الجيم وسكون اللام اي من انفسنا وعشيرتنا
ويتكلمون بالسنتنا اي لغة العرب قلت فما تأمرني
ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين اي علمائهم
وائمتهم الذين جعلهم الله حجة وهم المعنيون بقوله
صلى الله عليه وسلم لن تجمع امتي على ضلالة وامامهم
بكسر الهمزة اي اميرهم وان جار قلت فان لم يكن لهم
جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق جمع فرقة
كلها ولو ان تعض بفتح المثناة الفوقية والعين
المهملة مضارع عض من باب تعب لكل المصدر ساكن
وفي لغة من باب نفع كما في المصباح ان تمسك باصل
شجرة اي اعتزل الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو
قنعت فيه ما له بكاده يصح ان يكون متمسكا فانه ضرك

حتى يدركك الموت وانت على ذلك اي العض وهو
كناية عن شدة المشقة كقولهم فلان يعض على الحجارة
من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله في الحديث
الآخر عضوا عليها بالنواجذ كذا في القسطلاني الحديث
الثالث والثمانون بعد المائتين عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اي عقوبة
على سيء اعمالهم اصاب العذاب من كان فيهم
اي ممن ليس على منهاجهم فتصيبهم حتى الصالحين
ويستفاد منه مشروعية الهرب من القتلة لان
الاقامة معهم من القاء النفس الى الهلكة وفي الحديث
تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن
فكيف بمن اعان نسأل الله العافية والسلامة قاله
القسطلاني ثم يبعثون على اعمالهم فان كانت صالحة
فعقباهم صالحة وان فعقباهم سيئة فذلك العذاب
طهرة للصالح ونقمة على الفاسق روى البغوي بسنده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم
وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه فاذا فعلوا
ذلك عذب الله العامة والخاصة وروى ابن ابي الدنيا

في جامع

في جامع الاصول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فانكرها
كمن غاب عنها ومن غاب عنها ورضيها كان كمن شهدها
اخرجه ابو داود الحديث الثالث والثمانون
بعد المائتين عن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل من اسلم بفتح الهمزة واللام وسكون المهملة
بعدها ميم قبيلة اذن في قومك او في الناس شك
من الراوي يوم عاشوراء اي اعلمهم ان من اكل
فليتم اي فليمسك بقية يومه وهذا يقتضي الوجوب
لكن حمل على الاستحباب لحديث الصحيحين ان هذا
اليوم يوم عاشوراء ولم يكتب عليهم صيامه فمن شاء
فليصم ومن شاء فليفطر ومعنى ياكل فليصم عاشوراء
ندبا فانه يكفر سنة لانه يوم موسوي وعرفة يكفر
سنتين لانه يوم محمدي الحديث الرابع والثمانون
بعد المائتين عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة
وفتح الجيم بنوح وفي رواية يدعى نوح عليه الصلاة
والسلام يوم القيامة فيقال له هل بلغت اي
الرسالة الى قومك فيقول نعم يا رب فتسئل
بضم الفوقية الامة هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من

ثم يقول اي الله تعالى وفي رواية فيقال من شهودكم
اي الذين يشهدون لكم انكم بلغتهم فيقول اي يؤم عليه
الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم وامته يشهدون
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما علمكم
فتشهدون له بالبلاغ ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استشهادا على ذلك واستدلالا وكذلك
جعلناكم امة وسطا قال الفناري اي الاشارة الى
مصدر الفعل بعده لا الى جعل اخر بقصد تشبيه
الحمل به على ما يتوهم من ان الماضي جعل الكعبة قبلة
جعلناكم امة فالكاف مقحم اقحاما كما لازم لا يكاد يتركونه
في لغة العرب وغيرهم هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام
كذا نقله عنه شيخ الاسلام وسطا اي خيارا وعدولا
ممدوحين بالعلم والعمل وهي في الاصل اسم لمكان
الذي يستوي اليه المسافة من الجوانب لاستواء
الخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط
كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين الجبن
والتهور اي الوقوع في الشيء بغتة مبالاة ثم اطلق على المتصف
بالخصال المحمودة فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر
الاسماء التي يوصف بها ذكره البيضاوي الى قوله شهيدا
وقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا علة للجعل اي لتعلموا بالتامل فيما قصصكم من الحجج
وانزل عليكم الله تعالى ما نجا على احد وما ظلم بالوضح السبل

وارسل

وارسل الرسل فبلغوا ونصحوا ولكن الذين كفروا احملهم التشفا
على اتباع الشهوات والاهواء عن الايات فتشهدون بذلك
على رؤساءكم وعلى الذين قبلكم وبعدكم قاله البيضاوي
وقد جاء ان الله تعالى يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد
ثم يقول للكفار الم يأتكم نذير فينكرون ويقولون ما جاءنا
من بشير ولا نذير فيسأل الله البينة وهو اعلم بهم اقامة
الحجة عليهم فيقولون امة محمد نشهد لنا فيؤتى بامة محمد
صلى الله عليه وسلم فيشهدون لهم انهم قد بلغوا فتقول
الامم الماضية من اين علموا واعانوا او تواجدنا فيسأل الله هذه
الامة فيقولون ارسل الينا رسولا وانزل علينا كتابا
اخبر فيه بتبليغ الرسل وانه صادق فيما اخبر فنؤمن به
عليه الصلاة والسلام فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد
بعدالتهم اه الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح
الغيب خمس مفتاح وفي نسخة مفاتح بغير ياء وهو جمع مفتح
كانه مقصور من الاول وهو في الاصل الذي يفتح به الغلاق
كما في المصباح خمس لا يعلمها الا الله قال بعضهم يريد علما
له بناء اتيانا بلا واسطة والعلم على هذه الصفة مما اختص
الله تعالى به واما ما في وسطة فلا يختص به تعالى فانه قد يجري
الله تعالى على لسان اوليائه بعض هذه الامور اما باستماع
صوت او برؤية صادقة او بامارة اجرى الله العادة فيها

ان يجد ثمرها عند حلوق ذلك الامراد كما روي ان رجلا اعمى
كان يؤذن كل ليلة الصبح في الوقت لا يخل عليه ذلك فاتهم
بسببي علي ذلك فقيل له فقال اجرني الله العادة انه
متي طلع الفجر هبت نسمة طيبة الريح فحيني انتشق
ريحها اعلم ان الفجر قد طلع وقد اخبر جماعة عن الصالحين
الاكابر عن كلمات وقفت وتقع فكانما اخبروا بما يذكر هذا
الا من يذكر اعان الاولياء ووقع من الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين اشياء كثيرة لا تحصى لا يعلم ما تنقص الارحام
تنقصه وما تزداد اي يحمله من الولد علي اي حال كان
والوثة وعدد الا الله ولا يعلم ما في غد من خير وشر وغيرها
الا الله قال في التقريب الغد اليوم الذي يلي يومك فلا تم
تو سعوا فيه واطلق علي البعيد المتوقف وصله عند راه
ولا يعلم متي يأتي المطر احد الا الله ولا يعلم
بأي ارض تموت اي اين تموت الا الله ولا يعلم
الساعة اي القيامة الا الله فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا
ملك مقرب بالمعني المتقدم الحديث السابق
بعد اما يتبين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
الله صلي الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي
بي اي اذا ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك فاني غفور رحيم
وان ظن اني اعاقبه فله ذلك لانه ليس من كرمه الله واليأس
من الكبائر ومن حان علي ذلك وكل الي ظنه واعلم ان ظن المغفرة

مع

مع الاصرار علي المعصية محض جهل واغترار وانا معه
بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية فهي معية خصوصية
لا كما هي في قوله تعالي وهو معكم اينما كنتم اذ المراد بها
معية العلم والاحاطة اذا ذكرني فان ذكرني بالتنزيه
والتقديس في نفسه اي سرا ذكرته بالثواب والرحمة
في نفسي اي سرا واطلاق النفس علي الذات العلية
حقيقة او من ذات المشاكلة وان ذكرني في ملإ يفتح الميم
واللام مهموزا اي في جماعة جهرا ذكرته بالثواب في ملإ
خير منه ولا يلزم منه تفضيل الملائكة علي البشر لاحتمال
ان يراد بملا الذين هم خير من ملا الذاكرين الانبياء والشهداء
لم ينحصر ذلك في الملائكة وايضا فان الخيرية انما حصلت
بالذكر واعلامه والجاني الذي فيه ازلة الغيرة خير من الجاني
الذي ليس فيه بلا ارتياب فالخيرية حصلت بالنسبة
للمجموع قال الشيخ الاجهوري وهذا من مشكلات ابن حجر رحمه
الله تعالي وان تقرب اي طلبي بالطاعة قربته مني شبرا يعني
مقدارا قليلا تقربت منه ذراعا يعني اوصلت اليه رحمتي
مقدار ازايد امنه وعلي هذا كلما زاد العبد قربة زاد
من الله رحمة وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وهو
قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وان اتاني يمشي
اتيته هرولة هي الاسراع في المشي دون العدو يعني من
تقرب الي بسهولة وصل الي رحمتي بسرعة قال ابن مالك

رحمه الله تعالى قال القسطلاني والتقرب والهرولة
مجاز على سبيل المشاكلة او استعارة او قصد
ارادة لوازمها والا فهذه الاطلاقات واشباهها
لا يجوز اطلاقها على الله تعالى لاستحالة ذلك عليه
تعالى انتهى الحديث السابع والثمانون بعد
المائتين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرقه اي اتاه ليلا وفاطمة
بالنصب عطفا على الضمير المنصوب في طرقه بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اي في ليلة
للتاكيد نحو سبحان الذي اسرى بعبده ليلا انا
ان الطروق هو الاتيان ليلا وانه جرد عن بعض معانيه
فاريد به مطلق الاتيان فقال صلى الله عليه وسلم
لهم اي لعلي وفاطمة ومن عندهما او الجمع للتعظيم الا
بتخفيف اللام تصلون يعني تتهجدون وفي رواية
فقال لهما الا تصليان قال علي فقلت يا رسول الله
انفسنا بيد الله اي بقدرته عز وجل يصرفها كيف يشاء فاذا
شاء ان يبعثنا بعثنا بفتح المثلثة فيهما اي بوقظنا للصلاة
ايقظنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قلن له وفي رواية حين قال له ففيه التفات ذلك ولم يرجع
بفتح المثناة التحتية الي شيا اي له يجبني ثم سمعته وفي
نسخة سمعته وهي تناسب رواية قال وهو اي النبي صلى

الله

الله عليه وسلم يضرب فخذه بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة بوزن كتف وتسكن للتخفيف
ما بين الساق والورك مؤنثة وجمعها افخاذ قاله في المغرب
اي يفعل ذلك تعجبا من سرعة جوابه ويقول اي النبي
صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا
منصوب على التمييز يعني ان جدل الانسان اكثر من جدل
كل شيء وقرائن الاية كما في الكواكب اشارة الى ان الشخص
يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة
وليس في القصة تصريح بان عليا امتنع وانما اجاب علي
عليه السلام عن تركه القيام لقلة الفهم كما افاده العلامة
القسطلاني الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى
جبريل بالنصب على المفعولية عليه السلام ان الله بكسر
الهمزة اي فاعلموا ان الله او بفتحها اي بان الله ذكره شيخنا
الملوي يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في
جبريل بالرفع على الفاعلية في السما في رواية في اهل السما
ان الله قد احب فلانا فاحبوه فتحبه اهل السما قال
النووي قال العلما محبة الله لعبده ارادته الخير له
واكرامه عليه ورحمته وبغضه اياه ارادته عقابه
وشقاوته ونحوه وحب جبريل والملايكة يحتمل وجهين

احدهما استغفارهم له والثاني على ظاهره المعروف
وهو ميل القلب لاشيئا فشيئا فهم الي لقائه بسبب كونه
مطيعا لله تعالى محبوبا وهو معنى له القبول اي الحب
في اهل الارض اي في قلوبهم فيحبونه فمحبة الناس
علامة محبة الله تعالى وقد قال الله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي يحببهم
ويحببهم للناس الحديث التاسع والثمانون بعد المايتين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تبارك اي اي تنفع او تقدس
او تعظم او تمجد او تبارك في ذاته وبارك فيمن شئت فيه فلفه
اقوال والاخير احسنها كما قاله ابن القيم اهـ وهو الاقرب
وتعالى اي ان تنفع بما يقوله الجاحدون اذا اقترف عبدي عبد
اي المؤمن كما جاء في رواية اذا هم بفتح الهاء بسيئة ولا
تكتبوها عليه حتى يعملها فاذا وفي رواية فان عملها
بكسر الهاء فاكتبوها اي عليه مثلها اي من غير تضعيف
وان تركها من اجلي اي خوفا مني فاكتبوها له حسنة
واحدة غير مضاعفة زاد في رواية كاملة واذا اراد
ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة
كاملة لا نقص فيها فان عملها فاكتبوها له بعشر
امثالها الى سبعمائة زاد في رواية الى اضعاف
كثيرة بحسب الزيادة في الاخلاص الحديث

التسعون

التسعون بعد المايتين عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي هذا الحديث
يوجد في نسخ المتن وكتب عليه المصنف رحمه الله تعالى
بعد ثلاث الاحاديث والتسعون بعد المايتين وبه
صرح الكتاب عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى يقول لاهل الجنة وهم فيها يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا اي يا ربنا قال في المغرب والتثنية
في لبيك للتكرير وانتصابه بفعل مضمر ومعناه الباب
لك بعد الباب اي لزوما لطاعتك بعد لزوم من الب
بالمكان اذا اقام اهـ وفي التقريب قال الازهري معنى
لبيك اجابة لك بعد اجابة ونصبه على المصدر
وقال المبرد معناه ملازمة على طاعتك ومحافظة
على امرك وقال الزمخشري معناه دواما على طاعتك
واقامة عليها مرة بعد اخرى ولم تستعمل الا على لفظ
التثنية في معنى التكرير ولا يكون عاملة الا مضمرا
كانه الب الباب بعد الباب اهـ وسعديك قال في التقريب
اي اسعادا لك بعد اسعاد ومساعدة لك بعد مساعدة
واصل الاسعاد والمساعدة متابعة العبد امر ربه ورضاه
قال المبرد اللهم لبيك وسعديك معناه اللهم ملازمة لامرك

ومساعدة لاوليائك ومتابعة على طاعتك اه
والخير في يديك خص بالذكر مراعاة للادب فيقول
هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا ربنا وفي
نسخة يارب وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من
خلقك فيقول جل جلاله قال في التقريب جلال ربنا
تعالى العظمة اه الا اعطيكم افضل من ذلك اي من نعيم
الجنة ففي ذلك دلالة على ان افضل نعيم الاخرة دوام
رضى المولى سبحانه عن عباده المومنين اهل دار
كرامته قاله اهم فيقولون يا ربنا واي شيء افضل
من ذلك فيقول احل بضم الهمزة وكسر الحاء المهملة
اي انزل عليكم رضواني بكسر الراء وضمها فان قلت
جاء في الحديث دوام النعمة دخول الجنة والنجاة من
النار وقد ثبت انه لا شيء افضل من النظر الى وجه
الله اجيب بان دوام النعمة مقبول بالتشكيك
فلا اسخط بفتح الخاء المعجمة مضارع سخط من باب
تعب اي لا اغضب عليكم بعده ابدا قال في المصباح
الابد الدهر ويقال الدهر الطويل الذي ليس
بمحدود قال الرماني فاذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد
من الان فتكلمه الى اخر عمرك وجعله ابدا مثل نسبي
واسباب انتهى جعلنا الله تعالى من فضله وكرمه
من اهل رضاه على الدوام وختم لنا بخاتمة السعادة

وجمعنا

زاده الله بجامع الازهر برقان سليمان

وجمعنا مع احبابه في دار السلام بسلام وحفظنا
من الاسواء في الدنيا والاخرة وغفر لنا جميع الذنوب
والاثام وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
الانبياء والمرسلين وعلى جميعهم افضل الصلاة
والسلام وعلى اتباعهم جميعا في كل وقت وحين
امين امين امين وكان الفراغ من هذا الشرح
المبارك ليلة الجمعة المباركة اربعة ايام خلت
من شهر شوال سنة الف ومايتان وواحد
واربعون من الهجرة النبوية على ساكنها
افضل الصلاة وازكى السلام على يد كاتبه
الفقير الى ربه حسن علي يوسف
خليفه التزيكي غفر الله له
ولوالديه ومشايخه
ولجميع المسلمين
والحمد لله رب
العالمين
امين

زاده الله كتابه بجامع الازهر برقان سليمان

عدد الأوراق ٢٩١ ورقة
راجا

٢٩١ ورقة